سيد عباد ... قائم مقام ... [illegible]

دخمس طغر ... [illegible]

[illegible] سيد عبادي ... [illegible]

وعشرين ... [illegible]

[illegible]

م-ع

١٠٧١

الانسان وحده ضحاك وكل ضحاك حيوان ... [illegible]

وكلية الكبرى ... الانسان وحده حيوان ... [illegible]

الملك لله المالك المنان

وانا العبد اقل الحاج

محمد تقي الله ...

سنة ١٢٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن مالك ... أحمد ربي الله خير مالك

مصليا على الرسول المصطفى ... وآله المستكملين الشرفا

وأستعين الله في ألفيه ... مقاصد النحو بها محويه

تقرب الأقصى بلفظ موجز ... وتبسط البذل بوعد منجز

هذا كتاب البراطة في شرح ألفية ابن مالك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين قال الشيخ الامام العالم الكامل الفاضل بدر الدين ابو عبد الله محمد بن شيخ الاسلام الامام العلامة حجة العرب جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي اما بعد حمد الله سبحانه بما هو من المحامد على ما اسبغ من نعمه البوادي والعوايد والصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم المرسل رحمة للعالمين وقدوة العارفين وعلى آله واصحابه الطاهرين والسلام على عباده الصالحين فاني ذاكر في هذا الكتاب الذي في علم النحو المسماة بالخلاصة غرضها بشرح يحل منها المشكل ويفتح من ابوابها كل مقفل جانبت فيه الايجاز المخل والاطناب الممل حرصا على التقريب لفهم مقاصدها والحصول على جملة فوايدها مستمدا من الله حسن التأييد والتوفيق بمنه وجوده اول الارجوزة قال محمد هو ابن مالك أحمد ربي الله خير مالك مصليا على الرسول المصطفى وآله المستكملين الشرفا وأستعين الله في ألفيه مقاصد النحو بها محويه النحو في اللغة هو القصد وفي الاصطلاح عبارة عن العلم بالاحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها او فيما يعرض لها بالتركيب من الكيفية والتقديم والتاخير ليحترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه تقرب الأقصى بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز يقول ان هذه الالفية مع انها حاوية للمقصود

وتقتضي رضا بغير سخط ... فائقة ألفية ابن معطي

وهو بسبق حائز تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا

والله يقضي بهبات وافره ... لي وله في درجات الآخره

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم ... وكلمة بها كلام قد يؤم

الاعظم من علم النحو لما فيها من المزية على نظائرها انها تقرب الى الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ واصابة المعنى وتنقيح العبارة وتبسط البذل اى توسع العطاء بتحصيل القواعد لقرائها واعدة بحصول ما يهم وناجزة بوفائها وتقتضي رضا بغير سخط فائقة ألفية ابن معطي وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا والله يقضي بهبات وافره لي وله في درجات الآخرة كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهذا ما اراده بقوله لفظ مفيد كاستقم كانه قال الكلام لفظ مفيد فائدة تامة يصح الاكتفاء بها كالفائدة في استقم فاكتفى عن تتميم الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا يكونان الا من اسمين نحو زيد قائم او اسم وفعل نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة كلبنة ولبن ونبقة ونبق وهي على ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان تكون ركنا للاسناد او لا الثاني الحرف والاول اما ان يصح ان يسند اليها او لا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة في ثلاثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال بجملته على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد والاشارة والنصب وبالقوة مدخل للضمير في نحو افعل ونفعل ومستقل مخرج للابعاض الدالة على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة وياء النسب لما دل لانها ثابتة كرجل ولماد لانها زائلة كاحد جزئي امرء القيس لانه كلمة ولذلك تعرب باعرابين كل على حدة وبجملته مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئيه على جزء معناه وبالوضع مخرج للمهمل لما دل لانه عقلية كدلالة اللفظ على حال لافظه وبين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد والكلم اعم من قبل انه

بالجر والتنوين والندا وأل ومسند للاسم تمييز حصل

يتناول المفيد وغير المفيد فهو اخص من قبل انه لا يتناول المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلاثة
والقول عم يعني ان القول يطلق على الكلمة والكلم والكلام فهو اعم قوله وكلمة بها كلام
قد يؤم اي قد يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه
كقوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد وهي قوله الا كل شيء ما خلا الله
باطل وكل نعيم لا محالة زائل وكقولهم كلمة الشهادة يريدون لا اله الا الله محمد رسول الله
وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد
يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها قال الشاعر وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية
هجاني اراد قصيدة بالجر والتنوين والندا وأل ومسند للاسم تمييز حصل قد علمت ان الكلمة تنقسم
الى ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة ما يتميز بعضها عن بعض والا فلا فائدة
في التقسيم لما اخذ في ذكر ان للاسم علامة يختص بها ويمتاز بها عن قسيميه فتلك العلامات هي
الجر والتنوين والندا والالف واللام والاسناد اليه اما الجر فيختص بالاسماء لان كل مجرور
مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو في قولك مررت بزيد
ونظرت الى عمرو واما التنوين فهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا وتسقط خطا فهي انواع
تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه آخر وتنوين المقابلة كمسلمات
وتنوين التعويض كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل من حرف الاطلاق نحو قوله شعر يا صاح
ما هاج العيون الذرفن من طلل كالاتحمي انهجن والتنوين الغالي وهو اللاحق للروي المقيد
نحو مشتبه الاعلام لماع الخفقن وقاتم الاعماق خاوي المخترقن على ما حكاه الاخفش وهذه
الانواع كلها الا تنوين الترنم والغالي مختصة بالاسماء لانها لمعان لا تليق بغيرها الا
الامكنية والتنكير والمقابلة للجمع المذكر السالم وقبول الاضافة والتعويض عنها مما
استأثر به الاسم على غيره واما الندا كقولك يا زيد ويا رجل فمختص بالاسم ايضا لان المنادى
مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر

عنها بأل

بتا فعلت وأتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي
سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم

عنها بأل فهي من خواص الاسماء لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم
كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه وهو ان ينسب الى اللفظ باعتبار
معناه ما تتم به الفائدة كقولك زيد قائم وعمرو منطلق وهو من خواص الاسماء فان الموضوع للشيء
المسند باعتبار مسماه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت المذكور وتقديره حصل
للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا وأل ومسند اي اسناد اليه فاقام اسم
المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على التوقيف في اسناد المعنى اليه ولما فرغ من ذكر
علامات الاسماء اخذ في ذكر علامات الافعال فقال بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن
فعل ينجلي اي يعرف الفعل ويجلي امره بالصلاحية لدخول تاء المخاطبة عليه كقولك في فعل
فعلت وفي ليس لست وهبا في تبارك تباركت يا رحمن وبتا التانيث الساكنة كقولك
في اقبل اقبلت وفي اتى اتت وبيا المخاطبة كقولك افعلي ادعي وبنون التاكيد كقولك في اقبل
اقبلن فمتى حسن في الكلمة شيء من هذه العلامات المذكورة علم انها فعل ومتى لم يحسن في
الكلمة شيء من العلامات المذكورة للاسماء والافعال علم انها حرف ما لم يدل على نفي حسن
فيه دليل فيكون اسما نحو قط فانه اسم لا يحسن فيه شيء من هذه العلامات المذكورة ومع ذلك
فهو اسم لامتناع ان يكون فعلا او حرفا لاستعماله مسندا اليه في المعنى فانك اذا قلت ما فعلت
قط فهو في قوة قولك الماضي ما فعلته فيه وغير الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد
عرف الحرف بقوله سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم كيشم وماضي الافعال
بالتا مز وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم يعني ان هل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع
كونها اسماء وافعالا لعدم صلاحيتها لعلاماتهما وعدم ما يمنع الحرفية قوله فعل مضارع
يلي لم كيشم مع البيت الذي يليه بناء على ان الفعل على ثلاثة اقسام مضارع وماض وامر فعلامة
المضارع ان يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشم وفي يخرج لم يخرج ثم يطلق وهو يصلح للحال
والاستقبال تقول يفعل الآن وهو في الفعل يفعل غدا ويسمى مضارعا لمشابهته الاسم

وَالامرُ اِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مُحَلّ فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيْهَلْ
وَالاِسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِى لِشَبَهٍ مِنَ الحُرُوفِ مُدْنِى
كَالشَّبَهِ الوَضْعِيِّ فِى اسْمَىْ جِئْتَنَا وَالمَعْنَوِىِّ فِى مَتَى وَفِى هُنَا
وَكَنِيَابَةٍ عَنِ الفِعْلِ بِلَا تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ اُصِّلَا

فى احتمال الابهام والتخصيص ومن نحوه لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته
وعلامة الماضى ان يحسن فيه تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست هو موضوع للمضى
من الازمنة وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها نون التوكيد نحو قم
فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن فيه نون التوكيد نحو قومن والامر ان لم يك للنون محل
فيه هو اسم نحو صه وحيهل اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم يصلح لنون التاكيد
فهى اسم فعل نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل واسرع وعجل فهذان اسمان
لانهما يدلان على الامر ولا يدخلهما نون التاكيد لا تقول صهن ولا حيهلن وكذا اذا
دلت الكلمة الفعل الماضى ولم تصلح لتاء التانيث كهيهات بمعنى بعد او ادفت الكلمة
الفعل المضارع ولم تصلح للم كاوه بمعنى اتوجع وكاف بمعنى اتضجر فهو اسم والحاصل
ان الكلمة متى رادفت الفعل ولم تصلح لعلامته فهى اسم فعل لانتفاء الفعلية لانتفاء
لازمها وهى القبول لعلامة الفعل وانتفاء الحرفية لكونها برادف الفعل فقد تقع احد
ركنى الاسناد فوجب ان يكون اسما وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسماء لان الاسم
اصل فالحق به عند الترديد اولى المعرب والمبنى والاسم منه معرب ومبنى لشبه من حروف
مدنى نقديم الكلام والاسم منه معرب ومنه مبنى اى ان الاسم ينحصر فى قسمين احدهما المعرب
وهو ما سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا والثانى المبنى وهو ما اشبه الحرف شبها تاما
وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدنى اى يبنى الاسم لشبهه بالحرف معربا منه ثم تبين
جهات الشبه فقال كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا والمعنوى فى متى وفى هنا وكنيابة عن
الفعل بلا تاثر وكافتقار اصلا يبنى الاسم لشبهه بالحرف فى الوضع وفى المعنى وفى الاستعمال
او فى الافتقار اما بناءه لشبهه بالحرف فى الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين
فان الاصل فى الاسماء ان تكون على ثلثة احرف فصاعدا والاصل فى الحروف ان تكون
على حرف واحد كباء الجر ولامه او حرفين كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف واحد او حرفين

بنى حملا على الحرف فالتاء فى قولك جئتنا اسم لانه مسند اليه وهو مبنى لشبهه بالحرف فى
الوضع على حرف واحد ونا ايضا من جئتنا اسم لانه يسند اليه كقولك جئتنا ويدخله حرف
الجر نحو مررت بنا وهو مبنى لشبهه بالحرف فى الوضع على حرفين فان قلت يد ودم
على حرفين وتراه معربا قلت لانه موضوع فى الاصل على ثلثة احرف والاصل فيهما
يدى ودمى بدليل قولهم الايدى والدماء واليديان والدميان فلما لم يكن موضوعا
فى الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه فى الحرف لم يعتبر واما بناء الاسم لشبهه بالحرف فى
المعنى فاذا تضمن معنى من معانى الحرف تضمنا لازما للفظ او المحل غير معارض بما يقتضى
الاعراب كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد اما متى وهنا فهما اسمان
لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى نقيم ومن هنا نسير وهما مبنيان لشبههما بالحرف فى
المعنى اللزوم متى تضمن معنى همزة الاستفهام وللزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى
من معانى الحروف وان لم يوضع له لفظ يدل عليه لكنه كالخطاب والتنبيه من حق اللفظ
المتضمن معنى الاشارة ان يبنى كما يبنى سائر ما تضمن معنى الحرف فلما لازمت متى
هنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناؤهما واما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد
فهو مبنى للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب غير مظهر معه حرف
الخطاب فلما لازم محله تضمن معنى الحرف بلا معارض بنى ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف
لازما للفظ او المحل الذى وقع فيه لم يؤثر كما فى نحو اسرت يوما وفرسخا فان يوما
وفرسخا مما يستعمل ظرفا تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضى الاعراب
استصحب لانه الاصل فى الاسم وذلك نحو اى فى الاستفهام نحو ايهم رايت وفى الشرط نحو ايهم
تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء لكن عارض ذلك لزوم
الاضافة الى الاسم المفرد التى هى من خواص الاسماء فاعربت اما بناء الاسم لشبهه فى الحرف فى
الاستعمال فاذا لازم طريقة هى للحرف كاسماء الافعال والاسماء الموصولة اما اسماء

وَمُعْرَبُ الأسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا مِنْ شَبَهِ الحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا

مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

الافعال بخصوصه وبدال وهيهات فانها مبنية لشبهها الحرف في الاستعمال وهذا لان اسما الافعال ملازمة للاسناد الى الفاعل فهي ابدا عاملة ولا يعمل فيها شيء فاشبهت في استعمالها الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت لذلك اما الاسما الموصولة نحو الذي والتي مما يفتقر الى الوصل بجملة مشتملة على ضمير عايد فان سبب البنا لانها تلازم الجملة فهي كالحرف في الاستعمال فان الحروف باسرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة لو عارض شبه الحرف في الاستعمال ما يقتضي الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللذان واللتان لان شبه الحرف في الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية التي هي من خواص الاسما ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما المعرب من الاسما ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور ومثل المعرب من الاسما بمثالين الصحيح هو ارض وبمثال من المعتل وهو سما على وزن هدى لغة في الاسم تنبيها على ان المعرب على ضربين احدهما يظهر اعرابه والاخر يقدر فيه الله اعلم وفعل امر ومضي بنيا واعربوا مضارعا ان عريا من نون تاكيد مباشر ومن نون اناث كيرعن من فتن الاصل في الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعاني التي تعتور عليها فجاء مثال الماضي والامر على الاصل فبني الماضي على الفتح نحو قام وقعد وبني الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملا على الاسم لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتدا والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون تاكيد ولا نون اناث فانه اذا اتصل به نون التوكيد بني على الفتح نحو لا تفعلن لانه قد تركب مع النون تركيب خمسة عشر فبني بناءه ولهذا لو حال بين الفعل والنون الف الاثنين او واو الجمع او يا المخاطبة نحو هل تضربان وهل تضربن وهل تضربن لم يحكم عليه بالبنا لتعذر الحكم عليه بالتركيب اذ لم يتركب ثلاثة اشيا فيجعلها شيا واحدا والاصل في نحو هل تضربان هل تضربانن فاستثقلت النونات فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل مقدرا الاعراب والى هذا اشار

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا وَالأَصْلُ فِي المَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّ كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَا لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا

وَالِاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالجَرِّ كَمَا قَدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

بقوله من نون تاكيد مباشر ومن واذا اتصل بالمضارع نون الاناث بني على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسما فضعف شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البنا وحمل على نظيره في الماضي المسند الى النون فبني على السكون فيقال هن يقمن ويرعن وفي نحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع كما قالوا قمن ورعن باسكان ما قبلها في الماضي وكل حرف مستحق للبنا والاصل في المبني ان يسكنا ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن كم الحروف كلها لا حظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف ولا تتعقب عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك فقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني الى هنا ان الكلمات تنحصر في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم المتمكن والفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد والاناث وان المبني منها هو الاسم المشبه للحروف والفعل الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد او نون الاناث وكل الحروف فان قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من زيد لمن قال مررت بزيد ومنها ما هو تبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك ينافي الانحصار في القسمين قلت لا بل لان المحكي والمتبع داخلان في قسم المعرب بمعنى القابل للاعراب والاصل في البنا ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة فاعتباره اقرب فان منع من البنا على السكون مانع الجي الى البنا على الحركة وهي فتح او ضم او كسر فالبنا على السكون يكون في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف نحو هل وبل والبنا على الفتح يكون في الاسم نحو كيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو امس وهؤلاء وفي الحرف نحو جير بمعنى نعم وفي نحو باء الجر ولام الامر ولا كسر في الفعل والبنا على الضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف نحو منذ على لغة من جر بها ولا ضم في الفعل والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما الاعراب اثر ظاهر او مقدر

ـضم وانصبن فتحا وجر ... ذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر ... ينوب نحو جا اخو بني نمر
وارفع بواو وانصبن بالالف ... واجرر بياء ما من الاسما اصف
ذو ان صحبة ابانا ... ـم حيث الميم منه بانا
اب اخ حم كذاك وهن ... والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتالييه يندر ... وقصرها من نقصهن اشهر
ـط ذا الاعراب ان يضفن لا ... ـا كجا ابو اخيك ذا اعتلا

بجلبه العامل في اخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه جهة مقتضية لذلك الاثر نحو جاءني و رايت من قولك جاءني زيد و رايت زيدا او ادعى الوضع الى ذلك كالباس في قولك مررت بزيد سنوضح هذا في موضع اخر ان شاء الله تعالى وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالاسما والجزم يختص بالافعال وانواع الاعراب في الاسم ثلثة رفع ونصب وجر ولا رابع لها لان المعاني التي جي بها في الاسم بالاعراب لبيانها ثلثة اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية ولها الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه كالمفعولية ولها النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول في الاعراب على الاسم فكان له ثلثة انواع من الاعراب كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذ لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا تقبلها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يخبر عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بالضمة نحو زيد يقوم والنصب بالفتحة نحو لن اهاب زيدا والجر بالكسرة نحو مررت بزيد والجزم بالسكون نحو لم يقم وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر واجزم بتسكين وغير ما ذكر ينوب نحو جا اخو بني نمر مثل للرفع والنصب والجر بقوله كذكر الله عبده يسر ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله اخو بني نمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني مجرور وعلامة جره اليا نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع النيابة وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بيا ما من الاسما اصف من ذاك ذو ان صحبة ابانا والفم حيث الميم منه بانا اب اخ حم كذاك وهن والنقص في هذا الاخير احسن وفي اب وتالييه يندر وقصرها من نقصهن اشهر وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا كجا ابو اخيك ذا اعتلا والاسما المتمكنة ستة اسما يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها باليا بشرط الاضافة الى غير يا

المتكلم وذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم والاب والاخ والحم والهن فان قلت لم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم قلت احترازا من ذو بمعنى الذي فان الاعراف فيها البنا كقولك فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا واعلم ما بان انهم اذا ما شبهه باقيه يعرب بالحركات وانه لا يعرب بالحروف لا اذا التبسه نحو هذا فوك ورايت فاك و نظرت الى فيك فان قلت لم كان شرطا في اعراب هذه الاسما بالحروف اضافتها الى غير يا المتكلم قلت لان ما كان منها غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم وما كان منها مضاف الى يا المتكلم قد اعرابه كغيره مما اضيف الى اليا نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي وما كان منها مضافا الى غير اليا اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وباليا جرا كما في قوله جا ابو اخيك ذا اعتلا والسبب في ان جرت هذه الاسما هذا المجرى ان اواخرها حال الاضافة معتلة فاعربوها بحركات مقدرة واتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الاخر فادى ذلك الى كونه واوا في الرفع والفا في النصب ويا في الجر بيان ذلك ان ذوا اصلها ذو مال بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما في نحو يغزو [illegible] ذو مال وتقول في النصب رايت ذا مال اصله ذو مال بواو مفتوحة للنصب وذال مفتوحة مثلها فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ذا مال وتقول في الجر مررت بذي مال اصلها بذو مال بواو مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما تستثقل على اليا المكسور ما قبلها فحذفت وقلبت الواو يا لسكونها و انكسار ما قبلها فصار بذي مال واما الفم فاصله فوه بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الها لخفائها لانها حرف خفي ثم اذا لم يضف يعوض عن الواو ميم لانهما من مخرجها واقوى منها على الحركة فيقال هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر واذا لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك و رايت فاك ونظرت الى فيك اصل فوك وفاك وفيك فوك وفوك وفوك [illegible]

بالالف ارفع المثنى وكلا   كلتا كذاك اثنان واثنتان
اذا بمضمر مضافا وصلا   كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف   جرا ونصبا بعد فتح قد الف

اذا محذوف لدلالة ما تقدم عليه التقدير وكلا كلا اذا بمضمر يصل حال كونه مضافا الى ذلك المضمر وارفع بالالف حال كلتا والمبتدأ خبره كذاك ... اثنان واثنتان مبتدأ معطوف عليه كابنين في موضع الحال ... عليه وكابنين في موضع خبر اثنان وما عطف عليه وابنتين معطوف على ابنين وجملة يجريان في موضع خبر اثنان واثنتان يجريان على التقليد اثنان ... ابنين ... كونهما مشابهين للفرق ... فعل مضارع والياء فاعل ... تخلف في جميعها متعلق بتخلف ... مفعول لتخلف وجرا ونصبا مفعول له ... ومعطوف عليه وقيل منصوبان على ... الحال او مصدران في موضع الحال ... وكلاهما الا بتأويل الا اذا كان الاول ... مع انا ولين او ... تخلف و فتح ... الفاعل ... الف مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير يعود على الفتح وجملة ... جر نعت لفتح ومتعلق الف محذوف ... وتقدير الكلام بعد فتح مألوف في حالة الرفع ٥

بالالف متعلق بارفع ... ارفع فعل امر ... كلا معطوف ... مفعول الرفع ... المثنى ... بمضمر متعلق بوصل ... حال من الضمير ... مضافا حال ... نائب الفاعل ضمير ... كلا والتقدير ... متعلق ... وهو ... معطوف

بذو واما اب واخ وحم فاصلها ابو واخو وحمو لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم حذفوا في غير الاضافة الى غير ياء المتكلم اواخرها وردوا المحذوف في الاضافة الى غير ياء المتكلم كما ردوه في التثنية واتبعوا حركة العين لحركة اللام فصارت بواو في الرفع والف في النصب ويا في الجر على ما تقدم نظير هذه الاسماء في الاتباع فيها لحركة الاعراب امرؤ وابنم تقول هذا امرؤ وابنم ورأيت امرءا وابنما ومررت بامرئ وابنم واما هن وهو الكناية عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل قولهم هنية وهنوات وبدت ولم استعمالا ان يجري مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك والاستعمال الاخر وهو الافصح والاشهر ان يكون ملتزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها كقوله له من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوه والى هذا اشار بقوله والنقص في هذا الاخير احسن يعني وقوله وفي اب وتالييه يندر وقصرها من نقصهن اشهر يعني انه قد ندر في بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاءني ابك واخك وحمك قال شعر بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وقوله وقصرها من نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر من لغة النقص وهي القصر تقول جاءني اباك واخاك وحماك قال الشاعر ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وفي المثل مكره اخاك لا بطل

بالالف ارفع المثنى وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان وتخلف اليا في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح منهما التجريد والعطف نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكى فهو اسم للتثنية وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصلح مكانه اثن واثن واذ قد عرفت هذا فنقول اعراب المثنى يكون بزيادة الف في الرفع ويا مفتوح ما قبلها في النصب والجر تليهما نون مكسورة تسقط للاضافة



وحمل على المثنى من اسماء التثنية كلمات منها كلتا وكلا بشرط اضافتهما الى مضمر كما بين عنه قوله وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انهما لا تعرب بالحروف الا اذا اوصلت مضافة بمضمر تقول جاءني كلاهما وكلتاهما ومررت بكليهما وكلتيهما ورأيت كليهما وكلتيهما بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا لاضافتهما الى المضمر ولو اضيفا الى الظاهر لم تنقلب الفهما وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو جاءني كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ورأيت كلا اخويك ومنها اثنان واثنتان مطلقا سواء كانا مجردين او مضافين وهذا المراد بقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني ان هذين الاسمين ليسا في الحاقهما في المثنى مثل كلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل كالمثنى من غير فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع وبيا مفتوح ما قبلها في الجر والنصب وليهما نون مكسورة ولم حذفت للاضافة قلت اما اعراب التثنية بالحروف فلان التثنية لما كانت كثيرة الدوران ناسب ان تتبع امرين احدهما خفة العلامة الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازا عن تكثير اللبس فجعلت علامة التثنية الفا لانها اخف الزوائد مع دلالتها على التثنية مع الفعل اسما في نحو افعلا وحرفا في نحو فعلا اخواك وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور الاعراب والالف لا يمكن فيها ظهور الحركة فلجئ الى الاعراب بقراءة الالف على صورتها في حالة الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الالف ياء لمكان المناسبة وابقوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف في النصب الى غير الياء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع او الجر فكان حمله على الجر اولى لانه مثله في الورود فضلة في الكلام تقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف علامة التثنية من حيث هي زيادة في الاخر للدلالة على التثنية وعلامة الرفع ايضا من حيث هي على صورتها في اول الوضع وتقول في الجر مررت بالزيدين فالياء علامة التثنية من حيث هي زيادة في الاخر لمعنى

و٣ رأيت كليهما وكلتيهما
ومررت بكليهما وكـ

ا ـ ك

فارفع بواو وبيا اجرر وانصب ... سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه الحق والاهلونا
اولو وعالمون عليونا ... وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ... ذا الباب وهو عند قوم يطرد

التثنية وعلامة الجر ايضا من حيث هي منقلبة عن الف فنقول في النصب رايت الزيدين والقول فيه كالقول في الجر واما النون فانها لحقت المثنى عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين عليه وكسرت على الاصل لالتقاء الساكنين واما حذف النون بالاضافة دون غيرها فللتنبيه على التعويض فحذفت في الاضافة نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا فان قيل لم كان لكلا وكلتا حالان في الاعراب لا تجري مجرى المثنى والاعراب بالحركات المقدرة ولم خص باجرائهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتباران في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله عز وجل كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا ولما كان لكلا وكلتا حظ في الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى اخرى وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع على الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل للمضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل تحصيلا لكمال المناسبة فارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين وبه عشرونا وبابه الحق والاهلونا اولو وعالمون عليونا وارضون شذ والسنونا وبابه ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد القول في هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين على ثلثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين بشهادة التامل اما ان يكون موضوعا للآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون

للحقيقة ملغاة فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد ينتفي بنفيه فالموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كتمر وتمرة وعكسه جباة وكماة ومما يعرف به الجمع كونه على وزن لم تبن عليه الآحاد كاباطيل وغلبة التانيث عليه ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان نظيره من نحو رطب محكوم عليه انه اسم جنس لانهم تخما غلب عليها التانيث بقولهم هذه تخم ولا يقولون هذا تخم فعلم انه في معنى جماعة وليس مثلوكا به سبيل رطب ونحوه ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الآحاد وليس له واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا للواحد في تذكيره والنسب اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم جمع غاز وان كان نحو كليب جمعا لكلب لان غزيا مذكر وكليب مؤنث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم جمع ركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ركابي كما في المجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانصاري واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سلم فيه لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقا او تقديرا ثم جمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم الى مذكر ومؤنث فالمؤنث ما زيد في اخره الف وتاء كمسلمات فاما جمع المذكر السالم فيلحق اخره واو مضموم ما قبلها رفعا وياء مكسور ما قبلها جرا ونصبا يليهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ومررت بالمسلمين ورايت المسلمين والسبب في ان اعراب هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة دوره في الكلام فاجري مجرى المثنى في خفة العلامة وترك الاخلال بظهور الاعراب فجعلت علامة الجمع المذكر السالم في الرفع واوا لانها من امهات الزوائد ومدلول بها على الجمعية مع الفعل اسما في نحو قولهم فعلوا وحرفا في نحو اكلوني البراغيث وضموا ما قبل الواو اتباعا وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم ما قبلها

الى الاعراب بقرا والواو فالرفع على صورتها فى اول الوضع فاذا دخل عامل الجر قلبوا
الواو يا لمكان المناسبة وكسروا ما قبل اليا كما ضموا ما قبل الواو لئلا يلتبس الجمع بالمثنى
فى بعض الصور فى حالة الاضافة وحملوا النصب على الجر فى التثنية ولانك لو قلبت الواو
الفا فى النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى المرفوع ولحقة النون عوضا عن الحركة و
التنوين ولذلك تحذف للاضافة وفتحوها تخفيفا ولما اخذ فى بيان ما يعرب بالواو
رفعا وباليا نصبا وجرا قال فارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب فاضاف
الجمع الى مثال ما يطرد فيه وذلك ان جمع المذكر السالم يطرد فى كل اسم خال من تاء
التانيث لمذكر عاقل علم كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التانيث باطراد او فى معنى ما
يقبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون وسعيدون وضاربون
ومذنبون والاحسنون والافضلون وكذا ما شابههما قوله وبه عشرون وبابه الخ معنى
انه قد الحق بجمع المذكر السالم المطرد اسما جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح لم تستوف
الشروط ~~من اسما الجموع عشرون وبابه وهو ثلثون الى تسعين مما ليس له واحد من~~
~~لفظه وكعالين مما واحده اعرف ككلا لا منه وجمع التكسير كحرة وحرين وارض وارضين~~
~~وابن وبنين مما تغير فيه لفظ الواحد ببناءه~~ ومن جموع التصحيح التى لم تستوف الشروط
كاهلين مما سلم فيه بنا الواحد فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة وتصحيحه شاذ كما
شذ تصحيح الوابل فى قول الهذلى تذاعب الريح بالعصر قصطله والوابلون وتهتان التجاويد
فانه لما لم يعقل حقه ان لا يصحح لكنه ورد فوجب قوله وكما شذ تصحيح مرقة فى قول
بعضهم اطعمنا مرقة مرقين اى امرانا من لحوم شتى ذكره هذا الاستعمال فى باب سنين
وهو كل مونث بالتاء محذوف اللام غير ثابت التكسير فيجئ بسلامة ما اوله مكسورة
وارين ومائة ومايين تتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين وبوجهين ما اوله مضموما
كقلة وقلين وقل هذا الاستعمال فى ما ثبت تكسيره كضبة وضبات وضبين فى ما يحذف منه

وهو ثلثون الى تسعين مما ليس له واحد من لفظه ومنه عالمون وعليون مما واحده اعم منه ومن جموع التكسير ارضون وسنون وبابه وهو ما كان واحده ثلاثى الاصل وقد حذفت لامه وعوض عنها تا التانيث كاره وارين وظبه وظبين وقله وقلين وهذه كلها جموع التكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جمع التصحيح فى الاعراب تعويضا

وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ ... بِالْفَتْحِ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ
وَنُونُ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ ... بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ
وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا ... يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا
كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلْ ... كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلْ

غير اللام كلده ولدين ورقة ورقين قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم
يطرد يعنى ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات على النون
منونة لا تسقطها الاضافة نحو هذه سنين ورايت سنينا ومررت بسنين قال
الشاعر دعانى من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وفى الحديث على بعض
الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف قوله وهو عند قوم يطرد يعنى
ان اجرى سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من النحويين منهم الفرا وقد استعمله غيرهم
على وجه الشذوذ كما فى الحديث المذكور ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره
نطق ونون ما ثنى والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه قد تقدم الكلام على نون
التثنية والجمع على حدة ولم يبق فيه الا ما نبه عليه من ان نون الجمع حقها الفتح وقد
تكسر وان نون التثنية حقها الكسر وقد تفتح فاما كسر نون الجمع وانما يجئ للضرورة كقوله
عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين عرفنا جعفرا وبنى ابيه وانكرنا
عانفا خزيمى وقول الاخر اكل الدهر حل وارتحال اما يبقى على ولا يقينى وماذا تبتغى
الشعراء منى وقد جاوزت حد الاربعين واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى
ذلك الفرا انشد على احوذيين استقلت عشية فما هى الا لمحة وتغيب بفتح نون التثنية
وما بتا والف قد جمعا يكسر فى الجر وفى النصب معا كذا اولات والذى اسما قد جعل
كاذرعات فيه ذا ايضا قبل الذى يجمع بالالف والتاء هو جمع المونث السالم وله
اعراب على حدة وذلك انه رفعه بضمة ونصبه وجره بكسرة نحو هؤلاء مسلمات ومررت
بمسلمات ورايت مسلمات اجروا فى النصب مجراه فى الجر كما فعلوا ذلك فى جمع المذكر السالم
وحمل على جمع المؤنث السالم فى اعرابه اولات وما سمى به كعرفات واذرعات فاما اولات
فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هؤلاء
اولات فضل ورايت اولات فضل ومررت باولات فضل واما ما سمى به فالاكثر فيه اجراؤه

وجرّ بالفتحة ما لا ينصرف — ما لم يضف أو يك بعد أل ردف
واجعل لنحو يفعلان النونا — رفعًا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سِمَه — كلم تكوني لترومي مظلمه

مجرى الجمع نحو هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات بالضمة في الرفع ومنهم من
يجعله كارطاة علمًا فتقول هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات فاذا وقف
قلبت التاء هاء ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالكسرة في الجر والنصب وجرّ بالفتحة ما
لا ينصرف ما لم يضف او يك بعد أل ردف الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف
فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير منصرف ما شابه الفعل كاحمد ومروان
فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف
لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يضف او يدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورأيت احمد
ومررت باحمد وذلك ان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة
الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعا لمنع التنوين لتآخيهما في اختصاصهما
بالاسماء وتعاقبهما في معنى واحد في باب اقودخلا ورأيت دخلا فلما لم يجروه بالكسرة
عوضوا عنها بالفتحة فاذا اضيف ما لا ينصرف او دخله الالف واللام فامن فيه التنوين
وجرّ بالكسرة نحو مررت باحمدكم واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكوني لترومي مظلمه المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسألون
كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة فان المضارع اذا اتصل
احد هذه الثلثة كانت علامة رفعه نونا مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو
والياء وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك النون تقول في الرفع يفعلان وتفعلان و
يفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي بحذف النون
للجزم كما ثبت للرفع والنصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي حملوا النصب هنا
على الجزم كما حملوا النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم
كقوله كلم تكوني لترومي مظلمه مثال لحذف نون الرفع في النصب والجزم فتكوني مجزوم
بلم وكان اصله تكونين فلما دخل الجازم حذف النون وترومي منصوب بان مضمرة

وسمّ معتلًّا من الاسماء ما — كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدّرا — جميعه وهو الذي قد قُصرا
والثاني منقوص ونصبه ظهر — ورفعه ينوى كذا ايضًا يجر
واي فعل آخر منه الف — او واو او ياء فمعتلًّا عرف
فالالف انو فيه غير الجزم — وابد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما — ثلاثهنّ تقض حكمًا لازما

تقديرها لان ترومي واصله ترومين فلما دخل الناصب حذفنا النون كما حذف في
الجزم وسمّ معتلا من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقي مكارما فالاول الاعراب فيه قدرا
جميعه وهو الذي قد قصرا والثاني منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا ايضا يجر
اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين مقصور ومنقوص
فالمقصور هو الاسم المعرب الذي آخره الف لازمة نحو الفتى والعصا والمصطفى وقيدت
الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان في الرفع ومن نحو اخاك ورأيت اباك في النصب
المنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة تلي كسرة كالقاضي والداعي والمرتقي
احترزت باللزوم من نحو الزيدين واخيك وبقولي تلي كسرة مما آخره ياء ساكن ما قبلها
نحو ظبي وصبي فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح
ومقصور ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه الاعراب كله ولا يقدر فيه شيء
والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على الالف نحو جاءني الفتى ورأيت الفتى
ومررت بالفتى فالفتى اولا مرفوع بضمة مقدرة على الالف ثانيا منصوب بفتحة مقدرة
على الالف ثالثا مجرور بكسرة مقدرة على الالف المنقوص يقدر فيه الرفع والجر
لثقل الضمة والكسرة على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها نحو
جاءني القاضي ومررت بالقاضي ورأيت القاضي فالقاضي الاول مرفوع وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على الياء وثانيا مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء وثالثا
منصوب وعلامة نصبه فتحة الياء وعلى هذا يجري جميع المقصور والمنقوص في الكلام
واي فعل آخر منه الف او واو او ياء فمعتلا عرف فالالف انو فيه غير الجزم وابد
نصب ما كيدعو يرمي والرفع فيهما انو واحذف جازما ثلاثهن تقض حكما لازما
الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل هو ما في آخره الف كيخشى
او ياء كيرمي او واو كيدعو واما الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما المعتل فان كان بالالف

نكرة قابل أل مؤثرا　　أو واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي　　وهند وابني والغلام والذي

لا يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف تقول في الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف الالف فاما واحد الالف فما السكون في الجزم كما اقاموا شوبها ساكنة مقام الحركة وان كان معتلا بالياء او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسورة ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما في اخوه الف تقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلى الواو ولن يرمي ولن يدعو فعلامة النصب فتحة الياء والواو ولم يرم ولم يدع فعلامة الجزم حذف الياء والواو والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيتعذر في الالف ويظهر في الواو والياء نكرة قابل أل مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا وغيره معرفة كهم وذي وهند وابني والغلام والذي الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستقراء في سبعة اقسام استقر بنية عليها وهي المضمر نحو هم والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا وذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد واحدا هما له وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل هذه السبعة هي المعارف وما عداها من الاسماء فنكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل أل مؤثرا البيت يعني ان النكرة ما تقبل التعريف بالالف واللام او تكون في معنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليهما الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب واحترز بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام للمح الصفة كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال

فما لذي غيبة او حضور　　كانت وهو سم بالضمير
وذو اتصال منه ما لا يبتدا　　ولا يلي إلا اختيارا أبدا
كالياء والكاف من ابني أكرمك　　والياء والها من سليه ما ملك
وكل مضمر له البنا يجب　　ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح　　كاعرف بنا فإننا نلنا المنح
وألف والواو والنون لما　　غاب وغيره كقاما واعلما

فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغايب كانا وانت وهو وقد ادرج قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمر بان الحاضر ثلثة متكلم ومخاطب لا متكلم ولا مخاطب هو المشار اليه على ان هذا الابهام يرفعه افراد اسم الاشارة بالذكر وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا المضمر لا ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسيأتي ذكره انتهى والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمنفصل هو ما يصح وقوعه في اول الكلام والمتصل ما لا يصح وقوعه في اول الكلام كتاء قمت وكاف اكرمك كما اكرمك لا يقع بعد الا اختيارا فانك لا تقول ما قام الات وما رايت الاه وانما تقول ما قام الا انت وما رايت الا اياه ولا يقع الضمير بعدها الا في الضرورة كقوله شعر وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار ولما ذكر ضابط الضمير المتصل مثله بقوله والله اعلم بالصواب كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والها من سليه ما ملك اعلم ان الضمير المتصل على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر وواقع في الاعراب كله وقد بينهم هذا قوله وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف مدلول عليها بالياء ونا والكاف والهاء حروف في نحو اياي وايانا واياك واياه وقيل انما بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عقب تقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البناء وقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضماير المتصلة هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان

ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

صالح للرفع وغير صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدها ولذلك افردها بالحكم فقال للرفع والنصب وجر ناصلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح موضع نا جر بعد البا ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما بين ان الواقع من الضماير المتصلة في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك ياء المتكلم وكاف المخاطب وها الغايب يعرف هذا من التمثيل الذي ابني اكرمك وسليه ما ملك فاوقع اليا في موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب نحو اكرمني حيث اوقع الكاف والها موضع النصب بالمفعولية فعلم انهما صالحان للجر نحو رغبت فيك عنه وتختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب مكسورة للمخاطبة وموصوله بميم والف للمخاطبين وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن والها كالكاف فتضم للغايب وتفتح للغايبة وتوصل في التثنية والجمع بما يوصل به الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكر من الضماير المتصلة مختص بالرفع وهي تاء الضمير والف وواوه ويا المخاطبة ونون الاناث فالتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل للتثنية والجمع بما يوصل به الها نحو فعلت وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما وفعلتم وفعلتن والالف للاثنين والواو لجماعة الذكور العقلاء ويا المخاطبة كالفاعل من قوله سليه ما ملك ونون الاناث كقولك الهندات يقمن ويشترك الالف والنون والواو في المجي للمخاطب تارة وللغايب اخرى ولذلك اشار بقوله لما غاب وغيره كما تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير المخاطبين والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هنا ضمير الغايبين والواو ضمير الغايبين والنون ضمير الغايبات ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى

ومن ضمير خبر مقدم والرفع مضاف اليه وما موصول اسمي في محل رفع على انه مبتدا ونحو جملة يستتر من الفعل والفاعل صلة ما والتقدير الذي يستتر كاين من ضمير الرفع ويحتمل ان يكون ما نكرة موصوفة ...

وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه
وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا
وفي اختيار لا يجي المنفصل اذا تاتى ان يجي المتصل

ان يتقدم مع العامل في قوة المنطوق به ولا كذلك المنفصل الحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار وجايزه فالواجب الاستتار في خمسة اشيا فعل امر الواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة كاوافق او نون المخاطبة كتغتبط والنون كنشكر واسم الفعل لغير الماضي كاوه بمعنى اتوجع ونزال بمعنى انزل والجايز الاستتار هو المرفوع بفعل الغايب والغايبة والصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل نحو زيد انما قام هو وزيد هند ضاربها هو وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا والضمير المنفصل نوعان احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او معظما وانتَ وانتِ وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم وهن للغايب بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني مختص بالنصب وهي مقرونة بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغايب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا واياكِ واياكما واياكم واياكن واياها واياهما واياهم واياهن وفي اختيار لا يجي المنفصل اذا تاتى ان يجي المتصل الاصل ان الضمير المتصل يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض من وضع الضمير التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل في موضع المتصل يابى ذلك فالضمير المنفصل لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب عاينه فيما ليس خبرا لكان او لاحد اخواتها ان ولي العامل نحو اكرمتنا واكرمتنا او فصله منه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا

وَصِلْ اَوِ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا اَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ الْخُلْفُ انْتَمَا كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَاتِّصَالَا اَخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الِانْفِصَالَا

في ضرورة الشعر كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الى هم وقال الآخر بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير وما سوى ما ذكرنا مما يمكن الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنته الخلف انتما كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين اولهما اخص غير مرفوع واما كونه خبر الكان او احد اخواتها اما الاول فكالهاء من نحو سلنيه ومنعكها في قول الشاعر فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع فان الهاء فيهما ثاني ضميرين اولهما اخص كما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من الغائب غير مرفوع ايضا لانه في المثال الاول منصوب وفي المثال الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة فيهما سلنيه وسلني اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل اكثر واحسن كما في قوله تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال جائز في السعة كقوله عليه السلام ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ولو كان اول الضميرين غير اخص وجب في الثاني الانفصال كما في ملكهم اياكم وسيأتي ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولنا الصديق كنته فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه بالمفعول والانفصال ايضا لانه منصوب كان خبر في الاصل والخبر لا حظ له في الاتصال واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النظم والنثر الصحيح كقوله عليه السلام لعمر بن الخطاب ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه عن من يوثق به عليه رجلا ليسني وانشد لابي الاسود الدؤلي فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها واما الانفصال فجاء في الشعر كقوله لئن كان اياه فقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير ولم يجئ في النثر الا في الاستثناء نحو اتوني ليس اياك ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورات كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي واما نحو خلتنيه فمن باب سلنيه ولكن افرده بالذكر لينبه على ما فيه من الخلاف

وقدم الاخص في اتصال وقدمن ما شئت في انفصال
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا
وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم
وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا

ويذكر دليله فقال كذاك خلتنيه فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل والذي يرضى كان الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز في قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر اخي حسبتك اياه وقد ملئت صدرك بالاضغان والاحن وقدم الاخص في الاتصال وقدمن ما شئت في انفصال وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا مقصوده من البيت الاول بيان المراد بما اشبهه من قوله وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه وهو كل ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب تقديم الاخص مع الاتصال وخير بين الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز في الثاني الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الاخص وغيره ثم اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في المرتبة او مساويا فيها فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده على ما تقدم نحو الدرهم اعطيته اياك واعجبني عطاؤك اياي وان كان مساويا في المرتبة فان كان للمتكلم او المخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان للغائب فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما اذا كان للمخاطب تقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف لفظهما فانه مع الانفصال قد يجيء فيه الاتصال كقول مغلس بن لقيط وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها وقول الآخر لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم والد حكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضرهموها وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد هو الاختلاف في اللفظ وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا

فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَارًا خَفَّفَا مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا وَفِي لَدُنِّي لَدُنِي قَلَّ وَفِي قَدْنِي وَقَطْنِي الْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي

في الباقيات واضطراراً خففا مني وعني بعض من قد سلفا وفي لدني لدني قل وفي
قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي ياء المتكلم من الضمائر التي تتصل بالاسما وغيرها و
قد لزمت كسر ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا او ياء متحركا ما قبلها نحو فتاى ومصلى فاذا
نصبها الفعل وجب ان يلحق ما قبلها نون تقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة في الجر لكثرة
وقوعها في الاسما فلم تلحق بالفعل بخلاف الكسرة التي قبل يا المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه
الجر لان يا المخاطبة مختصة بالفعل تصان الافعال عن الكسر لِيا المتكلم بالحاق نون الوقاية
كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا يتصل اليا بالفعل بدون النون الا فيما ندر من نحو
اذ ذهب القوم الكرام ليسي ليسي والوجه ليسني او ليس اياي اما اذا نصب اليا الحرف اعني
ان او احد اخواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان كان ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني
كنت معهم ولم يترك الا فيما ندر من قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي
وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو لعلي اطلع الى اله موسى لعلي ابلغ الاسباب
ولا تلحق النون الا في الضرورة كقوله فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض
ماجد وان كان الناصب ان وان او كان او لكن جاز الوجهان على السواء والى هذا
اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات تقول انني واني وكانني وكاني ولكني ولكنني
باثبات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان
عن ما صين عنه الفعل تارة الحاقا لها به وان لا تصان اخرى فرقا بينها وبينه و
استاثرت ليت بلزومها في الغالب الحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها على مزيتها على
اخواتها في الشبه في الفعل اذ كانت تغير معنى الابتدا ولا تعلق ما بعدها بما قبلها
وخصت لعلي بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر لتعلق
ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح وان كانت اليا مجرورة لم يلحق ما
قبلها النون الا ان يكون الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب او قط اختها فاما من

اِسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقَا عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلَاحِقِ وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ

وعن فلا بد معهما من النون نحو مني وعني الا ما ندر من انشاد النحويين شعرا ايها السائل
عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر فيها الحاق النون ولا تلحق كقراءة
نافع من لدني عذرا وكذا قرا ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فالعكس من
لدن لان قدي وقطي في كلامهم اكثر من قدني وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر اذا
قال قدني قال تالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا وقال الاخر قدني من نصر الخبيبين
قدي جمع بين اللغتين وفي الحديث قط قط بعزتك وبكرمك يروى بسكون الطا وكسرها
مع يا ودونها ويروى قطني وقطي وقط قط قال الشاعر امتلا الحوض وقال قطني مهلا
رويدا قد ملأت بطني اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا وقرن وعدن ولاحق
وشذقم وهيلة وواشق العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم
الشخصي هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع
الشركة فيه فالدال على معنى معين جنس للمعارف ومطلقا خاصة للعلم يميزه عن سائر
المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة خارجة عن دلالة
لفظه وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية كالحضور والعهد
والغيبة وقولي على وجه منع الشركة فخرج اسم الجنس الذي مسماه واحد بالشخص كالشمس
فانه يدل على معين بوضع اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ له ليس على وجه
منع الشركة فيه واما العلم الجنسي فهو كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في
الاستعمال كاسامة وذؤالة وسيأتي الكلام عليه ثم العلم الشخصي مسماه اولوا
العلم من المذكرين كجعفر ومن المؤنثات كخرنق وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويؤلف
غالبا وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام اولي العلم اسما الملائكة و
الانس والجن كجعفر في الرجال وخرنق امراة شاعرة في النسا ومنها اسما الله تعالى وعلم
ما يتخذ ويؤلف كاسما القبائل والامكنة والخيل والابل والغنم والكلاب في ما

واسماً اتى وكنيةً ولقبا ... وأخِّرَنْ ذا ان سواه صحبا

فان يكونا مفردين فاضف ... حتما والا اتبع الذى ردف

ومنه منقول كفضل واسد ... وذو ارتجال كسعاد وادد

وجملةٌ وما بمزج ركبا ... ذا ان بغير ويه تم اعربا

وشاع فى الاعلام ذو الاضافة ... كعبد شمس وابى قحافة

اشبه للك نحو قرن لقبيلة وعدن لبلد ولاحق لفرس وشدقم للجمل وهيلة لشاة
واشق لكلب قالوا باءت عرار بكحل بعنون بقرتين واسماً اتى وكنية ولقبا واخرن
ذا ان سواه صحبا وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع الذى ردف العلم انكان
مضافا مصدرا باب او بام يسمى كنية كابى بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة
المسمى او ضعته سمى لقبا كبطة وقفة وانف الناقة وان لم يكن كذلك سمى الاسم الخاص كزيد و
عمرو نحو ذلك اذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى
اللقب نحو هذا زيد بطة وسعيد كرز على تاويل الاول بالمسمى والثانى بالاسم كانك
قلت هذا صاحب هذا الاسم لم يجوز البصريون فى الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا
مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع نحو هذا
سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز بجعل الثانى بيانا للاول او
مبدلا منه والثانى للقطع نحو مررت بسعيد كرزا بنصب باضمار فعل او ان ترفع فتقول
مررت بسعيد كرز على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون فى ذلك لا يأباه القياس و
اما اذا لم يكن اللقب والاسم مفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا
عبد الله انف الناقة او احدهما مركب نحو هذا زيد عابد الكلب هذا عبد الله بطة
ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد العلم ينقسم الى منقول ومرتجل
لانه ان سبق له استعمال بغير العلمية فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امرأة وادد
اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل سعيد او صفة كحارث وغالب ومسعود واسم عين
كثور واسد او من فعل ماض نحو شمر اسم فرس وبذر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد
ويشكر او جملة نحو تأبط شرا وبرق نحره وزيد فى مثل ابنت اخوال بنى يزيد ظلما
علينا لهم فديد وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه تم اعربا وشاع فى الاعلام ذو
الاضافة كعبد شمس وابى قحافة العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب

ووضعوا لبعض الاجناس علم ... كعلم الاشخاص لفظا وهو عم

من ذاك ام عريط للعقرب ... وهكذا ثعالة للثعلب

ومثله برة للمبرة ... كذا فجار علم للفجرة

ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ فى بيان هذا قال الجملة اى من العلم
جملة والمراد بها ما كان فى الاصل مبتدأ وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا تكون الا
محكية والمركب تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة تاء
التانيث فيبنى الاول على الفتح ما لم يكن اخره ياء فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك
وحضرموت ومعديكرب اما الثانى فيعرب ما لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه
فيبنى لان الاصوات لاحظ لها فى الاعراب اما المضاف فنحو عبد شمس وابى قحافة وامرئ
القيس وهو اكثرها واما المركب فان منه الكنى كابى قحافة وابى سعيد ولا يخفى ما هى عليه من الكثرة
والانتشار ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم من ذاك ام
عريط للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب ومثله برة للمبرة كذا فجار علم للفجرة الاجناس التى
لا تؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام للاشخاص
تعوضت عن ذلك بوضع العلم منها للجنس يشار به اشارة الى المعرف باللام ولذلك
يصلح للشمول كنحو اسامة خير من الضبع وللواحد المعهود نحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع
هذا العلم الجنس ما يؤلف كقولهم هيان بن بيان للمجهول وابو الدغفاء للاحمق وابو المضاء
للفرس ومسميات اعلام الجنس عيان ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة للثعلب وسميتر ابو
الحارث واسامة للاسد وابو جعدة وذوالة للذئب وابن دأية للغراب وبنت طبق لضرب من
الحيات واما المعانى كبرة للمبرة وفجار للفجرة جعلوه علما على المعنى مؤنثا لكمل شبهه
بتاء الغيبة نحو لبنا ومن ذلك حماد للمحمدة ويسار للميسرة ويقال للخسر ان خياب بن هياب وللباطل
وادى تخيب من الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلاثة واربعة نصف ثمانية هذه
الاسماء كلها اسماء اجناس سميت اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصى فى الاستعمال وذلك
انها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصبت على الحال وتمنع منها
الصرف ما فيها التانيث والالف والنون المزيدتان فلما شاركت العلم الشخصى فى الحكم

٢٩

بذا لمفرد مذكر اشر ... بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع ... وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وباولى اشر لجمع مطلقا ... والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه ... واللام ان قدمت ها ممتنعه

الحق به بذا المفرد مذكرا اشر بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر وذان تان للمثنى المرتفع و
في سواه ذين تين اذكر تطع وباولى اشر لجمع مطلقا والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه واللام ان قدمت ها ممتنعه اسم الاشاره ما دل على حاضر
او منزل منزلة الحاضر وليس للمتكلم ولا مخاطبا ويختلف حاله بحسب القريب والبعيد والانواع
والتذكير وفرعيهما القريب للواحد ذا وذي وذه وتي وتا وته للواحدة وذان وتان
رفعا وذين وتين جرا ونصبا للاثنين والاثنتين واولاء للجمع مطلقا اي سواء كان مذكرا
او مونثا واكثر ما يستعمل في ما يعقل وقد يجيء لغيره كقوله ذم المنازل بعد منزلة
اللوى والعيش بعد اولئك الايام وفي الاولى لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز
وبه نزل القران قوله تعالى ها انتم هؤلاء والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد
لحق اسم الاشاره كاف الخطاب حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذاك و
ذاكما وذاكم وذاكن وقولي غالبا احترازا من قوله تعالى ذلكم خير لكم واطهر وانما حكم
على هذا الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان الاشاره مضافا واللازم منتف
لان اسم الاشاره لا يقبل الاضافه لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف لام في
الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا تزاد في التثنيه فيقال ذاك وذلك وتيك وتلك وذانك
وذينك وتانك وتينك واولئك واولالك وهذه الامثلة كلها تختص بالبعيد
وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط وان المقرون بالكاف مع
اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفراء حكى ان اهل ذلك و
تلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب يقولون الا ذلك وتلك
وان ليس لاسم الاشاره عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وامر غيرهم مشكوك فيه ويلحق بما
علم ويلحقها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتان وهؤلاء والمقرون بالكاف
دون اللام قليل كقول طرفه رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد

وبهنا او ههنا اشر الى ... داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد او بثم فه او هنا ... او بهنالك انطقن او هنا

موصول الاسماء الذي الانثى التي ... واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامه ... والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا ... ايضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الالى الذين مطلقا ... وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا ... واللاء كالذين نزرا وقعا

ولا يجوز ههنا ذلك

هنا لك ولذا لك قال اللام ان قدمتها ممتنعه وبهنا او ههنا اشر الى داني
المكان وبه الكاف صلا في البعد او بثم فه او هنا او بهنالك انطقن او هنا يشار
الى المكان القريب بهنا وقد تلحقها التنبيه فيقال ههنا وان كان المكان بعيدا
جيء بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك ويشار الى المكان البعيد ايضا بثم
وهنا وهنا بفتح الهاء وكسرها قال الشاعر هنا وهنا من هنا هن بها ذات الشمائل والايمان
هنوم وقليلا يهيها الزمان كقوله لات هنا حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت
نوار اجنت موصول الاسماء الذي الانثى التي واليا اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه
اوله العلامه والنون ان تشدد فلا ملامه والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض
بذاك قصدا جمع الذي الالى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا باللات و
اللاء التي قد جمعا واللاء كالذين نزرا وقعا الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول
الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي
كل حرف اول هو مع صلته بمصدر نحو ان في قولك زيد ان تفعل وما في نحو قوله تعالى
ضاقت عليهم الارض بما رحبت وكي في نحو جئتك كي تحسن الي ولو في نحو قوله تعالى يود احدهم
لو يعمر الف سنة المعنى والله اعلم يود احدهم التعمير نص على ذلك ابو علي ومنه قول
قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق ما كان
اما الاسماء الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان رفعا واللذين
واللتين جرا ونصبا للاثنين والاثنتين وكان القياس فيهما اللذيان واللتيان كالشجيان
والعميان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لبنائهما حظ في التحريك فلم تفتح قبل
علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقاء ساكنان فحذفت الاولى منهما ولهذا شدد بعضهم
النون تعويضا عن الحذف المذكور نحو اللذان واللتان ومنهم من يشدد النون من
ذان وتان فيقول ذان وتان يجعل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها الذين لجمع

ومن وما وال تساوي ما ذكر وهكذا ذو عند طي شهر
وكالتي ايضا لديهم ذات وموضع اللاتي اتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام

من يعقل والاولى بمعناه نحو جاء الاولى فعلوا كما تقول جاء الذين فعلوا وهو اسم جمع
لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان
الذين جمعا له لساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالاولى والذين
من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا على النحوي في استعمال الجناح قوله
والذين مطلقا يعني انه يكون بالياء والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني ويدل على ان
هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا فنبه على ان من العرب من يجري الذي
مجرى الجمع المذكر السالم فيجعله بواو في الرفع وبياء في النصب والجر فيجي الذين بالياء عند
هؤلاء مقيدا بعامل الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد فالذين
يجرونا الذين مجرى جمع المذكر السالم هم هذيل وقال بعضهم بنو عقيل وانشد على
ذلك قول الراجز نحن الذين صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ومن الاسماء الموصولة
اللاتي واللائي لجمع المؤنث السالم عاقلا كان او غيره وتحذف ياؤهما فيقال اللات
واللاء نحو واللاء يئسن من المحيض وقد يجي الاي بمعنى الذين كقوله فما اباؤنا بامن منه
علينا اللاء قد مهدوا الحجورا كما قد يجي الاولى بمعنى اللاتي كقول الراجز فاما الاولى
يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل اقصما وقال الاخر فجمع بين اللغتين فتلك خطوب
قد تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون وما نبلي وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى
تراهن يوم الروع كالحدأ القبل ومنها اسماء اخر مذكورة في قوله ومن وما وال تساوي
ما ذكر وهكذا ذو عند طي شهر وكالتي ايضا لديهم ذات وموضع اللاتي اتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام يستعمل بمعنى الذي والتي
وتثنيتهما وجمعهما واللفظ واحد تلك من وما والالف واللام وذو وذا واني فاما
من فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من
قد هويت اطير او تغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض ومنه قوله

والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم
من يمشي على اربع غلب على كل دابة حكم من يعقل تعالى عليه ضميرهم من يعقل وفصل فيفصله و
تكون من بمعنى الذي مفرد وغيره فيجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ هو اكثر كقوله
تعالى ومنهم من يؤمن به وقوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار المعنى غير جيد
كقولهم من كانت امك وقال الشاعر تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب
يصطحبان وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون اليك واما ما فيجري مجرى من في جميع ما ذكر الا
انها لا تكون لمن يعقل نحو قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ولصفات من يعقل نحو قوله
تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وللمبهم امره كقولك لمن اراد شبحا
لا يدري ابشر هو ام مدر انظر ما ارى ولا تطلق ما على من يعقل الا مع غيره كقوله تعالى
ولله يسجد ما في السموات وما في الارض واما الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي
وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان والضاربتان
والضاربون والضاربات كانك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا واللتان ضربتا
والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدلك على ان الالف واللام في نحو الضارب اسم موصول الى
استحسان خلو الصفة معهما عن الموصوف اذا قلت جاء الكريم المحسن فلولا ان الالف واللام هنا
اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع
الالف واللام كما يقبح بدونهما الثاني عود الضمير اليهما نحو افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير
الا الى الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل معهما بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه زيدا
امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معهما قد سد مسد الفعل لكان
منع اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي معهما احق منه بدونهما واما ذو فتكون موصولة في لغة
طي والاعرف فيها عندهم بناؤها واستعمالها في الافراد والتذكير وفرعهما بلفظ واحد
ويظهر المعنى بالعائد نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابوها وذو قام ابوهما قال الخليل

وذو يواصلون رمى فيه راى بأم سهم وأم سلمة اى الذى يواصلني وقال الاخر فان الماء ماء
جدى وابى وبيرى ذو حفرت وذو طويت اراد التى حفرت والتى طويت وقد تعرب كما
قال ابو الفتح فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا والرواية المشهورة
فحسبى من ذو وعندهم على البناء وقد تلحقها التاء للتأنيث فتبنى على الضم حكى الفراء الفضل
ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها فالمعنى الفضل الذى فضلكم الله به و
الكرامة التى اكرمكم الله بها وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقول الراجز
شعر جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن بغير سابق واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما
فى الدلالة على معنى الذى ونحوه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها ما لم تكن
مشارا بها او ملغاة فمتى لم يتقدم على ذا ما ولا من الاستفهاميتان لم يجز فى ذا عند البصريين
ان تكون موصولة واجاز الكوفيون فى ذا فى قول ابن مفرغ عدس ما لعباد عليك امارة
امنت وهذا تحملين طليق تقديره ان المراد وهذا الذى تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا
اسم اشارة وتحملين حال فى التقدير وهذا نحو طليق اما اذا وقعت بعدها او من الاستفهامية
فقد تكون مشارا بها كما فى نحو ماذا الوقوف ومن ذا الذاهب امر هذا ظاهر ولذا لم
عنها فقد لا تكون ذا مشارا بها كما فى نحو ماذا صنعت ومن ذا رأيت فيحتمل فيها ان
تكون حينئذ موصولة مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون ملغاة دخولها فى الكلام كخروجها ويظهر
اثر الاحتمالين فى البدل من الاستفهام وفى الجواب ومحل هذا اذا فرغ ما بعد ذا من ضمير
الاستفهام او ملابسه كما اذا قلت ماذا صنعت اخيرا ام شرا او خير وشر بنصب البدل ورفعه
فالنصب على جعل ما مفعول صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدأ مخبرا عنه بذا موصول
على قول الشاعر الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل والجواب كالبدل ان
حاله مبنية على الحكم فى ذا فان حق الجواب ان يكون مطابقا للسؤال فلذلك تجى فعلية
تارة وابتدائية اخرى فتجى فعلية اذ جعلت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام تكون

وقد ذكر ابو الحسن فى كتابه المغرب ان فى ذو الموصولة لغتين احدهما اجراؤها مجرى من والاخر اجراؤها مجرى الذى فى اختلاف اللفظ لاختلاف حاله فى الافراد والتذكير وفرعيهما

٢ عن اسم الاستفهام

وكلها يلزم بعده صله ... على ضمير لائق مشتمله
وجملة او شبهها الذى وصل ... به كمن عندى الذى ابنه كفل
وصفة صريحة صلة ال ... وكونها بمعرب الافعال قل
اى كما واعربت ما لم تضف ... وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم اعرب مطلقا وفى ... ذا الحذف ايا غير اى يقتفى

بجملة فعلية وتجى ابتدائية ان جعلت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام يكون بجملة
اسمية على ذلك قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو على معنى الذى
ينفقونه العفو وبنصبه على انفقوا العفو واما اى فسنذكرها ان شاء الله تعالى
وكلها يلزم بعده صلة على ضمير لائق مشتملة وجملة او شبهها الذى وصل به كمن عندى
الذى ابنه كفل وصفة صريحة صلة ال وكونها بمعرب الافعال قل لما فرغ من تعداد
الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ فى بيان ما يلزمها فى الاستعمال فذكر هذه الابيات و
حاصلها ان كل موصول يلزم ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عائد الى الموصول مطابق
له فى الافراد والتذكير وفرعيهما ومن شرط الصلة ان تكون معهودة نحو جاء الذى عرفته او
منزلة منزلة المعهود نحو قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم ثم الاسم تصلح للتعريف ثم الموصول
ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدأ وخبر نحو جاء الذى زيد ابوه
او من فعل وفاعل نحو جاء الذى كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان الطلب
غير محصل فلا يكون معهودا ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من
ظرف وجار ومجرور متعلق باستقر محذوف نحو رأيت الذى عندك والذى كزيد بتقديره
الذى استقر عندك والذى حصل كزيد وقد مثل للموصول بالجملة وشبهها كمن عندك
الذى ابنه كفل فمن موصول بظرف شبيه بالجملة فالذى موصول بجملة هى مبتدأ وخبر و
ان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اى خالصة بالوصفية كضارب وحسن
وظريف بخلاف التى غلبت عليها الاسمية كابطح واجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان
توصل بها وقد يوصل الالف واللام بفعل مضارع لشبهه بالصفة لانه مثلها فى المعنى قال
الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل وقال الاخر يقول
الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع اى كما واعربت ما لم تضف
وصدر وصلها ضمير انحذف وبعضهم اعرب مطلقا وفى ذا الحذف ايا غير اى يقتفى ان يستطل

إن يستطل وصل وإن لم يستطل فالحذف نزر وأبوا أن يختزل إن صلح الباقي لوصل مكمل
والحذف عندهم كثير منجلي في عائد متصل إن انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب

وصل وان لم يستطل فالحذف نزر وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل و
الحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل ان انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب
من الاسما الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر
باي فعل واي فعلت واي فعلا واي فعلوا واي فعلن وقد تلحقها التا التانيث نحو امرر
باية فعلت واعربت اي دون اخواتها الا ان شبهها بالحروف في الافتقار الى جملة معارض بلزوم
الاضافة في المعنى فيعقب على مقتضى الاصل الاسما وقد تبنى وذلك اذا اصرح بما تضاف اليه
وكان العايد مبتدا محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن
عتيا تقديره هو ايهم اشد ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما القيت بني مالك فسلم على ايهم
افضل واما اذا لم يكن العايد مبتدا محذوفا فلا بد من اعرابه اي سواء كان العايد مبتدا
مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذلك القول اذا لم
يصرح بما يضاف اليه اي فلا بد من اعرابها سواء كان العايد مبتدا محذوفا نحو امرر بايّ
افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل واي قام ابوه ومن العرب من يعربها مطلقا و
عليه قراءة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب قوله وفي الحذف ايا غير اي
يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات يتبع ايا في جواز حذف العايد عليها وهو مبتدا
لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا بالذي قايل لك سوءا
اراد بالذي هو قايل لك سوء ومثله قوله تعالى وهو الذي في السما اله وفي الارض اله
والمعنى وهو الذي هو في السما اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل
كقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اراد لا ينطق بما
هو سفه ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع قوله وابوا ان يختزل ان صلح
الباقي لوصل مكمل يعني ان العايد اذا كان مبتدا لا يجوز انقطاعه من الصلة وحذفه
الا ان يكون الخبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العايد لانه لو حذف لم يبق

كذاك حذف ما بوصف خفضا كأنت قاض بعد أمر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر
الحرف تعريف أو اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط

على ارادته دليل لان الظرف والجملة من شان كل واحد منهما ان يستقل بالوصل فلو قيل
جا الذي هو في الدار او رايت الذي هو يقول بفعل ولا يجوز في مثله حذف العايد
قوله والحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل الخ البيت يعني انه يحسن حذف العايد اذا
كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل او وصف كقوله من نرجو يهب تقديره من نرجوه يهب
ومنه قوله تعالى مما عملت ايديهم انعاما وقوله ما تشتهي الانفس وامثال ذلك ومما
حذف منه العايد منصوبا بالوصف فقليل وشاهده قول الشاعر في المعقب البغي اهل
البغي ما ينهى امرا حازما ان يسما ما تقديره في الذي عقبه البغي ظلمه اهل البغي ما
الحازم ان يسام من سلوك الحق وطريق الرشد ولو كان العايد المنصوب بالفعل ضميرا
منفصلا كما في نحو جا الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا يفوت فايدة الانفصال
من الدلالة على الاختصاص والاهتمام كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد
امر من قضى كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر يعني انه يجوز حذف
العايد مجرورا باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوبا لانه مثله في المعنى قال الله تعالى
فاقض ما انت قاض تقديره فاقض ما انت قاضيه وقال الشاعر وتصغر في عيني تلادي اذا
انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر به
الموصول لفظا ومعنى كقولك مررت بالذي مررت به فتحذف العايد
لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب
مما تشربون ولو كان العايد مجرورا بحرف ما جر به الموصول كما في نحو جاءني من الذي
مررت به لم يجز الحذف لخوف اللبس ولو كان مجرورا بحرف جر به الموصول لفظا لا معنى كما
في نحو هكذا في الذي عنيت فيه لم يجز ان يحذف الا فيما ندر من قوله شعرا وان لسانى
بشهد شهد يهتدي بها وهو على من صبه الله علقم اراد من صبه الله عليه الحرف تعريف او
اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط مذهب سيبويه ان اللام وحدها هي المعرفة

نقلة ادلازما كاللاتي ولاضطرار كبنات الاوبر وبعض الاعلام عليه فخلا كالفضل والحارث والنعمان
والان والذين ثم اللاتي كذا وطبت النفس يا قيس السري للمح ما قدكان عنه نقلا فذكر ذا وحذفه سيان

لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الخفة اذ كانت اكثر الادوات دورانا في الكلام فاذا ابتدئ
بها الحقها الف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب الخليل ان الالف اصل وعوملت
معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد من قولهم حذفت كن وم ردى كلا من
قال الشيخ ومذهب الخليل اقرب للسلامة من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض للالتباس
الاستفهام بالخبر وابقاء همزة الوصل في غير الابتداء منهملة او مبدلة او من مخالفة المعهود
في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل من الاستغناء عنها فان المشهور في قراءة ورش ان
يبدأ بالهمزة في نحو الاخرة والاولى ولسلامته مما ارتكب في همزة الوصل في
الشعر مما لا يجوز مثله الا في الضرورة وهو القطع في قولهم يا الله وها الله لا افعل وقد اذا
قد عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها
بتقدم ذكر او علم كما في نحو وارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول و
نحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والا فهي جنسية والجنسية ان خلفها كل دون
تجوز كنحو ان الانسان لفي خسر الا الذين فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز
كنحو انت الرجل علما فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل كنحو وجعلنا
من الماء كل شيء حي فهي لبيان الحقيقة وقد تزاد لازما كاللاتي والان والذين
ثم اللاتي ولاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت النفس يا قيس السري وبعض الاعلام
عليه قد دخلا للمح ما قدكان عنه نقلا كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان
تزاد اداة التعريف مع بعض الاسماء كما تزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها او
تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة في نحو اللات اسم صنم
فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو الان مبني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف و
اللام فيه زائدة غير مفادة ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان بالصلة والاداة فيهما
زائدة لازمة ومن ذلك اليسع والسموأل ونحوهما مما قارنت الاداة فيه التسمية واما

وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

المعارضة فيكون للضرورة وللمح الوصف بمصحوبها فالاول كقول الشاعر ولقد جنيتك
اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهي ضرب من الكمأة
ومثله قول الاخر اماوده اما بان تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما اراد ونسرا
لانه يعني ذلك الصنم ومن ذلك قول الاخر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت
النفس يا قيس عن عمرو اراد وطبت نفسا لانه تمييز ولكن زاد فيه الالف واللام لاقامة
الوزن ونحو زيادة الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز
منها الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والشاذ قد يلحق بالجوز للضرورة والثاني
كحارث وعباس وحسن مما سموا به مجردا ثم دخلوا عليه الالف واللام للمح الوصف به
فقالوا الحارث والعباس والحسن وشبهه نحو الضحاك والكاتب والالف واللام فيه
مزيدتان لانهما لم يحدثا تعريفا وكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مر وقد يكون
في المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات
في الوصف بها على التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل والنصر والمنقول من اسم عين
كالنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به وقد يصير علما بالغلبة مضاف او
مصحوب ال كالعقبة وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف يعني ان
من المعرف بالاضافة او الاداة ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه واشتهر
به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه
كالموضوع لتعيين المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن الزبير لعبد الله وجا
دون من عداهما من اخوتهما وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل ومنه
العقبة والسبب والمدينة وما فيه من الاضافة من ذي الغلبة لا تنفك بحال وما فيه الالف
واللام منه حقها ان لا تنفك لانها قرينة لان الغلبة حصلت للاسم معها فكانها بعض العلم
العلمية ولكن للنداء فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق ونحو قول الاطرقا

مفعول مطلق باوجب
والمضاف اليه
من اضافة المصدر الى
مفعوله بعد حذف الفاعل
ذو اسم اشارة في محل جر
نعت لال التي للغلبة
ان حرف شرط
تناد فعل
الشرط
مجزوم بان و
علامة جزمه حذف الياء
او تضف مجزوم بالعطف على
تناد ومفعولهما محذوف
اوجب فعل امر وفاعله
مستتر فيه والجملة
جواب الشرط
على حذف
الفاء للضرورة و
التقدير ان تناد مصحوب
ال او تضفه فاوجب حذف
ال والتقدير معمول للجواب على الشذ
للضرورة وفي غيرهما متعلق
بتنحذف والمضاف اليه
ضمير يعود الى النداء
والاضافة
المفهومين
من تناد وتضف
وقد حرف تقليل هنا
وتنحذف مضارع انحذف
مطاوع حذف المتعدي الى
واحد وفاعله ضمير مستتر فيه يعود
الى ال والتقدير وفي غير النداء
والاضافة قد تنحذف ال

مبتدأ زيد وعاذر خبر * إن قلت زيد عاذر من اعتذر

والثان مبتدا وذا الوصف خبر * إن في سوى الإفراد طبقا استقر

وأول مبتدأ والثاني * فاعل اغنى في أسار ذان

وقس وكاستفهام النفي وقد * يجوز نحو فائز أولو الرشد

بطرق بجز يا رحمن واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقوله
اعشى تغلب نابغة ذبيان وكقول الشاعر الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم
هجاني وقولي غالبا احتراز مما نبه عليه بقوله وفي غيرهما قد يخلف من نحو قولهم
هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحوه هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي
وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم وقال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته اومل ان
القاك غدوا باسعد مبتدا زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر والثان مبتدا
وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر واول مبتدا والثاني فاعل اغنى في
اسار ذان وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد المبتدا هو الاسم المجرد
عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا المكتفى به والابتدا هو كون الاسم
كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدا يعم الصريح منه نحو زيد قائم والمؤول نحو وان تصوموا
خير لكم والمجرد من العوامل اللفظية مخرج الاسم في بابي كان وان والمفعول الاول
من باب ظن وغير المزيدة مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله من ما جاء مبتدا
مجرورا بحرف جر زائد وقولي مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسماء الافعال نحو نزال وقد راك
ورافعا المكتفى به مخرج لنحو قائم من قولك اقائم ابواه زيد فانه مرفوع لم يكتف
به معه وقد وضح من هذا ان المبتدا اما ذو خبر كزيد كقولك زيد عاذر واما
وصف مسند الى الفاعل او نائبه كسار ومكرم من قولك اسار ذان وما مكرم العمران
فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله
ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام والنفي كما
في قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وقول الاخر
خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع اما اذا لم يعتمد على الاستفهام
او النفي كان الابتدا به قبيحا وهو جائز على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر خبير

بنو لهب

ورفعوا مبتدأ بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا

والخبر الجزء المتم الفائده * كالله بر والأيادي شاهده

ومفردا يأتي ويأتي جمله * حاوية معنى الذي سيقت له

وإن تكن إياه معنى اكتفى * بها كنطقي الله حسبي وكفى

بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت فهذا مثل قوله فائز اولو الرشد
فان قلت فلم لم يجعل الوصف في هذا المثال خبرا مقدما وما بعده مبتدا قلت لعدم
المطابقة فان الوصف في هذا لو كان خبرا لتحمل ضمير ما بعده وطابقه في التثنية والجمع
فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل الا ترى الى
قوله والثاني مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف
اذا كان ما بعده من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون
كان خبرا مقدما وما بعده مبتدا لان المطابقة في الوصف تشعر بتحمل الضمير وتحمل
الضمير يمنع كونه مبتدا ففهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه
وجب كونه مبتدا لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في قوله تع اراغب
انت عن الهتي يا ابراهيم جاز ان يكون مبتدا وما بعده فاعلا وجاز ان يكون خبرا مقدما
متحملا للضمير ورفعوا مبتدا بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا المبتداء والخبر مرفوعان
ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا واما الخبر فالصحيح انه مرفوع
بالمبتدا قال سيبويه فاما الذي يبنى عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما
ارتفع هو بالابتدا وذلك قولك عبد الله منطلق وقيل رافع الجزئين هو الابتدا
لانه اقتضاهما فعمل فيهما وهو ضعيف لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين
بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتدا رافع
للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدا و
الخبر ترافعا وبطل ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو ازيد قائم ابوه فلا يصلح لرفع
المبتدا لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى لا
ينبغي له ذلك والخبر الجزء المتم الفائده كالله بر والايادي شاهده ومفردا ياتي وياتي
جملة حاوية معنى الذي سيقت له وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى

والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا

خبر المبتدا ما يحصل به الفائدة مع المبتدا كبر وشاهده من قولك الله بر والأيادي شاهدة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتدا والا لم يحصل الفائدة بالاخبار بها عنه لو قلت زيد قام عمرو ولم يكن كلاما والارتباط باحد الامرين الاول ان يكون الجملة مشتملة على معنى المبتدا اما لان فيها ضميره مذكور نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين تقديره البر الكر منه بستين ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها ظاهر مشار اليه كما في قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير واما متضمن للمبتدا كما في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين منه نعم الرجل زيد واما لان فيها المبتدا معاد نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة والثاني ان يكون الجملة نفس المبتدا في المعنى كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والله مبتدا ثاني وحسبي خبره والجملة خبر المبتدا الاول والرابطة لها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدا ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله تعالى قل هو الله احد على اظهر الوجهين

والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا الخبر المفرد لا يخ اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدا خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدا وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدا لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق تقديره زيد منطلق هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا اجرى الخبر على غير من هو له فانه يجب عند

و
ابرزنه
فعل امر مؤكد بالنون
الخفيفة مطلقا حال من
الهاء في ابرزنه العائدة الى الضمير
وحيث ظرف مكان متعلق بابرز
وتلا فعل ماض وفاعله
ضمير مستتر فيه يعود
الى الخبر وما
موصول
اسمي
جار على موصوف
محذوف ومحلها نصب على
المفعولية بتلا وليس فعل
ماض ومعناه اسم ليس المضاف اليه
ضمير يعود الى ما عاد اليه فاعل
تلا وله متعلق بمحصلا ضمير له
يعود الى المبتدا الموصوف بالموصوف
ومحصلا خبر ليس واسمها ضمير
ضمير مستتر فيه وجملة
ليس ومعموليها صلة
ما والرابط
بينهما الضمير
في له

واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا

البصريين بروزه مطلقا اي سوى خيف اللبس مع الاستتار او امن تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثاني وضاربه خبر عمرو والهاء راجع الى عمرو وهو فاعل عايد الى زيد وجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرا هو الفاعل للضرب تقول هند زيد ضاربته هي بروز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار مامونا اجراء لهذا النوع من الخبر على نسق واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان اذ لم يقل بانوها هم

واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا يعني مما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف هو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في نحو السفر غدا وزيد ما ملك وانما صح للاخبار بهذين لتضمنهما معنى صادقا على المبتدا وذلك ان تقدر بمفرد نحو كائن ومستقر وذلك ان تقدر بجملة نحو كان او استقر كما في الصلة ويترجح الاول لان الاول تعلق الظرف الجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في الدار ولا يجوز ان يكون تقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا تفصل عن الفاء الا باسم مفرد نحو اما زيد فقائم او بجملة شرط دون جوابه نحو قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم والثاني وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر في آياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا تليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار ودل دليل على تقدير مضاف كقول الشاعر اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه تقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة الهلال الليلة

ولا
ناصبة ويكون
مضارع كان الناقصة
واسم اسمها وزمان مضاف
اليه وخبرا خبرها وعن جثة
متعلق بخبرها وان حرف شرط
ويفد فعل الشرط وهو مضارع
افاد واصله يفيد حذفت
الضمة للجازم والياء لالتقاء
الساكنين وفاخبرا فعل
امر مؤكد بالنون الخفيفة
ابدلت في الوقف
الفا وفاعله
مستتر
والجملة جواب الشرط

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل
والأصل في الأخبار أن تؤخرا وجوزوا التقديم إذ لا ضررا
فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا إذا ما الفعل كان الخبرا أو قصد استعماله منحصرا
أو كان مسندا لذي لام ابتدا أو لازم الصدر كمن لي منجدا

حدوث الهلال او دارت الهلال او كان المبتدا عاما واسم الزمان خاصا كقولك نحن
في شهر كذا وما عدا ذلك لا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد ولا يجوز
الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل الاصل في المبتدا ان يكون معرفة
لان الغالب في النكرة لا تفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل للفائدة
وقيد التعريف فيه الاصل عليه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكران بشرط
حصول الفايدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدا نكرة محضة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا
مقدما نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي
نحو ما احد افضل منك ومثله ما خل لنا او يختص فيقرب من المعرفة اما بوصف نحو
ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف
صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله
على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا بالنكرة في غير ما ذكرنا الان الاخبار عنها مفيد وذلك
نحو قول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نسا ويوم نسر وقول الاخر سرينا ونجم قد
اضا فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق وقول ابن عباس تمرة خير من جرادة وقولهم
شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك والاصل في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا
فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا عادمي بيان كذا اذا ما الفعل كان الخبرا او
قصد استعماله منحصرا او كان مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا
الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتاخر عنه وضعا
كما هو متاخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء من
يشنؤك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما قد يمنع من تاخيره اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها
ان يكون المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به

كقولك تبدل صديقك افضل منك افضل مني فلو قلت صديقك بدل افضل مني افضل
منك كان المقدم هو المبتدا بخلاف ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفة ابو
يوسف كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة المخبر قال
الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد المعنى بنو ابنائنا
مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم الخبر ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا مفردا
الفعل مسندا الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر
لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان من باب الفعل
والفاعل لان اعتباره اقرب لو كان المبتدا مثنى او مجموعا كما في نحو اخواك قاما واخوتك
قاموا لجاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير او واوه
امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدا مفردا والفعل مسندا
الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تاخيره نحو قام ابوه زيد ومنها ان قصد بالانحصار
الخبر اعني انحصار جملة ما للمبتدا من الاخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكره كما اذا قلت انما
زيد شاعر في الرد على من يعتقد انه كاتب شاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما
كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره
لان تقديمه يوهم انحصار المبتدا كما اذا قلنا انما شاعر زيد في الرد على من قال انما
شاعر فريد عمرو او غيره ولا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه مع الا
يضر بمعنى الكلام ومع ذلك الزموه التاخير حملا على الحصر بانما الا فيما ندر من نحو
قوله فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول ومنها ان يكون
الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتدا نحو لزيد قائم لو اوجب التصدير نحو ما
تضمن استفهاما كقوله من لي منجدا من مبتدا ولي الخبر ومنجدا حال من الضمير في الخبر ولا
يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول قائم لزيد ولا لي منجدا من لان لام الابتداء

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرْ   كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ   كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا   وَخَبَرُ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدًا
مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرْ   مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبَرُ   كَأَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا   كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا
وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا   تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا   وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ   فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ

والاستفهام لهما صدر الكلام واما اسبابا منع تاخير الخبر فكالمبني في قوله ونحو عندي
درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصدير اكاين من علمته نصيرا وخبر المحصور قدم ابدا كما لنا الا
اتباع احمدا يعني انه يلزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا
نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا تقديم الخبر في نحو هذا دفعا لايهام كونه
نعتا في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل ان يكون عندك خبرا للمبتدا
وان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها فائدة
يعتد بمثلها آكد من حاجتها من الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة
او نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك ورجل عنبي في الدار جاز فيه التقديم والتاخير
ومنها ان يعود على الخبر او ما اتصل به ضمير مع المبتدا كقولهم على التمرة مثلها زبدا
وكقول الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة علي لكن ملء عين حبيبها ملء عين خبر
مقدم وحبيبها مبتدا مؤخر لانه معرفة وما قبله نكرة وتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو
قدم اعاد الضمير معه الى متاخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التصدير
لتضمنه معنى الاستفهام كقوله اين من علمته نصيرا اين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم
موصول موضعه رفع بالابتدا وما بعده صلته وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى
الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء ومنها ان يكون المبتدا محصورا
كقولك انما قائم زيد وما قائم الا زيد ونحوه ما لنا الا اتباع احمد وقد تقدم في
هذه المسئلة ما يغني عن الاطالة والله اعلم بالصواب وحذف ما يعلم جائز كما تقول
زيد بعد من عندكما وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه اذ عرف يجوز
حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب من عندك
ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا والتقدير

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرْ   حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرْ   وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ   كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ   وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرَا   عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا

زيد عندي وعمرو دنف لكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر نحو خرجت
فاذا السبع اي قائم وزيد وعمرو وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي
مختلف التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك نحن بما عندنا راضون و
انت بما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدا في نحو قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم
دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه
اراد هم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدا وخبرا كقوله تعالى طاعة معروفة
فان سياق الكلام قبله يصحح كونه خبر مبتداء محذوف اي طاعتكم طاعة معروفة
لانها بالقول دون الفعل وكونه مبتدا خبره محذوف اي طاعة معروفة مقبولة هي
امثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدا والخبر معا في قوله تعالى واللائي
لم يحضن تقديره فعدتهن ثلثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز
وقد يحذف المبتدا وجوبا كما اذا كان الخبر اما نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد اللهم
صل على محمد الرؤف الرحيم واما مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل في الاصل كقولهم سمع
وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت من يوثق بعربيته يقول له كيف اصبحت
فقال الحمد لله وثناء عليه انشد شعرا فقال لتحنان ما اتى بك ههنا اذو نسب انت
بالحي عارف واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن كذا اي في ذمتي يمين قال الشاعر
تسور سوارا الى المجد والعلى وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا ولا يحذف المبتدا وجوبا في
سوى ذلك الا في باب نعم اذا قيل ان المخصوص بالمدح خبر فان المبتدا لا يجوز ذكره واما
الخبر فيحذف ايضا وجوبا لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده وذلك فيما نبه عليه
بقوله وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفي نص يمين ذا استقر وبعد واو عينت
مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا

كضربي العبد مسيئا وانتم تبيني الحق منوطا بالحكم

كضربي العبد مسيئا وانتم تبيني الحق منوطا بالحكم وحاصله انما يجب حذفه من الاخبار
اربعة الاول خبر المبتدا بعد لولا الامتناعية بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدا
وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقديره لاجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد
مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد جواب لولا مسده وقد يعلق امتناع
الجواب على نسبة الخبر الى المبتدا فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقول الزبير ولولا
بنوها حولها لخبطتها كخبطة عصفور ولم اتلعثم وقوله صلى الله عليه وآله لولا قومك حديثوا
عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين فان دل على ذلك دليل جاز الحذف وذكره
كقول المعري يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا ولو قيل في الكلام
لولا الغمد لسالا لصح لكنه آثر ذكر الخبر دفعا لايهام تعليق الامتناع على نفس الغمد
بطريق المجاز الثاني خبر المبتدا الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن كذا اي لعمرك يميني
قسمي الا ان هذا الخبر لا يتكلم به لانه معلوم وجواب القسم سد مسده ومثله ايمن الله
لاقومن ولو كان المبتدا مرادا به القسم ليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته
نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف وان شئت قلت على عهد الله باثبات
الخبر الثالث خبر المبتدا المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصة على المعية نحو كل رجل
وضيعته وكل صانع وما صنع الخبر في نحو هذا مضمر بعد المعطوف تقديره مقرونان
الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده ولو لم يكن الواو للمصاحبة كما في نحو زيد
وعمرو مجتمعان لم يجب حذف الخبر قال الشاعر تمنوا الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت
يلتقيان الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو
ضربي العبد مسيئا او افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق منوطا
بالحكم فمسيئا حال من الضمير في كان المفسر بمفعول المصدر مقدر مع الفعل المضاف
اليه الخبر وكذا منوطا والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا واتم تبييني الحق اذ كان

منوطا بالحكم

واخبروا باثنين او باكثرا عن واحد ككهم سراة شعرا

منوطا بالحكم وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد
اشار الى هذه المسئلة بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا
اي يجب حذفه في تركيب مقدر قبل حال لا يصح جعلها خبرا للمبتدا
ان الحال متى صح جعلها خبرا للمبتدا تعين ان يسد مسد خبره وان حذف معها فعلى
الجواز وحكي الاخفش زيد قائما وخرجت فاذا زيد جالسا وروي عن علي عليه السلام ونحن
عصبة نحو زيد ونكون عصبة وانما صح ان يسد الحال مسد الخبر اذا باين المبتدا
كما في ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فان قلت
كان الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على ان كان المقدرة تامة فلم لا يصح جعلها
ناقصة وهذا المنصوب خبرها قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربي زيدا
القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزموا تنكيره علم انه حال لا خبر الثاني
وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله صلى الله عليه وآله وسلم اقرب ما
يكون العبد من ربه وهو ساجد وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعا
واجازه سيبويه وانشد ورأي عيني الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا واخبروا
باثنين او باكثرا عن واحد ككهم سراة شعرا قد يتعدد الخبر فيكون للمبتدا الواحد
خبران فصاعدا وذلك في الكلام على ثلثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه
تركه وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك
كاتب وصانع وفقيه قال الشاعر يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة واما
حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر
في الاموال والاولاد والثاني ما تعدد باللفظ دون المعنى وضابطه بان لا يصدق
الاخبار ببعضه عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسر ايسر
بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف فجعل منه قول الشاعر لقيم بن لقمان من اخته

تَرفَعُ كانَ المُبتَدا اسمًا والخَبَر ... تَنصِبُهُ ككانَ سَيِّدًا عُمَر
ككانَ ظَلَّ باتَ أضحى أصبَحا ... أمسى وصارَ لَيسَ زالَ بَرِحا
فتِئَ وانفَكَّ وهذي الأربعة ... لِشِبهِ نفيٍ أو لِنَفيٍ مُتبَعة
ومِثلُ كانَ دامَ مَسبوقًا بما ... كأعطِ ما دُمتَ مُصيبًا دِرهَما

فكان ابن اخت له وابن ماوهو سهو والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو
له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعرا وان شئت قلت هم سراة وشعرا قال الله
تع وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد فتعدد الخبر ولم يعطف قال
الشاعر ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع وقال الاخر كان
ابن اخت له وابنا ونحو قوله تع صم وبكم في الظلمات ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه
ككان سيدا عمر دخول كان واخواتها على المبتداء والخبر على خلاف القياس لانها
افعال وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف
نحو هل وليت وما في نحو قولك هل جاء زيد ليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم
توسعوا في الكلام فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك
كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا
بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تقدم او تاخر نحو كان زيد
قائما وكان سيدا عمر ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب خبرا ككان ظل بات اضحى
اصبحا امسى وصار ليس زال برحا فتئ وانفك هذه الاربعة لشبه نفي ولنفي متبعة
ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا درهما معنى كان وجد ظل اقام نهارا
وبات اقام ليلا واضحى واصبح وامسى دخل في الضحى والصباح والمساء وصار تحول ومعنى ليس
نفي الحال فان نفت غيره فبقرينة كقوله وما مثله فيهم وما كان قبله وليس يكون الدهر ما
دام يذبل ومعنى زال انفصل كذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي فاجروا هذه الافعال
بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية على تعليق معانيها بها
فعملت فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان و
ليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفك مثال
النفي ما زال زيد عالما ولن يبرح عمرو كريما وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقال

وغيرُ ماضٍ مثلَه قد عَمِلا ... إن كانَ غيرُ الماضِ منه استُعمِلا
وفي جميعِها تَوَسُّطَ الخَبَر ... أجِزْ وكلٌّ سَبقَهُ دامَ حَظَر
كذاكَ سَبقُ خبرٍ ما النافيه ... فجِيءْ بها متلوةً لا تاليه
ومَنعُ سَبقِ خَبَرٍ ليسَ اصطُفي ... وذو تمامٍ ما برفعٍ يكتفي

الاخر ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع وقد يغنى معنى النفي عن لفظه
كقوله تع تالله تفتؤ تذكر يوسف قال الشاعر فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي تقديره لا ابرح ونحو قوله حبيب بها اللخى تكون
واما شبه النفي فهو النهي كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ظلال مبين وكذا
خلت هذه الافعال الاربعة عن نهي او نفي ظاهر او مقدر لا تعمل العمل المذكور وقسم
يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو اعط ما دمت مصيبا درهما
المعنى اعط درهما مدة دوامك مصيبا فالمصيب رفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما
المذكورة فلو لم تكن صلة لها لم يصح لك العمل فيها وكذا لو لم تكن ما نائبة عن الظرف
فلا يقال عرفت بما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله الى متابعة الاستعمال وغير
ماض مثله قد عملا ان كان غير الماض منه استعملا ما تصرف من هذه الافعال وغيرها
فللمضارع منه وللامر ما للماضي من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما فترفع
بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما يفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن عالما ومتعلما كن يفعل
امر وترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما الخبر قال الله تع قل كونوا
حجارة او حديدا ويجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل نحو عجبني كون
زيد صديقك وهو كائن اخاك قال الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه
عليك يسير وقال الاخر وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلقه لك منجدا
وقال الاخر قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والماب وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر كذاك
سبق خبر ما النافية فجئ بها متلوة لا تالية ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام ما
برفع يكتفي الاصل تاخر الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدا فقد يتاخر فيتوسط
بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول اما التوسط فجائز مع
جميع افعال الباب كقوله تع وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقول الشاعر سلي

ان جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول وقال الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة
لذاته بادكار الموت والهرم واما التقليم فجايز الامع دام كما قال لكل سبقه دام حظ له
اصنع ومع المقرون بما النافية ومع ليس على ما اختار تقول عالما كان زيد وفاضلا
لم يزل عمرو لا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تستعمل الامع ما المصدرية وما هذه ولو نه
صلة الكلام وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشئ فلا يجوز معها تقديم الخبر على دام
وحدها ولا عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدر نحو اريد ان
تكون فاضلا وكذا المقرون بما النافية نحو ما زال زيد يتصدق وما برح عمرو اخاك
فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما
والفعل نحو ما قائما كان زيد وكقوله فوالله ما الفقر اخشى عليكم واما ليس فمذهب
سيبويه وابي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل تقديم معمول خبرها عليها
في نحو قوله تع الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ولتقديرها عاملا فيما اشتغلت عنه بعامل
ضميره كقولهم ازيدا لست مثله وحكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى
منع ذلك قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعلا التعجب قالوا الجامع بين ليس وفعل
التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسما كلها مظهرها ومضمرها ومعرفها و
نكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل فيهما ضمير المتكلم ولا العلم وفعل
التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا ضميرا فكانت ليس اقوى منها وقلت وبين
ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى ما له صدر الكلام وهو معنى الترجي نحو لعل
ليس بخلاف ذلك لانها دالة على النفي وليس هي في لزوم صدر الكلام كالترجي لان النفي
ان لزم صدر الكلام فيما لا يلزم فيما عدا ذلك فلا يلزم من امتناع التقديم على الانفعال
امتناع تقديم حتى ليس عليها واعلم ان في الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب
المبتدا وذلك نحو كم كان مالك واين كان زيد فاينك ما دام في الدار صاحبها وما كان

جار يتم

وما سواه ناقص والنقص في ... ولا يلي العامل معمول الخبر ... ومضمر الشان اسما انو ان وقع
فتى وليس زال دائما قفي ... الا اذا ظرفا اتى او حرف جر ... موهم ما استبان انه امتنع

جواب قوم الا ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وماذا الغلام هند
جيبها وما كان زيد الا في الدار وقوله وذو تمام ما برفع يكتفي اشارة الى ان من هذه
الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفي به ويسمى تاما بمعنى
انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعم وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وقوله تعم
سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض
قول الشاعر وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد وجميع افعال هذا الباب
تصلح للتمام الا فتى وليس وزال قد نبه على ذلك بقوله وما سواه ناقص والنقص في
فتى وليس زال دائما قفي يعني ان ما ليس تاما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى
انه لا يتم بالمرفوع ومذهب سيبويه واكثر البصريين انها سميت ناقصة لانها سلبت
عنها الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه مستوية
في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى فلا بد منها من معنى زايد على الزمان لان
الافتراق لا يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه مدلول الفعل غير الزمان
الا الحدث ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر ومضمر الشان اسما
انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع لا يجيز البصريون ايلاء كان واحد اخواتها
معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائما واصبح فيك
اخوك راغبا ولا يجوز عندهم نحو كانت الحمى تاخذ زيدا ونحو كان زيد اكلا طعامك
اذ لا يقال كانت زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيد اكلا واجاز ذلك الكوفيون تمسكا
بنحو قول الشاعر قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا وقول
الاخر فاصبحوا والنوى عالى معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين ويحمله عند البصريين
على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع المبتدا والخبر بعده مرفوعين
كقوله اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع وقد نراد كان

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الخَبَرْ ... وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اشْتَهَرْ

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ارْتُكِبْ ... كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ ... تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

كان اصح علم من تقدما قد تاتى كان بلفظ الماضى زائدة لا عمل لها ولا دلالة لها
على اكثر من الزمان وتتعين للزيادة اذا وقعت فى حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل
التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدما وبين المسند والمسند اليه
كقوله او بنى كان موسوم وبين الجار والمجرور كقول الشاعر سراة بنى ابى بكر تسامى
على كان المسومة العراب وقد تزاد بلفظ المضارع كقول ام عقيل انت تكون ماجد
نبيل اذا تهب شمال بليل ولم يرد عنها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من قولهم
ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها والله اعلم بالصواب ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان
ولو كثيرا ذا اشتهر وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب ومن
مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم كثر فى كلامهم حذف كان
وابقاء عملها حذفها مع اسمها اكثر من حذفها وبقاء الاسم مع الخبر او دونه واكثر ما
يحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا اى كنت راكبا او
كنت ماشيا واعط ولو زيدا او عمرا اى ولو كان المعطى زيدا او عمرا وقال الشاعر
حدبت على بطون ضنة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما وقال الاخر لا يامن الدهر ذو
بغى ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل فاما قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان
خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر فيجوز فيه اربعة اوجه
نصب الاول ورفع الثانى وعكسه ورفعهما ونصبهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا
وان كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان فى عمله خير وان كان معه سيف ونصب
الثانى على معنى فيجزى خيرا فكان جزاؤه خيرا وكان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى
فجزاؤه خير وما يقتل به سيف وقد يحذف كان بعد غير ان ولو ومن ذلك حذفها بعد
لدن كقول الراجز انشده سيبويه من لد شولا فالى اتلائها اى من لدن كانت شولا ومنه
حذفها بعد ان الناصبة للفعل بتعويض ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله اما انت

برا فاقترب

إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَا دُونَ إِنْ ... مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبٍ زُكِنْ

وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا ... بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَا

برا فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب فان كنت مصدرية وما عوض عن كان وانت
اسمها وبرا خبرها ومثله قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومى لم تاكلهم الضبع
ومتى دخل على المضارع من كان الجازم اسكن النون ووجب حذف الواو قبلها لاجل
التقاء الساكنين فيقال لم يكن زيد قائما وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونه
تشبيها بحرف اللين هذا ان لم يلها ساكن نحو لم يك زيد قائما فان وليها ساكن
كما فى نحو لم يكن ابنك قائما امتنع الحذف الا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر
فان لم تك المراة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم فصل فى ما ولا ولات وان
المشبهات بليس اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفى وترتيب زكن وسبق
حرف جر او ظرف كما بى انت معنيا اجاز العلما اهل الحجاز ما النافية بليس فى العمل
اذا كانت مثلها فى المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا بها الخبر نحو ما هذا بشرا وما
هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها بالاسما وهو القياس ولمن اعملها
فشرط عملها عنده فقدان الزيادة وابقاء النفى وتاخر الخبر وهو المشار اليه بقوله
وترتيب زكن اى علم فلو وجدت ان بطل العمل كما فى قوله بنى غدانة ما ان انتم ذهب ولا
صريف ولكن انتم خزف بطل العمل لضعف شبه ما بليس اذ قد وليها ما لا يلى ليس و
لو انتقض النفى بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عمل ما لبطلان معناها وبذلك
قول مغلس بن لقيط وما حق الذى يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا وقال الاخر
وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا وكذا لو تقدم الخبر لانها
عامل ضعيف لا قوة لها على شئ من التصرف فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها
على الاسم الا فى ما ندر فى قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ
ما مثلهم بشر ولا يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر
تقول ما زيد اكلا طعامك لو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو

وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ وَبِبَلْ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الْزَمْ حَيْثُ حَلّ
وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَبَرْ وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّ
فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لَا وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا
وَمَا لِلَاتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلّ

ما طعامك يد اكلا قال الشاعر يعرفها المنازل من منى وما كل من وافا منا انا عارف ويقول ما عندك زيد مقيما وما بي انت معينا بقلبكم معمول خبرها على اسمها اجاز وذلك في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما ورفع معطوف بلا اكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على ما لان المعطوف موجب ولا ينصب الخبر الا منفيا فاذا عطفتهما على خبرها وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدا محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم المعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم والله اعلم بالصواب وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر كثيرا ما تزاد الباء في الخبر بعد ما وليس توكيدا للنفي نحو وما ربك بغافل اليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا كقول سواد بن قارب فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغني فتيلا عن سواد بن قارب مثل لا اخير بخير بعده النار اذا قدر معناه لا اخير خيرا بعده النار ويجوز ان يكون المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وفي مواضع اخر كقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر وكقول الشاعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقال الاخر يقول اذا اقلولي عليها واقردت الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم وقول امرء القيس فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب والله اعلم بالصواب في النكرات اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل يجوز في لاء النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك قال الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقال الاخر من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح فتركت تكريرها ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء معها لتانيث اللفظ والمبالغة في معناها

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرْ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرْ
وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى نَزْرٌ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا
وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا
وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَزُرَا
وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبَا وَتَرْكُ أَنْ مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ

افعال المقاربة

فتعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان لا غير نحو حين وساعة واوان والاعرف حذف الاسم كقوله تعالى ولات حين مناص اي حين فرار وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم وقال الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اراد ولات اوان حين صلح فقطع اوان عن الاضافة في اللفظ واثر بنائها على الكسر لشبهها بنزال والتنوين للضرورة وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد يجرونها مجرى ان في الاثبات كقراءة سعيد بن جبير ان الذين يدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين والله اعلم بالصواب ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزرا ومثل كاد في الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا كانشا السائق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق افعال المقاربة على ثلثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشا وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية في اللحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر في الاصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا في ما ندر مجيئه مفردا كقول الراجز اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما وقول الاخر فابت الى فهم وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر او جملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب او فعلا ماضيا كقول ابن عباس رض فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا

مقرونا بان المصدرية او مجردا عنها فيقترن بان بعد افعال الرجا نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السما ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر عسى الكرب الذى امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فان قلت كيف جاز اقتران الخبر بان مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة نحو قولك رجل عدل او وحذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه تقول عسيت ان تفعل فان هنا بمنزلتها فى قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السما ان تمطر هذا نص منه على ان ان تفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما اذا اقترن بها فلا واما افعال المقاربة فى الامكان فيجوز بالفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وقد يقترن بان بعدهما كقول عمر ما كدت ان اصلى العصر حتى كادت الشمس ان تغرب مثل قول الشاعر ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل وقول الآخر فى كرب سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا مثل قد كربت وكربت ان تقطعا سبويه لم يذكر سيبويه فى كرب الا تجريد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد فى الاصح كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد قال الشاعر ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا وتقول اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للانشاء فخبرها حال فلا يجوز ان يصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا مستقبلا تقول انشأ السائق يحدو وطفق زيد يعدو وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت انشئ بتجريد الخبر من

مضافا اليه من اضافة المصدر الى مفعوله بعد فاعله ومع متعلق بتراد وذي بمعنى صاحب مضافا اليه وهو ابتداء مضافا الى الشروع والشروع مضافا اليه وجملة رجيا خبر تراد والالف للاطلاق كانشا خبر مبتداء محذوف على تقدير حذف القول بين الكاف ومد خولها كامر والكاف على مقوله والسابق اسمها جملة فى موضع نصب خبرها انفو بكسر الفاء ومعطوف على انشا وكذا اخبر مقدم وجعلت مبتدا موخر واخذت وعلق معطوفان على جعلت ١٢

وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِاَوْشَكَا وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا

بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ اَوْشَكَ قَدْ يَرِدْ غِنًى بِاَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ

وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ اَجِزْ فِى السِّينِ مِنْ نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِنْ

ان لاعبر والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لاغير وزادوا موشكا جميع افعال المقاربة لا تتصرف فلا يستعمل منها غير مثال الماضى الا كاد واوشك فان ماكاد فجاز الها بمضارع لاغير نحو يكاد زيتها يضيء واما اوشك فجاز لها بمضارع نحو قول الشاعر يوشك من فر من منيته فى بعض غراته يوافقها وهو فيها اعرف من مثال الماضى وربما جاء لها اسم فاعل كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس بعد عسى اخلولق او شك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول عسى ان تقوم واوشك ان يذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلثة على اسم قبلها جاز اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل مكتفى به ويظهر اثر ذلك فى التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست ان تقوم والهندان عستا ان تقوما والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يفعلوا هذا على الاسناد الى ضمير المبتدأ وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون اوشك ان يفعلوا هذا على الاسناد الى ان بصلتها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل الفعل بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولقت ان يذهبوا قومك وعلى الثانى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب قومك فتفرع الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر والفتح والكسر اجز فى السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن اى علم اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نونا نحو عسيت ان تذهب والهندات عسين ان يقمن جاز فى السين الكسر واتباعا وبه قرا نافع فى نحو فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء فلذلك

لأنَّ أنَّ ليتَ لكنَّ لعلّ ... كأنَّ عكسُ ما لكانَ من عملْ
كأنَّ زيدًا عالمٌ بأنّي ... كفوٌ ولكنَّ ابنَه ذو ضغنِ
وراعِ ذا الترتيبَ إلا في الذي ... كليتَ فيها أو هنا غيرَ البذي
وهمزَ إنَّ افتحْ لسدِّ مصدرِ ... مسدَّها وفي سوى ذاك اكسرِ

قال فانتفا الفتح ذكر اى واختيار الفتح مع علم والله اعلم بالصواب **ان واخواتها**

لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل كان زيدا عالم بانى كفو ولكن
ابنه ذو ضغن وراع ذا الترتيب الا فى الذى كليت فيها او هنا غير البذى من الحروف
ما يستحق فى العمل ان يجرى مجرى كان وان وان وليت ولعل وكان ولكن فان للتوكيد
الحكم ونفى الشك فيه والانكار له وان مثلها الا فى كونها وما بعدها فى تاويل المصدر
وليت للتمنى وهو طلب ما لا طمع فى وقوعه كقولك ليت زيدا حى والشباب يعود ولكن للاستدراك
وهو تعقيب الكلام برفع ما يوهم ثبوته كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك لما
نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفى الكرم لانهما كالمتضايفين فلما اردت رفع هذا الايهام
عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل للترجى والطمع وقد يرد اشفاقا كقوله تعالى
فلعلك باخع نفسك على اثارهم وكان للتشبيه عند النحويين ان قولك كان زيدا
اسد اصله ان زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة مرات فصارت حرفا واحدا يفيد
التشبيه والتوكيد فهذه الحروف شبهت بكان لما فيها من سكون الوسط وفتح الآخر و
لزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل اخر
فنبهت فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم بانى كفو ولكن
ابنه ذو ضغن اى حقد نحو ليت عبد الله مقيم ولعل اخاك راحل وكان اباك اسد
ولا يجوز فى هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا او مجرورا نحو ان عندك
زيدا وان فى الدار عمرا قال الله عز وجل ان فى ذلك لعبرة ومثل المصنف بتقديم الخبر فى
هذا الباب بقوله ليت فيها او هنا غير البذى اى غير الوقح والله اعلم وهمز ان افتح
لسد مصدر مسدها وفى سوى ذاك اكسر ان المكسورة هى الاصل فاذا عرض لها ان
تكون هى ومعمولها فى معنى المصدر يجب صحة تقديره مكانهما فتحت همزتها للفرق
نحو بلغنى ان زيدا فاضل تقديره بلغنى الفضل وكل موضع هو للمصدر فان فيه

فاكسرْ في الابتدا وفي بدءِ صلهْ ... وحيثُ إنَّ ليمينٍ مكملهْ
أو حُكيتْ بالقولِ أو حلَّتْ محلْ ... حالٍ كزرتُه وإني ذو أملْ
وكسروا من بعدِ فعلٍ عُلِّقا ... باللامِ كاعلمْ إنه لذو تقى

مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز
فيه الكسر والفتح على معنيين كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وقد نبه على المواضع الكسر
بقوله فاكسر فى الابتدا وفى بدء صله وحيث ان ليمين مكمله او حكيت بالقول او حلت
محل حال كزرته وانى ذو امل وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى
الموضع الذى يجب فيه كسر ان ستة الاول ان يبتدا بها الكلام مستقلا نحو انا
اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله
نحو زيد انه منطلق قال الشاعر منا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفى ابطائنا
سرع الثانى ان يكون فى اول صلة كقولك جائنى الذى انه شجاع ونحوه وآتيناه من
الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة واحترز بكونها اول الصلة من نحو جاء
الذى عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما ان فى السماء نجما لان تقديره ما ثبت
ان فى السماء نجما الثالث ان يتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة
مباركة الرابع انه يحكى بها القول المجرد من معنى الظن نحو قال انى عبد الله وقوله
او حكيت بالقول معناه حكيت معها القول لان الجملة اذا احكيها القول فقد
حكيت هى نفسها مع مصاحبة القول واحترزت بالمجرد من معنى الظن من نحو تقول
انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرت زيدا وانى ذو امل كانك قلت زرته
املا ومثله قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون
فكسر ان فى هذه المواضع كلها واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر
السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام لكانت
ان مفتوحة لتكون هى وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهى معلقة
الفعل عن العمل بقى ما بعد الفعل معها منقطعا فى اللفظ عما قبله فاعطى حكم ابتداء
الكلام فوجب كسر ان كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب الم تر

بَعْدَ اذِ الْفُجَاءَةِ اَوْ قَسَمٍ لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِيْ ۞ مَعْ تِلْوِ فَا الْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ ۞ فِي نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ اِنِّيْ اَحْمَدُ

بعد متعلق بنمى آخر البيت واذا مضاف اليه والفجاءة مضاف اليه او قسم معطوف على الفجاءة والجر او على اذا ولا نافية للجنس ولام اسمها مبنى معها على الفتح بعده خبرها وهي واسمها وخبرها في موضع جر نعت لقسم والرابط الضمير المجرور بالظرف بعده ونعت بين الصفة والموصوف بوجهين متعلق بنمى فى موضع نصب على الحال من فاعل نمى مبنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى همز ان

انى وابن اسعد ليلة نسرى الى نار بن يعلوسنا هما بعد اذا الفجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين
مع تلو فا الجزا وذا يطرد فى نحو خير القول انى احمد يجوز فتح ان وكسرها فى مواضع منها
ان تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف
وبالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا الفجاءة مختصة
بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة فى موضع الجملة فحقها الكسر ومنهم من يفتحها يجعلها
وما بعدها مبتدا محذوف الخبر قال الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه
عبد القفا واللهازم يروى اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا واللهازم واذا انه
على معنى فاذا العبودية موجودة ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام
كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر على معنى جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا
باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان
ان الكوفيين يجيزونه بعد القسم على مفعول باسقاط الجار وانشدوا لتقعدن مقعد
القصى منى ذى القاذورة المقلى او تحلفى بربك العلى انى ابو ذيالك الصبى بكسران على
الجواب وبفتحها على معنى او تحلفى بربك على انى ابو ذيالك الصبى لو كان مع احد معمولى
ان بعد القسم اللام كما فى حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر باتفاق لانها مع اللام
يجب ان تكون جوابا ولا يجوز ان تكون مفعولا لان ان المفتوحة لا يجامعها اللام الا
مزيدة على ندور ومنها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من يأتينى فانى اكرمه بالكسر على انها
فى تاويل مصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدا والكسر هو الاصل لان
الفتح محوج الى تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل وما
جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وما جاء بالفتح قوله تعالى الم يعلموا
انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه ان له نار جهنم وما جاء بالوجهين
قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح

مع معطوفا باسقاط فا او فتلو مضافا اليه العاطف على بعد وتلو مضاف فى تلو الجزاء البر وفا بالقصر للضرورة مجرور باضافة الجزاء المقصور للضرورة مجرور بالاضافة اليه فا الجزاء والتقدير نمى همز ان بوجهين بعد تلو وبعد قسم لا لام بعده ومع الفجائية فا الجزاء وذا مبتدا وهو اشارة الى الجواز بالوجهين وجملة يطرد خبره وفى متعلق بيطرد ونحو مضاف الى القول لحكاية فى خبر مبتدا والقول مضاف اليه وانى ان بفتح الهمزة وكسرها والياء اسم ان وجملة احمد خبرها ومفعول احمد محذوف وجملة معموليها خبر المبتدا والمبتدا وخبره مقول للقول المحذوف المضاف اليه نحو التقدير هو هذا مطرد فى نحو قولك خير القول انى احمد الله

فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة
لذلك التائب المصلح ومنها ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد نحو
كقولهم اول قولى انى احمد الله فالفتح على معنى اول قولى حمد الله وانى احمد الله بالكسر على
الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول قولى هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة
حكاية القول والخبر محذوف تقديره اول قولى هذا اللفظ ثابت وليس بمرضى لاستلزامه
ما لا سبيل الى جوازه وهو اما الاخبار بما لا فائدة فيه واما كون اول صلة دخوله فى كلام
كل محرم لان الذى هو اول قولى انى احمد الله حقيقته هو الهمزة من انى فان لم يكن
اول صلة لزم الاخبار عن الهمزة من انى بانها ثابتة فلا فائدة فيه وان كان صلة لزم
زيادة الاسم وكلا الامرين غير جائز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو مرض حتى انه لا
يرجى وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين
بعدها الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك ان كانت اما بمعنى حقا نحو اما
انك ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على معنى فى حق ذهابك قال الشاعر احقا ان جيرتنا
استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق تقديره افى حق ذلك وجوز فيه شيخنا ان يكون حقا
مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم كقوله تعالى لا جرم ان الله يعلم
ما تسرون وما تعلنون وقد تكسر الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت
بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون واصلها من جرمت اى كسبت فتقول العرب لا جرم
لآتينك ولا جرم لقد احسنت فنزلها بمنزلة اليمين فلذلك جاء بعدها اللام فهذا وجه من كسر ان بعدها
لا جرم انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فان فيها الفتح لا غير نحو ومن آياته
انك ترى الارض خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحى الى انه استمع
نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
ذلك بان الله هو الحق وانه لحق مثل ما انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب تظل

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو إني لوزر
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كإن ذا لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر

الشمس كاسفة عليك كما بنة انها فعلت عقيل وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء
نحو انى لوزر ولا يلى ذى اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا وقد يليها مع قد
كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل
قبله الخبر اذا اريد المبالغة فى التاكيد جى مع ان المكسورة بلام الابتدا وفرقوا بينهما
كراهة الجمع بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما حل محله اما الخبر فيدخل عليه
اللام بشرطان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا فعلا متصرفا ماضيا خاليا من قد
نحو ان زيدا لرضى بل مفردا نحو ان ربك لذو مغفرة ومثله انى لوزر ای ملجأ او ظرفا
او شبهه نحو انك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو
جدة ولو تعذر ايسار وتنويل او فعلا مضارعا نحو وان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا
لسوف يفعل او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان
زيدا لقد سما وقد ندر دخولها على الخبر المنفى فى قوله واعلم ان تسليما وتركا للا
متشابهان ولا سواء وقد تدخل اللام على ما فى محل الخبر من معمول الخبر متوسطا بينه وبين
الاسم نحو ان زيدا لطعامك اكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل نحو ان هذا لهو
القصص الحق او اسم لان متاخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان
عندك لزيدا وان فى الدار لعمرا وقال الله تعالى ان فى ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام
على غير ما ذكر غير مبتدا او خبر مقدما الا مزيدة فى اشيا الحقت بالنوادر كقوله فانك
من حاربته لمحارب شقى ومن سالمته لسعيد كما سمع الفرا من قول ابى الجراح انى لبحمد الله
لصالح وكما سمع الكسائى من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وكقراة بعضهم الا انهم
لياكلون الطعام وكقول الشاعر ولكننى من حبها لعميد وكقول الاخر وما زلت من ليلى لدن ان
عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وكقول الراجز ام الحليس لعجوز شهربه ترضى
من اللحم بعظم الرقبة واحسن ما نيدت فيه قوله انا الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف ظرف لمما

وتفصل ما بذى الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل
وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا

اخرا ووصل ما بذى الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل تدخل ما الزايدة على ان
واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت فيها وجهان تقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد
ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل الى الاعمال لان ما قد ازالت اختصاص
هذه الحروف بالاسما فوجب الغاها وتقول ليتما اخاك حاضر فان شئت ليتما ابوك
حاضر لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسما فلك ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص
وان تعملها نظرا الى الكف بما قال الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا
ونصفه فقد روى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا
قائم وعزى مثل ذلك الى الكسائى وهو غريب فى قوله وقد يبقى العمل بدون تقييد
تنبيه على مجى مثله والله اعلم وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا
والحقت بان لكن وان من دون ليت ولعل وكان حق المعطوف على اسم ان النصب نحو
ان زيدا وعمرا فى الدار وان زيدا فى الدار وعمرا ومنه قال ان الربيع الجود والخريفا يدا
ابى العباس والصيوفا وقد يرفع بالعطف على محل اسم ان من الابتدا وذلك اذا جا بعد
اسمها وخبرها نحو ان زيدا فى الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك قال الشاعر ان النبوة
والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار وقال الاخر فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا
الام النجيبة والاب والرفع فى امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت
على محل ما قبلها من الابتدا ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير فى الخبر ولا يجوز ان يكون
معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتدا لانه يلزم منه تعدد العامل فى الخبر اذ
الرافع للخبر فى هذا الباب هو الناسخ للابتدا وفى باب المبتدا هو المبتدا فلو جى
بخبر واحد لاسم ان ومبتدا معطوف عليه لكان عامله متعددا وانه ممتنع ولهذا لا يجوز
رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قائمان وقد اجاز الكسائى بنا على ان
الرافع للخبر فى هذا الباب هو رافعه فى باب المبتدا ووافقه الفرا فيما يخفى فيه اعراب

وخُففت إنّ فقلّ العمل
وتلزم اللامُ إذا ما تُهمل

وربما استُغني عنها إن بدا
ما ناطقٌ أرادهُ مُعتمِدا

والفعلُ إن لم يكُ ناسخاً فلا
تُلفيهِ غالباً بإنِ ذي موصلا

المعطوف عليه نحو ان هند وزيد ضاربان تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك فهو اما شاذ
لا عبرة به واما محمول على التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان قال سيبويه
واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان
ونظيره قول الشاعر بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
الثاني كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله
واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على
التقديم والتاخير لافادة انه يتاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم
عن الاديان فما الظن بغيرهم ومثله قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في
شقاق فقدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على ان المخاطبين ادخل في البغي من قومه ولك
ان لا تحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف خبر له والاول
خبر المعطوف عليه يدلك على صحة ذلك قول الشاعر خليلي هل طب فاني وانتما وان
لم تبوحا بالهوى دنفان ودنا وان في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او
تقديرا ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتدا فيصح العطف بعدهما كما يصح بعد
ان كما قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء
من المشركين ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضا ولا يجوز ذلك بعد ليت ولعل وكان
لان معنى الابتدا غير باق معها فالعطف بعدها عليه لا يصح والله اعلم وخففت ان فقل
العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا و
الفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا تخفف ان فيجوز فيها الاعمال
والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت زال اختصاصها بالاسما وقد تعمل استصحابا
لحكم الاصل فيها قال سيبويه وكذا الاخفش وحدثنا من يوثق به انه سمع من
يقول ان عمرا لمنطلق بالاعمال وعليه قراءة نافع وابن كثير وابي بكر وشعبة وان كلا لما

وإن تُخفَّفْ أنّ فاسمُها استكنّ
والخبرَ اجعلْ جملةً من بعدِ أنّ

وإن يكنْ فعلاً ولم يكنْ دُعا
ولم يكنْ تصريفُهُ ممتنعا

فالأحسنُ الفصلُ بقدْ أو نفيٍ أو
تنفيسٍ أو لوْ وقليلٌ ذكرُ لوْ

وخُفِّفتْ كأنّ أيضاً فنُوي
منصوبُها وثابتاً أيضاً رُوي

ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون
وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ ثم اذا اهملت لزمت
لام الابتدا بعد ما اتصل بها فرقا بينها وبين ان النافية كما في الامثلة المذكورة
وقد يستغنى عنها بقرينة دافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان غفر الله لك وكقول
الشاعر انا ابن اباة الظيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن فان خففت
ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتدا نحو وان كانت لكبيرة قال الله تعالى
تالله ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم وقول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة
المتعمد مما ولي ان المخففة فيه فعل مضارع ناسخ للابتدا او ماض غير ناسخ فقليل واقل
منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وان تخفف ان
فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد ان وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه
ممتنعا فالاحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو وقليل ذكر لو وخففت كان ايضا
فنوي منصوبها وثابتا ايضا روي يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر
اسمها الا للضرورة كقوله بشعر لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ولا يجيء خبرها الا جملة اما اسمية
كقول الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل وكقوله تعالى
فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو واما فعلية فعلها غير متصرف نحو وان
ليس للانسان الا ما سعى واما متضمن دعاء كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها
ان كان من الصادقين واما متصرف مفصول عن ان بقد نحو علمت ان قد قام زيد ونحو ان
يكون منه نحو وناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا ومثله قوله تعالى ونعلم ان قد
صدقتنا او حرف نفي نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلَا فِي نَكِرَهْ مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ
فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَه وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَه
وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي اجْعَلَا
مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبَا

او حرف تنفيس نحو ان سيكون منكم مرضى او لو كقوله نعم فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب وكقوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا واكثر النحويين لم يذكروا الفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو والى ذلك اشار بقوله وقليل ذكر لو وربما جا الفعل المتصرف غير مفصول كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤلي وقول الاخر انشده الفرا انى زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح ونجوت من عرض المنون من العشى الى الرواح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح واما كان فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك الغائها الا انه لا يلزم حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد ثبت اسمها وقد يحذف وعلى التقدير فقد يكون مفردا وقد يكون جملة ومن مجيئه مفردا قول الشاعر كان ودبيه رشا خلب قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم من يروى ظبية على معنى كانها ظبية ويروى كان ظبية بالنصب على انها اسم كان والخبر محذوف وتقديره كان مكانها ظبية ويروى كان ظبية بالجر على زيادة ان والثاني كقول الشاعر ووجه مشرق اللون كان ثدياه حقان لا التي لنفي الجنس عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك او مكررة فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء قد اخرجوها من هذا الاصل فاعملوها في النكرات بلا بين زائدة وعمل ان زائدة فاذا لم يقصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها مثلها في المعنى واذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضد منزلة النظير فلذلك تجد الضد اقرب حضورا في البال

مع الضد وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط بان تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة نحو لا غلام رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلو كانت منفصلة وجب الغاؤها كقوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وقد يجوز الغاؤها مع الاتصال وذلك اذا كررت تشبيها اذ ذاك بحالها مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا لا يخلو اما ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف او مفردا وهو ما عداهما فان كان مضافا نصب نحو لا صاحب عفو مذموم وكذا ان كان شبيها بالمضاف وهو كل ما كان بعده شيء هو من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محمود ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلاثة وثلاثين لك واما المفرد فمبني لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند فيلزم الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او مجموعا جمع تصحيح وذلك نحو لا رجل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثنى او جمع تصحيح للمذكر لزم الياء والنون نحو لا غلامين تابعان ولا كاتبين في الدار قال الشاعر تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع وقول الاخر يحشر الناس لا بنين ولا ابا الا وقد عنهم شؤون وان كان جمع تصحيح لمؤنث جاز فيه بالكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشد وا قول الشاعر لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء اجالها بالوجهين والذي يدلك على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان اخف بالتنوين من التشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابغات وجه قوله والثاني اجعل منصوبا او مرفوعا بيان لما يجوز اذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا وكررت لا فمنها وجه لان العطف يصح معه الغاء الاولى فتقدم الغاؤها فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز للثانية الثلاثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله والثاني النصب على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثاله لا حول ولا قوة

ومفرداً نعتاً لمبني يلي ... فافتح او انصبن او ارفع تعدل

وغيرها يلي وغير المفرد ... لا تبن وانصبه او الرفع اقصد

والعطف ان لم تتكرر لا احكما ... له بما للنعت ذي الفصل انتمى

قال الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والثالث الرفع على احد وجهين
بجواء لا مجرى ليس في الغائها اوزيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان
موضوعها رفع بالابتدا مثاله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الشاعر هذا
لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ان الغيث لا ولي فتح الاسم بعدها وجاز للثاني
الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية ومثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر
فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم والثاني الرفع على الغا لا او زيادتها وعطف
الاسم بعدها على ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا
يجوز نصب الثاني مع رفع الاول لان لا الثانية ان اعملتها وجب الاسم بعدها البنا
على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا او محلا و
الى امتناع النصب في نحو هذا اشاره بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا ومفردا نعتا
لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل وغيرها يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى اذا وصف اسم لا المبني بصفة
مفردة متصلة جاز فيها ثلثة اوجه البنا على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها او النصب نحو لا
رجل ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب
خمسة عشر ثم دخلت لا عليها والنصب على اتباع الصفة محل اسم لا والرفع اتباعها المحل لا مع
اسمها فكنبه على هذه الوجوه بقوله ومفردا نعتا البيت معناه فافتح نعتا مفردا يلي اسم لا المبني
معها فان شئت فانصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم يجر ولم تخرج به عن الصواب وان فصل
النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل جاز فيه النصب نحو لا رجل فيها
ظريفا والرفع ايضا نحو لا رجل فيها ظريف وكذا ان كان النعت غير مفرد نحو لا رجل
قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك ثم قوله والعطف
ان لم تتكرر لا احكما البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بلا دون تكرارها امتنع الغاء

واعط لا مع همزة استفهام ... ما تستحق دون الاستفهام

وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر ... اذا المراد مع سقوطه ظهر

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا ... اعني راى خال علمت وجدا

لا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامراة في الدار
والنصب بالعطف على محل اسم لا نحو لا رجل وامراة في الدار وقال الشاعر فلا اب وابنا
مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدا وتازرا ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل
فصل العاطف كما لم يجز بناء الصفة نحو لا رجل فيها ظريف وقد حكى الاخفش لا رجل وامراة
فيها بالبنا على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع لا فبني ثم حذفت
ابقى حكمها واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام تدخل همزة الاستفهام
على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغا اذا كررت والاتباع لاسمها
على محله من النصب او على محل لا معه من الابتدا واكثر ما يجي ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ
او الانكار كقول حسان الا طعان الا فرسان عادية الا تجشوكم حول التنانير ومثله
الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم وقد يجي ذلك والمراد مجرد الاستفهام
عن النفي كقول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وقد يراد
بالاستفهام التمني فيبقى اللام بعده ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها
على محله من الابتدا كقول الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثات يد الغفلات
ولا تكون الا للعرض ولا يليها الا فعل اما ظاهر كقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا
ايمانهم الا تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدر كقول الشاعر الا رجلا جزاه الله خيرا
يدل على محصلة تبيت تقديره عند سيبويه الا ترونني رجلا وشاع في ذا الباب اسقاط
الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقول النبي لا احد اغير من الله
وقول حاتم ورد جازر هم حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح ان علم التزم حذفه
بنو تميم والطائيون واجاز حذفه واثباته الحجازيون ومما جاء فيه محذوفا قوله تعالى لو
ترى اذ فزعوا فلا فوت وقد يحذف الاسم ويثبت الخبر في قولهم لا عليك التقدير لا جناح
عليك او لا باس عليك انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني راى خال علمت وجدا

ظن حسبت وزعمت مع عد ... حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا ... ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

ظن حسبت وزعمت مع عد حجا درى وجعل اللذ كاعتقد وهب تعلم والتي كصيرا
ايضا بها انصب مبتدا وخبرا من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل فتدخل
على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي على ثلثة انواع الاول ما يفيد
في الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويلا صاحب البرهن
النوع الاول راى لا بمعنى ابصر او اصاب الريه كقولك رايت زيدا اخاك وكقول الشاعر رايت
الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا ومنه علم لا بمعنى عرفان وعلمة وهي انشقاق الشفة العليا
كقولك علمت زيدا اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او حزن كقوله تعالى
تجدوه عند الله هو خيرا ومنه درى في نحو قوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان
اغتباطا بالوفاء حميد واكثر ما يستعمل درى معدا الى مفعول واحد بالبا فاذا ادخلت عليه
همزة النقل تعدى الى مفعول واحد بنفسه والى اخر بالبا كقوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته
عليكم ولا ادريكم به ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال الشاعر تعلم شفاء النفس قهر
عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر ومنه الفي في نحو قوله قد جربوه فالفوه المغيث اذا
ما الروع عم فلا يلوى على احد ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت
زيدا صديقك ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت هندا اباك ومنه حسب لا بمعنى صار احسب
اي ذا شقرة اي حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا
جذام وحميرا ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني
شريت الحلم بعدك بالجهل ومنه عد لا بمعنى حسب كقوله لا اعد الاقتار عدما ولكن
فقد من قد فقدته الاعدام وقال الاخر فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى
شريكك في العدم ومنه حجا لا بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او رد او اقام او بخل وجبن في
انشد الازهري شعرا قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى الم بنا يوما ملمات ومنه جعل في
قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه هب في نحو قوله فقلت اجرني

ابا خالد

وخص بالتعليق والالغاء ما ... من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماض من ... سواهما اجعل كل ما له زكن

ابا خالد والا فهبني امرا هالكا ولا يتصرف فلا يجيء منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل في
رجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا كما مثله في خال وظن وحسبت للتيقن نحو قول
الشاعر علي لغوان عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول وقوله تعالى وظنوا انهم مواقعوها
وقول الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ومسمى هذه الافعال
المذكورة وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي يعمل
العمل المذكور فلاجل ذلك قال انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني راى خال الى ساق
الكلام الى اخره ليدل على ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدا والخبر لانه خص في الاستعمال
بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث صير كقولك صيرت
زيدا صديقك ومنه صار وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب او وجد او الفا او انشا قال الله تعالى
فجعلناه هباء منثورا ومنه وهب في قولهم وهبني الله فداك ومنه رد في نحو قوله تعالى ود
كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك كقول الشاعر وربيته حتى
اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ومنه اتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابرهيم
خليلا وقال الله تعالى لاتخذت عليه اجرا وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله
والتي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا والله اعلم بالصواب وخص بالتعليق والالغاء ما
من قبل هب والامر هب قد الزما كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن
تختص الافعال القلبية سوى ما لم يتصرف هو هب وتعلم بالالغاء والتعليق فالالغاء
هو ترك اعمال الفعل لفظا ومحلا لضعفه في التاخير عن المفعولين او التوسط بينهما والرجوع
الى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك اعمال
الفعل لفظا لا محلا لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموليه كقولك علمت لزيد ذاهب
فهذه اللام لما كان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل اي منعته عن الاتصال بما
بعدها او العمل في لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده وقوله

وجوّز الالغاء لا في الابتدا ... في موهم الغاء ما تقدّما ... وان ولا لام ابتدا او قسم
وانو ضمير الشان او لام ابتدا ... والتزم التعليق قبل نفي ما ... كذا والاستفهام ذا له انحتم

ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ما له ذكر يعني ان للمضارع من افعال هذا الباب والا
من سواهب بتعلم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدأ وخبر كقولك
انت تعلم زيدا مقيما يا هذا اعلم عبد الله منطلقا ومن جواز الالغاء والتعليق فيما
كان قلبيا كقولك زيد عالم اظن ويا هذا اظن ما زيد عالم وللمصدر واسم الفاعل واسم
المفعول يجري هذا المجرى ايض تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا
مقيما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل و
ذاهبا مفعول ثان وتقول في الالغا زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق اعجبني ظنك
ما زيد قائم ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة يجري المضارع
منها والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام والله اعلم

وجوّز الالغاء لا في الابتدا وانو ضمير الشان او لام ابتدا في موهم الغاء ما تقدّما
والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لام ابتدا او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم

قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا بيان ان الالغا
حكم جائز بشرط تاخير الفعل عن المفعولين او توسيطه بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل
بما النافية او ان او لا اختيها وبلام الابتدا او القسم او بالاستفهام فقال وجوز الالغاء
في الابتدا فعلم ان القلبي اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغا والاعمال تقول زيد عالم
ظننت وان شئت زيدا عالما ظننت الا ان الالغاء احسن واكثر ومن شواهده قول الشاعر
ان الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحرب اضطرام مثل قول الاخر هما سيدانا يزعمان وانما
يسوداننا ان يسرت غنماهما وعلم انه ايض اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغا والا
وهما على السوا الا ان يؤكد الفعل بمصدر او ضمير فيكون الغاؤه قبيحا كقولك زيد ظننت
عالم وان شئت زيدا ظننت عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيد ظننت ظنا منطلق او
ظننته منطلق اي ظننت الظن قبح فيه الالغاء ومن شواهد الغا المتوسط قول الشاعر

ابا الاراجيز

ابا الاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور ومثله قول الاخر ان المحب
علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط قول الشاعر شجاك اظن
ربع الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك واظن
لغوا ومن نصبه جعله مفعولا اولا لاظن وشجاك مفعول ثاني مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز
الغاؤه وموهم ذلك محمول على جعل الفعل الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة
مفعول ثاني كقول الشاعر ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
تقديره وما اخاله اي ما اخال الامر والشان لدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل بلام
الابتدا مقدرة كما يعلق بها مظهرة كقول الاخر كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني رايت
ملاك الشيمة الادب المراد اني رايت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق ولما
انهى كلامه في امر الالغا قال والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا الخ فعلم انه يجب تعليق
الفعل القلبي اذا فصل عما بعده باحد الاشيا المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء
الكلام فيقع فيه المبتدا والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية لان لها صدر
الكلام فيمتنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تع لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
ومنها ان ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلها متضمنا معنى القسم لان لهما اذ ذاك
صدر الكلام وذلك كقوله تع وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة كتاب الاصول
احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتدا والقسم كقوله تع ولقد علموا لمن اشتراه ما له في
الاخرة من خلاق وكقول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها
ومنها حرف الاستفهام كقولك علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن معنى
الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه قال الله تع لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا
وقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسال ومشتقاتها كما في
قوله تع فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري ماذا تامرين فستبصر ويبصرون بايكم المفتون

لعلم عرفان وظن تهمه تعدية لواحد ملتزمه
ولرأى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتما
ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول

او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسئلون ايان يوم الدين ويستنبؤنك احق هو قل اى
ربى ومنها ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اى برق ههنا وقول الشاعر ومن انتم انا
نسينا من انتم وريحكم من اى ريح الاعاصر علق منه انسى ضد علم والله اعلم بالصواب
لعلم عرفان وظن تهمه تعدية لواحد ملتزمه الاشارة فى هذا البيت الى ما قدمت
ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل المذكور اذا افاده تيقن الخبر او رجحان
وقوعه او تحويل صاحبه الى ان كلا منها قد يجى لغير ذلك فيعمل عمل ما فى معناه فمن ذلك
علم فانها تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون لادراك المفرد وهو
العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما ينصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا وقد تكون ايضا بمعنى انشقت شفته العليا فلا تتعدى الى مفعول
به يقال علم الرجل علمة فهو اعلم اى مشقوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها تكون
لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم فتتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت
زيدا على المال اى اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله تعالى وما هو على الغيب
بظنين اى بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقية افعال هذا الباب فى غير ما تتعدى
به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره ولرأى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين
من قبل انتما الرؤيا مصدر رأى النائم بمعنى حلم ولذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليعرف
ان رأى النائم قد حمل فى العمل على علم المتعدية الى مفعولين اذ كان مثلها فى كونه ادراكا
بالحس الباطن فاجرى مجراه قال الشاعر ابو حنش يؤرقنا وطلق وعمار واونة اثالا اراهم
رفقتى حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا اذا انا كالذى اجرى لورد الى آل فلم
يدرك بلالا فنسب بأرى الى مفعولا اولا ورفقتى مفعولا ثانيا على ما ذكرته لك
ولا يجوز ان يكون رفقتى حالا لانه معرفة وشرط الحال ان يكون نكرة والله اعلم
ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول يجوز فى هذا الباب حذف المفعولين

وكتظن اجعل تقول ان ولى مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذى فصلت يحتمل
واجرى القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا

والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجائز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى اين شركائى
الذين كنتم تزعمون تقديره اين الذين كنتم تزعمونهم شركاء او كان الكلام بدونهما
مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم نحو قوله تعالى انهم
الا يظنون او دل على تجدده قرينة كقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه
ولا قرينة تدل على الحذف والعموم او قصد التجدد لم يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على
احد المفعولين فجائز اذا دل على الحذف دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول
فى هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئى الجملة
فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا
خلاف فى جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين
يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره لا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون
به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول لدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه
بالاتفاق لعدم الفائدة والله اعلم وكتظن اجعل تقول ان ولى مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذى فصلت يحتمل واجرى القول كظن مطلقا
عند سليم نحو قل ذا مشفقا القول فى وضعه مما يتعدى الى مفعول واحد يكون اما جملة
واما مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا انتصب نحو قلت شعرا او خطبة وحديثا وان
كان جملة حكيت نحو قلت زيد قائم ولم يعمل فيه القول كما يعمل فيهما الظن لان الظن يقتضى
الجملة من جهة معناها فجرى معها مجرى المفعولين من باب اعطيت فصح ان ينصبهما نصب
اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضى الجملة من جهة لفظها فلا يصح ان ينصب جزئيها مفعولين
لم يقتضها من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت فى ان ينصبهما مفعولا واحدا لان الجملة
لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب هم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا
فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحو قل ذا مشفقا قال الراجز قالت وكنت رجلا فطينا

إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا ... عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا

وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا ... لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حُقِّقَا

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا ... هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا

وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا ... فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا

هذا العمر الله اسرابنا واما غير سليم فاكثرهم يجيز واجرى القول مجرى الظن اذا اوجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ مضارع المخاطب حاضرا تاليا الاستفهاما متصل نحو تقول زيدا ذاهبا وابن تقول عمرا جالسا قال الرجز متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما فان فصل بين الفعل والاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين لم يضر مثل يوم الجمعة تقول زيدا منطلقا وفى الدار تقول عبد الله قائما وزيدا تقول ذاهبا من ذلك قول ابن ابى ربيعة اجهال تقول بنى لوى لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فصل بغير ذلك وجبت الحكاية نحو انت تقول زيد قائم لان الفعل ح لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافى ارادة الحقيقة منه الى ثلثة راى وعلما عدوا اذا صارا ارى واعلما وما لمفعولى علمت مطلقا للثان والثالث ايضا حققا كثيرا ما يلحق الفعل الثلاثى همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل تصيره بها متعديا ان كان لازما كقولك فى جلس زيد اجلست زيدا او يزداد مفعولا ان كان متعديا كقولك فى لبس زيد جبة البست زيدا جبة ومن ذلك قولهم فى رايت المتعدية الى مفعولين وفى علم اختها ارى الله زيدا عمرا فاضلا واعلم الله بشرا اخاك كريما فعد الفعل بسبب الهمزة الى ثلثة مفاعيل الاول هو الذى كان فاعلا قبل والثانى والثالث هما اللذان كان مبتدا وخبرا فى الاصل ولهما ما لمفعولى علم من جواز كون ثانيهما مفردا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف او نحوه او فصل بحرف الجر تدل والى هذا كله اشار فى قوله وما لمفعولى علمت مطلقا البيت وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا والثان منهما كثانى اثنى كسا فهو به فى كل حكم ذو ائتسا تكون علم بمعنى عرف وراى بمعنى بصر فيتعدى كل منهما الى مفعول واحد ثم تدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين الثانى منهما كثانى المفعولين من نحو كسا عمرو زيدا جبة فى انه غير الاول فى المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول تقول اعلمت اخاك الخبر

وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا ... حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى ... زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى

واريت عبد الله الهلال فالخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول الثانى نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك ان تقتصر على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريت عبد الله كما يجوز مثل ذلك فى كسوت ونحوه وكارى السابق نبا اخبرا حدث انبا وكذاك خبرا الاصل فى نبا وانبا وخبر واخبر وحدث ان تتعدى الى مفعول واحد بانفسها والى اخر بحرف جر نحو انبات زيدا بكذا واخبرته بالامر وقد تتعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله نعم قالت من انباك هذا وقد تتضمن معنى ارى المتعدى الى ثلثة مفاعيل فتعمل عمله نحو نبا الله زيدا عمرا فاضلا وفى خبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا جالسا ولم يثبت ذلك عند سيبويه الا لنبا ومن تعديته ذلك الى ثلثة مفاعيل قول النابغة الذبيانى نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدى الى غرائب الاشعار فالتاء مفعول اول قائم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثانى والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدى مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدا فى الاصل الحق ابو على بنبا انبا والحق بها السيرافى خبر واخبر وحدث ومن شواهد ذلك قال الشاعر انشده ابن خروف وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وقول الاخر وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلى بمصر اعودها وقول الاخر وما عليك اذا اخبرتنى دنفا وغاب بعلك يوما ان تعودينى وقال الاخر هو الحارث بن حلزة او منعتم ما تسالون فمن حدثتموه له علينا العلاء الفاعل الذى كمرفوعى اتى زيد منير وجهه نعم الفتى اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان ياتى على طريقة فعل يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج والاخر ان ياتى على طريقة فعل يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متاخر لكن الاول يسند الى الفاعل والثانى يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجرى مجرى الافعال فى الاسناد الى اسم مرفوع متاخر الصفات نحو قضاء رب

كارى خبر مقدم والسابق بالجر نعت لارى المجرورة بالكاف ونبا بتشديد الباء الموحدة مبتدا مؤخر واخبر احدث انبا معطوفات على نبا باسقاط حرف العاطف وكذا الخبر مقدم وخبرا مبتدا مؤخر الفاعل مبتدا الذى خبر

مفعول ثاني لهم الشبه والعمل اركان نحو وفيه

الفاعل مفعول مثنى

وبعد فعل فاعل فان ظهر
فهو والا فضمير استتر

وحسن ومكرم والمصادر المنصوص بها فصلا فعالها من اداة معنى التحديد نحو اعجبني ضرب زيدا
او دق الثوب القصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا النوعين منه ما
يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذا قد عرفت هذا فنقول
الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل يفعل او اسم يشبهه فالاسم يشمل الصحيح
نحو قام زيد والمؤول نحو قوله بلغني انك ذاهب والمسند اليه فعل يخرج ما لم يسند اليه
كالمفعول والمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك جزى ثوبك وذهب مالك وقولي مقدم
عليه يخرج ما تاخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدا والفاعل ضمير مستكن
في الفعل وقولي على طريقة فعل يفعل يخرج ما اسند اليه فعل المفعول نحو ضرب زيد
ويكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك مررت برجل ضارب زيد
فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل لان ضارب في معنى
يضرب ويخرج لنحو عمرو من نحو قولك مررت برجل مضروب عنده عمرو لان المسند اليه
لا يشبه فعلا على طريقة يفعل انما يشبه فعلا على طريقة يفعل الا ترى ان قولك مضروب
عنده عمرو بمنزلة قولك يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كمرفوعي
اتى البيت الى القيود المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك اتى زيد في
كونه اسما اسند اليه فعل مقدم عليه على طريقة فعل او كان كوجهه من قولك منيرا
وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل ويشمل ذلك
فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسما مسندا
اليه مقدم يشبه فعلا على طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان دق الثوب القصار ص
وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر الفاعل كالجزء من الفعل لان
الفعل يفتقر اليه معنى واستعمالا فلم يجز تقدم الفاعل اليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة
على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدا معرض لتسلط نواسخ الابتداء عليه

بعد خبر
مقدم وفعل فاعل
اليه وفاعل مبتدا موخر فان
حرف شرط وظهر فعل الشرط و
متعلقه محذوف فهو الثاني الرابطة
للجواب وهو مبتدا حذف خبره والجملة
جواب الشرط والا حرف شرط
مقرون بلا النافية ادغمت النون
في اللام للتقارب وفعل الشرط
محذوف وجواز انفهم خبر لمبتدا
محذوف والجملة جواب الشرط وجملة
استتر نعت ضمير والتقدير وبعد
الفعل فاعل فان ظهر

وفاعل الفعل

وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند

وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق الاسم السابق فان كان مثنى او مجموعا برز نحو الزيدان قاما
والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان لمفرد استتر مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام
وهند خرجت لانه لم يبرز نحو زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو والا
فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل سواء
كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو
زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا في الفعل لان الفعل لا يخلو من الفاعل ولا يتاخر عنه
وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا وقد يقال سعدا وسعدوا
والفعل للظاهر بعد مسند اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث
اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها احرفا دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى
اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون
كقولك سعد اخوانك وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسماء فلا يلحق شيء منها الفعل الا مسندا
اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية
اذا اسند الفاعل الظاهر لحق الالف في التثنية والواو في الجمع المذكر والنون في الجمع
المؤنث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها احرف فلحوق الالف فيما
مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع كما لحق التاء علامة في التانيث ومما جاء
على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار وقول الشاعر تولوا قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقول الاخر
رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر ومن النحويين من عمل
ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدا مؤخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر
وكلا المحملين صحيحان فيما يسمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء
من ذلك على الابدال والتقديم والتاخير لان ائمة اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب

وبرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا
وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى

يجعلون الالف والواو والنون علامة التثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المونث فوجب ان تكون عندهم لاحروفا وقد التزمت الدلالة على التثنية والجمع كما فيلتزم التا للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما للزم اما وجوب الابدال او التقدم او التاخير واما استتار الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد وبرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا او وجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فمما استلزمه فعل قبله قول الراجز اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي كل اجش حالك السواد فرفع كل اجش يسقى مضمر الاستلزام اسقى اياه ومن المجاب به نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن المجاب به استفهام ظاهر كقولك زيد لمن قال من قرا التقدير قرا زيد ومن المجاب به استفهام مقدر كقولك يكتب لي القران زيد برفع زيد بفعل مضمر لان قولك يكتب لي القران مما يحرك السامع للاستفهام عن كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجيء بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام والتقدير يكتبه زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال في المعنى يسبحه رجال وقول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح كانه لما قال ليبك يزيد قيل له من يبكيه فقال ضارع اي يبكيه ضارع ويظهر فعل الفاعل وجوبا اذا افترنا بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره وهلا زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بفعل المضمر فلم يجمع بينهما وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقته تاء ساكنة تدل على تانيث فاعله وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كالجزء من

وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكا الا فتاة ابن العلا
والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين

وانما حرف حصر وتلزم فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى تاء التانيث وفعل مفعول تلزم ومضمر مضاف اليه ومتصل نعت لمضمر ... مفهم ... ذات حر اسم فاعل من ... معطوف على مضمر وفاعله مستتر ...

الفعل جاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في يفعلان ويفعلون وتفعلين والحاق هذه التاء على ضربين واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكى الا فتاة ابن العلا المونث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ما كان من الحيوان بازائه ذكر كامراة ونعجة والى مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضي الى مونث لزمته التاء اذا كان المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو اتت اليوم هندا او مقصودا به الجنس نحو نعمت المراة حفصة وبئست المراة عمرة جاز حذف التاء وثبوتها والمختار الثبوت ان كان المجازي التانيث غير مفصول او كان الحقيقي التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة قال الشاعر ان امرءا غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور ويختار الحذف ان كان الفصل بالا وقصد الجنس لان في الفعل بالا يكون الفعل مسندا في المعنى الى مذكر فيحمل على المعنى غالبا فتقول ما زكى الا فتاة ابن العلا فتذكر الفعل لان المعنى ما زكى شيء واحد الا فتاة ابن العلا وقد يقال ما زكت الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال فما بقيت الا الضلوع الجراشع واذا قلت نعم المراة فلانة او بئس المراة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح او الذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسماء الاجناس المقصود بها الشمول ويأتي الثاني في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة ونون التانيث الحرفية والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين

حذف التاء من الماضي المسند الى الظاهر الحقيقي التانيث غير المفصول لغة حكى سيبويه ان
بعض العرب يقول قال فلانة فحذف التاء مع كون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي التانيث
وقد يستباح حذفها عن الفعل المسند الى ضمير مجازي التانيث لضرورة الشعر كقوله فلا
مزنة ودقت ودقها فلا ارض ابقل ابقالها قوله والتاء مع جمع سوى السالم البين تنبيه على
ان حكم الفعل المسند الى جمع المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث
تقول قامت الرجال وقام الرجال التانيث على تاويلهم بالجماعة والتذكير على تاويلهم بالجمع
وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث الجموع مجازي
يجوز اخلاء فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار التانيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل
على التذكير واما البنون فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول قام البنون و
قامت البنون كما تقول جاءت الرجال وجاء الرجال وقوله الحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت
قد تقدم الكلام عليه والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل قد تقدم ان الفاعل
كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول ان ينفصل عنه نحو
ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام بتقديم المفعول على الفاعل وقد يتقدم على
الفعل نفسه نحو ضرب زيدا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا
هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وتقديم المفعول على الفاعل على ثلاثة اقسام جائز
وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع بقوله واخر المفعول ان لبس حذر
او اضمر الفاعل غير منحصر وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر التباس الفاعل بالمفعول لعدم
ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدى
سلمى فلو وجدت قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب

ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل

سعدى موسى واخذت سلمى الحمى واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه و
تاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا ولو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت
وكلما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا سواء كان الحصر بانما او بالا
نحو انما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد الا عمرا وهذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد
الحصر في الفاعل لقيل انما ضرب زيدا عمرو وما ضرب زيدا الا عمرو واجاز الكسائي تقديم
المحصور بالا لان المعنى مفهوم معها سواء قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم
حصره الا بالتاخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا و
انشد في ذلك شعرا تزودت من سلمى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها والى نحو
ذلك الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر وقوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني انه قد
كثر تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير الى متاخر في اللفظ
لانه متقدم في النية فلو كان الفاعل متلبسا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحاة تاخيره
عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذا ابتلى ابرهيم ربه لانه لو تاخر المفعول عن الضمير عاد
الى المتاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام
تقديمه مثل قول زان نوره الشجر والحق ان ذلك جائز في الضرورة لا غير كقوله جزى بنوه
ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول حسان في مطعم بن عدي ولو ان
مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما ومثله كسا حلمه ذا الحلم
سوددا ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد النائب عن الفاعل ينوب مفعول به عن
فاعل فيما له كنيل خير نائل كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما
او حقيرا او غير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخير عن رافعه
المفعول به مسندا اليه اما فعل مبني على هيئة تنبئ عن اسناده الى المفعول ويسمى
فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك الفعل فللاول كقولك نيل خير

وَاَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالْمُتَّصِلْ ... بِالْآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ
وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا ... كَيَنْتَحِي الْمَقُولِ فِيهِ يُنْتَحَى
وَالثَّانِيَ التَّالِيَ تَا الْمُطَاوَعَهْ ... كَالْاَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلَا مُنَازَعَهْ
وَثَالِثَ الَّذِي بِهَمْزِ الْوَصْلِ ... كَالْاَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كَاسْتُحْلِي
وَاكْسِرْ اَوِ اشْمِمْ فَا ثُلَاثِيٍّ اُعِلّْ ... عَيْنًا وَضَمٌّ جَا كَبُوعَ فَاحْتُمِلْ
وَاِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ ... وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبّْ

والثانى كقولك فى زيد ضاب ابوه وغلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية بنا الفعل مالم يسم فاعله بقوله واول الفعل اضمم والمتصل بالاخر اكسر فى مضى كوصل واجعله من مضارع منفتحا كينتحى المقول فيه ينتحى والثانى التالى تا المطاوعه كالاول اجعله بلا منازعه وثالث الذى بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلى واكسر او اشمم فا ثلاثى اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل وان بشكل خيف لبس يجتنب وما لباع قد يرى لنحو حب فى ما لفا باع لما العين تلى فى اختار وانقاد وشبه يجتلى وحاصله ان بنا الفعل لما لم يسم فاعله انكان ماضيا يضم اوله ويكسر ما قبل اخره كقولك فى وصل وصل وفى دحرج دحرج وان كان مضارعا يضم اوله ويفتح ما قبل اخره كقولك فى يضرب يضرب وفى ينتحى ينتحى فان كان اول الفعل الماضى تا مزيدة تتبع ثانيه اوله فى الضم كقولك فى نحو تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتغوفل عن الامر وتدحرج فى الدار لانه لو بقى ثانيه على فتحه لالتبس بالمضارع المبنى للفاعل وان كان اول الماضى همزة الوصل تبع ثالثه اوله فى الضم كقولك فى انطلق واقتدر واستحلى انطلق به واقتدر المال واستحلى الشراب لانه لو ابقيت ثالثه على فتحه التبس بالامر فى بعض الاحوال وان كان الماضى ثلاثيا معتل العين مبنيا لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجى الكسر بعد الضمه وجب تخفيفه بالقا حركة الفاء ونقل حركة العين اليها كقولك فى باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بيع وقول فاستثقلت كسرة على حرف علة بعد ضمه فالقيت الضمه ونقلت الكسرة الى الكاف فسلمت اليا من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو يا من نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ بما اصله اليا وبعض العرب يتقل ويشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا يغير اليا ويسمى ذلك اشماما وقد قرى به نافع وابن عامر والكسائى فى نحو قيل وغيض وسيق ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت كقول الراجز حوكت على نولين اذ تحاك تختبط

الشوك ولا تشاك وان كانت يا قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الشاعر ليت وهل ينفع شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجتنب الاشمام او اخلاص الضمه فى نحو خفت مقصود به خشيت والاشمام او اخلاص الكسره فى نحو طلت مقصودا به غلبت فى المطاوله ويجوز فى فا الثلاثى المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز فى فا الثلاثى المعتل العين حسب للتبى وحب اشمم وقد قرى بعضهم هذه بضاعتنا ردت الينا وان كان الماضى المعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد او فعل ثالثه فى بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل باول نحو باع وقال ولفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العله كقولك اختير وانقيد واختور وانقود بالاشمام ابضا والى هذه الاشاره بقوله وما لفاء باع لما العين تلى فى البيت يعنى ان والذى لفاء باع فى البنا للمجهول من الاحوال الثلاث ثابت للذى تليه العين من نحو اختار وانقاد وهو الثالث والله اعلم وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حرى ولا ينوب بعض هذين ان وجد فى اللفظ مفعول به وقد يرد اذا اخذ الفعل مالم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفايدة بتخصيص النايب به عن الفاعل او بتقييد الفعل بغيره فالاول نحو صيم رمضان التبت وجلس امام الامير وغضب غضب شديد ورضى عن المسى والثانى نحو سير بزيد يوم وذهب بامرة فرسخان وما لا ينصرف من الظروف نحو اذ وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذا ما لا ينصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك لان فى نيابة الظرف والمصادر عن الفاعل يجوز اسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل اسناده اليه مجازا وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذين البيت مذهب سيبويه انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده واجازه الاخفش والكوفيون محتجين بنحو قراءة

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِ مِنْ ... بَابِ كَسَا فِيمَا الْتِبَاسُهُ أُمِنْ
فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعُ اشْتَهَرْ ... وَلَا أَرَى مَنْعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرْ
وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا ... بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلْ ... عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ الْمَحَلّْ
فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا ... حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

ابي جعفر البحري قوما بما كانوا يكسبون باشتا البحري الى البحار والمجرود ونصب قوما وهو مفعول به وبنحو قول الشاعر لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى وقول الاخر وانما يرضى المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسا فيما التباسه امن في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر اذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرو جبة فلو خيف الالتباس كما في نحو اعطي زيد عمرو اوجب نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيزون نيابة الثاني عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو ظن زيد قائما لان المفعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس قياسا على ثاني مفعولي باب اعطى واليه ذهب الشيخ واذا بني فعل ما لم يسم فاعله متعد الى ثلثة مفاعيل ناب الاول عن الفاعل نحو اري زيد اخاك مقيما ولم يجز نيابة الثالث وفي الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني في باب ظن والله اعلم بالصواب وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد ماسواه مما يتعلق بالرفع فمنصوب لفظا ان لم يكن جارا او مجرورا وان يكنه فمنصوب محلا

اشتغال العامل عن المعمول

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد ظهرا اذا انفلت الاسم على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب فالاول نحو زيدا اضربه والثاني نحو زيدا مررت به والتقدير اضرب زيدا ضربته وجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا ... يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا
وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْابْتِدَا ... يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ أَبَدَا
كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَنْ يَرِدْ ... مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وُجِدْ

الظاهر كالبدل من اللفظ ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل المنتصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتدا وراجح النصب على الرفع ومستوفيه الامران وراجح الرفع على النصب اما القسم الاول فبينه بقوله والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما مثاله ان زيدا اتيته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه فهذا ونحوه مما ولي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتدا لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر لا تجزعي ان منفس اهلكته فاذا اهلكت فعند ذلك فاجزعي التقدير لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته ويروى لا تجزعي ان منفسا بالنصب على ما قد عرفته واما القسم الثاني فبينه بقوله وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا كذا اذا الفعل تلا ما لن يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد حاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيئان احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتدا اذ المفاجاة نحو قولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا المفاجاة لم تولها العرب الا مبتدا نحو فاذا هي بيضاء او خبر مبتدا نحو اذا لهم مكر في اياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما التزمتها العرب من الاختصاص بالابتدا وقد غفل عن هذا اكثر من النحويين فاجاز واخرجت فاذا زيدا يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه المانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتداء وادات الشرط كقولك زيد هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته وبشر لاحبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتدا في هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق صفة له كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه

فالخبر نصب قبل فعل ذي طلب ... وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على ... معمول فعل مستقر اولا
وان تلا المعطوف فعلا مخبرا ... به عن اسم فاعطفن مخيرا
والرفع في غير الذي مر رجح ... فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

في الوقت امتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا
واما القسم الثالث فنبه عليه بقوله فالخبر نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل
غلب وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا يعني انه يترجح النصب على
الرفع باسبابه ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي او دعاء
كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم
ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ازيدا
ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب في نحو هذا راجح على الرفع
الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا ابصرته فانه يتعين النصب ومنها ان يلي الاسم الواو
عاطفا على معمول فعل نحو قام زيد وعمرا اكلمته ولقيت بشرا وخالدا ابصرته وانما رجح
النصب ههنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرفع عاطف جملة اسمية
على جملة فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما وقوله وبعد عاطف
بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد
اما مستانف مقطوع عما قبله واما القسم الرابع فنبه عليه بقوله وان تلا المعطوف فعلا مخبرا
به عن اسم فاعطفن مخيرا اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله تسمى ذات وجهين
لانها من قبل تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية
واذا وقع الاسم السابق فعلا ناصبا الضمير بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى
فيه النصب والرفع لان في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع تكون
عاطفا مبتدا وخبر على مبتدا وخبر واذا قلت زيد قام وعمرا كلمته بالنصب يكون في
اللفظ كمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالرفع والنصب
لم يكن احدهما ارجح من الاخر واما القسم الخامس فنبه عليه بقوله والرفع في غير الذي مر رجح
فما ابيح افعل ودع ما لم يبح يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه

وفصل مشغول بحرف جر ... او باضافة كوصل يجري
وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل ... بالفعل ان لم يك مانع حصل
وعلقة حاصلة بتابع ... كعلقة بنفس الاسم الواقع

ومن المرجح له ومن المستوي يرجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته
لانه ليس معه موجب النصب كما مع ان زيدا رايته فاضربه وليس معه موجب الرفع كما مع
خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع زيدا لقيته وليس معه المسوي
بين الرفع والنصب كما مع زيد قام وعمرو حدثته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي جيد
ومنهم من منعه انشد البحتري على جواز فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل
ومثله قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل
يجري يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جر او مضافا اليه حكم المشغول عنه الفعل
بضمير نصب فمثل ان زيدا رايته في وجوب النصب ان زيدا مررت به او رايت اخاه بنصب المشغول
عنه في هذا الباب بفعل مضمر مقارب للظاهر تقديره جاوزت زيدا مررت به ولابست
زيدا رايت اخاه كما ينصب المشغول عنه في نحو ان زيدا رايته بمثل الظاهر ومثل ازيدا
لقيته في ترجيح نصبه على الرفع ازيدا مررت به او عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرا كلمته
في استواء الامرين زيد قام وعمرو مررت به او كلمت غلامه ومثل زيدا ضربته في جواز نصبه
مرجوحا زيد مررت به او ضربت غلامه وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم
يك مانع حصل يصح ان تفسر الصفة عاملا في الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك بشرط
ان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل المذكور وان لا تكون ما قبلها ما يمنع من التفسير
كقولك ازيدا انت ضاربه واعمرا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى
المضي نحو ازيدا انت ضاربه امس لم يصلح لعمل الفعل فلم يجز ان يفسر عاملا في الاسم
السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق بحيث لو خلا
عن الشاغل لعمل في السابق وكذا لو كانت الصفة صلة للالف واللام نحو ازيدا
انت الضاربه لم يجز ان تفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل
الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع

عَلَامَةُ الفِعْلِ المُعَدَّى اَنْ تَصِلْ هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ
فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ اِنْ لَمْ يَنُبْ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الكُتُبْ
وَلَازِمٌ غَيْرُ المُعَدَّى وَحُتِمْ لُزُومُ اَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهِمْ
كَذَا افْعَلَلَّ وَالمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً اَوْ دَنَسَا
اَوْ عَرَضًا اَوْ طَاوَعَ المُعَدَّى لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا

يعني ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا متبوعا بسببي كالملابسة بالشاغل الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فلو زيدا مثلا في نحو زيدا ضربت رجلا محبه او ضربت عمرا واخاه مالا في نحو زيدا ضربت محبه او ضربت اخاه علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدى ما جاز ان يتصل به ها ضمير لغير مصدر نحو شمل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف تقول زيد شمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه بنحو شرف وظرف وانما يتصل به الها للمصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو تريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو وبهذين فرق ما بين المتعدى واللازم والمتعدى ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك كب زيد الفرس فالفرس مركوب وتدبرت الكتب فالكتب مستدبرة وقولي تام احترازا مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا فالتاديب مضروب له ولازم غير المعدى وحتم لزوم افعال السجايا كنهم كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا او عرضا او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا جميع الافعال منحصرة في قسمي المتعدى واللازم فما سوى المتعدى مما لا يصح اتصاله ها غير ضمير المصدر فهو لازم نحو قلم وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اذا كثر اكله وافعال النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض

وَعَدِّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَاِنْ حُذِفْ فَالنَّصْبُ لِلْمُنْجَرّ
نَقْلًا وَفِي اَنَّ وَاَنْ يَطَّرِدُ مَعْ اَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ اَنْ يَدُوا

وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضا ان يكون الفعل مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته فامتد وثلمته فانثلم وثرمته فانثرم واحترزت بمطاوع المتعدى الى واحد عن المطاوع المتعدى الى اثنين فانه متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا فالمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن افعلل كاقشعر واطمأن او افعلل ايضا تفرقا وعلى وزن افعنلل كاحرنجم واقعنسس وكذا ما الحق بافعلل وافعنلل كوهند المرخ اذا ارتعد احرنبى الديك اذا انتفش للقتال واعلنكس الجمل اذا امتنع ان يقاد فهذان الوزنان وما الحق بهما من الادلة على عدم التعدى من غير حاجة الى الكشف عن بيان معانيها وعد لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى مفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت من زيد وذهبت به وفرحت بقدومك وكذا يفعل بالفعل المتعدى الى مفعول واحد واكثر اذا اريد تعديته الى ما يقصر عنه نحو ضربت زيدا بسوط واعطيته درهما من اجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب بمجرده توسعا في الفعل واجراء له مجرى المتعدى وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في القياس فالمقصور على السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له وذهبت الشام وذهبت الى الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدى الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذفه ونصبه بعد الفعل ومثله قول الاخر البيت حب العراق الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس اراد اليت

وعد
بكسر الدال
فعل امر لازما مفعول
عد على حذف المنعوت
بحرف متعلق بعد بجر نعت
البيروان حرف شرط حذف
فعل ماض مبني للمفعول

والاصل سبق فاعل معنى كمن ... من الذين من ذا كر تنح اليمن
ويلزم الاصل لموجب عرى ... وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

على حب العراق ومثله ومثله تحن فتبكي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني
اي لقضى علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشا
كليب بالاكف الاصابع تقديره اشارة الى كليب اما الحذف المطرد ففي التعدية الى
ان وان بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان يروا اي بعزهم والريبة ونقول
رغبت في ان تفعل ولا يجوز رغبت ان لا تفعل لئلا يوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل
والى النوعين المذكورين من الحذف اشاره بقوله نقلا وفي ان وان يطرد مع امن اللبس
اي حذف حرف الجر ونصب المجرور ينقل عن العرب نقلا ولا يقدم على مثله في القياس
الا في التعدية الى ان وان فان الحذف هناك بالشرط المذكور مطرد يقاس عليه
وفي محلها بعد الحذف قولان فمذهب الخليل والكسائي انه المجرور ومذهب سيبويه
والفراء انه النصب ويؤيد مذهب الخليل ما انشده الاخفش وما زرت ليلى ان تكون
حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه بجر المعطوف على ان يكون فعلم انهما في محل جر
والاصل سبق فاعل معنى كمن من البسن من زاركم نسج اليمن ويلزم الاصل لموجب عرى
وترك ذاك الاصل حتما قد يرى الفعل المتعدي الى غير مبتدا وخبر متعد الى واحد متعدى
الى اثنين الثاني منهما غير الاول نحو اعطيت كسوة وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعو لين
نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار على احدهما
نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى
كزيد من قولك البست زيدا جبة فانه لابس وكمن في قولك البس من زاركم نسج اليمن
واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلثة اضرب جائز وواجب وممتنع فيجوز في نحو
اعطيت درهما زيدا والبس نسج اليمن من زاركم ويجب لاسباب منها خوف التباس المفعول
الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا وكون الثاني اما محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا
درهما واما ظاهرا والاول ضميرا نحو اعطيتك درهما والى نحو هذا المثل اشار بقوله

والاصل سبق جزء فاعل مضاف اليه معنى منصوب بنزع الخافض كمن فتح الميم خبر المبتدا محذوف ومن بكسر الميم جارة لقوله لمحذوف ومتعلقه ...

من مرفوع يرى ان كانت بصرية ومفعولا ثانيا لها ان كانت علمية وقد حرف تقليل هنا يرى مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود الى ترك والجملة خبر المبتدا

وحذف فضلة اجز ان لم يضر ... كحذف ما سيق جوابا او حصر
ويحذف الناصبها ان علما ... وقد يكون حذفه ملتزما
ان عاملان اقتضيا في اسم عمل ... قبل فللواحد منهما العمل
والثان اولى عند اهل البصرة ... واختار عكسا غيرهم ذا اسره

ويلزم الاصل لموجب عرى اي وجد يقال عرى به امر اذا نزل به ويمتنع استعمال الاصل
لاسباب منها ان يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا
والثاني ضميرا نحو الدرهم اعطيته زيدا او متلبسا بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها
ولو كان الثاني متلبسا بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتاخيره على ما
قد عرفت في باب الفاعل والى نحو هذه الامثلة اشار بقوله وترك ذاك الاصل حتما
قد يرى وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر المفعول من غير باطن
تحذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او
كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل جوابا ولو حذف في الثاني
لزم نفي الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن بد من ذكره المفعول ويحذف الناصبها ان
علما وقد يكون حذفه ملتزما يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل
وهذا الحذف على ضربين جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة حالية
كقولك لمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب ولمن تاهب للحج مكة باضمار تريد او مقالية
كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى شر الناس لمن قال ما ضربت احدا ويجب حذف
الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب نحو زيدا رايته او كان انشاء نداء نحو يا زيدا او تحذيرا
باي مطلقا او بغيرها في تكرار او عطف او اغراء وارادي تكرار او عطف كقولك لمن تحذره
اياك واياك اياك واياك والاسد الاسد الاسد باماتة واسلك السيف لمن تغريه
باخذ السلاح السلاح السلاح والسيف والرمح او ورد مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال
كقولهم كليهما وتمرا وامرا ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت
زيدا وان تاتيني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطني ودع
وارسل واتبع وتذكر وتجد واصبت واتيت ووطئت ان عاملان اقتضيا في اسم عمل
قبل فللواحد منهما العمل والثان اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسره

واعمل المهمل في ضميرِ ما كيحسنان ويسيء ابناكا ولا تجئ مع اولٍ قد اهملا
تنازعاه والتزم ما التزما وقد بغى واعتديا عبداكا بمضمرٍ لغير رفعٍ اوهلا

انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو اتوني اهزع عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع الاسمين كقول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا وقال اقتضيا ليخرج العامل المؤكد احدهما بالاخر كقول الشاعر فاين الى اين النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس فان اتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضا له الا التوكيد ولو اقتضى عملا لقيل اتوك اتاك واتاك اتوك وقوله قبل تنبيها على ان التنازع لا يتاتى بين عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما مشغول بمثل ما شغل به الاخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل في اللفظ فيعمل احدهما فيه والاخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع اما في الفاعلية او اما في المفعولية او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني قام وقعد اخوك ودايت واكرمت ابويك وضربا وضربت الزيدين وضربت وضربني الزيدان تضمر في الاول الفاعل وتحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول قام وقعدا اخواك ودايت واكرمتهما ابويك ضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني الزيدين تضمر في الثاني ضمير الفاعل على وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول

واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا ولا تجئ مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا المهمل هو الذي لم يتسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى فيعمل في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخ اما ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب

استغني عن

امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر وجب الحذف لا في باب ظن على ما سياتي بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت به واكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني عمرو ولا مررت به واكرمني زيد وقول الشاعر اذ كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء عنها فاضمرت قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شريطة التفسير فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلا زيد ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناك وضرباني وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبين فمذهب الكسائي انه يعمل الاول فتقول يحسن ويسيئان ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه فتقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء اعمال الاول واعمال الثاني وتاخر ضمير الاول ان كان رافعا نحو يحسن ويسيئان ابناك وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال المتنازعين جميعا في الظاهر ان كانا رافعين فيحتج يحسن ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عند العرب فلا يلتفت الى منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك انشد كما متماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب وقال بعض الطائيين جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل وقال الاخر هوينني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن امالي وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع والنصب فان اقتضى الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متاخر رتبة التقديم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغى واعتديا عبداك وضربت واكرماني الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك

و
اعمل فعل
امر من مزيد الثلاثي
المهمل نعت لمحذوف مفعول
عمل في ضمير متعلق باعمل على
تقدير مضاف ما موصول اسمي
في محل جر باضافة ضمير اليه و
المنعوت به محذوف وجملة تنازعا
من الفعل والفاعل والعائد محذوف
صلة ما والعائد المحذوف
والمفعول لما من تنازعا والتزم
على نصب
تقدير صلة الى ما او انها موصول اسمي في محل
المفعولية بالتزم وجملة التزما بالبناء
للمفعول والالف للاطلاق وصلتها
والعائد اليها الضمير المستتر في التزم
القائم مقام الفاعل ومتعلقات الصلة
محذوف كيحسنان الكاف جارة لقول
محذوف ويحسنان فعل وفاعل ويسيء
فعل معطوف على الجملة وهذه الجملة
ابناك فاعل وفاعل حرف تحقيق وبغى
على الجملة قبلها او فعل وفاعل
فعل ماض واعتديا فعل وفاعل وبغى
عبداك فاعل بغى
ولا
ناهية تجئ مجزوم بها مع متعلق
بتجئ اول مضاف اليه منعوت محذوف
وجملة قد اهملا بالبناء للمفعول نعت
لاول بمضمر متعلق بتجئ لغير
متعلق باوهلا رفع
مضاف اليه وجملة
اوهلا نعت
لمضمر
١٢

بل حذفه الزم ان يكن غير خبر ... واخرنه ان يكن هو الخبر
واظهر ان يكن ضمير خبرا ... لغير ما يطابق المفسرا
نحو اظن ويظناني اخا ... زيدا وعمرا اخوين في الرخا

ونحو قول الشاعر اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل لما اعمل تنخل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر واظهر ان يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا اذا اهمل الاول من المتنازعين و مطلوبه غير رفع لم يجامعه بضمير المتنازع فيه بل لا بد من حذفه ان استغنى عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن فان لم يمنع من اضماره مانع جيء به مؤخرا لئلا يلزم حذف ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير منصوب على مفسر تقدم له بوجه مثاله مفعولا اولا ظننت منطلقة وظنني منطلقا هندا اياها فاياها مفعول اول لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين واما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول ثاني لظنني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من قول الشيخ بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع فيه ان كان مفعولا في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتاخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير ولو قال بدله واحذفه ان يك مفعول حسب وان يكن ذا فاخره تنصب لتخلص من ذلك التوهم وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان خبرا عما يخالف المفسر افرادا وتذكيرا او غيرهما كقولك على اعمال الثاني ظنني عالما وظننت الزيدين عالمين فان لزيد وعالما مفعولا لظننت وعالما ثاني مفعولي ظنني جيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر وهو الثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقا لما اخبر به عنه وهو

المصدر اسم ما سوى الزمان من ... مدلولي الفعل كامن من امن
بمثله او فعل او وصف نصب ... وكونه اصلا لهذين انتخب

الباء من ظناني وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخبارا بمثنى عن مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعين جانب المخبر عنه فيقولون ظناني وظننا الزيدين عالمين اياه واجازوا ايضا ظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف وتقول على اعمال الاول ظننت وظنني منطلقا هندا منطلقة فهندا منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولي ظنني جيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف مفسره واما ان يؤنث فيخالف المخبر عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا قوله اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين فاعرفه المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامن من امن بمثله او فعل او وصف نصب وكونه اصلا لهذين انتخب المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول بحث الكلام على هذه الانواع فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع نحو ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة في نحو قوله تعالى ولى مدبرا ومفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك سير او للمبين مع عامله لغير المعاني الثلثة نحو عرفت قيامك مدخل لانواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين ومرفوعا لانه نائب عن الفاعل نحو غضبت غضب شديد المراد بالمصدر للمعنى المسند الى الفاعل او النائب عنه كالامر والضرب ونحوه فانهما من اسماء المعاني المسندة في نحو قولك امر زيد وضرب عمرو او نحت علينا وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المسند الى الفاعل او النائب عنه فاسمه هو المصدر

تَوْكِيدًا اَوْ نَوْعًا يُبِينُ اَوْ عَدَدْ ... وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلّْ
كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ ... كَجِدَّ كُلَّ الْجِدِّ وَافْرَحِ الْجَذَلْ

قوله بمثله او فعل او وصف نصب بيان لان المصدر ينصب مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير المعدل فعل من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا او وصفه كذلك نحو زيد قائم قياما او قاعد قعودا فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفاعيل فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما اختصت هذه بالتقييد خصت لذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلا لهذين انتخب بيان لان المصدر اصل للفعل وللوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر وهو باطل لان الفرع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبعض ما ثبت به فرعيته الفعل ثبتت فرعية الصفات من اسما الفاعلين واسما المفعولين وغيرهما فان ضاربا مثلا بتضمن المصدر وزيادة الدالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الواقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا ساير الصفات توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياما واما بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعودا طويلا واما بيان العدد نحو سرت سيرة وسيرتين وضربت ضربة وضربتين وضربات لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشيء من هذه المعاني وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفته او ضميره او مشابه او مرادفه او ملاقيه في الاشتقاق ودال على نوع منه وعدده او كل او بعض او آلة فالاول نحو سرت احسن

توكيدا او نوعا قال الشاطبي منصوبا على المفعولية يبين انتهى يبين مضارع ابان اذا ظهر وفاعله مستتر فيه يعود الى المصدر او عدد منصوبا بالعطف على

المصدر كجد الكاف جارة لقول محذوف وجد فعل امر من جد في الامر جدا اذا عزم عليه بضم الجيم وكسرها في المضارع وفاعله مستتر فيه كل مفعول مطلق نائب عن المصدر الجد مضاف اليه

وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ اَبَدَا ... وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَاَفْرِدَا
وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ ... وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ

وما اسم موصول في محل نصب على المفعولية بوحد والمنعوت بها محذوف لتوكيد في موضع الصلة لما والعائد اليها الضمير المستقبل من الفعل الى

السير وضربته مثل ضرب الامير اللص وادبته اي تاديب واشتمل الصماء التقدير سرت سيرا احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اي تاديب واشتمل المشتملة الصماء الثاني نحو عبد الله اظنه جالسا اي اظن ظني ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد والخامس قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلا والسادس قعد القرفصاء ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط توسعا في الكلام فحذف المصدر واقيم الالة مقامه واعطيت ما له من اعراب في افراد وتثنية وجمع تقول ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام المصدر وانتصب مفعولا وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا ما جيء به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وكذا ما هو بمنزلته واما ما جيء به لبيان النوع او العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا فالذي ذكره الشيخ في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائما فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد لكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه ان جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر

والحذف حتم مع آتٍ بدلا　من فعله كندلا اللذ كاندلا

وما لتفصيل كإما منا　عامله يحذف حيث عنا

كذا مكرر وذو حصر ورد　نائب فعل لاسم عين استند

فلان يجوز ان يقدر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولى فلو لم يكن معنا
ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا
جائزا اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا او سيرا وحذفا واجبا
في مواضع يأتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمنع مثل هذا اما السهو عن
وروده واما للبناء على ان المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف
الاصل لا يقتضيها فحوى الكلام فلم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين النوع
والعدد فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع من مثله لمن قال ما ضربت بل ضربتين
ولمن قال ما جلست الامير بل جلدا كثيرا ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا ولمن تاهب
للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين
جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ
بالفعل كما قال والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا وما لتفصيل
كاما منا عامله يحذف حيث عنا كذا مكرر وذو حصر ورد نائب فعل لاسم عين
استند المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما لا فعل نحوه وقوعه موقع
الفعل ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما الطلب فما
يرد دعاء او امرا او نهيا او استفهاما لقصد التوبيخ اما الدعا فكقولهم سقيا
ورعيا وجدعا وبعدا فاما الامر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا اي قم لا تقعد
منه قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر يمرون بالدهنا
خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم
فندلا زريق المال ندل الثعالب اليه اشار بقوله كندلا اللذ كندلا يقال ندل
الشيء اذا اختطفه واما الاستفهام لقصد التوبيخ كقولك للمتواني اتوانيا وقد جد
قرناؤك ومنه قول الشاعر اعبدا حل في شعبي غريبا الوما لا ابا لك واغترابا

ومنه ما يدعونه مؤكدا　لنفسه او غيره فالمبتدا

نحو له علي الف عرفا　والثان كابني انت حقا صرفا

كذاك ذو التشبيه بعد جمله　كلي بكا بكاء ذات عضله

اي تلوم وتعزب اما الخبر فما دل على عامله قرينة وكثر استعمال الوجها متصلا لعاقبة ما
تقدمه او نائبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكد جملة او موما للتشبيه بعد جملة مشتملة
عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة الله حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر
شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور ما يعجب منه عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك
كرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولا افعلن ذلك
رغما وهوانا واما المفصل لعاقبة ما تقدم فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا
بعد واما فداء اي فاما تمنون منا واما تفدون فداء واما النائب عن خبر اسم عين
بتكرير او حصر فكقولهم انت سيرا سيرا وانما انت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا
كان حذف الفعل جائزا لا واجبا اما المؤكد جملة فعلى قسمين كما قال ومنه ما يدعونه
مؤكدا لنفسه او غيره فالمبتدا نحو له علي الف عرفا والثاني كابني انت حقا صرفا المؤكد
نفسه هو الآتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف عرفا واعترافا ويسمى مؤكدا
نفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكد غيره هو الآتي بعد
جملة صائرة به نصا نحو انت ابني حقا ويسمى مؤكدا غيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد
ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به متأثر والمؤثر والمتأثر غيران واما المسوق للتشبيه
بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار بقوله كذاك ذو التشبيه بعد جمله كلي بكا بكاء ذات
عضله نحو مررت به فاذا له صوت صوت حمار فنصب صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز
اظهاره تقديره يصوت صوت حمار ولا يجوز ان تنصبه بصوت المبتدا لانه غير مقصود به
الحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله من افادة معنى الحدث
والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وله بكاء بكاء ذات عضلة النوع الثاني من
المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا نحو بله
الاكف فانه منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه واترك لان بله

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ المَصْدَرُ إِنْ ... أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجُدْ شُكْرًا وَدِنْ
وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ ... وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ
فَاجْرُرْهُ بِالحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ ... مَعَ الشُّرُوطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ
وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا المُجَرَّدُ ... وَالعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا
لَا أَقْعُدُ الجُبْنَ عَنِ الهَيْجَاءِ ... وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ
الظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا ... فِي بِاطِّرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَزْمُنَا

الشئ بمعنى ترك الشئ فنصب بفعل من معناه لما لم يكن فعل من لفظه على حد النصب في قعدت جلوسا او بسره بعضا واجبة مقدرة ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المصاف ودبجر ودبير ودبنر ودبلر وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا وان شرط فقد فاجرره بالحرف وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع يمتنع نصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جئت رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء وزمانهما وفاعلهما واحد ومثله جد شكرا او ما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلا بد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئتك للعشاء وللماء ومصدرا مخالفا المعلل في الزمان نحو تاهبت امس للسفر اليوم او للفاعل نحو جئتك لامرك اياي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي يقوم مقام اللام هو من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم وكقوله عليه السلام ان امراة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب بل هو في جواز ذلك فيه على ثلثة مراتب راجح النصب وراجح الجر ومستو فيها الامران وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب ال وانشدوا لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء المفعول له اما مجرد عن الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف فبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته لتاديب وبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب فيقال جئتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم يصر الى راجح النصب ولا الى راجح الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر المفعول فيه ويسمى ظرفا الظرف وقت او مكان ضمنا

فَانْصِبْهُ بِالوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرَا ... كَانَ وَإِلَّا فَانْوِهِ مُقَدَّرَا
وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا ... يَقْبَلُهُ المَكَانُ إِلَّا مُبْهَمَا
نَحْوُ الجِهَاتِ وَالمَقَادِيرِ وَمَا ... صِيغَ مِنَ الفِعْلِ كَمَرْمًى مِنْ رَمَى
وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيسًا أَنْ يَقَعْ

في باطراد كهنا امكث ازمنا فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا الظرف هو كل اسم زمان او مكان مضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترز به من نحو البيت في الدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار مما نصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه ينصب نصب المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك وقرات عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع في اجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا متضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس مضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد وقوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبه فعل اما ظاهرا نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمرا جوازا كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال ما غبت عن زيد الا يومين او وجوبا فيما وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت بطائر فوق غصن ورايت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك ايضا كقولهم حينئذ والان اي كان ذلك حينئذ فاسمع الان وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين المختص نحو يوم الخميس وساعة

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفِ فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي العُرْفِ
وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمْ ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الكَلِمْ

وما موصول اسمي في محل رفع على الابتداء

كذا تقول انتظر به حينا من الدهر وغبت عنه مدة ولقيته يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة
واما اسما المكان فالصالح منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما
افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسما الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق و
تحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسما المقادير نحو ميل وفرسخ او
بريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كذهبت مرمى من رمى او
ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا وغير ما اشتق منه العامل كما
في ذهبت مرمى عمرو وذهبت في مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل
شيء منه ظرفا عد شاذا كقولهم هو مني مقعد القابلة وعمرو مزجر الكلب وعبد الله
مناط الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك
شذوذ ولا مخالفة القياس واما غير المشتق من اسم الحدث من اسما المكان المختصة نحو
الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت لم اثبتت
اسما الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسما المكان قلت لان اصل
العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان
بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على
الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعد
الى كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه بالجملة والى المختص الذي
اشتق من اسم ما اشتق من العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ وما يرى ظرفا وغير ظرف
فذاك ذو تصرف في العرف وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم
الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا
عنه ومضافا اليه مفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت نصف يوم و
ذكرت يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية

على هذا واتفقا على الظرف التي تستعمل ظرفا او شبهها انتهى

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ
يُنْصَبُ تَالِي الوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهْ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ
بِمَا مِنَ الفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ذَا النَّصْبُ لَا بِالوَاوِ فِي القَوْلِ الأَحَقّ

قد حرف تقليل
ينوب مضارع عن مكان
متعلق بينوب مصدر فاعل

اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد
ولدن وعند دخول من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف لانه لم يخرج عن الظرفية الا
الى حال شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سيان في التعلق بالاستقرار والوقوع
خبرا وحالا ونعتا وصلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير
منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد والظرف غير المتصرف بعضه
منصرف نحو ضحى وبكرة وسحر وليل ونهار وعشاء وعشية غير معين وما غير مقصود بها التعريف
ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر
ينوب المصدر عن الظرف من الزمان والمكان بان يكون الظرف مضافا الى المصدر فيحذف
المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط افهام تعيين
وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وصلوة العصر وانتظرته نحر جزورين وسير
عليه ترويحتين وقد يعامل بهذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد
اي جلست مكان قرب زيد ومكان وسط القوم ووسط القوم
يقال وسط المكان وسطا اذا صار في وسطهم بينهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير
مضاف كقولهم زيد هيئتك الجارية جلوتها اي زيد في هيئتك الجارية في جلوتها
ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب تقديره ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو
الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف اليه مصدر مضاف اليه
الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزر ولا اكلم زيدا القارظين ولا اتيك هبيرة
ابن سعد التقدير لا افعل ذلك مدة فرقة معزى الفزر ولا اكلم زيدا مدة غيبة القارظين
ولا اتيك مدة غيبة هبيرة بن سعد ينصب تالي الواو مفعولا معه في نحو سيري و
الطريق مسرعه بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق ينصب
المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة بلا تشريك

وفي بمعنى على الا
خوا اسم تفضيل

في الحكم فاحترزت بقولي المذكور بعدها ومن نحو جئت مع زيد وبقولي بمعنى مع
بعدها او غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف كما في نحو اشترك زيد وعمرو
وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين واو العطف وان دلت على المصاحبة
فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في
التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال فكما في جاء زيد والشمس طالعة
وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي
في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة جامعة بينهما الا الواو التي بمعنى مع وقد
يشمل هذا التعريف لما كان من المفعول معه غير مشارك لما قبله في حكمه نحو سرت
والطريق معه ولما كان منه مشاركا لما قبله ولكنه اعرض عن الدلالة على
المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم ناصب المفعول معه
ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى
الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من
ثريد تقديره كيف تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه بالفعل حسبك وزيدا درهم اي
كافيك وزيدا درهم ومثله قول الشاعر فقدني واياهم فان القى بعضهم يكونوا كتعجيل
السنام المسرهد وقول الآخر انشده ابو علي لا تحسبنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي
مطويا وسربالا اجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون عامله
هذا ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك قيد بالسبق في قوله
بما من الفعل وشبهه سبق اما تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه
ابو الفتح في الخصائص واستدل بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلاث خصال
لست عنها بمرعوي وبقول الآخر اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا
على رواية من نصب السوءة واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوءة اي مع السوءة

وبعد ما استفهام او كيف نصب … بفعل كون مضمر بعض العرب
والعطف ان يمكن بلا ضعف احق … والنصب مختار لدى ضعف النسق
فالنصب ان لم يجز العطف يجب … او اعتقد اضمار عامل تصب

من اللقب ما يكون لغير سوءة كتلقيب الصديق بعتيق لعتاقة وجهه فلهذا قال الشاعر ولا
القبه اللقب مع السوءة اي ان لقبته بغير سوءة قال الشيخ ولا حجة لابن جني في البيت
لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت الاول
ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه للقب والسوءة ثم حذف
ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون من نحو قوله الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف
ومعمول الفعل المحذوف فقوله لا بالواو وفي القول الاخرى جملة ذهب اليه عبد القاهر
في جملة من ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها
نحو جئت واياك فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير بها فقيل جلست وك كما يتصل
بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا
علم انها غير عاملة وان النصب بعدها بما قبله من الفعل وشبهه كما تقدم وبعد ما استفهام
او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما
انت وزيد برفع ما بعد الواو وعلى انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف
انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها منصوب بفعل
مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف تكون وقصعة وما تكون او ما تلابس وزيدا
فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعة وما انت وزيدا
ومثله قول الشاعر فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط ونظير اضمار ناصب
المفعول معه بعد كيف وما اضماره بعد الزمان في قول الشاعر ازمان قومي والجماعة
كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا فنصب الجماعة مفعولا معه معتقدا لكان مضمرة
التقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه والعطف ان يمكن بلا ضعف احق
والنصب مختار لدى ضعف النسق فالنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل
تصب الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا

معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه فضلة وكون الواو معه للمصاحبة
وهي على ثلثة اقسام قسم يختار عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه اما ما يختار عطفه فما
امكن فيه العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد
كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على المضمر المتصل لان العطف ممكن وخال عن الضعف
من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا
لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه
نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض عن التشريك في الحكم والقصد لمجرد المصاحبة
واما ما يختار نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ
نحو ذهبت وزيدا فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير
الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل هنا فالوجه النصب لانه فيه سلامة
من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة واما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة و
فصيلها لرضعها فان العطف فيه يمكن على تقدير لو تركت الناقة ترام فصيلها وترك فصيلها
لرضاعها لرضعها وهذا تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت
الناقة مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر اذا اعجبتك الدهر حال من امرء فدعه وواكل
امره والليالي فنصب الليالي باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لانه يحوج
الى التكلف واما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او
من جهة المعنى فالاول كقولهم ما لك وزيدا بنصب زيد على المفعول معه لما في ما لك من معنى
الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور بدون
اعادة الجار لما سنبينه في موضعه ان شاء الله تعالى ومثل ما لك وزيدا ما شانك وعمرا
بنصب عمرو واعمل المفعول معه بما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره بالعطف على الكاف
لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى

ما شانك وشان

ما استثنت الا مع تمام ينتصب ... وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع ... وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد ... ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد

ما شانك وشان زيد والثاني كقولهم سرت والنيل وجلست والحائط مما لا يصح
مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه واما الضرب الثاني وهو ما لا يصح
كونه مفعولا معه مما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه
فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا يصح كونه فضلة كما في نحو اشترك
زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو بعده وقسم لا يشارك ما قبله
في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لان الاعلام بها غير مفيد
فينصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر علفتها تبنا
وماء باردا حتى شتت همالة عيناها فماء منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء
ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول
الاخر فزججن الحواجب والعيونا فالعيون نصب بفعل تقديره وزين العيونا ولا يجوز نصبه
بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون
للحواجب ما استثنت الا مع تمام ينتصب وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل
وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وغير نصب سابق في النفي قد ياتي ولكن نصبه
اختر ان ورد الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور
بالا او ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء
ويخرج الوصف بالا كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور
ولم اقل اخراج اسم ليعم الاستثناء المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثناء الجملة لتاولها
بالمفرد نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما في معناها ليخرج التخصيص
بالوصف ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وخلا وعدا وليس ولا يكون وقلت
من حكم شامل له ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر ليتناول الحد
الاستثناء التام والمفرغ والاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام

القوم الا زيدا وما رايت احدا الا عمرا والاستثنا المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا
في قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد والاستثنا المنقطع
فهو الاخراج بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولي
بالا او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها انسان الا وتدا وما عندي احد غير فرس ونحو
قوله عليه السلام انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد و
مخرج للاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فانه
اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم والا لا يسمى في اصطلاح النحويين استثناء بل
يختص باسم الاستدراك وقولي لما دخل تعميم للاستثنا المفرد والجملة كما سياتي وقولي في
حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثنا المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق و
الاستثناء المنقطع اكثر ما ياتي مستثناه مفردا وقد ياتي جملة فمن امثلة المستثنى المنقطع
الاتي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا الا ما قد سلف فما قد سلف مستثنى
منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المؤاخذة على نكاح ما نكح الاباء كانه
قيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا فالناكح ما نكح ابوه مؤاخذ بفعله الا ما قد سلف
ومنه قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه
ما لهم به من علم من نفي الاعم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكونه قائما
مقامه فكانه قيل ما ياخذون بشي الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من
امر الله الا من رحم على ارادة لا يعصم من امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن
رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم اليوم من نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم
اليوم من امر الله لاحد الا من رحم الله او لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحم الله و
منها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين فان العباد
الذين اضافهم سبحانه اليه هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعه

مخرج منهم

مخرج منهم فليس مستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى
والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين و
منها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة مستثنى منقطع مخرج مما
افهمه لا يذوقون فيها الموت بخطرها بالبال الا الموتة الاولى ومنها قولهم له علي الف
الا الفين وان لفلان مالا الا انه شقي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في
الارض اخبث منه الا اياه وجا الصالحون الا الطالحين فالاستثنا في هذه المواضع
كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له علي الف لا غير الا الفين والثاني على معنى
عدم فلان البؤس الا انه شقي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع
على معنى ما افاد شيا الا الضر والخامس على معنى ما يليق خبثه باحد الا اياه والسادس
على معنى جا الصالحون وغيرهم الا الطالحين كان السامع توهم مجي غير الصالحين
ولم يعبا بهم المتكلم فاتاه بالاستثنا دفعا لذلك الوهم ومن امثلة المستثنى المنقطع
الاتي جملة قولهم لافعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى
لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك لان قوله والله لافعلن كذا وكذا عقد يمين عقده
على نفسه وحله ابطاله ونقضه كانه قال علي فعل كذا معقود لكن ابطال هذا العقد فعل
كذا قال الشيخ وتقدير الاخراج في هذا ان يجعل قوله لافعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا
العقد مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن خروف من هذا القبيل قوله تعالى لست عليهم بمصيطر
الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدا ويعذبه الخبر و
دخلت الفا لتضمن المبتدا معنى الجزاء وجعل الفرا من هذا قراءة من قرا فشربوا منه
الا قليل منهم تقديره الا قليل منهم لم يشرب ويمكن ان يكون هذا قراءة ابن كثير وابي
عمرو الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب و
الرفع من فاسر باهلك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد

من نفي تصوره الا يتبين فنفي وقوعه
كانه قيل الا يذوقون فيها الموت الا ٩

واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ يجب نصبه على الاستثنا
سواء كان متصلا او منقطعا والى هذا اشار بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب و
الناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها بتعديتها ولا به مستقلا ولا بما استثنى مضمرا
خلافا لزاعمي ذلك يدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص بالاسما غير منزلة منها
منزلة الجزء اما كان كذلك فهو عامل فيجب الا ان يكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل
مفرغ ومعموله فتلغى وجوبا عن العمل ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا
ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل
منه والمبدل منه في حكم المطروح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسما لان دخولها على
الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله الا فعلت وما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد
الا ضحك سلمنا انها مختصة ولكن ما ذكرتموه معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل
بها الضمير ولعملت الجر قياسا على نظايرها فالجواب ان الا انما تدخل على الفعل
اذا كان في تاويل الاسم فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسالك الا فعلك ومعنى ما
تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك ما تاتيني الا قايلا خيرا وما تكلم زيد
الا ضاحكا ودخول الا على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسما كما
لم يقدح في اختصاص الاضافة بالاسما الاضافة الى الافعال المتاولة بالمصدر في
نحو يوم قام زيد وقوله لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قلنا القياس
في كل عامل اذا دخل على الضمير ان يتصل به ولكن منع من اتصال الضمير بالا ان لا تفصل
ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد
واما قولهم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فمم لان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف
معاني الافعال الى الاسما وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي
بعدها شيا بل تخرجه عن النسبة فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت

النصب وقد ذهب السيرافي الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل وغيره بتعدية الا ويبطل هذا
المذهب بصحة تكرير الاستثنا نحو قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال
المذكور الا قبضت فاذا جعل متعديا بالا لزم تعديه الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى
الجبر وذلك حكم لا نظير له اعني استعمال فعل واحد معدى بحرف في احد معنيين متضادين
وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطله انه حكم
بما لا نظير له فان المنصوب على الاستثناء بعد الا لا مقتضى له غيرها لانها لو حذفت لم
يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة فيه ولا صلة عمل ما قبلها اليه مع اقتضايها اياه لزم
عدم النظير فوجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب استثنى مضمرا وهو مردود
لمخالفة النظاير اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه الا باظهار ولا باضمار ولو
جاز ذلك لنصب ما ولي ليت وكان بالتمني والتشبيه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة
على فساد اضمار استثنى واذا بطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب
للمستثنى هو الا لا غيرها واعلم ان المنصوب بالا على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه
ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه ويجوز رفعه على التفريغ
ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثنا فان كان الاستثناء متصلا وتاخر
المستثنى عن المستثنى منه وتقدم عليه الا نفي لفظا او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي و
الاستفهام للانكار اختير الاتباع مثال تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت
باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى قول الشاعر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف
تغير الا النوي والوتد وفي قول الاخر لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور
فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي كقولك
لا يقم احد الا عمرو وهل اتى احد الا عمرو في الاعام ونحوه ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط
من رحمة ربه الا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما يقنط من رحمة ربه الا

الضالون فالمختار فيها بعد الا من هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشرط المذكور
ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا
منهم وان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقولون
ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيد والاتباع في هذا النوع على الابدال
عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس كيف يكون بدلا وهو
موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه و
تخالفهما في النفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول
كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت
برجل كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء منقطعا وجب نصب ما بعد الا عند جميع
العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه
بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقولون ما
لهم به من علم الا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كان
يقال ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير
والا العيس وقول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم و
قول الفرزدق وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله فلو لم يصح
الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم علي ما انفقد تعين نصبه
عند الجميع وان كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى
منه كما في نحو ما جاء الا زيدا احد ونحوه قول الشاعر وما لي الا ال احمد شيعة وما لي
الا مذهب الحق مذهب امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع
وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال منه
قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون

ناصرا بدلا

وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقُ إِلَّا لِمَا ... بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوِ الَّا عُدِمَا

وَأَلْغِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَا ... تَمْرُرْ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا

ناصر بدلا ونظيره قولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان لانهم
يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع وان كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب
تعين نصب المستثنى سوى تأخر عن المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا
زيدا وقام الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل ان المستثنى بالا في غير تفريغ
على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بينها في الابيات المذكورة فبين ما يختار نصبه على اتباع
بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على رفع للتفريغ بقوله
وغير نصب سابق في النفي قد ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله
وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل مع ما يدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي
قد ياتي من اشتراط تقديم المستثنى منه على المستثنى وبقي ما سوى ذكر على ما يقتضيه ظاهر
قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب تعين النصب وللمفرغ من باب حكم الاستثناء التام
اخذ في حكم الاستثناء المفرغ وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما يعني
ان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه و
اعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز في الاستثناء بالا بعد النفي او شبهه ان
يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه ويعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار
خلفا عن المستثنى منه فاعطي اعرابه تقول ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما
مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعدية
مررت اليه بالباء كما لو لم تكن الا موجودة والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى
الا العلا تكرار الا بعد الاستثناء بها للتوكيد وغير توكيد اما تكرارها للتوكيد فمع
البدل والمعطوف بالواو وعطف النسق مثالها مع البدل ما مررت باحد الا اخيك
الا زيد بدل زيد ما مررت باحد الا اخيك زيد ونحو امرر بهم الا الفتى الا العلا المعنى
امرر بهم الا الفتى العلا ومثالها مع عطف النسق ما قام الا زيد والا عمرو ونحوه

المعطوف بالواو

ان حرف شرط
يفرغ بالبناء للمفعول مجزوم الشرط
سابق نائب الفاعل بيفرغ و
الموصوف به محذوف والا مضاف اليه
من اضافة اسم الفاعل الى المفعول
لما بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق
بيفرغ وما المجرور باللام اسم
موصول بعد في موضع صلتها
هو مبني على الضم
[illegible]

وَاِنْ تَكَرَّرْ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ ... فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِاِلَّا اسْتُثْنِي

تَفْرِيغِ التَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَعْ ... فَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي

وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ ... نَصْبَ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ

وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدٍ ... مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ

كَلَمْ يَفُوا اِلَّا امْرُؤٌ اِلَّا عَلِي ... وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْاَوَّلِ

قول الشاعر هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها وقد جمع المثالين قول الاخر ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فالا المكررة في هذه الامثلة زايدة موكدة للتي قبلها الا ان دخولها كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من تعدد في الاعراب لما قبله واما تكرير الا لغير توكيد فاذا قصد بها استثنا بعد استثنا وذلك على ضربين احدهما ان يكون فيه المستثنى بالمكررة مباينا لما قبله والاخر يكون فيه المستثنى بها بعضا لما قبله اما الضرب الاول فهو المراد بقوله وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع في واحد مما بالا استثني فليس عن نصب سواه مغني ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم وانصب لتاخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زايد كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم الاول يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغل باحد المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا فالمستثنى الاقرب الى المفرغ اولى بجعله ما سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه فان تقدم المستثنيين او المستثنيات لنصبت باخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وان تاخر فلاحد المستثنيين او المستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو لم يستثن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاءني احد الا زيد الا عمرا الا بكرا ومثله قولك لم يفوا الا امرؤ الا علي وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساو له في الدخول ان كان الاستثنا من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثنا من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات حكمها حكم واحد فلم يعطف بعضها على بعض قلت لانه لا يريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها فقط

وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبًا ... بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِاِلَّا نُسِبَا

واحدة والا وجب العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره لابين معناه فاقول اذا كررت الا مستثنى بها بعض ما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثنا طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث خارجا من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبرا له ثم ما تحصل فهو الباقي مثاله له علي عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحدة فالباقي بعد الاستثنا بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان تحط الاخر مما يليه ثم ما بقي مما يليه وكذا الى الاول فما يحصل فهو الباقي ولنعتبر ذلك في المثال المذكور فنحط واحدا من اثنين يبقى واحد فنحطه من اربعة يبقى ثلاثة نحطها من ستة يبقى ثلاثة نحطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا استعمل بمعنى الا كما استثني بالا هي غير وسوى وسوا وسواء وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على المخالفة ماصاحبها حقيقة ما اضيفت اليه تضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية الا مكانها فيجوز المستثنى بها فتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح عليه الاتباع او تاثر بعامل مفرغ تقول جاءني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاءني احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاء في غير زيد بايجاب التاثير بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الا ليس بينهما من الفرق الا ان نصب ما بعد الا في غير الاتباع والتفريغ نصب بالا على الاستثنا ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى

ولِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلا ... على الأصحِّ ما لغيرٍ جُعِلا

واستثنِ ناصبًا بليس وخلا ... وبعدا وبيكونُ بعدَ لا

واجرُرْ بسابقَيْ يكونُ إنْ تُرِدْ ... وبعدَ ما انصبْ وانجرارٌ قد يَرِدْ

وحيثُ جرّا فهما حرفانِ ... كما هما إنْ نصبا فعلانِ

وكخلا حاشا ولا تصحبْ ما ... وقيل حاشَ وحشى فاحفظهما

الاستثناء ولسوى سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا سوى وسواء لغات في سوى
وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع كقوله
لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم ويوصف بها كقول
الآخر اصابهم بلاء كان فيهم سوى ما قد اصاب بني النظير ويقبل اثر العوامل المفرغ كقوله
عليه السلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم تقديره اي من
المملوقين انفسهم وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة
البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض وكقول
بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك وقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما
دانوه وقول الآخر واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري وقول الآخر
ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن فؤادك الغفلات وجعل سيبويه سوى ظرفا غير متصرف
فقال في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء
وذلك قول المرار العجلي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا
فهذا نص منه على ان سوى ظرف لا يفارقها الظرفية الا في الضرورة ولا شك ان سوى
يستعمل ظرفا على المجاز نحو رأيت الذي سواك كما تقول رأيت الذي مكانك ولكن هذه
الاستعمال لا يلزمها بل يفارقها وتستعمل استعمال غير كما ثبت عن الشواهد المذكورة
فليس الامر في سوى كما قال سيبويه فلذلك جعل الشيخ خلافه هو الاصح واستثن ناصبا
بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار
قد يرد وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان وكخلا حاشا ولا تصحب ما
وقيل حاش وحشى فاحفظهما من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم
ناصبان الخبر فلهذا يجب نصب ما استثني بهما لانه الخبر واما اسمهما فالتزم اضماره لانه
لو ظهر لفصلهما عن المستثنى وجهل قصد الاستثناء تقول قاموا ليس زيدا ونحوه [illegible]

المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب في المعنى الا الخيانة والكذب التقدير ليس بعض
خلقه الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة الكل عليه كما في قوله تعالى فان كن نساء بعد قوله
يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذفه لدلالة على الاستثناء وتقول قاموا لا يكون
زيدا وهو مثل قاموا ليس زيدا في ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم
زيدا ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعدهما ويجر
تقول قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا بالنصب وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا
زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء وغير منزلين منهما منزلة الجزء
فعلا فيهما الجر [illegible] ولم يعديا ما قبلهما الى ما بعدهما القصد الدلالة
به على الحرفية واما النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف
والمستثنى بعدهما مفعول به وضمير ساهوا لهما من المستثنى منه هو الفاعل فاذا قلت
قاموا خلا زيدا فالتقدير قاموا جاوز [illegible] بعضهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا
عمرا ويدخل ما على خلا وعدا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب نصب ما بعدهما
بناء على ان ما مصدرية فيجب فيما بعدها ان يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان ما
المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت
اذا كانت ما مصدرية فهي وما بعدها في تاويل المصدر فما موضعه من الاعراب قلت
نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا بعضهم زيدا واما على الظرف على
حذف مضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزتهم زيدا [illegible]
الجرمي عن بعض العرب جر ما استثني بما عدا وما خلا والى ذلك الاشارة بقوله و
انجرار قد يرد والوجه فيه ان يجعل ما زائدة وعدا وخلا حرفي جر وفيه شذوذ لان ما
اذا زيدت مع حرف جر لا يتقدم عليه بل تتأخر عنه نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما
قليل واما حاشا فمثل خلا الا في دخول ما عليها فيستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشا

الحالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ مُفْهِمُ في حالٍ كفرداً اذْهَبُ
وكونُه مُنْتَقِلاً مُشْتَقّا يَغْلِبُ لكن لَيْسَ مُسْتَحَقّا

زيد ومنصوب نحو قاموا حاشا زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعوله وضميره فاعل كما في النصب بعد خلا ولا فرق بينهما الا ان خلا يدخل عليها ما وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا الا فيما ندر في بعض احاديث الاجزاء من قوله ع اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ويقال في حاشا حاش وحشا قليلا والتزم سيبويه حرفية حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبع وقال الفرزدق في قول الشاعر حاشا ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب وانشد في جر عدا والجر بها تركنا بالحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا الحال وهو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتق نحو جاء زيد راكبا والحال المؤول بالمشتق كقوله تع فانفروا ثبات ومخرج نحو القهقرى من نحو قولك رجعت القهقرى والمذكور فضلة مخرج الخبر من نحو قولك زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان هيئة ما هو له مخرج للتمييز من نحو لله دره فارسا والنعت من نحو مررت برجل راكب فان التمييز في ذلك والنعت في ذا ليس واحد منهما مذكورا لبيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص المنعوت وقع بيان الهيئة بهما ضمنا وقوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كذا فيه مع ادخال الحكم في الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى ان قولك مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه كما ان قولك جاء زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في حال ضحكه فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وقوله الحال

الحال وصف مبتدا وخبر
فضلة منتصب مفهم نعوت
للخبر في حال متعلق بمفهم و
كفردا الكاف جارة لقول محذوف
في موضع رفع خبر المبتدا محذوف
وفردا حال من فاعل اذهب
مقدمة على عاملها واذهب
فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه والجملة محكية بالقول
المحذوف وكونه
مبتدا
هو الحال
مصدر كان الناقصة والضمير
المضاف اليه اسمه ومنتقلا خبره
ومشتقا خبر بعد خبر وجملة
يغلب خبر المبتدا ولكن حرف
ابتدا واستدراك وليس فعل
ماض واسمها مستتر فيها
يعود الى كونه منتقلا
مشتقا ان قرئ
مستحقا بفتح
الحاء
والى الحال ان قرئ بكسرها
ومستحقا خبر ليس في الشكل
على الاول ليس كونه
منتقلا مشتقا
٥

النصب لانها

ويَكْثُرُ الجُمُودُ في سِعْرٍ وفي مُبْدي تأوُّلٍ بلا تكلُّفِ
كبِعْهُ مُدّاً بكذا يداً بِيَدْ وكَرَّ زيدٌ أسداً أي كأسَدْ

النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات والغالب في الحال ان تكون منتقلة اي وصفا غير ثابت ماخوذا من فعل مستعمل وقد تكون وصفا ثابتا وقد تكون جامدا فتكون وصفا ثابتا اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله تع خلق الانسان ضعيفا وقوله تع وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وقوله تع ويوم ابعث حيا واذا لم تكن كذلك فلا بد من كونها منتقلة لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيض ولا ما اشبه ذلك لانه يبعد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا كانت في تاويل المشتق كقوله تع فما لكم في المنافقين فئتين وقوله تع فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله هذه ناقة الله لكم اية وكقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا و الاكثر في كلامهم ان يكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه والا لم تفد بيان هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد يكون جامدا في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي خشن وبناقة علاة اي قوية وكقول الشاعر فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت غربال الاهاب اي ممزق الجلد فلما كان مجي الوصف مشتقا اكثر من مجيئه جامدا كان مجي الحال مشتقة اكثر من مجيئها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع فنبه عليها بقوله ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي كاسد اكثر ما يكون الجامد حالا اذا كان مؤولا بالمشتق تاويلا غير متكلف كما اذا كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا اما على سعر نحو بعته الشاة شاة بدرهم وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته مشافهة وبايعته مناجزة واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا اي كر مثل الاسد ومنه قولهم وقع المصطرعان عدلي عير وقول الشاعر افي السلم اعيارا

يكثر الجمود
فعل وفاعل في سعر
بالسين المهملة في مبادئه يتعلق
بيكثر وتاول مضاف اليه وبلا
تكلف متعلق بتاول وكبعه
الكاف جارة لقول محذوف
بعه فعل امر وفاعل ومفعول
ومدا حال من الهاء وكذا بابا
لمنا وقال المكودي مدا منصوب
على الحال وهو جامد الا انه
يأول بالمشتق لانه في معنى مسعرا
ويدا بيد قال الشاطبي اذا
قلت بعته الثوب يدا بيد فهما
في تاويل معاجلا او متاخرا
وهذا مثال
دال على المفاعلة
وكر زيد فعل وفاعل واسدا
حال من زيد واي بفتح الهمزة و
سكون الياء حرف تفسير على الصحيح
وما بعدها عطف بيان بالاصح
عن الاخفش ويوافق ما قبلها في
التعريف والتنكير وكاسد قال
المكودي ينبغي ان يكون الكاف
اسما بمعنى مثل لان الحال
اصلها ان يكون وصفا ويجوز
ان يكون حرفا ويكون قد قصد
تفسير المعنى لا انها هي الحال تفسيرها

وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ ... تَنْكِيرَهُ مَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ
وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالًا يَقَعْ ... بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

جفاء وغلظة وفي الحرب مثال النسا العوارك وقول الآخر شتى الهواجر محهن مع الثرا
حتى ذهبن كلاكلا وصدورا واما على غيره لك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا
رجلا وتعلمت الحساب بابا بابا او على اصالة الشيء كقوله تعالى قال اسجد لمن خلقت طينا
ونحوه هذا خاتمك حديدا او على فرعيته نحو هذا حديدك خاتما او على نوعه نحو
هذا مالك ذهبا او على كون واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا او تحالا
ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنا كوحدك اجتهد لما كان الغرض من الحال انما هو
بيان هيئة الفاعل او المفعول او الخبر كما في نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا
وهو الخبر مصدقا وكان ذلك لبيانه حاصلا بالتنكير التزموا تنكير الحال احترازا
عن العبث في الزيادة لا لغرض فيه وايضا فان الحال ملتزم للفضلية فاستثقل واستحق
التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز يفارق الفضلية ويقوم مقام
الفاعل كقولك في ضربت زيدا وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفي سرت
سيرا طويلا سير سير طويل وفي قمت اجلالا لك قيم اجلالا لك فلا اصل اخر ماسوى
الحال والتمييز من الفضلات لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد جاء
الحال معرفا بالالف واللام او بالاضافة فحكم بشذوذه وتاول بنكرة فمن المعرف
بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول اي مرتبين وجاءوا الجماء الغفير اي جميعا
وارسلها العراك اي معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف
بالاضافة قولهم جلس زيد وحده اي منفردا ومثله رجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده
وطاقته وجاءوا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائدا وفعل جاهدا
وجاءوا جميعا وتفرقوا مبتدين بتلك الابقاء ومعرض من هذا القبيل قول اهل الحجاز
جاؤا ثلاثتهم والنساء ثلثهن الى عشرهم وعشرهن بالنصب عند الحجازيين على تقدير
جميعا وبنو تميم يؤكدا على تقدير جميعهم جميعهن ومصدر منكر حالا يقع

والحال مبتدا وان حرف شرط وعرف بتشديد الواو والبنا للمفعول فعل الشرط ولفظا تمييز محول عن نائب الفاعل فاعتقد جواب الشرط والفاء فيه واجبة لكون فعل امر لا يصلح استعماله شرطا وتنكيره مفعول لاعتقد ومعنى تمييز ايضا محول عن مضاف اليه وجملة الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدا والاصل الحال ان عرف لفظه فاعتقد تنكير معناه وكوحدك جار ومجرور ... الكاف فيه حرف جر ... متعلق بمحذوف خبر لمبتدا محذوف ... واجتهد فعل امر والفاعل مستتر ... وتقدير ... وحده اجتهد مقدم على عامله ... ومصدر مبتدا ومنكر نعت له وحالا منصوب على الحال من فاعل يقع ... ويقع خبر المبتدا وفاعله ضمير مستتر فيه وبكثرة متعلق بيقع وكبغتة مجرور بالكاف ... طلع مستانف وبغتة حال من فاعل طلع ... والتقدير وذلك كقولك زيد طلع بغتة فقدم الحال على عاملها اللفظي

بكثرة كبغتة

بكثرة كبغتة زيد طلع الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى نحو الحال ان يدل
على مايدل عليه نفس صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون
المصدر حالا لئلا يلزم الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه
الا فيما اذكره لك من ورود المصدر حالا قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا
ولقيته فجاءة وكلمته شفاها واتيته ركضا ومشيا اذ هب الاخفش والمبرد الى ان المصادر
الواقعة موقع الاحوال مفعولات مطلقة العامل في كل منهما فعل محذوف هو الحال
وليس بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب
او عامله فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على
السماع ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان الفعل لا يشعر بالصبر ولا اللقاء بالفجاءة
ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر حالا في اشياء منها قولهم انت الرجل
علما وادبا ونبلا اي الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعرا
وحاتم جودا ومثل الاحنف في حال حكم ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل في
هذا ان رجلا وصف عنده رجل بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم يريد
مهما يذكر انسان في حال علم فالذي ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه به من غير العلم
فصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب
الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما
يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا
كان معرفة ويجيزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف و
رفعه ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولا له والاخفش
يجعل المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء
والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علما ولم يطرد مجيء المصدر حالا في غير

حلما

اي مثل زهير في حال الشعر ومثل حاتم في حال الجود ومثل الاحنف في حال الحلم

ولم ينكر غالباً ذو الحال إن
لم يتأخر أو يخصص أو يبن
من بعد نفي أو مضاهيه كلا
يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
وسبق حال ما بحرف جر قد
أبوا ولا أمنعه فقد ورد

ما ذكروه او المبرد مطردا فيما هو نوع من العامل نحو اتيته سرعة وقوله ومصدر منكر
حالا يقع بكثرة ففيه تنبيه على وقوع المصدر المعرف حالا بقلة كقولهم ارسلها العراك
وهو على التأويل بمعترك ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا قد تقدم ان الحال وصف
خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها ان يكون معرفة كما ان اصل المبتدأ ان يكون
معرفة فكما جاز ان يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس كذلك يكون صاحب
الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون ذلك غالبا الا بمسوغ فمن المسوغات
تقدم الحال عليه كقولك هذا قائما رجل ونحو انشاد سيبويه في الجمع وبالجسم منى بينا لو
علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد ومنها ان يتخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها
يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وكقول الشاعر نجيت يا رب نوحا فاستجبت له في فلك
ماخر في اليم مشحونا واما باضافة كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء
للسائلين ومنها ان يتقدم قبل صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة
بقوله او يبن اي يظهر من بعد نفي او كنفي مثال تقدم النفي قولك ما اتاني احد الا
راكبا ونحو قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي
قولك لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ونحو قول الطرماح لا يركنن احد الى الاحجام يوم
الوغى متخوفا لحمام ومثال تقدم الاستفهام قولك اجاءك رجل راكبا قال الشاعر يا صاح
هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا وقوله ولم ينكر غالبا ذو
الحال احترز بغالبا من مجيء صاحب الحال نكرة بدون شيء من المسوغات المذكورة كقولهم مررت
بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا حكى ذلك سيبويه واجاز فيها رجل قائما وجاء في الحديث
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما وسبق حال ما بحرف جر قد
ابوا ولا امنعه فقد ورد الاصل تأخر الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء

مسرعا زيد

ذو الحال الذي ذو الحال ايا ما الفاعل
يتأخر ان لم عن غالبا او المفعول يخصص بلام او
وهو حال لا ينكر دان نحو غيره مضاف ولم يتأخر يخصص
يخصص او يبن بعطف من مع عطف الكرة او
بين مجرد مان بالعطف على جملة
ومن بعد متعلق بيبن ونفي
مضاف اليه او حرف عطف
مضاهيه
معطوف على نفي والضمير
المضاف اليه يعود الى النفي وكلا مجرور
الكاف متعلق بمحذوف لا اخر فيها على يبغ
مجزوم بلا الناهية وامرؤ فاعل يبغ
وعلى امرئ متعلق بيبغ ومستسهلا
بكسر الهاء حال من امرئ الاول وسبق
مفعول مقدم لابوا وهو مصدر مضاف الى اسم
اضافة المصدر الى الفاعل وما اسم
موصول بحرف متعلق بجر وجر
بضم الجيم فعل ماض مبني للمفعول والجار
وناثب الفاعل ضمير مستتر فيه وجملة
صلة ما والعائد اليها الضمير في جر
وقد حرف تحقيق وابوا فعل وفاعل
ولا حرف نفي والاستقبال وامنعه
فعل مضارع والهاء مفعول وقد حرف تحقيق
الفاء للسببية وقد حرف تحقيق
وورد فعل ماض وفاعله ضمير
مستتر فيه يعود الى سبق

مسرعا زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدأ وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم او يمنع التقديم عنه
فيوجب تقديم الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها مقرونا بالا او ما في
معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير
ما يلابس الحال نحو جاء زائرا هندا اخوها وانطلق منقادا لعمرو صاحبه ويمنع من تقديم
الحال على صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا
وانما قام زيد مسرعا ومنها ان يكون صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام
زيد مسرعا وهذا شارب السويق ملتوتا فلا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على
صاحبها واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان
نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على
الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحبها مجرورا
بحرف جر نحو مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند والى ذلك
الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل
بالحال ثان لتعلقه بصاحبها فحقه اذا تعدى لصاحبها بواسطة ان يتعدى اليها بتلك الواسطة
لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى اثنين فجعلوا عوضا عن الاشتراك
في الواسطة التزام التاخير ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور بالاضافة ومنهم من علله
بالحمل على حال عمل فيه حرف جر متضمن استقرارا نحو زيد في الدار متكيا وخالفهم الشيخ
في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي و
ابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان واحتج في ذلك بقول الشاعر فان تك اذواد اصبن
ونسوة فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال اراد فلن يذهبوا بدم حبال فرغا وحبال اسم
رجل ومثل ذلك قول الشاعر لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انه لحبيب
اراد لئن كان برد الماء حبيبا الي هيمان صاديا وقول الاخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم

ابهام

وَلَا تُجِزْ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهْ ‌ ‌ ‌ اَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ اُضِيفَا
اِلَّا اِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ ‌ ‌ ‌ اَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا

بذكراكم حتى كانكم عندى وقول الاخر غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء
وقول الاخر مشغوفة بك قد شغفت وانما حم الفراق فما اليك سبيل ولا تجز حالا
من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله اوكان جزء ما له اضيفا اومثل جزئه فلا تحيفا
العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جا زيد راكبا او حكما كما في نحو
هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل فيهما ما في هذا من معنى اشير ولبس
بعامل في زيد حقيقة بل حكما الا ترى ان قولك هذا زيد قائما في معنى قولك اشير
اليه في حال القيام ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما
البتة واذا قد عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان
المضاف عاملا في الحال او جزء ما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيء من ذلك امتنع
مجى الحال من المضاف اليه فلا تقول جا غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل
فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال
اما المضاف فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون المعنى جا غلام استقر وحصل لهند جالسة
وليس بمراد قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال غير
العامل في صاحبها حقيقة وحكما وانه محال فلو صح كون المضاف عاملا في الحال
بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسئلة اذ لا محذور
قال الله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقال الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى
الروع يوما تاركي لا ابا ليه وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله
تعالى فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا وانما جاز مجى الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف
جزءه او كجزئه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل
في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام

ونزعنا ما بهم

وَالْحَالُ اِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا ‌ ‌ ‌ اَوْ صِفَةٍ اَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا ‌ ‌ ‌ ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا
وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا ‌ ‌ ‌ حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا
كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَاَنَّ وَنَدَرْ ‌ ‌ ‌ نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرْ
وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا اَنْفَعُ مِنْ ‌ ‌ ‌ عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ

ونزعنا ما بهم من غل اخوانا واتبعوا ملة ابرهيم حنيفا لكان سائغا حسنا
بخلاف الذي يضاف اليه ما ليس جزءا او كجزء مما ليس بمعنى الفعل فانه لا سبيل
الى جعله صاحب حال بلا خلاف والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت
المصرفا فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا وعامل ضمن معنى الفعل لا
حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك ليت وكان وندر نحو سعيد مستقرا في هجر ونحو
زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان
فعلا متصرفا كقوله مخلصا زيد دعا ومثله قولهم شتى تؤوب الحلبة واذا كان صفة
تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية مطلقا فهو فيه
الفعل ويشترك في ذلك اسم الفاعل كقولك مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة
باسم الفاعل كقول الشاعر لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد الفتنا الحلم مرضى ومغضبا
فلو قيل انك ذا يسار ومعدما سمح لجاز لان سمحا عامل قوى بالنسبة الى افعل التفضيل
لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة التانيث والتثنية والجمع واما افعل التفضيل
فمتضمنا حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقا فضعف وانحط درجة عن
اسم الفاعل والصفة المشبهة فجعل موافقا للجوامد غالبا كما سياتى ذكره ان شاء الله تعالى وقوله
فجائز تقديمه بمعنى انه لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم على
نظايره فمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة
فرسه مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف المصدرى نحو سرني ذهابك غازيا
او فعلا مقرونا بلام الابتدا نحو لاظنك ناصحا او القسم نحو لاقومن طايعا او صلة
للالف واللام او حرف مصدرى نحو انت المصلى فذا ولك ان تنتفل فاذا ومن موانع
تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدا متضمنا معنى الفعل دون حروفه
او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل اما الفعل غير المتصرف فنحو ما

لحسن زيدا ضاحكا واما الجامد المضمن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة وحرف
التمني والتشبيه كالظرف وحرف الجر المتضمن استقرارا نحو تلك هند منطلقة وليت زيدا
مقيما عندنا وكانه طالعا البدر وزيد عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا فمنطلقة
حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير ومقيما حال من الهاء والعامل فيها
ما في ليت من معنى اتمنى وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى
اشبه وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار
وجالسا حال من الضمير في الجار والمجرور والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا
جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما وحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم
نحو يا جارتا ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان
العامل في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسط الحال صريحه كانت نحو
سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس في جماعة زيد
زيدا في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم لكن لا ينبغي ان يقاس
عليه لان الظرف المتضمن استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم
الحال على العامل الحرفي كذلك لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعا
يحفظ ولا يقاس عليه
كما لا يجوز تقديم الحال على العامل ومن شواهده قول الشاعر رهط ابن كوز محقبي ادراعهم
فيهم ورهط ربيعة ابن حذار وقول الاخر بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم
يعدم ولاء ولا نصرا وقول الاخر ونحن منعنا البحران تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان
فاما قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيه لامكان جعل السموات عطفا
على الضمير في قبضته ومطويات منصوب بها وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل
فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة بمنزلة مرتبة على العامل الجامد

والحال قد يجئ ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد

لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل
موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو اكرمهم
ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط بين حالين نحو
زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله هذا بسرا اطيب منه رطبا وليس هذا على
اضمار اذا كان فيما يستقبل واذا كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه
خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة اشياء من غير حاجة ولان افعل هنا
كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان في ان القصد به تفضيل شيء
على نفسه باعتبار متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق به كان يتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم
الاضمار يلزم اعمال افعل في اذا واذ فيكون ما وقع فيه شبيها بما فرضه والحذاق
من النحويين يخالفون السيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير
ما يكون خير منك العامل في خير ما يكون خبر منك لا مررت بلا لانه زيد
خير منك ما يكون خير منك ما يكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال
كيف يقول انه يريد قائما احسن منه قاعدا والمراد زيد حسنته في قيامه على حسنه في قعوده
فلما وقع التفضيل شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على
الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول لجمل نخلتنا بسرا اطيب منه رطبا والحال
قد يجئ ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد الحال شبيه بالخبر والنعت فيجوز ان يتعدد و
صاحبها مفرد وان يتعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا
ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني
نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر
دائبين قال الشاعر متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا وقال
الاخر عهدت سعادا ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها اذا تحول من سعاد

والحال
مبتدا وقد يجئ
خبره وذا بمعنى صاحب منصوب
على الحال من فاعل يجئ وتعدد
مضاف اليه ولمفرد متعلق بتعدد
فاعلم فعل امر وفاعل مقدم من
تأخير ومفعوله محذوف وغير
معطوف على مفرد ومفرد مضاف
اليه وفي التقدير والحال قد يجئ
صاحب تعدد لمفرد وغير مفرد

وعامل الحال بها قد أكدا   في نحو لا تعث في الأرض مفسدا
وإن تؤكد جملة فمضمر   عاملها ولفظها يؤخر

وعامل مبتدا والحال مضاف
اليه وبها متعلق باكد وجملة قد
اكدا بالبنا للمفعول خبر المبتدا و
في نحو متعلق باكد ولا حرف نهي
وتعث مجزوم بها وعلامة جزمه
حذف

ومعنى حال من انما حل وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا وان
تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة على
ضربين احدهما ما يؤكد عامله والثاني ما يؤكد مضمون جملة اما ما يؤكد عامله فالغالب فيه
ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله تعالى
ولى مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقال البيد فنضى في
الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها وقال الاخر سلام ملك ربنا في كل فجر بريا تعتنك
الذموم بريا حال مؤكدة لسلام لان معنا البراءة مما لا يليق بجلاله وقد يكون المؤكد عاملها
موافقا له معنى ولفظا كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله وسخر لكم الليل والنهار
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ومنه قول امرأة من العرب قم قائما قم قائما صادفت
عبدا نائما وعشرا ءاما تاما وقال الاخر اصبح مضحكا لمن ابدا نصيحة والزم توقي خلط الجد باللعب
واما الحال المؤكدة مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة الجزئين
معرفتين لتوكيدها تعين نحو هو زيد معلوما قال الشاعر انا ابن دارة معروفا بها نسبي
وهل بدارة يا للناس من عار او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو فلان
جليلا مهيبا او تحقير نحو هو فلان ماخوذا مقهورا او تصاغر نحو انا عبد الله آكلا
او عبد نحو انا فلان متمكنا منك او معنى غير ذلك كما في نحو هو الحق بينا وزيد ابوك
عطوفا والعامل في هذه الحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره نحو احقه او اعرفه
ان كان المبتدأ غيرانا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او اعرفني وقال الزجاج العامل
هو الخبر لتاوله بمسمى وقال ابن خروف العامل في الحال هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبيه
وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه
ممتنع والعامل اذا مضمر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة
البدل من اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سيأتي ان شاء الله تعالى

وموضع الحال تجي جمله   كجاء زيد وهو ناو رحله
وذات بدء بمضارع ثبت   حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا   له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما   بواو او بمضمر او بهما

وموضع الحال تجي جملة كجاء زيد وهو ناو رحله وذات بدء بمضارع ثبت حوت
ضميرا ومن الواو خلت وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا و
جملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف
كما تقع نعتا وخبرا ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم مقام
الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما تقول جاء زيد وهو ناو رحله وقد يغني تقدير الضمير
عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية اما فعلية واسمية وكلاهما اما
مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما مضارع او ماض فان كانت مصدرة بفعل
مضارع مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب
بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد الجنائب بين يديه وان جاء ورود ما
يشبه حمل على انه الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك
قول بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي وتقديره قمت وانا اصك عينه ومثله
قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم وقال الاخر فلما
خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وان كان المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كما
في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع
مثبت فالغالب جواز مجيئها بالضمير وبالواو وبهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع
منفي فالنافي اما لا او لم فان كان لا فالاكثر مجيئها بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى
وما لنا لا نؤمن بالله ما لي لا ارى الهدهد وفي قول الشاعر ولو ان قوما لارتفاع
قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب وقد يجيء بالضمير والواو كقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد
وقول الاخر اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب وان كان النافي لم
فالاكثر افراد الضمير والاستغناء عنه بالواو والجمع بينهما فالاول كقوله تعالى فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به

وَالحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ ... وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

حب القنا لم يحطم والثاني كقوله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء
إلا أنفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بأن أموت ولم يكن للحرب دائرة على ابني ضمضم
كقوله تعالى أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء وكقول الشاعر سقط النصيف ولم ترد
إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وإن كانت مصدرة بفعل ماض فإن كان بعد إلا
أو قبل أو لزم الضمير وترك الواو كقوله تعالى وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون و
كقول الشاعر كن للخليل نصيرا جار أو عدلا ولا تشح عليه جاد أو بخلا وإن لم يكن بعد
إلا ولا قبل أو فالأكثر اقترانه في الإثبات بالواو وقد مع الضمير ودونه فالأول نحو
قوله تعالى أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله والثاني كقولك
جاء زيد وقد طلعت الشمس ويقل تجريدها من الواو وقد كما في قوله تعالى أو جاؤوكم حصرت
صدورهم وجاؤوا أباهم عشاء يبكون قالوا وأقل منه تجريدها من قد وحدها كقوله تعالى
الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا وأقل من تجريدها من قد تجريدها من الواو وحدها كقول
الشاعر وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل وإن كانت
الجملة الحالية اسمية فإن لم تكن مؤكدة فالأكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه فالأول كقوله
تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وقوله عز وجل ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم
وهم ألوف حذر الموت والثاني كقوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن
فريقا من المؤمنين لكارهون وقد يستغنى بالضمير عن الواو كقوله تعالى فقلنا اهبطوا
منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقول الشنفرى سرت قربا أحناؤها تتصلصل وقول
الآخر ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الأرض هداب الأزر وأنشد أبو علي في الإغفال
ولولا جنان الليل ما آب عامر إلى جعفر سرباله لم يمزق وإن كانت الجملة الاسمية مؤكدة
لزم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه والحال قد
يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا

والحال مبتدأ وجملة قد يحذف بالبناء للمفعول في خبر المبتدأ وما موصول اسمي في محل رفع على النائب عن الفاعل ليحذف وفيها متعلق بعمل وجملة عمل صلة ما والعائد إليها فاعل عمل المستتر فيه وبعض مبتدأ أول وما موصول اسمي مضاف إليه وجملة يحذف بالبناء للمفعول صلة ما والعائد إليها الضمير المستتر في يحذف النائب عن الفاعل وذكره مبتدأ ثان وجملة حظل بالبناء للمفعول خبر المبتدأ الثاني

اِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَهْ ... يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ
كَشِبْرٍ ارْضًا وَقَفِيزٍ بُرًّا ... وَمَنَوَيْنِ عَسَلًا وَتَمْرَا

وإليه الإشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظل أي منع فيحذف عامل الحال جوازا
لحضوره معنى أو تقدم ذكره لحضوره معنى نحو قولك للراحل راشدا مهديا وللقادم
مبرورا مأجورا وإياه ضمنا تذهب ومجيء تقدم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت
وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين أي بلى نجمعها قادرين ويحذف عامل
الحال وجوبا إذا جرت مثلا كقولهم حظيين بنات صلفين كنات أي عرفتهم
أو بين بها زيادة ثمن شيئا فشيئا أو غير ذلك كقولك تصدق بدرهم فصاعدا أي فذهب
الثمن صاعدا أو تصدق بدينار فسافلا أي فانحط المتصدق به سافلا أو وقعت بدلا
من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو أقائما وقد قعد الناس أقاعدا وقد
سار الركب ومنه قولهم لمن لم يثبت على حال أتميميا مرة وقيسيا أخرى وإياه ضمنا نحو
وقولك لمن يلهو دون إخوانه أقرانه لاهيا فقد جلت قرانك وإياه ضمنا الثبت وغير التوبيخ
كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه وإنما نصبته لأنه ذكر خيرا أصابه إنسان فقلت هنيئا
مريئا كأنك قلت ثبت له هنيئا مريئا أو هنأه ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا في غير
ما ذكرنا كالمؤكدة مضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما اسم بمعنى من
مبين نكرة ينصب تمييزا بما قد فسره كشبر أرضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا
من الفضلة ما يسمى تمييزا ومميزا ومفسرا وتفسيرا وهو كل اسم نكرة مضمن معنى من
لبيان ما قبله من إبهام في اسم مجمل الحقيقة أو إجمال في نسبة العامل إلى فاعله أو مفعوله
فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومضمن معنى من مخرج للحال
ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من نحو قوله أستغفر الله ذنبا لست
محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل وتعرف من أن شرط التمييز تقدم عامله عليه و
ذكر ذلك وقولي من إبهام في اسم مجمل الحقيقة أو من إجمال في نسبة العامل إلى فاعله أو
مفعوله بيان لأن التمييز على نوعين أحدهما ما يبين إبهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة

وبعد ذي وفي نحوها اجرر اذا ... والنصب بعد ما اضيف وجبا
اضفتها كمد حنطة غذا ... ان كان مثل ملء الارض ذهبا

وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو له منوان عسلا ورطل سمنا او كيل نحو له قفيزان برا او مكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال على شبه المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا وذنوب ماء وحب برا ودا قود خلا وخاتم حديدا باب ساجا ولنا امثالها ابلا وغيرها شاء النوع الثاني ما بين اجمال نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فان نسبة طاب الى زيد مجملة تحتمل وجوها ونفسا مبين لاجمالها ونسبة فجرنا الى الارض مجملة وعيونا مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبب زيد عرقا وتفقأ الكبش شحما واشتعل الرأس شيبا وهم احسن اثاثا وسرعان ذا اهالة ومثله ابيض وجهه رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا لانه بمعنى في النسبة المجملة فكانه مثل ضعف جلدا وكفى الفارس وعظم انسانا واعلم ان تمييز المفرد ان بين العدد فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب على التمييز كما سيذكر في بابه وان بين غير العدد فحكمه انه يجوز جره باضافة المميز اليه الا ان يكون مضافا الى غيره مما لا يصح حذفه فمثال ما لم يضف ما له شبر ارض وله منوا سمن وقفيزا بر وذنوب ماء ودا قود خل وخاتم حديد وهو احسن الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحابا ولا جمام المكوك دقيقا وكقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقد نبه على هذا بقوله وبعد ذي وفي نحوها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز بعد العدد لا يجيء بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف البيت مبين ان جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة اذا كان اسما مما لا يصح حذف المضاف اليه نحو

والفاعل المعنى انصبن بأفعلا ... وبعد كل ما اقتضى تعجبا ... واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد
مفضلا كانت اعلى منزلا ... ميز كاكرم بابي بكر ابا ... والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

وعامل التمييز قدم مطلقا
والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

ملء الارض ذهبا فانه لو قيل مكانه ملء ذهب لم يستقم هنا الكلام والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وما افعل التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنوي لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كقولك في انت اعلى منزلا على منزلك هذا النوع يجب نصبه نحو اكثر مالا واوفر مقاما واحسن ... واما ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا الى غيره فتقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضيف افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما بالنصب في غيره وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبته الى الفاعل والى المفعول فالاول نحو لحسن زيد رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو ما احسنه رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به كافلا ويا جارتا ما انت جاره واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد يجوز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل في المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن في شيء منه واما الفاعل في المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا يجوز ان يجر بمن الا في تعجب او شبهه كقولهم لله دره من فارس وكقول الشاعر تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي وما عدا ذلك من المميزات يجوز دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة من سحاب والمنوان من سمن وقفيزان من بر ودا قود من خل وملء الاناء من عسل وخاتم من حديد وامثالها من ابل وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا مذهب سيبويه امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا ولا خلاف في امتناع تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا فذهب الكسائي والمازني

هاك حروف الجر وهي من الى ... حتى خلا حاشا عدا في عن على ... مذ منذ رب اللام كي واو وتا ... والكاف والبا ولعل ومتى

والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخر لما فيه من الاخلال بالاصل وحجتهم انه فعل متصرف في القول ما قاله سيبويه لان الفعل لا يتقدم عليه فاعله فان قلت فما تقول في التقديم في نحو قول ربيعة بن مقروم وواردة كانها عصب القطا اثير عجاجا بالسنابك اصهبا رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا وقول الآخر ولست اذا ذرعا اضيق بضارع ولا يائس عند التعسر من يسر وقول الآخر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب قلت هو مستباح للضرورة كما استبيح لها تقديم التمييز على العامل غير المتصرف فيما انشده من قول الراجز ونارنا لم ير نارا مثلها قد علمت ذاك معد كلها هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالاسما والدخول عليها والعمل فيها فاستحقت ان تعمل لان كلما لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالبا ولم تعمل الرفع لاستيثار العمدة به ولا النصب لايهام اهمال الحرف فتعين الجر ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثنا فصل يأتي ذكره ان شاء الله تعالى الا كي ولعل ومتى فقل من يذكرهن من حروف الجر لغرابة الجر بهن فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما قولهم في الاستفهام عن علة الشي كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخل على ما الاستفهامية فحذفت الفها وزيدة هاء السكت وقفا كما يفعل مع سائر حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية والثاني قولهم جئت كي تفعل بمعنى لان تفعل فان المضمرة والفعل بعدها في موضع جر بكي كما تكون بلام اذا قلت لتفعل ويدل على اضمار ان بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى ... والكاف والواو ورب والتا ... واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب ... منكرا والتاء لله ورب ... وما رووا من نحو ربه فتى ... نزر كذا كها ونحوه اتى

ولعل دخولها على ما المصدرية في قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع اي ليضر من يستحق الضر وينفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جر في لغة بني عقيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها الفرا وغيره وروي في لامها الاخيرة الفتح والكسر وانشد في اللغتين قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشي ان امكم شريم واما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر شربن بما البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج ومن كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا من حروف الجر ما يجر الاسما الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن وفي والبا ومنها ما يجر الاسما الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت فاما نحو وانت او عال كها واقربا وقولهم زعلا مررت به فقليل لا عبرة به وسينبه عليه واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتا لله ورب وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه اتى مذ ومنذ مختصان باسما الزمان فان كان ماضيا فهما لابتدا الغاية نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهي للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا واما رب فحرف تقليل واستعمل في التكثير كما قال رب رفدهر قته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال وتختص بالنكرات كما نحو رب رجل كريم رايته وقد تدخل في السعة على مضمر كما تدخل الكاف في الضرورة عليه كقول العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا وقول الآخر يصف حمار وحش وانتا الحمار الاهلي فلا ترى بعلا ولا حلائلا كهو ولا كهن الا حاظلا الا ان الضمير بعد رب يلزم الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امراة لقيتها وربه رجلين رايتهما وانشد احمد بن يحيى واه رايت وشيكا صدع اعظمه وربه عطبا انقذت من عطبه ويجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب تصديرها وتنكير مجرورها

بعضٍ وبيّنْ وابتدئْ في الأمكنه · بمِنْ وقد تأتي لبدءِ الأزمنه

وزِيدَ في نفيٍ وشبهِه فجرّ · نكرةً كما لباغٍ مِن مَفَرّ

ومضيّ معداها وهو ما بعد النعت من فعل مفرّغ ظاهر او مقدّر مثال الظاهر رب رجل كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل لقيته اى عرفت وكك قولك رب رجل رايت ورب رجل كريم رايته واما التا فللقسم في مقام التعجب لا يظهر معداها ولا تجرّ بها الا الله الا ما حكاه الاخفش من قول بعضهم ترب الكعبة والواو كالتا في لزوم اضمار معداها بعضٍ وبيّن وابتدئ في الأمكنة بمن وقد تاتي لابتداء الازمنة وزيد في نفي وشبهه فجرّ نكرة كما لباغ من مفرّ يجيء من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول آمنا بالله ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ولابتداء الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد يجيء لابتداء الغاية في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وقول الشاعر يصف سيوفا تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب ومذهب البصريين ان من حقيقة في ابتداء الغاية في المكان وان استعملت في ابتداء الغاية في الزمان فمجاز ولذلك تجدهم يقولون في مثل لمسجد قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم تقديره من تاسيس اول يوم ويجيء من للتعليل نحو من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل قال الشاعر يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم ويجيء زائدة جارة للنكرة بعد نفي نحو ما البلغ من مفر وما من اله الا الله او نهي او استفهام نحو هل من خالق غير الله وروى عن الاخفش جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ مستشهدا له قول الشاعر وكنت ارى كالموت من كل ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر وقول الفرزدق تظل به الحربا يمثل قائما ويكثر فيه من حنين الاباعر ولا حجة فيهما لامكان كون من في البيت الاول لابتداء الغاية والكاف قبلها اسم والمعنى وكنت ارى من بين ساعة حالا مثل الموت على حد قوله رايت منك اسدا وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على الحال من فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على تظل به الحربا يمثل قائما كانه قال

ويكثر فيه

للانتها حتى ولامٌ وإلى · ومن وباءٌ يُفهمان بدلا

واللامُ للمِلكِ وشبهِه وفي · تعديةٍ أيضاً وتعليلٍ قُفي

وزِيدَ والظرفيةَ استبِنْ ببا · وفي وقد يُبيّنان السببا

بالبا استعِنْ وعدِّ عوِّضْ ألصِقِ · ومثلَ مع ومِن وعن بها انطِقِ

ويكثر فيه شيء آخر من حنين الاباعر للانتها حتى ولام والى ومن وباء يفهمان بدلا واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي وزيد والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق دلالة حتى والى على انتهاء الغاية كثيرة بخلاف اللام الا ان الى احكم في ذلك من حتى تقول سرنا الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا يجر حتى الا آخرا ومتصل بآخر نحو قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر واما اللام فمثال مجيئها للانتها قوله تعالى فسقناه لبلد ميت وقوله تعالى كل يجري لاجل مسمى وقول من وبا يفهمان بدلا مثال دلالة من على البدل قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة وقول الراجز جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا اى بدل البقول ومثال دلالة البا على البدل قوله صلى الله عليه وآله ما يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا قوله واللام للملك الى وزيد بيان لما عدا لانتهاء من معاني اللام فيكون للملك نحو المال لزيد وشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا وقلت له افعل والتعليل نحو جئتك لاكرامك ومنه قول الشاعر اني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر وتزاد مقوية للعامل بالتاخير او بكونه فرعا على غيره فالاول نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وقوله والظرفية استبن ببا الخ بيان لمعاني البا وفي اما البا فتكون للظرفية نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل والسببية نحو قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وللاستعانة نحو كتبت بالقلم وذبحت بالسكين وللتعدية نحو لو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وللالصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو بعتك الدار باثاثها ومنه ونحن نسبح بحمدك وبمعنى من التي للتبعيض كقول الشاعر فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء

على للاستعلا ومعنى في وعن ... بعد تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجى موضع بعد وعلى ... كما على موضع عن قد جعلا
شبه بكاف وبها التعليل قد ... يعنى وزائدا للتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى ... من اجل ذا عليهما من دخلا

الحشرج ذكر ذلك ابو على الفارسى فى التذكرة وحكى مثل ذلك عن الاصمعى فى قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وبمعنى عن نحو يوم تشقق السما بالغمام وسال سائل بعذاب واقع واما فى فتكون للظرفية الحقيقية نحو المال فى الكيس والمجازية نحو نظرت فى العلم وللتسبيب كقوله عليه السلام ان امراة دخلت النار فى هرة واما على للاستعلا ومعنى فى وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن وقد تجى موضع بعد كما على موضع عن قد جعلا على للاستعلاء حسا نحو ركب على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى فى للظرفية نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وبمعنى عن كقول الشاعر اذا رضيت على بنو قشير لعمر الله اعجبنى رضاها واما عن فللمجاوزة نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق وقول الاعشى لقد منيت بنا عن غب معركة لا تلقنا عن دما القوم ننتفل وبمعنى على كقول الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب عنى ولا انت ديانى فتخزونى شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدا للتوكيد ورد واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف للتاكيد كقوله تعالى ليس كمثله شىء وقول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق اى فيها المقق وهو الطول وتخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلة كقوله اتنتهون ولن ينهى ذوى شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل ومبتداه كقول الشاعر ابدا كالفرا عنق ذراها حين يطوى المسامع الصرار ومجرورة بحرف كقول الراجز يضحكن عن كالبرد المنهم وقول الاخر بكاء القوة الشعواء حلت فلم اكن لاولع الا بالكمى المقنع وكذلك عن وعلى تخرجان عن الحرفية الى الاسمية فتجران بمن لا غير قال الشاعر فلقد اراك للركب لما ان

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا ... او اوليا الفعل كجئت مذ دعا
وان يجرا فى مضى فكمن ... هما وفى الحضور معنى فى استبن
وبعد من وعن وباء زيد ما ... فلم يعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف فكف ... وقد تليهما وجر لم يكف

علاهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل المحز من سنابرق راى بصرى ام وجه عاليه احتالت بها الكلل وقال الاخر غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل واما مذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجئت مذ دعا وان يجرا فى مضى فكمن هما وفى الحضور معنى فى استبن مذ ومنذ ان رفع اسم الزمان بعدهما او يجر فاذا رفع فهما اسمان مبتدان بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضى وبمعنى فى مع الحاضر كما تقدم ويليهما الافعال فيحكم بظرفيتهما واضافتهما الى الجمل قال سيبويه فى باب ما يضاف الى الافعال من الاسما ومما يضاف الى الفعل كقولك ما رايته مذ كان عندى ومنذ جاءنى فصرح بإضافة مذ الى كان ومنذ الى جاء ونحو مثله قول الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار يدنى كتائب من كتائب تلتقى فى ظل معترك العجاج مثارا وقد يضافا الى جملة اسمية كقول الاخر وما زلت محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا يافع والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا حرفى جر بمعنى من او فى او اسمين بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين بالابتدا او منصوبين على الظرفية وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما وزيد بعد رب والكاف فكف وقد تليهما وجر لم يكف تدخل ما الزايدة على من وعن والبا فلا يكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله فبما رحمة من الله وقد تدخل ايضا على رب والكاف فتكفهما عن العمل غالبا فيدخلان على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقال الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار ونحوه فى الكاف قول الاخر اخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقد تدخل ما على الكاف ورب

وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ ... وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ

وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى ... حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

فلا تكفهما فان لخافی ... ربما غارة شعواء كاللذعة بالميسم قال الاخر فقصر مولا نادى ثعلم انه كما الناس مجرم عليه وجارم وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا يجوز حذف رب ابقاء عملها وذلك بعد بل والفاء قليل وبعد الواو كثير وهو من نادر فمن حذفها بعد بل قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه ومن حذفها بعد الفاء قول الاخر فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول ومن حذفها بعد الواو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلي واما حذفها دون بل والفاء والواو فكانادر من قول الاخر رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله وقد يعامل غير رب معاملتها فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس من الاول حذف على في قول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله وحذف الى فيما انشده الجوهري وكريمة من ال قيس الفته حتى تبذخ فارتقى الاعلام ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك بجر درهم بمن مضمرة هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب ابن الزجاج الى ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره نحو قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو وتقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو ولئلا يلزم العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالحا فطالح والا صالحا فطالحا اي ان لا يكون صالحا فهو طالح وان لا يكون صالحا يكن طالحا وحكى يونس الا صالح فطالح على تقدير الا امر بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضمار هذا الباء بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم من ذلك ان اضمارها غير قبيح

مبحث الاضافة نونا تلي الاعراب او تنوينا

مما تضيف

نُونًا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا ... مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورِ سِينَا

وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا ... لَمْ يَصْلُحِ الَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُذَا

لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّلَا ... أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

مما تضيف احذف كطور سينا والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا ان اريد اضافة اسم ظاهر الى اسم اخر حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب زيد او مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك او نون تلي علامة الاعراب كقولك في ثوبين وبنين اعطي ثوبيك بنيك ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس او اللام التي للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعض ما اضيف اليه صالحا لجملة عليه كما في خاتم فضة وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة فيه بمعنى من وان لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم وراس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب الى ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى في ممثلا بقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله مضى ثلثة ايام وقوله يا صاحبي السجن وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وبنحو قول حسان وقول الشاعر الا ان قتل الطف من ال هاشم اذلت رقاب المسلمين فذلت وقوله عن قوم هجان سميدع لدى البأس مغوار الصباح جسور واختار الشيخ هذا المذهب فلذلك قال والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك يعني ان الاضافة على ثلثة انواع والضابط فيها ان الاضافة ان تعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من تقديرها او بقي لكون المضاف اليه ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون الاضافة بمعنى في تستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابها الثاني ان كل ما ادعى فيه ان الاضافة بمعنى في

حقيقية يصح ان يكون فيه بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافة المجازية الملك والاختصاص ثابتة باتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرايب وقوله لتغني اسقطي عني ذا انالك اجمعا والاضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه الثالث ان الاضافة في نحو بل مكر الليل اما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون عاما ولا اتفاق في جواز جعل الاضافة بمعنى في فيرجح الاول دون الثاني اعلم ان الاضافة على ضربين لفظية ومعنوية فان كان المضاف صفة يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه وضارب زيد فالاضافة لفظية وان كان غير ذلك فاضافة معنوية تورث تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال المغايرة والمماثلة واما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بها بل هو معها على ابهامه قبل لان المقصود منها اما مجرد تخفيف اللفظ بحذف التنوين او نون التثنية او الجمع على حدها كما في هو حسن جبره وهما حسنا جبره وهم ضاربو زيد واما ذهاب قبح في الرفع والنصب على وجه التجهيز كما في الحسن الوجه والتشبيه كما في الضارب الرجل وستسمع الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل على ما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما تفيد التخصيص او التعريف بقوله واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا بتنكير المفعول على معنى واخصص نوعا من المضاف او اعطه التعريف بحسب ما للمضاف اليه من التنكير او التعريف لا كل مضاف ثم بين ما لا يتخصص ولا يتعرف بالاضافة ليبقى ما عداه على حكم الاطلاق الاول ويبين اسم كل من النوعين فقال

وَاِن يُشَابِهِ المُضَافُ يَفعَل ... وَصْفًا فَعَن تَنكِيرِهِ لَا يُعزَلُ
كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الأَمَلِ ... مُرَوَّعِ القَلبِ قَلِيلِ الحِيَلِ
وَذِي الاِضَافَةُ اسمُهَا لَفظِيَّة ... وَتِلكَ مَحضَةٌ وَمَعنَوِيَّة
وَوَصلُ اَل بِذِي المُضَافِ مُغتَفَر ... اِن وُصِلَت بِالثَّانِ كَالجَعدِ الشَّعَر
اَو بِالَّذِي لَهُ اُضِيفَ الثَّانِي ... كَزَيدٌ الضَّارِبُ رَاسِ الجَانِي
وَكَونُهَا فِي الوَصفِ كَافٍ اِن وَقَع ... مُثَنًّى اَو جَمعًا سَبِيلَهُ اتَّبَع

وان حرف شرط ويشابه فعل الشرط وكسره لالتقاء الساكنين والمضاف فاعل يشابه ويفعل مفعوله ووصفا حال من المضاف

وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل وذي الاضافة اسمها لفظية وتلك محضة ومعنوية الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم فاعل او مفعول وصفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت عليه مثله البيت الثاني فالذي يدل على ان اضافة هذا الوصف في تقدير الانفصال وانها لا تفيد فائدة الاضافة المعنوية جواز دخول رب عليه كرب راجينا ومثله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ونعت النكرة به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصبه على الحال كقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة لفظية لان فائدتها ليست عائدة الا الى اللفظ اما الى تخفيفه واما الى تحسينه وانما سميت تلك الاضافة المحضة محضة لانها خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية لان فائدتها عائدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف كما عرفت ووصل ال بذي المضاف مغتفر ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع يختص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر والضارب راس الجاني واما مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا زيد والمكرمو عمرو والى هذا اشار بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي وكون ال في الوصف المذكور كاف في اجازة وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلامة لفظ واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدا وان وقع مبتدا ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المقرون بالالف واللام غير مثنى ولا مجموع على حده لم يضف الى ظاهر عار عن الالف واللام الا عند الفراء ولا الى الضمير الا عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة ...

وربما اكسب ثانٍ اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا
ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد

انصال الضمير بالصفة لكن سيبويه يحكم على موضعه بالجر الظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب خلافا لان في اللام على الصفة ولم تدخل في الضاربك عنده شيئا في استحقاق النصب وهما عند الرماني سيان في استحقاق الجر ولا عند سيبويه مضاف ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا فهو هذا كذلك في التذكير لكن هو قليل ورؤية الفكر معين امتثل الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تانيث او تذكير فمن الاول قول الشاعر مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم فانث فعل المر وهو مذكر لتانيث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح مغن عن ذكر المر ومثله قوله اني الفواحش عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل جمال ولو قال قام غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغناء عنه بما بعده ومن الثاني قول الشاعر رؤية الفكر ما يؤل له الامر معين على اجتناب التواني اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون مثله قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف اما مخصص او معرف بالمضاف اليه والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيئا من ذلك اول فمنه اضافة الاسم الى المراد فيأول باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت جاء مسمى هذا اللقب لاسم وكذا نحو يوم الجمعة وذات التمييز ومنه اضافة الموصوف الى الصفة يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء وصلوة الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلوة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع ومنه اضافة الصفة الى الموصوف يأول باضافة الشيء الى جنسه بعد

وبعض الاسماء يضاف ابدا وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا
وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبى ودوالى سعدى وشذ ايلاء يدى للبى
والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ
اضف جوازا نحو حين جا نبذ

حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه فاذا قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شيء سحق من عمامة وشيء جرد من قطيفة وبعض الاسماء يضاف ابدا وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو قصارى الشيء وحماداه اي غايته ونحو لدى وعند وسوى والاخر ما لازم الاضافة معنى وقد يفارقها لفظا واليه الاشارة بقوله وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا اي وبعض ما لازم الاضافة قد يجرد عنها في اللفظ فيثبت له من جهة المعنى فحسب كلا في كل وبعض واي من قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم الاسماء الملازمة للاضافة ثلثة انواع احدها ما لازم الاضافة الى المضمر والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث ما لازم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما نبه عليه بقوله وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع كوحد لبى ودوالى سعدى وشذ ايلاء يدى للبى اي مما لازم الاضافة الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك بمعنى ادالة لك بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الى الظاهر الا فيما ندر من قوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبى يدى مسور انشده سيبويه لان يونس زعم ان لبيك اخوات كلها اسماء مفردة وانه في الاصل لبى على وزن فعلى فقلبت الفه ياء بالاضافة الى المضمر تشبيها له بالف الى وعلى ولدى فاستدل سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى اللفظ وليس مفردا لبقاء يائه مضافا الى الظاهر في قوله فلبى فلبى يدى مسور واما النوع الثاني فنحو قصارى وحمادى وعند ولدى واما النوع الثالث فكالذي في قوله والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل افراد اذ وما كاذ معنى كاذ

اضعف جواز نحو حين جا ببذا الزمن لا اضافة الى الجمل على تاولها بالمصدر ثم منها
حيث يضاف الى جملة اسمية نحو جئت حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلس
وشذ اضافتها الى المفرد نحو قول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا وقول الاخر
ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمايم ومنها اذ وتضاف
الى الجملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير او فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا
تفارقها الاضافة معنى ولا لفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين كما
في نحو يومئذ تحدث اخبارها بان حذف منها اذ وسياتي ذكرها ولا تضاف الا
الى جملة فعلية نحو اتيتك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس فان قلت ما الدليل على
ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلنا الدليل على ذلك ان الجملة مخصصة لمعنى
اذا من غير شبهة والجملة المخصصة لشيء هذه التي اما صفة واما صلة واما في تاويل المضاف
وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم الرابط لها بالمخصص فتعين ان
الثالث وقد اجاز ذوا في غير اذ واذا من اسما الزمان غير المحددة ان تحمل عليهما في الاضافة الى الجمل
وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة فما كان من هذه ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي
فيجوز ان تحمل على اذ في الاضافة الى الجمل اسمية او فعلية مثال الماضي قولك جئتك حين جاء امير زيد
ومثله قول الشاعر ندمت على ما فاتني يوم بنتم ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى
يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا فيجوز ان تحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية
مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان محدودا كشهر ونحوها لم يجر هذا المجرى وقد
اومى الى هذا التفصيل بقوله وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا اي وما كان مثل اذ
في المضي والابهام فاضفه جوازا الى مثل ما تضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية وفهم
منه ان ما كان مثل اذا في الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية
مستقبلة المعنى وانما كان من غير اسما الزمان محددا غير مبهم لا يجوز ان يجري ذلك

الى — اليه — ساطع لامعا

الجرى لعدم

وَابْنِ اَوَاعْرِبْ مَا كَاذْ قَدْ اُجْرِيَا ... وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ اَوْ مُبْتَدَا ... اَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا
وَاَلْزَمُوا اِذَا اِضَافَةً اِلَى ... جُمَلِ الْاَفْعَالِ كَهُنْ اِذَا اعْتَلَى

ابن فعل
امرا واعرب معط

الجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا وابن او اعرب ما كاذ
قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنى فلن
يفندا والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال كهن اذا اعتلى الاسما التي تضاف الى الجمل
منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف اليها جوازا فاما ما يضاف اليها لزوما وهو
حيث واذ واذا فواجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى جملة وما يضاف
الى الجمل جوازا كحين ووقت ويوم فالقياس بقاء اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له
في الغالب والمسموع في ما وليه فعل ماض وجها بناء مفردا على الفتح ومثنى على
الالف بقاء الاعراب والبنا اكثر وبروى قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا
فقلت الما اصح والشيب وازع بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية فعلى
ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء وحملوا عليه قراءة نافع
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح توفيقا بينها وبين قراءة الرفع ومال
الى تجويز مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا فلذلك قال بعد ما اشار الى ما
عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ما دون
بنا فلن يفندا اي لن يغلط فعرض باختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من حكم البنا للاضافة
الى الجمل تم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل الفعلية فقال والزموا اذا اضافة الى
جمل الافعال فعرفت انها تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا
اسم زمان مستقبل مضمن معنى الشرط غالبا ولا تفارقه الظرفية ولا يضاف عند سيبويه
الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله تعالى
اذا السما انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتدا وفي امتناع مجي الاسم
بعدها مخبرا عنه بمفرد ما يرد ما اجازه الاخفش فان قلت ما تقول في قول الشاعر اذا
باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع قلت هو نادر وجملة على اضمار فعل تقدير

لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا   وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ   أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَهْ

تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا   أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ   مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ اسْتِفْهَامَا

فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الْكَلَامَا

اذا كان باهلي نحو حنظلة خير من جعله نفسا لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا ثم لازم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرف مثنى لفظا ومعنى كما في جاءني كلا الرجلين وكلتا الامرأتين او معنى دون لفظ كما في قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفرق وعطف فلا يقال كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات من نوادر الضرورة ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف او تنو الاجزاء واخصصن بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة وان تكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما ثم لازم الاضافة معنى وقد يقطع عنها لفظا اي وهي اسم عام لجميع الاوصاف من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى الاسم ما هي له ولا يخ اما ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيف الى منكر وطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا او مثنى او مجموعا بحسب ما يراد من العموم نحو اي رجل جاءك واي رجال جاؤك على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف اضيف الى معرفة وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاء واما مكررا مع اي ولا يأتي الا في الشعر كقوله الا تسألون الناس اي وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما ولا يجوز ان يضاف اي الى معرف مفرد الا بشرط وذلك لما بين عموم اي وخصوص المعرف من التنافي فلم يمكن ان يضاف اليه على وجه التمييز به فلا يقال اي زيد ضربت الا على حذف مضاف تقديره اي اجزاء زيد ضربت او اعضائه ضربت ولذلك يؤتى في الجواب بيده او برأسه

دون نبذ

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّ   وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ   وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْرًا انْ عَدِمْتَ مَا

وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ   فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ   لَهُ أُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا

قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ   وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا

وَدُونُ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ   قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

دون نبذ الطويل او القصير اي في اضافتها الى المعرفة والنكرة لزوما او جوازا بحسب معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان تضاف الى معرفة نحو امرر باي القوم هو افضل واذا كانت صفة نعتا لنكرة او حالا لمعرفة لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء زيد اي فارس واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان يضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاءوا ايهم تضرب اضرب والزموا اضافة لدن فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل لدن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن وهو الغالب فيه ويلزم اضافته الى ما بعده سوى غدوة فلم يلزمها الا الاضافة نحو لقيته لدن غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن غدوة وهو مبني للزوم الظرفية وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف بوقوعه خبرا او حالا او نعتا او صلة واعربه قيس وبلغتهم قرأ ابو بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر بأسا شديدا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية والاضافة وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميع كقول الشاعر حنت الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا وقد تجر بمن نحو ما حكاه سيبويه من نحو قولهم ذهبت من معه وقد تبنى على السكون قال سيبويه وقال الشاعر فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما فجعلها كهل جبرا اضطرارا وزعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت عينها وليس بصحيح واضمم بناء غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات ايضا وعل واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوى معنى فيبنى على الضم وذلك غير وقبل وبعد تقول عندي رجل لا غير ولله الامر من قبل ومن بعد فبنيها على الضم لما قطعها عن الاضافة ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بما تضاف اليه اعربت وكذلك لو نويت لفظ المضاف اليه كقول الشاعر ومن قبل نادى كل

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا
وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا
لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ

مولى قرابته فما عطفت يوما عليه العواطف هكذا رواه الثقات بالخفض كانه قال من قبل ذلك قد لا ينوى بقبل وبعد الاضافة فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم ولله الامر من قبل ومن بعد وقول الشاعر فساغ لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقول الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا ومثل قبل وبعد فى جميع ما ذكر حسب واول ودون واسما الجهات نحو يمين وشمال ووراء وامام وفوق وتحت وعل فما كان من هذه الاسما ونحوها مصرحا باضافته او منويا معه لفظ المضاف اليه او عبر منوى الاضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعا عن الاضافة لفظا والمضاف اليه منوى معنى فهو مبنى على الضم حكى ابو على ابدأ بذا من اول بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية ووزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف اليه والسبب فى ان بنيت هذه الاسما اذا نوى معنى ما تضاف اليه دون لفظه واعربت فيما سوى ذلك هو ان لها شبها بالحرف لتوغلها فى الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظائر بتعريفها بمعنى ما هى مقطوعة عنه فتكمل بذلك شبه الحرف فاستحقت البنا وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيها على عروض سبب البناء واذا لم ينو بالاسما المذكورة الاضافة او صرح بما تضاف اليه او نوى معها اللفظ حتى صار كالمنطوق به لم يكمل بها شبه الحرف فبقيت على مقتضى الاصل فاعربت اذ الاصل فى الاسما الاعراب

وما يلى المضاف يأتى خلفا عنه فى الاعراب اذا ما حذفا وربما جروا الذى ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف

كثيرا ما يحذف المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه فى الاعراب كقوله تعالى واشربوا فى قلوبهم العجل اى حب العجل وقوله تعالى وجاء ربك اى امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثانى ويقام الثالث مقام الاول فى الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها اى من اثر حافر فرس الرسول وقوله تعالى تدور

وَيُحْذَفُ الثَّانِي وَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضَفْتَ الْأَوَّلَا
فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ
فَصْلُ يَمِينٍ وَاضْطِرَارًا وُجِدَا بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

اعينهم كالذى يغشى عليه من الموت اى كدور عين الذى يغشى عليه من الموت وكقول الكميت ابو عن فادرك اذ قال العراة ضلعها وقد جعلتنى من خزيمة اصبعا اراد قدر مسافة اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا ونحوه قراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة بخفض الاخرة لان ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجرورا كان المضاف منطوقا به

ويحذف الثانى ويبقى الاول كحاله اذا به يتصل بشرط عطف واضافة الى مثل الذى له اضفت الاولا فيحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت يوما عليه العواطف وكما حكاه الكسائى من قول بعضهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل منه وفى قراءة بعض القراء فلا خوف عليهم اى فلا خوف شئ عليهم

فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبى او بنعت او ندا

مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشئ الا فى الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز فى السعة الفصل بينهما فى ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل لان مفعول المصدر غير اجنبى منه فالفصل به كلا فصل ولان الفاعل كالجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منفصلة عليه مثل قراءة ابن عامر ما انشده الازهرى من قول ابى جندل الطهوى فى صفة جراد يفرك حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن

الحاج وما انشده ابو عبيدة وحلق الماذي القوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس
كقول الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم ترع بواديه من قرع القسي الكنائن وقول الآخر
عتوا اذا اجبناهم الى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث الاجادل ومن يلغ اعقاب
الامور فانه جدير بهل اجل او معاجل وقول الآخر لان كان النكاح احل شي فان
نكاحها مطر حرام وهذا ليس بضروري اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطرا ومثل الثاني
الاخفش فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده والصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف
الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك
مانع فضله المحتاج ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قرائة بعضهم فلا
تحسبن الله مخلف وعده رسله والصورة الثالثة فصل المضاف عما اضيف اليه بالقسم نحو
ما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم
ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها والى جواز الفصل في الصورتين الاولتين الاشارة
بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب فصل
مضاف شبه فعل عما اضيف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف فدخل تحت
مضاف شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول
والى جواز الفصل في الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب فصل يمين الفصل هنا
الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجدا
باجنبي او بنعت وندا مثال الفصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر كما خط الكتاب
بكف يوما يهودي يقارب او يزايل وقول الآخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا
خاف يوما نبوة فدعاهما وقول الآخر تسقي امتياحا ندا المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة
الرصف اراد تسقي امتياحا ندا ريقتها المسواك وقول الآخر انجب ايام والداه به اذ
نجلاه فنعم ما نجلا اراد انجب والداه ايام اذ نجلاه ومثال الفصل بالنعت قوله

آخرَ ما أُضيفَ للْيا اكْسِرْ إذا ... لم يكُ مُعتلّاً كرامٍ وقذا
أو يكُ كابنينِ وزيدينَ فذي ... جميعُها اليا بعدُ فتحُها احتُذي
وتُدغَمُ اليا فيهِ والواوُ وإنْ ... ما قبلَ واوٍ ضُمَّ فاكسِرْهُ يهُنْ
وألِفاً سلِّمْ وفي المقصورِ عنْ ... هُذيلٍ انقلابُها ياءً حسنْ

نحو وقد نقل المرادي سيفه من ابي شيخ الاباطح طالب اراد من ابن ابي طالب شيخ
الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالندا قول الآخر
كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اي كان برذون زيد يا ابا عصام حمار اخر ما اضيف للياء اكسر اذا لم يك معتلا
كرام وقذا او يك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وتدغم
اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن والفا سلم وفي المقصور عن هذيل
انقلابها ياء حسن يجب كسر آخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصورا او منقوصا
او مثنى او مجموعا على حده فنوى في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي في نحو ضبو
ضبو وضبي وعدو عدي فيكسر ما قبل اليا ابتداء فيتعذر
ح ظهور الاعراب يجب الى انجاء الى التقدير كما في المقصور والمحكي والمتبع في قراءة من قرا
الحمد لله رب العالمين واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم وذهب الجرجاني وابن الخشاب
الى ان المضاف الى ياء المتكلم مبني وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضي للبناء
لا يقال سبب بنائه اضافته الى غير متمكن لانه مردود ببقاء اعراب المضاف الى الكاف والهاء
واعراب المثنى المضاف الى ياء المتكلم واما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده فاذا
اضيف شي منها الى ياء المتكلم وجب فتح اليا وان يدغم فيها ما وليها الا الالف فانها لا
تدغم ولا يدغم فيها والياء تدغم ولا يغير ما قبلها من فتحة او كسرة فتقول في نحو قاض ومسلمين
ومسلمين هذا قاضي ومسلمي ومسلمي والواو يبدل ياء ثم يصح الادغام وتقلب الضمة قبلها
كسرة للتخفيف مثال نحو في هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمي وبني والاصل مسلموي
وبنوي فادغمت الواو في الياء بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة
واما الالف فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة ولا فرق بين الالف المقصورة وغيرها
في لغة غير هذيل فيقولون في نحو عصا ومسلمان عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون
الالف المقصورة ياء دون الف التثنية فيقولون في نحو فتى وعصا فتي وعصي

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فِي الْعَمَلْ مُضَافاً أَوْ مُجَرَّداً أَوْ مَعَ أَلْ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلْ مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

اعمال المصدر

وحبلي قال الشاعر هم سقوا هوى واعتقوا ابهولتهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ويجوز في ياء المتكلم مضافا الى غير الاربعة المستثنيات وجهان الفتح والاسكان والفتح هو الاصل والاسكان تخفيف بفعله المصدر الحق في العمل مضافا او مجردا او مع ال ان كان فعل مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القايم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزن الثلاثي كالوضوء والغسل فهو اسم المصدر والا فهو المصدر واذ قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة الى مخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا يدخل عليه ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح تقديره بان يصوت مكانه ولو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن لانك ان اتيت به معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه يجدد الصوت في حال المرور وانما تريد انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقولك اعجبني ضربي زيد عمروا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة ومثله قول الشاعر بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقول الاخر لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا اراد عن ان اضرب مسمعا يعني رجلا وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقد اشار الى الاوجه الثلاثة في اعمال المصدر على الترتيب بقوله او مع ال

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهْ كَمِّلْ بِرَفْعٍ أَوْ بِنَصْبٍ عَمَلَهْ
وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ رَاعَى فِي الْاتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ

اي مجردا من الاضافة والالف واللام وهو المنون وقوله ولاسم مصدر عمل بتنكير عمل لقصد التقليل اشارة الى ان اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا ومنه قول عائشة من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر وبعد جره الذي اضيف له كمل برفع او بنصب عمله قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا او غير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد امرأته وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند زيد ونحو قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه مخصوص بالضرورة وليس كذلك بدليل قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا يكثر اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله لا يسأم الانسان من دعاء الخير وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوع المحل ان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله واذا اتبعت المضاف اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع او النصب حملا على المحل تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف كما قال حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقال الاخر السالك الثغرة اليقظان كالئها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب على محل المفعول كما قال قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم على معنى من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقديره الفعل

كفعله اسم فاعل في العمل — إن كان عن مضيه بمعزل

وولي استفهاما او حرف ندا — او نفيا او جا صفة او مسندا

وقد يكون نعت محذوف عرف — فيستحق العمل الذي وصف

مع الحرف المصدري في ذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل كقول القائل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فجعل ندلا بدلا من اندل ولذلك يعني انه متحمل ضمير الفاعل ونائب المفعول به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل في مقام وعمل عمله كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقولي وفاعله اسم المفعول وبجاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يقصد ان الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير الحال على ما ستقف عليه في موضعه ولا يجيء اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجردا ومع الالف واللام فاذا كان مجردا عمل بمعنى الحال والاستقبال لشبهه بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد عن الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابوك عمرا او يجيء صفة سواء كان نعتا للنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا للمعرفة نحو جاء زيد طالبا ادبا او يجيء مسندا نحو زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر المبتدا وخبر كان وان والمفعول الثاني في باب ظن وقوله او حرف ندا مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالع هنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا وليس المسوغ الاعتماد على حرف الندا لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لان الندا من خواص الاسما وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف يعني ان اسم الفاعل قد يعمل

عمله

وان يكن صلة ال ففي المضي — وغيره اعماله قد ارتضي

فعال او مفعال او فعول — في كثرة عن فاعل بديل

فيستحق ما له من عمل — وفي فعيل قل ذا وفعل

عمله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه فعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل وقول عمر بن ابي ربيعة المخزومي كم مالي عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة البيض ومنه يا طالعا جبلا او يا حسنا وجهه كما ذكرناه وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة الالف واللام يقبل العمل بمعنى المضي والحال والاستقبال باتفاق تقول هذا الضارب ابوه زيدا امس فيعمل ضاربا وهو بمعنى المضي لانه لما كان صلة للموصول اغنى عن وقوعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تع ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تع فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جائز مرضي عند جميع النحويين فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل فيستحق ما له من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعال كعلام او فعول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه وبعيد ما بعيده مكررا حكى سيبويه اما العسل فانا شراب وانه لمنحار بوائكها وانشد اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الراعي عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج قلى دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج فنصب اخوان لعزاء هيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرا كما يعمل مقدما وقوله وفي فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعال الا ان ذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله

وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ ... فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ
وَانْصِبْ بِذِي الْإِعْمَالِ تِلْوًا وَاخْفِضِ ... وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

سميع دعا من دعاه وقول الشاعر فيا ثان اما منهما فشبيهة هلالا واخرى منهما تشبه البدرا وانشد سيبويه على اعمال النعل حذر امورا لا تضير وامن ما ليس منجيه من الاقدار ومثله قول زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكوملين لها فديد فاعمل مزق وهو فعل عدل به للمبالغة عن مازق وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع يحكم لهما في الاعمال بما يحكم للمفرد ويشترط لهما ما يشترط له ثم من اعمال الجميع قول طرفة ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر وهو جمع غفور وقال الاخر اوالفا مكة من ورق الحمى وقال الاخر ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر و اعمال المنعوت وحكى عن بعض العرب اظنني مرتحلا او سويرا فرسخا واجاز انا زيدا ضارب اي ضارب ومما يحتج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر اذا فاقد خطباء فرخين رجعته كرسليما في الخليط المزايل وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان يجره بالاضافة تخفيفا فان اقتضى مفعولا اخر تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا ومعلم العلاء زيدا شيدا الان او غدا وقد نبههم من قوله و انصب بذي الاعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فتعين جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول الاول واما غيره فلا بد من نصبه فنقول هذا معطي زيد امس درهما وهذا ضارب زيد امس منطلقا فنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافة واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون وعندي ان المصحح لنصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول هو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان

وَاجْرُرْ أَوِ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضْ ... كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضْ
وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلِ ... يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ
فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي ... مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

الاضافة الى الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة واجرر او انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه وما لا من نهض اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب ان كان اسم الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف اليه او على اضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاه وما لا من نهض فنصب ما لا بالعطف على جاه او باضمار يبتغي ومثل هذا المثال قول الشاعر هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا ان لم يرد بجاعل حكاية الحال وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي قد تقرر لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام مطلقا واذا كان مجردا منها بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد على استفهام او نفي او ذي خبر او ذي نعت وحال وكذا اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله بالشرط المذكور فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل تقول زيد مضروب ابوه فرفع الاب باسم المفعول كما رفع بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقع عليه وبناؤه من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم في اوله وصوغه على مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج وان كان اسم المفعول من متعد الى اثنين او ثلثة رفع واحدا ونصب ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما ونحو قوله المعطى كفافا يكتفي فالالف واللام مبتدا ويكتفي خبره واسم المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عايد على الموصول واستتر لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثاني ونقول

وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع   فعل قياس مصدر المعدى   وفعل اللازم بابه فعل
معنى كمحمود المقاصد الورع   من ذي ثلثة كرد ردا   كفرح وكجوى وكشلل
وفعل اللازم مثل قعدا   ما لم يكن مستوجبا فعالا   فاول لذي امتناع كأبى
له فعول باطراد كغدا   او فعلانا فادر او فعالا   والثان للذي اقتضى تقلبا

هذا معلم اخوه بشرا فاضلا انفهم الاخر مقام الفاعل ونصب الاخرين (وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع) يصح في اسم المفعول ان يضاف الى ما هو مرفوع معنى اذا ادبلت النسبة اليه تقول زيد مضروب عبده برفع العبد لاستناده الى مضروب اليه وتقول زيد مضروب العبد بالاضافة فحركة تلك اسند اسم المفعول الى ضمير زيد فبقي العبد فضلة فان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب العبد وان خففت اللفظ فقلت مضروب العبد ومثله محمود المقاصد الورع اي الورع محمود المقاصد (فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلثة كرد ردا) ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وانما ذكر منها في هذا المختصر الاهم فمنها فعل وهو مقيس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردا واكل اللحم اكلا وقتل قتلا ولثم لثما وفهم فهما ومنها فعل وهو المشار اليه بقوله (وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوى وكشلل) يعني انه اطرد فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا وجوي جوى وشلت يده شللا ومنها فعول وهو المذكور في قوله (وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا ما لم يكن مستوجبا فعالا او فعلانا فادر او فعالا) يعني انه اطرد فعول في فعل اللازم ما لم يكن لاباء او تقلب او داء او صوت او سير وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودا وبكر بكورا وغدا غدوا (فاول للذي امتناع كابى والثان للذي اقتضى تقلبا للدا فعال او لصوت وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل) المراد بالاول فعال وهو ما دل على امتناع او اباء نحو ابى اباء وشرد شرادا ونفر نفارا والمراد بالثاني فعلان وهو للتنقل والتقلب كالجولان والطوفان والغليان والنزوان واما فعال فهو للداء نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء وللاصوات نحو نعب الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا وازت القدر ازازا ونغم الوعل نغاما وضبح الثعلب ضباحا واما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات اكثر ما يوافق فعالا كنعب ونعق

فعولة فعالة لفعلا   وما اتى مخالفا لما مضى   وغير ذي ثلثة مقيس   وزكه تزكية واجملا
كسهل الامر وزيد جزلا   فبابه النقل كسخط ورضى   مصدره كقدس التقديس   اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم اقم   وما يلي الاخر مد وافتحا   بهمز وصل كاصطفى وضم ما
اقامة وغالبا ذا التا لزم   مع كسر تلو الثان مما افتتحا   يربع في امثال قد تلملما

فعولة بضم الفا والعين مبتدا وفعالة بفتحها معطوف على فعولة وافعلا بفتح الفا وضم العين خبر فعولة

واز بزوقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلا وصخد الصرد صخيدا اي اذا صاح كما انفرد فعال في نحو نعام وصياح (فعولة فعالة لفعلا كسهل الامر وزيد جزلا) فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرخ صراخة (وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى) الابنية المذكورة اما امر الكثرة بحيث يقاس عليها واما دون ذلك وما جا من ابنية المصادر مخالفا لها فطريقه قلبه تحفظ النقل نحو ذهب ذهابا ووقدت النار وقودا وشكر شكرانا وسخط سخطا ورضي رضا وعظم عظمة وكبر كبرا والعجب عن ذلك الافعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو تجر تجارة وخاط خياطة ومنه ولي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة (وغير ذي ثلثة مقيس مصدره كقدس التقديس وزكه تزكية واجملا اجمال من تجملا تجملا واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم وما يلي الاخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في امثال قد تلملما) لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلثة مقيس اي كل فعل زائد على ثلثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وعضى تعضية وقد يجيء فعل على فعال نحو كذب كذابا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعظم اعظاما واعطى اعطاء ومن المعتل العين على افعال ايضا الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء فتبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها بتاء التانيث نحو اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة وقد تحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تعالى واقام الصلوة ومنه قول بعضهم اجاب اجابا بمعنى اجابة وما حكاه الاخفش

فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَا ... لِفَاعَلَ الفِعَالُ وَالمُفَاعَلَةْ
وَاجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلَا ... وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ

من قول بعضهم اداه اداء وان كان على تفعّل نحو تحمّل تحمّلا وتعلّم تعلّما وتفهّم تفهّما وان كان تفعّل معتلّ اللام ابدلت الضمّة التي قبل الآخر كسرة نحو توقّى توقّيا وتجلّى تجلّيا ان كان الفعل مزيدا وله همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الف قبل آخره نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا واحمرّ احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما فان كان استفعل من المعتلّ العين نقلت حركة عينه الى فائه ثم حذفت الفه وعوضت عنها تاء التانيث نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل والى هذا اشار بقوله وضمّ ما يربع في امثال قد تلملما يعني انك اذا اردت بناء المصدر في تلملم تلملما بضمّ ما يقع رابعا وذلك قولك تلملم تلملما في تدحرج تدحرجا فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا اذا كان الفعل على فعلل او الحق به فمصدره المقيس على فعللة كدحرج دحرجة وهرج هرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد يجيء على فعلال نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو عند بعضهم مقيس مطلقا لفاعل الفعال والمفاعلة وغير ما مرّ السماع عادله اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وينفرد مفاعلة غالبا بما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة وبامن ميامنة وقوله غالبا احتراز من نحو ياوم مياوما وما حكاه ابن سيده وقوله وغير ما مرّ السماع عادله اي كان له عدلا في انه لا يتقدم عليه الا بتبيين الاستاذة بذلك الى ما شذّ من مجيء مصدر فعّل من المعتلّ الآخر على تفعيل كقول الراجز وهي تنزّي دلوها تنزيا كما تنزّي شهلة صبيا ومن مجيء تفعّل على تفعّال نحو تحمّل الشيء تحمّالا وتملّق تملّاقا ومن مجيء تفاعل على فعّل كقولهم تراموا القوم رمّيا اي تراموا ومن مجيء فوعل على فيعال نحو حوقل حيقالا قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت ومن مجيء افعللّ على فعللة نحو اقشعرّ

قشعريرة واطمأنّ طمأنينة وفعلة لمرّة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة يدلّ على المرّة من مصدر الفعل الثلاثي ببنائه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان كان بناء المصدر على فعلة كان بفعلة كالنعمة والفعلة في غير ذي الثلاث بالتا المرّة وشذّ فيه هيئة كالخمرة يعني انه يدلّ على المرّة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اعتراف اعترافة وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة قوله وشذّ فيه هيئة كالخمرة اشارة الى نحو قولهم هو حسن العمّة والقمصة وهي حسنة الخمرة والقمصة يريدون الهيئة من تقمّص وتعمّم واختمرت

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَةْ ... وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَةْ
فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّا المَرَّهْ ... وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالخِمْرَهْ

كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمَ فَاعِلٍ إِذَا ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا
وَهْوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ ... غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُ فَعِلْ
وَأَفْعَلٌ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِرِ ... وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الأَجْهَرِ

قشعريرة واطمأنّ طمأنينة وفعلة لمرّة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة يدلّ على المرّة من مصدر الفعل الثلاثي ببنائه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان كان بناء المصدر على الهيئة بفعلة كالجلسة والنعمة والفعلة في غير ذي الثلاث بالتا المرّة وشذّ فيه هيئة كالخمرة يعني انه يدلّ على المرّة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اعتراف اعترافة وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة قوله وشذّ فيه هيئة كالخمرة اشارة الى نحو قولهم هو حسن العمّة والقمصة وهي حسنة الخمرة والقمصة يريدون الهيئة من تقمّص وتعمّم واختمرت

واشتقاق ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها المراد بالصفة ما دلّ على حدث وصاحبه فان كان له فعل لم يكن له اسم فاعل ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا يقول بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فيشمل ذلك ما كان على فعل او فعل او فعل وليس بمقتصر فيها على السماع بل هو في فعل متعديا كان او لازما وفي فعل المتعدي مقيس وفي فعل اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ وشرب فهو شارب وركب فهو راكب فهذا وامثاله مقيس واما المسموع فنحو امن فهو امن وسلم فهو سالم وعقرت المرأة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض ويفهم هذا التفصيل من قوله بعده وهو قليل في فعلت وفعل غير معدّى بل قياس فعل وافعل فعلان نحو اشر ونحو صديان ونحو الاجهر يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعل على فعل وفعل غير المتعدي وهو اللازم كما قد ذكرنا وقوله بل قياس فعل افعل فعلان يعني ان قياس فعل اللازم ان يجيء اسم فاعله على مثال فعل وافعل وفعلان ففعل للاعراض كفرح وبطر واشر وغرث وافعل للالوان والعيوب والخلق كاخضر واسود واكحل واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلاء وحرارة البطن نحو شبعان وريان وعطشان وصديان وصد يان والله اعلم

وَفَعْلٌ اَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعُلْ ... كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمُلْ
وَاَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ ... وَبِسِوَى الْفَاعِلِ قَدْ يُغْنِي فَعَلْ
وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ ... مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ
مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الْاَخِيرِ مُطْلَقَا ... وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا
وَاِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ ... صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ

وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل يقول الذى كثر فى اسم الفاعل من فعل حتى كاد يطرد ان يجئ على فعل او فعيل نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب سهل فهو سهل وجمل فهو جميل وظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف وافعل فيه قليل وفعل وبسوى الفاعل قد يغنى فعل يعنى انه قد يخالف باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب فياتى على افعل نحو جرش فهو اجرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وقد ياتى على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وفرت الماء فهو فرات وجنب فهو جنب وعفر فهو عفر اى شجاع ماكر وفره فهو فاره قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل يعنى انه قد يستغنى فى بناء اسم الفاعل من فعل بمجيئه على غير فاعل وذلك نحو قولهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو شيب وعف يعف فهو عفيف لم ياتوا فيها بفاعل وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذى الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا بين بهذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلاثة احرف وانه يكون بمجئ المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة موضع حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر مطلقا اى سواء كان فى المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك فيما كان فيه تاء المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذى الثلاث تقديره واسم الفاعل مما زاد على ثلثة احرف هو زنة المضارع فقدم الخبر وحذف المضاف اعتمادا على ظهور المراد وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر يعنى ان بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلثة احرف هو كبناء اسم الفاعل منه الا فى كسر ما قبل الاخر فان اسم المفعول يكون ما قبل اخره مفتوحا وذلك نحو مكرم

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلَاثِيِّ اطَّرَدْ ... زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ
وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلِ ... نَحْوُ فَتَاةٍ اَوْ فَتًى كَحِيلِ
صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ ... مَعْنًى بِهَا الْمُشْبِهَةُ اسْمَ فَاعِلِ
وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ ... كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

ومواصل ومنتظر وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد زنة مفعول كآت من قصد كل فعل ثلاثى فانه يطرد فى اسم المفعول مجيئه على وزن مفعول نحو قصد فهو مقصود ووجد فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل يقول ناب عن وزن بناء مفعول فى الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثى ذو فعيل اى صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومطروح ومقتول ومذبوح وهو كثير فى كلام العرب على كثرته لم يقس عليه وقد اشار الى ذلك بقوله وناب نقلا فيما نقل الا فيما قيس وبقوله نحو فتاة وفتى كحيل على ان باب فعيل بمعنى مفعول الا المؤنث منه يساوى المذكر فى عدم لحاق التاء التانيث صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم فاعل وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث فلذلك لا يكون للماضى المنقطع ولا المستقبل الذى لم يقع وانما يكون للحال الدائم وهو الاصل فى باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل فى افادة معنى الحدوث والصلاحية لاستعمالهما بمعنى الماضى والحال والمستقبل والكون الصفة المشبهة لا يكون لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضر اى للدلالة على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك بد فارح امس وجازع غدا قال الشاعر

انا من يزعوا ان جبل جازع ولا بسر بعد موتك فارح واكثر ما يكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملآن واحمر وقد يكون جارية عليه كطاهر وظامر ومعتدل ومستقيم وتمثيله بطاهر القلب جميل الظاهر منبه على انها

وعمل اسم فاعل المعدّى ... لها على الحد الذي قد حُدّا

وسبق ما تعمل فيه مجتنب ... وكونه ذا سببية وجب

فارفع بها وانصب وجُرّ مع أل ... ودون أل مصحوب أل وما اتّصل

بها مضافا او مجردا ولا ... تجرر بها مع أل سما من أل خلا

ومن إضافة لتاليها وما ... لم يخل فهو بالجواز وُسِما

بالوجهين فمما تختص به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جرها للفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر تقديره طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان امن اللبس فقد يجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب يريد كاتب ابوه وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتميزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متأخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقديمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول في تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل وعمل اسم فاعل المعدّى لها على الحد الذي قد حدّا لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها كالعمل فقال وعمل اسم فاعل المعتدى لها اى انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدى فتنصب فاعلها في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذي قد حدّا اى ان العمل فيها مشروط بالشرط المذكور في اعمال اسم الفاعل وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متقدم ومتأخر في سببي واجنبي والصفة المشبهة فرع في العمل على اسم الفاعل فقصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي والمراد بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه هذا بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور فان الصفة تعمل فيه متقدما عنها ومتأخرا سببيا وغير سببي تقول زيد بك فرح كما تقول فرح بك جذلان في دار عمرو كما تقول في دار فارفع بها وانصب وجر مع أل ودون أل مصحوب أل وما اتصل بها مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع أل سما من أل خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما يعنى انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة

وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام ومجردة منهما وكون السببي اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب أل واما مضافا او مجردا اى من الالف واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اى وما اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب مضافا الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضافا الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضافا الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضافا الى المجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب واما المجرد فهو الحسن وجها فهذه ستة وثلثون وجها في اعمال الصفة المشبهة لان اعمالها ثلثة انواع رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها مجردة منهما فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير وهو كون السببي اما معرفا بالالف واللام واما مضافا الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجردا والمرتفع من ضرب ستة في ستة ستة وثلثون كلها جائزة الاستعمال الا اربعة اوجه وهو المراد بقوله ولا تجرر بها مع أل سما الى سما من أل خلا ومن اضافة لتاليها اى لتال أل فيفهم من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها الى السببي الخالي من التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا كما في نحو غلام زيد ولا تخفيفا كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصا من حذف الرابطة والتجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد منهما او من الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهي

حسن وجه وحسن وجه ابيه الحسن وجه والحسن وجه ابيه على قبحها فهي جائزة في الاستعمال
لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت برجل الحسن وجه
لا يخفى ان المراد الحسن وجهه لرد الدليل على الجواز قول الراجز ببهمة منيت شهم قلب منجذ
لا ذي كهام ينبو فهذا نظير حسن وجه والنحو لهذه الصورة مجوزون لنظائرها اذ لا فرق واما
القسم الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام المعرف بالالف واللام والمضاف
الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجرها المضاف الى ضمير
الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه وهي حسن الوجه ونحو قول النابغة
النابغة ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سناما ويروى اجب الظهر برفع
الظهر وجره وحسن وجها الاب حسن وجهه ونحوه قول الراجز انعتها اني من نعاتها كوم
الذرى وادقة سراتها وحسن وجهه حسن وجه ابيه عند سيبويه ان الجر في نحو هذا
النحو من الضرورة وانشد للشماخ امن دمنتين عرج الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفا
طللاهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما جونتا
مصطلاهما نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح لوروده في الحديث
كقوله عم في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه اليمنى وفي وصف
النبي عم شثن اصابعه ومع جوازه ففيه ضعف لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما القسم
الحسن فهو رفع الصفة المجردة المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والى
ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف
الى المجرد منهما ورفع الصفة مع الالف واللام المعرف بهما او المضاف الى المعرف بهما او
الى ضمير الموصوف او المضاف الى ضميره ونصبها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف
بهما او الى ضمير الموصوف او الى ضمير المضاف الى ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة
والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما منه

وجرها المعرف بالالف واللام
والمضاف الى المعرف بهما
والمجرد من الالف واللام
والاضافة والمضاف
الى المجرد منهما

اثنان وعشرون

بافعل انطق بعد ما تعجبا ⁂ او جئ بافعل قبل مجرور ببا

اثنان وعشرون وجها هي حسن الوجه كقوله اجب الظهر وحسن وجه الاب حسن وجهه
وحسن وجه ابيه حسن وجها مثله قول الشاعر هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة
جدلت شنباء انيابا وحسن وجه اب حسن الوجه حسن وجه الاب حسن وجه ومثله انشاد
سيبويه لعمرو بن همشاش الكوفي قوم السلام رسا الزبايه ما كانوا ضعافا ولا عزلا
ولا سيء جوزى اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما مخيسة بزلا وحسن وجه اب والحسن الوجه
الحسن الوجه الاب مثله انشاد سيبويه لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة
الجزر النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر والحسن وجهه والحسن وجه ابيه
والحسن الوجه ومثله قوله فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا والحسن
وجه الاب عليه قوله لقد علم الايقاظ اخفية الكرى تزججها من حالك واكتحالها
والحسن وجهه الحسن وجه ابيه والحسن وجها كقول رؤبة الحزن بابا والعقور كلبا
خذاك وخم لا يبالي السبا والحسن وجه اب الحسن الوجه والحسن وجه الاب فهذا هو
جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل فاعرفه
التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية منه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تع
كيف تكفرون بالله وقوله عم لابي هريرة سبحان الله المؤمن لا ينجس وقولهم لله انت
وقول الشاعر واها لليلى ثم واها واها هي المنى لو اننا وقول الاخر يا جارتا
ما انت جارة وقول الاخر انشده ابو علي يا هي ما لي من يعمر يغنه مر الزمان عليه
والتقليب والمبوب له في كتب العربية صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادهما في كل
معنى يصح التعجب منه ولما اراد ان يذكر مجيء التعجب على هاتين الصيغتين قال بافعل
انطق بعد ما تعجبا او جئ بافعل قبل مجرور ببا اي انطق في حال تعجبك بالفعل
المتعجب منه على وزن افعل بعد ما نحو ما احسن زيدا او جئ به على وزن افعل قبل
مجرور ببا نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه عند سيبويه اسم نكرة غير موصوفة

بافعل
بفتح العين متعلق
بانطق على تقديره مضاف
وانطق فعل امر من نطق اذا
تلفظ وبعد متعلق بانطق وما
اسم تعجب مضاف اليه وبعضهم
محذوف وتعجبا منصوب على الحال
واو حرف عطف وتخيير وجئ فعل
امر معطوف على انطق وبافعل بكسر
العين متعلق بجئ على تقدير مضاف
وقبل متعلق بجئ او في
ضع من افعل كما تقدم
ومجرور مضاف اليه
وببا متعلق
بمجرور

باب التعجب

وتلو افعل انصبنه كما أوفى خليلينا وأصدق بهما

موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها لانها في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم حسن زيدا
اي جعله حسنا فهو كقولهم شيء جاء بك شر اهر ذا ناب واحسن فعل ماض ولا يتصرف مسندا
الى الضمير ما والدليل على فعليته لزومه متصلا بياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني لكنا
وارغبني في عفو الله ولا يكون ذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين ان افعل في التعجب
اسم لجموده مصغرا نحو قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر وانما
التصغير للاسماء ولا حجة فيما اوردوه لشذوذه ولامكان ان يكون التصغير دخله لشبهه
بافعل التفضيل لفظا ومعنى والشيء قد يخرج عن بابه لمجرد الشبه بغيره وذهب الاخفش
الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصولة وهي مبتدأ واحسن صلتها والخبر
محذوف وجوبا تقديره الذي احسن زيدا شيء عظيم وما ذهب اليه سيبويه هو الاولى
لان ما كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم
وسد غيره مسده وههنا لم يسد مسد الخبر شيء لانه ليس بعد المبتدأ الا الصلة والصلة
من تمام الاسم فليست في محل خبره وانما هي في محل بعض حروف الاسم فلا يصلح ان يسد مسد
الخبر واما افعل في نحو احسن بزيد فافعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى
المجرور بعده والباء زائدة مثلها في نحو كفى بالله شهيدا وهو في قوة قولك حسن زيد
بمعنى ما احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليه مرادفته لما ثبت فعليته مع كونه على
ننه تختص بالافعال والاستدلال بتوكيده بالنون قول الشاعر ومستبدل من بعد غضبى
صريمة فاحر به لطول فقر واحريا ليس عندك برضى لانه في غاية الشذوذ وذهب ذاهب
الى اسميته ولا يمكنه ان يدعي ان التوكيد فيه مثله في قول الآخر انشده ابو الفتح بن جني
في الخصائص اريت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرود اقائلن احضروا الشهودا
وتلو افعل انصبنه كما أوفى خليلينا وأصدق بهما تقول ما أوفى خليلنا كما تقول
ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل بالمفعولية وهو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب

منه لكنه

وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح
وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما
وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا

منه ولكنه دخلته علة هيئة النقل فصار الفاعل مفعولا بعد اسناد الفعل الى غيره
وتقول اصدق بهما كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج
افعل الى المفعول وعلى بيان تمثيل صيغتي التعجب وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان
عند الحذف معناه يضح المراد بالتعجب منه المفعول في ما افعله والمجرور في افعل
به يجوز فان المتعجب منه هو فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما
افعله اذ ذلك عن الفائدة لو قلت ما احسن ما اجمل لم يكن كلاما لان معناه كان
شيئا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به واما
نحو افعل به فلا يحذف المتعجب منه لانه الفاعل وان دل على المتعجب منه دليل وكان
المعنى واضحا عند الحذف جاز تقول لله دره زيدا ما اعف وامجد كما قال علي عليه السلام
جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما وتقول احسن بزيد واجمل
كما قال الله تعالى اسمع بهم وابصر فاكثر ما يجيء الحذف في نحو افعل به اذا كان معطوفا
على آخر مذكور معه الفاعل كما في الآية الكريمة وقد يحذف مدونه ذلك قال الشاعر
فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي فاجدر بكونه حميدا
فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعل وهو فاعل قلت لانه اشبه الفضلة
لاستعماله فجاز فيه ما يجوز فيها وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما
كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف البتة على غير الصيغة التي جعل عليها مسلوك به
سبيل واحدة لتضمنه معنى هو بالحروف اليق وليكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على
ما اريد به وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي وصف يضاهي
اشهلا وغير سالك سبيل فعلا الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز
في القياس ان يبنى منها فعلا التعجب اعني مثالي ما افعله وافعل به وهو كل فعل

وَاَشْدِدْ اَوْ اَشَدَّ اَوْ شِبْهُهُمَا ... يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ اَفْعِلْ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبْ

ثلاثی قابل للتفاوت غیر ناقص ککان واخواتها ولا ملازم للنفی ولا اسم فاعله علی افعل ولا مبنی للمفعول فلا یبنیان مما زاد علی ثلاثة احرف لان بناءهما منه یفوت الدلالة علی المتعجب المعنی منه اما فی ما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فلانه یؤدی الی حذف بعض الاصول ولا خفا فی اخلال الدلالة واما فی غیره فلانه یؤدی الی حذف بعض الزیادة الدالة علی معنی مقصود الا تری انك لو بنیته من نحو ضارب وانفرج واستخرج افعل فقلت ما اضربه واضرجه واخرجه لفاتت الدلالة علی معنی المشارکة والمطاوعة والطلب اجاز سیبویه بنا فعل التعجب من افعل کقولهم ما اعطاه الدرهم وما اولاه للمعروف ولا من غیره مما زاد علی الثلاثة ولا یبنیان من فعل غیر متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا یقبل التفاوت نحو مات زید وفنی الشیء لانه لا مزیة فیه لبعض فاعلیه علی بعض ولا من فعل لازم للنفی نحو ما عاج زید بهذا الدواء ای ما انتفع فان العرب لم تستعمله الا فی النفی فلا یبنی منه فعل التعجب فان ذلك یؤدی الی مخالفة الاستعمال بالخروج به عن النفی الی الایجاب ولا یبنیان من فعل اسم فاعل علی افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو لاسم فاعل ما کان لونا او خلقة واکثر افعال الالوان والخلق انما تجیء علی افعل بزیادة اللام نحو احمر وابیض واعور واحول فلم یبن منها فعل التعجب فی الغالب ثم کان منها ثلاثیا اجراء للاقل مجری الاکثر ولا یبنیان من فعل مبنی للمفعول نحو ضرب حمد لئلا یلتبس المتعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وعلی هذا لو کان الالتباس مامونا مثل ان یکون الفعل ملازما للبنا للمفعول نحو قصر الرجل واسقط فی یده لکان بنا افعل التعجب منه خلیقا بالجواز واشدد او اشد او شبههما یخلف ما بعض الشروط عدما مصدر العادم بعد ینتصب وبعد افعل جره بالبا یجب تقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصحح للتعجب منه لفظه نحو باشد واشدد او ما جری مجراهما

وَبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ ... وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرْ
وَفِعْلُ هٰذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا ... مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الْزَمَا
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ اَوْ بِحَرْفِ جَرّْ ... مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِی ذَاكَ اسْتَقَرّْ

واولہ مصدر الفعل الذی ترید التعجب منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالبا بعد افعل هذا العمل یجری فی کل فعل لم یستوف الشروط الا ما عدم التصرف کنعم وبئس لانه لا مصدر له صریحا ولا مؤولا فاما المنفی والمبنی للمفعول فلا یصح ذلك فیه الا بایلاء اشد وما جری مجراه المصدر المؤول تقول فی التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه ومن نحو مات زید ما افجع موته وافجع بموته ومن نحو ما قام زید وعاج بالدواء ما اقرب الا یقوم زید واقرب بان لا یقوم زید وما اقرب الا یعیج بالدواء واقرب بان لا یعیج مثلا بالمصدر المؤول لیتمکن من ان یستعمل صیغة النفی وان یعمل فیه الفعل الذی یتعجب منه وتقول فی التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته واشدد بخضرته وما اقبح عوره واقبح بعوره ومن نحو ضرب زید ما اشد ضرب زید واشدد بما ضرب فتؤول باشد واشدد المصدر المؤول بلفظ الفعل المبنی للمفعول ولو امن اللبس جاز ایلاء المصدر الصریح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها وبالندور احکم لغیر ما ذکر ولا تقس علی الذی منه اثر الاشارة بهذا البیت الی انه قد یبنی فعل التعجب مما لم یستوف الشروط علی وجه الشذوذ والندور فیسمع من ذلك ولا یقاس علیه فمن ذلك قولهم ما اخصره من اختصر واختصر فعل خماسی مبنی للمفعول ففیه مانعان احدهما انه مبنی للمفعول وثانیهما زائد علی ثلاثة احرف ومنه قولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهی من فعل فهو افعل کانهم حملوها علی ما اجهله ومنه قولهم ما اعساه واعس به فهو من عسی الذی للمقاربة وهو غیر متصرف ومما هو شاذ ایضا عناؤهم التعجب من وصف لا فعل له کقولهم ما اذرعها ای ما اخف یدیها فی الغزل من قولهم امراة ذراع ای خفیفة الید فی الغزل ولم یسمع له فعل ومثله قولهم اقمن بکذا ای احقق به اشتقوه من قولهم هو قمن بکذا ای حقیق به ولا فعل له وفعل هذا الباب لن یقدما معموله ووصله به الزما وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف فی ذاك استقر لا خلاف فی امتناع تقدیم معمول فعل التعجب ولا فی امتناع الفصل بینه

فعلان غير منصرفين ‖ مقارني أل او مضافين لما ‖ ويرفعان مضمرا يفسره
نعم وبئس رافعان اسمين ‖ قارنها كنعم عقبى الكرما ‖ مميز كنعم قوما معشره

وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى واما الفصل بالظرف والجار والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ ابو علي الشلوبين حكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصور قال ابو سعيد السيرافي في قول سيبويه ولا تزيل شيئا عن موضعه انما اراد انك تقدم ما دونهما الفعل ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه وكثير من اصحابنا يجيز ذلك ومنهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم الاخفش والمبرد هذا نصه والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما النظم فكقول الشاعر وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما وقال الآخر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا وقال الآخر خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر واما النثر فكقول عمرو بن معدي كرب لله در بني سليم ما احسن في الهيجا لقاءها واكثر في اللزبات عطاءها وقول غيره ما احسن بالرجل ان يصدق ويجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزائدة كقول الشاعر يمدح النبي ما كان اسعد من اجابك آخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا

باب نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين مقارني ال او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما ويرفعان مضمرا يفسره مميز كنعم قوما معشره نعم وبئس فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما المدح والذم والدليل على فعليتهما جواز دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب الفراء واكثر الكوفيين الى انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول الآخر نعم السير على بئس العير وقول الآخر صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر ولا حجة فيما اوردوه لجواز دخول ان يكون

حرف

حرف الجر في نعم الولد وعلى بئس العير كدخوله على نام في قول القائل عمرك ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه فجرت عليها احكامه وهكذا ما نحن بصدده كان اصله ما هي بولد نعم الولد وبنعم السير على عير مقول فيه بئس العير ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه ودخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية ونقل الكلمة عن الفعلية الى الاسمية وجعلها لهذا اللفظ كما في نحو قوله وانهاكم عن قيل وقال والمعنى صبحك الله بكلمة نعم منسوبة الى الطائر الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات نعم وبئس وهو الاصل ونعم وبئس ونعم وبئس ونعم وبئس وهذه اللغات الاربعة جائزة في كل ما عينه حرف حلق وهو فعل مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد وفخذ وقوله رافعان اسمين الى آخر الابيات الثلاثة يعني به ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا بالالف واللام الجنسية او مضافا الى المعرف بها او مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول كقوله نعم المولى ونعم النصير والثاني نعم عقبى الدار ونظيره قوله تعالى ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بهما وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل والثالث كقولهم نعم قوما معشر زيد ومثله قول الشاعر فنعم مزكأ المولى اذا حذرت بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن التقدير لنعم المزكأ مزكأ المولى فاضمر الفاعل وفسره بالتمييز بعده كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في نعم وبئس ان لا يخرج فاعلها عن احد الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب لان الاخفش حكى ان ناسا من العرب يرفعون بنعم وبئس النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضاف ايضا نحو نعم جليس قوم عمرو وقد جاء نعم بزيد في الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد وقد مر حكاية

وجمع تمييز وفاعل ظهر ... فيه خلاف عنهم قد اشتهر
وما مميز وقيل فاعل ... في نحو نعم ما يقول الفاضل
ويذكر المخصوص بعد مبتدا ... او خبر اسم ليس يبدو ابدا

الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان هذه وامثاله قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجازه المبرد تمسكا بمثل قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وما ذهب اليه المبرد هو الاصح لان التمييز كما يجئ لرفع الابهام كذلك قد يجئ للتوكيد قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا ومثله قول ابي طالب لقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل يعني انه قد قيل في نحو ما من قولهم نعم ما صنعت وبئس ما اشتروا به انفسهم يجوز ان تكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها وان تكون موصولة في موضع رفع بالفاعل اسما معرفا بالالف واللام على حد قولهم نعم عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل في ما المفردة كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فعند اكثر النحويين ان ما في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة مثلها في ما احسن زيدا وقولهم اني مما افعل كذا وذهب بعض النحويين الى انها فاعل وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال ... تكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشيء ابداؤها فحذف المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه وزعم ان كان هذا القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان تاويل الكلام ولم يرد تفسير معنى ما ولا بيان ان موضعها رفع ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا لما كان نعم وبئس للمدح العام والمدح العام انشا يعين في كل خصلة محمودة او مذمومة المستبعد تحققها وهي ان يشيع كون المحمود محمودا في خصال الحمد وكون

وان يقدم مشعر به كفى ... كالعلم نعم المقتنى والمقتفى
واجعل كبئس ساء واجعل فعلا ... من ذي ثلاثة كنعم مسجلا

المذموم مذموما في خلالها سلكوا بهما في الامر العاطر بمقتضى الاجمال والتفصيل لمزيد التقرير فجاؤا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح والذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلا واضمرته مفسرا بتمييز عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس ثم اعقبه بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل تقوى الحكم ومزيد التقرير بما يزيل الاستبعاد وقد يجوز النحويون في المخصوص بالمدح والذم ان يكون مبتدأ وخبره الجملة قبله وان يكون خبره مبتدأ محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعا سمع نعم الرجل فسأل عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له هو زيد وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغنى ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي المتبع نحو قوله تعالى عن ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقول الشاعر ابي عبد الملك يا ابن يزيد فنعم معتمد الوسائل واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والاقتضاء على كون الفاعل مرفوعا معرفا بالالف واللام او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بتمييز ويجئ بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلام عبد الله وساء غلاما كما قال الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال تعالى ساء ما كانوا يحكمون فهذا على حد بئس ما اشتروا به انفسهم وقوله واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا اي بلا قيد يقال اسجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على فعل لقصد المدح والذم وتجريه في الاستعمال في عدم التصرف مجرى نعم كقولك علم الرجل زيد وقضو صاحب القوم عمرو ورموا غلاما بكر وقال الله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم

وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الفَاعِلُ ذَا ۞ وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا

وَأَوْلِ ذَا المَخْصُوصَ أَيًّا كَانَ لَا ۞ تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِي المَثَلَا

وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ أَوْ فَجُرّْ ۞ بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الحَا كَثُرْ

والله اعلم بئس كلمة تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا ومثل نعم حبذا الفاعل ذا
وان تردد ذما فقل لا حبذا يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا
اريد الذم قيل لا حبذا قال الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
وقوله الفاعل ذا اعتراض بالرد على جماعة من النحويين فانهم يرون ان حبذا في هذا
الباب غير مستقلة بالاسنا بل هي مركبة مع ذا مجعولة معها شيئا واحدا ثم من هؤلاء
من يجعل المخصوص بعدها خبرا على ان حبذا مبتدا ومنهم من يجعله فاعلا على انها فعل
وكلا القولين تكلف في اخراج اللفظ عن اصله بلا دليل قال ابن خروف بعد ان مثل
بحبذا زيد حب فعل وذا فاعله وزيد مبتدا وخبره حبذا قال هذا قول سيبويه و
اخطا عليه من زعم غير ذلك واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا
يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكرا كان او مؤنثا مفردا كان او مثنى او مجموعا
ولا تعدل عن لفظ ذا الى ان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا
زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين
الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حبذا هند وحب اولاء الزيدون كما تقول نعم المراة
هند ونعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصيف ضيعت
اللبن وقال ابن كيسان ذا من قولهم حبذا اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص حذف واقيم
هو مقامه فتقديره حبذا هند حبذا حسنها وقد يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم
به كما في باب نعم قال الشاعر الا حبذا لولا الحيا وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب
وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو حبذا رجلا زيد وحبذا امراة هند وما سوى ذا
ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر يعني انه قد يجي فاعل حب المراد بها المدح
غير ذا وذلك على ضربين احدهما مرفوع كقولك حب زيد رجلا والاخر مجرور بالبا
الزايدة نحو حب بزيد رجلا واكثر ما يجي حب مع غير ذا مضموم الحا بالنقل من حركة

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ ۞ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأْبَ اللَّذْ أُبِي

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ ۞ لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ

باب أفعل التفضيل

عينها كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل وقد لا
تضم حاؤها كقول بعض الانصار باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا
وحب دينا اي حب عبادة ربنا وذكر ضمير العبادة لتاولها بالدين افعل التعظيم افعل
التفضيل صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل واب اللذ ابي يبنى الوصف على افعل
للدلالة على التفضيل فذلك مقيس في كل ما يبنى منه فعل التعجب تقول هو افضل من زيد
واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما اعلمه وما احسنه وقوله واب اللذ ابي
يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى
وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل زايد على ثلثة احرف نحو استخرج ولا معبر عن
اسم فاعله بافعل كعور ولا مبني للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا
غير متفاوت المعنى كمات وفني فان سمع بناؤه من شي من ذلك عد شاذا وحفظ
ولم يقس عليه كما في التعجب تقول هو اقمن به اي احق به وان لم يكن له فعل كما قالوا اقمن به
وقالوا هو الص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له وتقول من اختصر الشي فهو اخصر
من كذا كما يقال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم لي من
زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره وفي المثل افلس من ابن المذلق
وفي الحديث هو لما سواه اضيع هذا النوع عند سيبويه مقيس لانه من افعل
هو عنده كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وافعل التفضيل تقول هو اهوج منه
وانوك منه وان كان اسم فاعله على افعل كما تقول ما اهوجه وما انوكه وفي المثل هو
احمق من ابن هبنقة واسود من حلك الغراب اما قولهم انهاه اي اكثر نهاية واشغل من ذات
النحيين واعنى بحاجتك فلا تعد شاذة وان كانت من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا
لبس فيها اذ لم يستعمل لها فعل فاعل وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل
يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على التفضيل فيه

صغ
فعل امر ومن
مصوغ متعلق بصغ
والمنعوت بها محذوف ومنه
موضع رفع على النيابة عن الفاعل
بمصوغ وللتعجب متعلق بمصوغ
وافعل مفعول صغ وللتفضيل
متعلق بصغ واب فعل امر
في على حذف الالف
من الذي ابي
صغ يمنع
معط
على صغ واللذ
بسكون الذال المعجمة لغة
في الذي في محل نصب على المفعولية
باب وجملة ابي بالبنا للمفعول صلة اللذ
ونايب الفاعل ضمير مستتر في ابي
يعود الى اللذ وما موصول اسمي
في محل رفع على الابتدا وبه الى
تعجب متعلقان بوصل وجملة
وصل بالبنا للمفعول صلة ولمانع
به الى التفضيل متعلقان بصل
على تقدير مضاف من كل جار و
مجرور وصل فعل امر و
فاعل والجملة في موضع
رفع خبر
المبتدا

وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَدَا ‌ وَتِلْوُ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ ‌ هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ
تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا ‌ أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ ‌ لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ
وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا
أُلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا

بمثل ما يتوصل الى التعجب منه يبنى على افعل التفضيل من اشد او ما جرى مجراه ويميز بمصدر ما بنه المانع وذلك قولك هو اكثر استخراجا واقبح عورا وافجع موتا وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا افعل التفضيل في الكلام على ثلثة اضرب مضاف او معرف بالالف واللام ومجرد من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي هي لابتداء الغاية تجات للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن من بكر وقد يستغنى بتقدمه من عن ذكرها بدليل فيكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والاخرة خير وابقى ويقل ذلك اذا كان صفة او حالا كقول الراجز تروحي اجدر ان تقيلي غدا وهو يخوي بارد ظليلي اى تروحي الى مكانا اجدر ان تقيلي فيه من غيره وانكان افعل التفضيل مضافا فانحو زيد افضل القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما قوله ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر ففيه ثلثة اوجه احدهما ان من فيه ليست لابتدا الغاية بل لبيان الجنس كما هي في انت منهم الفارس الشجاع اى من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث الالف واللام زائدة فان قلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا من الاضافة في قوله تولى الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان في الرشاش المستقي قال ابو علي اراد من رشاش المستقي وتلو ال طبق وما لمعرفه اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا اذا كان افعل التفضيل مجردا لزمه التذكير والافراد في كل حال كقولك هو افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام لزمه مطابقة ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع هو المراد بقوله وتلو ال طبق نحو هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون وهن الفضليات والفضل اذا كان مضافا وان اضيف الى نكرة لزمه التذكير والافراد وكالمجرد تقول هو افضل

وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا ‌ كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى
فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا ‌ إِخْبَارٍ التَّقْدِيمُ نَزْرًا وُجِدَا

رجل وهي افضل امراة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نسا وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير فتقول هي افضل النسا وهما افضل القوم وجاز ان يوافق المعرف بالالف واللام في لزوم المطابق لما هو له فتقول هي فضلى النسا وهما افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون والى جواز موافقة المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا به التفضيل واما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اى عادلاهم واكثر ما يستعمل افعل غير مقصود به التفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اى ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر ان الذي سمك السما بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول اراد عزيزة طويلة وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما كمثل ممن انت خير ولدى اخبار التقديم نزرا وجدا لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه الا لموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمهما على افعل التفضيل ضرورة لان الاستفهام له صدر الكلام تقول ممن انت خير ومن كم دراهمك ومن ايهم انت افضل واذا كان المجرور غير الاستفهام لا يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل او ما زودت منه اطيب وقول الاخر ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع وان لا شيء منهن اكسل وليس افعل التفضيل من المضاف والمضاف اليه فيفصل منه باجنبي تقول زيد احسن وجها من عمرو وان اخطى عنك من ذلك وقد اجتمع فصلان في قول الشاعر الا كلة من اقط وسمن الكر

وَرَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى … عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا

كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ … أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

شنا في حشا البطن من زيدان قد اذ حش في رفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق افعل التفضيل في حال تجريده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تائة واخوف الا ما وقى الله ساريا التقدير ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه تائة منه بوادي السباع وتقول ما احسن به الجميل من زيد اصله ما احد احسن به الجميل من الجميل بزيد الا انه اضيف الجميل الى زيد لملابسة له في المعنى نصا في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظيرها ذلك قوله كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق يعني ابا بكر هذه الصورة ونحوها يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان يعلل ذلك بامرين احدهما ما اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة الالف واللام فيقال ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه في معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي ان يقتضي جواز مثل هذا الجواز رفع افعل التفضيل المثبت نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل في موقع افعل قلت المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته وما اورده ليس كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه فاتت بموضع احسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل او قلت

في الهامش:
نصا تلت نظير
من مثل منه
ولم يرتفع وهو … الفاعل
محل اصلا التفضيل
المفسر … فصل التفضيل
مفعول له وتقصد …
على الخبر التفضيل
بعد ما يفعل … لم يرتفع
فعل التعجب مفعول به
على نظيره مفعول … به
خبرا حال … على تمييز
نعتا حال من … سبيل
الكاف مجازه …
في موضع رفع خبر
ولا يرى … فصل
… غير فعل … مضاف
بين رفع الناس … مفعول
ومن يغني … لا يعلق … تمييزي
… على المفعول به
اسم تفضيل … ما … من
بين … بما … من … الفضل
بالرفع فاعل اولى ومن
الصديق متعلق باولى
على تقليب … اليه … من
الناس من الصديق

ما رايت رجلا يحسن ابوه فاتيت موضع احسن بمضارع حسن اذا فاق الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة على العزيزة المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع وكذا القول في رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك لو جعلت فيه يحسن مكان احسن فقلت رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل في عين زيد فاتت الدلالة على التفضيل في الاولى وعلى العزيزة في الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدأ والمتعلق الفضل به فان قلت واي حاجة الى ذلك لم لم يجعل مبتدأ مؤخرا عن من فيقال ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او مقدما على احسن فيقال ما رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يؤخر تجنبا عن قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسره واعمال الخبر في ضميرين لمسمى واحد وليس هو من افعال القلوب ولم يقدم لكراهة ان يفصلوا لغير ضرورة ما ليس باهم فان الامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة توجبه انما هو لامر استحساني فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته اولى وهو تقديم ما هو اهم وايراده في الذكر اتم وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا كان صدق الكلام موقوفا على تخصيص رجل بامر يمكن انه لم يحصل لمن رايته من الرجال الا انه ما من راء الا وقد راى رجلا ما فلما كان موقوف الصدق على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا مقدما واغتفر ما يترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت فلم لم يجر على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص في الاثبات دون مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات يزيد في الفائدة وفي النفي

يَتبَعُ في الإعرابِ الأسماءَ الأُوَلْ ... نعتٌ وتوكيدٌ وعطفٌ وبدَلْ

فالنعتُ تابعٌ مُتِمٌّ ما سبقْ ... بوسمِهِ أو وسمِ ما بهِ اعتلقْ

فليُعطَ في التعريفِ والتنكيرِ ما ... لما تلا كامرُرْ بقومٍ كُرَما

يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان كذلك كان لهم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر مندوحة بتقديم ما هي له في المعنى وجعله مبتدأ فيقولون ما رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا اطرادا عند بعض العرب اجراه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه حكى ذلك سيبويه والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفعه الظاهر نزرا اى رفع الظاهر غير مقيد بصلاحية لمعاقبة الفعل قليل في الكلام العرب يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل المتجدد مخرج خبر المبتدا والحال من المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق والبدل وقولي بدلالته على معنى في المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اى مكمل متبوعه رافع عنه الشركة واحتمالها ببيان صفة من الصفات التي له او المتعلق به ولذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بالمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فينعت لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت بالرجل المسكين او التوكيد كقولك امس الدابر لا يعود وقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له او على شيء من سببه

فلا ينعت النكرة بالمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض المقصود من النسبة وهو المنعوت فان النعت انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة عين مسمى المنعوت وازال ما فيه من الابهام والشيوع فلا ينعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرما ولا ينعت المعرفة بنكرة صونا لها من توهم طريان التنكير عليها انما تنعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرام اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه يقرب مسافته من التنكير ويجوز نعتها بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فاعفت ثم اقول ما يعنيني اى يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام يسبني ومثله قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم لا ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه وان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما تقول مررت برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هو على الشيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك قولك مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما في الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوههم وامراة حسنة وجهها ويجب فيه دائما الجميع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في التثنية على لغة اكلوني البراغيث فتقول مررت برجل حسنين غلماه وكريمين ابواه وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال وانعت بوصف مثل صعب وذرب كان امثل لان من المشتق اسماء الزمان والمكان والالة ولا ينعت بشيء منها انما ينعت بما

وهو لدى التوحيد والتذكير أو ... سواهما كالفعل فاقفُ ما قفَوا

وانعت بمشتقٍّ كصعبٍ وذَرِبْ ... وشبهِهِ كذا وذي والمنتسِبْ

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا ... فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا
وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ ... وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ
وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا ... فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب ودرب وضارب ومضروب وافضل منك او اسما مضمنا معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب وبمعنى الذي وكاسم النسب واما استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انه لما اولها بنعت النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل ابوه كريم وعرفت بامراة يبهى حسنها وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا والى هذا الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها دفع ذلك الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان يخصص المنعوت ويحصل بها فايدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل فلا يمكن ان يخصص المنعوت ولا يحصل بها فايدة فلا يصح النعت بها وما اوهم ذلك اول كقول الشاعر يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء ما زلت اسعى نحوهم واختبط حتى اذا جن الظلام واختلط جاوا بمذق هل رايت الذئب قط اي معقول فيه عند رؤيته هذا القول لارادة وصف الراي لون الذئب لورقته لكونه سمارا ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا ينعت بالمصدر كثيرا على تاوله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه الافراد والتذكير فيقولون لامراة رضى ولرجلان رضى ورجال رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله ذو رضى وفضل وامراة ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ ... فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لَا إِذَا ائْتَلَفْ
وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى ... وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا
وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ ... مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ
وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا ... بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا
وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا ... مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا

ونعت قال الشاطبي مبتدا وخبره اذا وما بعدها وغير مضاف اليه وواحد

ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف يجوز نعت غير الواحد اذا اتفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى استغنى عن تفريق النعت بالتثنية والجمع فيقال رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرما واذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعضه على بعض فيقال رايت رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا اذا نعت معمولي عاملين بما لهما في المعنى فلا يخلو العاملان اما ان يتحدا في المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا مراده بقوله بغير استثنا فتقول انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرا وكلمت بشرا الشريفين وتعديت الى زيد وجلست الى عمرو الكريمين وان اختلف العاملان وجب في النعت القطع فيرفع على اضمار مبتدا وينصب على اضمار فعل نحو جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقديرهما الكريمان وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت بشرا الشريفين وكذا القول في مررت بزيد وجاوزت عمرا العاملان والعاقلين باضمار مبتدا او فعل فانصب لان الاتباع في كل هذه متعذر اذ العمل الواحد لا يمكن ان يستند الى عاملين من شان كل منهما ان يستقل بالعمل وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف وبغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت ان لم يتعين المسمى الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان كان معينا بدونها جاز فيه الاتباع والقطع وان كان متعينا

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ ... يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلّ

ببعض المنعوت جازا لقطع فيما عداه والى هذه الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا وان يكن معينا ببعضها اقطع ما سواه نقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت في ذلك على وجهين احدهما ان يرفع على اضمار مبتدأ تقديره هو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان ينصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره اخص الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضا وتقطع بعضا ولك في القطع ان ترفع بعضا وتنصب بعضا ونقول مررت برجل كريم عاقل لبيب لا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل يعني انه اذا علم المنعوت او النعت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا كان النعت صالحا لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله يرمي بكفي كان من ارمى البشر وقول الاخر كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن وقولي غالبا تنبيها على نحو قوله تع ولقد جاءك من نبأ المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما منهما مات حتى رايته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية فالاول كقوله تع تدمر كل شيء بامر ربها وقول عباس بن مرداس السلمي وقد كنت في الحرب ذا تدرء فلم اعط شيئا ولم امنع والثاني كقوله تع لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من غير اولي الضرر درجات

فيه يجوز الحذف وهذه الجملة معطوفة في المعنى على جملة مقدمة قبلها ... والذي عقل من المنعوت والنعت يجوز حذفه بكسر الهاء في المنعوت بقلة في النعت

بالنفس وبالعين

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الِاسْمُ أَكِّدَا ... مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا

وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

وَكُلًّا اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا ... كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصَلَا

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَهْ ... مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

التوكيد

بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي فاما اللفظي فسياتي ذكره واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم ويجيء في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفرعيهما نقول جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره او نحو ذلك ويصير الكلام به نصا على ما هو الظاهر منه كذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ النفس والعين في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما واعينهما ويجوز فيه بعض الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضافا الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية كقوله تع ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها والثالث كقول الاخر ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين ويجيء التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع عامة على ما يعرب قوله وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافله يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ودفع الاحتمال ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقا له فاما كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكور واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى نحو قولك جاءني الزيدان كلاهما

وبعد كل اكدوا باجمعا ... جمعاء اجمعين ثم جمعا

ودون كل قد يجيء اجمع ... جمعاء اجمعون ثم جمع

والهندات كلتاهما واما جميع وعامة فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن و اغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين او نبه عليهما سيبويه وانشد شاهدا على التوكيد بجميع قول امرءة من العرب ترقص ابنها فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل ال قحطان والاكرمون عدنان وقوله مثل النافلة بعد التنبيه على ان عامة من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة يعني ان عامة في الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزائد على ما ذكره النحويون في هذا الباب لان اكثرهم غفلة وليس هو في حقيقة الامر نافلة لهم على ما ذكره لان من بعلمهم سيبويه لم يغفله وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا ودون كل قد يجيء اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع يجوز ان يتبع كل باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع زيادة للتوكيد وتقريره تقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملئكة كلهم اجمعون وقد يغني اجمع جمعاء اجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواتها باكتع وكتعاء واكتعين واكتع وقد يتبع اكتع واخواتها بابصع بصعاء وابصعون وبصع نحو جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواتها ابتع وبتعاء وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب شذ قولهم اجمع ابصع واشذ منه قول اخر جمع تبع وربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا ففي هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل

والفصل بين

وان يفد توكيد منكور قبل ... وعن نحاة البصرة المنع شمل

واغن بكلتا في مثنى وكلا ... عن وزن فعلاء ووزن افعلا

وان تؤكد الضمير المتصل ... بالنفس والعين فبعد المنفصل

عنيت ذا الرفع واكدوا بما ... سواهما والقيد لن يلتزما

والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل ولا يرضين بما اتيتهن كلهن وان يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجوزون توكيد النكرة غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اي عم لما يفيد توكيده من النكرات ولما لم يفد وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في توكيد النكرة المحدودة فائدة كالتي في توكيد المعرفة فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقوله يحملني الذلفاء حولا اكتعا وقول الاخر قد صرت البكرة يوما اجمعا وقول الاخر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة شهر كله رجب واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير او بكلتا في التانيث واجاز الكوفيون في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعاوين مع اعترافهم بكونه لم ينقل من العرب واشار ابن خروف الى ان ذلك لا مانع منه وعندي ان ثم ما يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية وعطف مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان تقول جاء اجمع واجمع لان المؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لابد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه فلو قلت جاء الحسنان جمعا لم يأباه القياس وان تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس

وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي
ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل

او بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت
قوموا انفسكم لم يجز واذا اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم
توكيده بالضمير المنفصل تقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيدا حسنا
واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس او بالعين وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب
الفصل بالضمير المنفصل تقول رايتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول رايتهم كلهم و
مررت بهم كلهم وان شئت قلت رايتك اياك نفسك ومررت بك انت عينك فتوكيد
بالمعنوي بعد التوكيد باللفظي وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي
لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من
التوكيد لفظي يجي مكررا بمعنى ان التوكيد اللفظي هو مكرر معنى المؤكد باعادة لفظه
او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغا او الاعتنا واكثر ما يجي
مؤكدا الجملة وقد يؤكد المفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر ايا من لست
اقلاه ولا في البعد انساك لك الله على ذاك لك الله لك الله وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة
بعاطف كقوله تعالى وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين وقوله تعالى
اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى والثاني ما يؤكد به اسم او فعل او حرف اما الاسم
فكقولك جاء زيد زيد وقوله تعالى اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قولك انت بالخير
حقيق قمن واما الفعل فاكثر ما يجي مؤكده فعلا مع فاعله ظاهرا كان نحو قام زيد
قام زيد او مضمرا نحو قام اخوك قاما قم الى زيد وقد يجي مؤكد الفعل خاليا عن
الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك
اللاحقون احبس احبس واما الحرف فيأتي الكلام على تاكيده ولا تعد لفظ ضمير
متصل الا مع اللفظ الذي به وصل لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا لان
ذلك يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال بل معمولا بمثل ما اتصل به كقولك عجبت

كذا الحروف غير ما تحصلا بجواب كنعم وكبلى
ومضمر الرفع الذي به انفصل اكد به كل ضمير اتصل
العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة

منك منك ومررت بك بك كذا الحروف غير ما تحصلا بجواب كنعم وكبلى حروف الجواب
كنعم وبلى واجل وجير واي ولا لصحة الاستغنا بها عن ذكر المجاب كالمستقل بالدلالة
على معناه فيجوز ان يؤكد باعادة اللفظ من غير اتصال بشي اخر كقولك لمن قال افعل كذا
نعم نعم او لا لا او الا ولي توكيده بذكر مرادفه كقولك بدل نعم نعم اجل نعم او اجل جير
كما قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره واما
الحرف غير الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا ومع المؤكد
مثل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل و في الدار في الدار
زيد وان شئت قلت ان زيدا انه فاضل و في الدار فيها زيد فتعمل المؤكد بضمير ما
اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقد يفرد
الحرف غير الجوابي في التوكيد ويشتهر ذلك لكونه على اكثر من حرف واحد نحو كان في
قول الراجز حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن واذا كان على حرف
واحد كان اعادته مفردا في غاية من الشذوذ والقول كقول الشاعر فلا والله لا
يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء ولو كان المؤكد مغاير اللفظ في المؤكد كان الشذوذ
اقل كقول الاخر فاصبحن لا يسالنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا فاكد عن بالبا
لانها هاهنا بمعناها كما هي في نحو قوله تعالى ويوم تشقق السما بالغمام وقول الاخر
فان تسالوني بالنسا فانني خبير بادواء النسا طبيب اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس
له من ودهن نصيب ومضمر الرفع الذي به انفصل اكد به كل ضمير اتصل يؤكد بضمير
الرفع المنفصل الضمير المتصل كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة والضمير المتصل
مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو فعلت انت وادبتني انا ومررت به هو العطف اما ذو
بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة
القصد به منكشفة العطف كما ذكر على ضربين عطف البيان وعطف النسق فاما

فَاَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ ... مَا مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي
فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ ... كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

فاولينه الفاء عاطفة واولينه فعل امر من ولى يولى يتعدى الى اثنين

عطف البيان فهو التابع الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة البدل لانه في نية تكرار العامل كما سيأتي ذكره وبقولي ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق النعت والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون مشتقا او مؤولا به وعطف البيان لا يكون الا جامدا والى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة يعني ان عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا حقيقة المقصود وهو المتبوع فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين عطف البيان لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه نقصد النعت يستتبع لزوم موافقته للمتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا النكرة واجازه اكثرهم ولاجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس قول من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وقوله ويسقى من ماء صديد واجاز ابو علي في التذكرة في طعام في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين العطف والابدال ومن شرط عطف البيان مغايرة المعطوف عليه في اللفظ لكي ما يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح على هذا قول الراجز انا بل يا نصر نصر نصرا من التوكيد اللفظي اتبع اولا على اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصرا مصدرا بمعنى الدعاء كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري ان لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه و هو خلاف القياس ومذهب سيبويه اما مخالفته القياس فلان عطف البيان في الجامد

بمنزلة النعت

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى ... فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَعْمُرَا
وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ ... وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

عطف النسق

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ ... كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب سيبويه فلانه جعل ذا الجمة من قولهم يا ذا الجمة هذا عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى ذي الالف واللام وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي ما يحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا ومخصصا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا منه لانه لو كان بدلا منه لكان في نية تكرار حرف النداء معه لكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى معرفة مفرد ومثل يا اخانا زيدا تمثيله بيا غلام يعمرا وقول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا الثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرفا بها مضافا اليه صفة مقرونة بها كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في نية تكرار العامل فالتارك [illegible] لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة المحلاة بالالف واللام لا تضاف الى المعرفة بها وقوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريض للفراء في هذه المسألة وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل تال بحرف متبع عطف النسق كاخصص بود وثناء من صدق التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل منه بمنزلة الجزء فلا يحتاج الى رابط وهو التوكيد وعطف البيان والصفة واما كامل الانقطاع عنه فينزل منزلة من لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول ولا سيما في الحكم الثاني واما متوسط بين كمال الاتصال

فالعطف مطلقا بواو ثم فا ... حتى ام او كفيك صدق ووفا

واتبعت لفظا فحسب بل ولا ... لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

فاعطف بواو لاحقا او سابقا ... في الحكم او مصاحبا موافقا

واخصص بها عطف الذي لا يغني ... متبوعه كاصطف هذا وابني

وكالا الانقطاع فيحتاج الى الرابطة وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التسعة الاتي ذكرها والتالي في قوله تال بحرف متبع بمعنى التابع وهو جنس للتوابع فلما قيده بالحرف المتبع اخرج غير المحدود منه فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى ام او كفيك صدق ووفا واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقا اي شرك في الاعراب والمعنى وهو الواو وثم والفا وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون او في مشرك الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يدخل الشك او التخيير بعدما مضى اول الكلام على التعيين والقطع وانما عدها الشيخ في هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما سيقت لاجله وان كان شاما قبلها مصو على غير ما بعدها الضرب الثاني ما يعطف لفظا فحسب اي شرك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعند الكوفيين من هذا الضرب ليس محتجين بقول الشاعر اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس في خبرها ضميرا متصلا عايدا الى الاشرم ثم حذف لاتصاله كما يحذف في نحو زيد ضربه عمرو واذا قلت زيد اضرب عمرو وكما حذف في نحو قول الشاعر انشده ابو علي فاطعمنا من لحمها وسنامها سواء وخير الخير ما كان عاجله التقدير ما كانه عاجله على معنى عاجل الخير خيره فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني لما فرغ من عدة حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا فبين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان يعطف بها الاحق اي متاخر عن المتبوع في حصول ما يشاركه فيه كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحبا اي موافقا للمتبوع في زمن حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه والى هذا الذي ذكرت

والفاء للترتيب باتصال ... وثم للترتيب بانفصال

واخصص بفاء عطف ما ليس صله ... على الذي استقر انه الصله

الاشارة بقوله او سابقا في الحكم فرفع توهم ان يراد سابقا ولاحقا ومصاحبا اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى ما فيه المشاركة ويحكى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب لا يجوزان يعطف بها سابقا ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا الى ابرهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وقوله فيما يحكيه عن منكري البعث ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر اغلي السباء بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها وقول الاخر حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجاء شهر مقبل وقول الاخر فقلت لها فيئي اليك فانني حرام وانى بعد ذاك لبيب ... والرد في مجازا وانا بكليكل وتختص الواو بعطف ما لا يستغنى عنه في الكلام بمتبوعه كما مل ما يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قولهم اصطف هذا وابني لو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفاء وثم للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معا اذا تاملت والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال واخصص بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى خلقك فسواك وفي الاكثر كون المعطوف بها مسببا عما قبله كقوله فوكزه موسى فقضى عليه وكقوله فمال الى قمته فقام وعطفه فانعطف واما الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو هو في المعنى كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه ومنه قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين الثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل وتختص

بعضاً بحتى اعطف على كلٍّ ولا يكون الا غاية الذي تلا

ولم بها اعطف اثر همز التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية

وربما حذفت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن

الفاء تعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء واوا او غيرها صلة وقلت الذي يطير ويغضب زيد او ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسئلة لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي فلا يصح ان يعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة بالواو ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة واشعارها بالسببية فكانك قلت الذي ان يطير يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى بانفصال اي يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في حكم متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد يأتي للترتيب في الذكر كقوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وقد تقع موقع الفاء كقول الشاعر كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب وقد يعطف بالفاء متراخ كقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى واما التقدير متصل قبله وانما الفا على ثم لاشتراكهما في الترتيب بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا انما يعطف مشتركا في الاعراب في المعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا وغاية للمعطوف عليه اما في نقص واما في زيادة نحو غلبك الناس حتى النساء و احصيت الاشياء حتى مثاقيل الذر ومن كلامهم استغنت الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى الانبياء والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الا تاويلا كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل وليس بعضا لما قبلها الا في تاويل القى ما يثقله حتى نعله ولا تقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو وتشهد لذلك قوله في الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء ترتيب انما الترتيب في ظهور المقتضيات ولم بها اعطف اثر همز التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية وربما حذفت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن وبانقطاع وبمعنى بل وفت

وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت

ان تك مما قيدت به خلت ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا او يسير الحكم عند المتكلم اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة لانها معادلة للهمزة في الاستفهام بها وشرط استعمالها كذلك ان يقترن ما يعطف بها عليه اما بهمزة التسوية وهي التي مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها واكثر ما تكون فعلية كقوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر ما ابالي انب بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم التقدير ما ابالي بنيب تيس ولا بجفا اللئيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع المراد ما ابالي بعد فقد مالك بناء موتي ولا بوقوعه واما بهمزة يقصد بها وبام ما يقصد باي المطلوب بها تعيين احد الشيئين بحكم معلوم الثبوت وتقع ام بعد هذه الهمزة بين مفردين نحو ازيد في الدار ام عمرو واقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت ازيد قائم ام قاعد كما قال الله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وبين الجملتين في معنى المفردين وقد يكونان فعليتين او اسميتين او احدهما فعلية والاخرى ابتدائية فالاول كقوله فقلت اهي سرت ام عادني حلم التقدير اهي سائرة ام عائد حلمها اي اي هذين حصل والثاني كقول الاخر لعمرك ما ادري و ان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر التقدير ما ادري اشعيث بن سهم ام شعيث بن منقر والمعنى ما ادري اي النسبين هو الصحيح وابن سهم وابن منقر خبران لا صفتان وحذف التنوين من شعيث حذفه من عمرو في قول الاخر عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف والثالث كقوله تعالى ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون كانه قيل اينا خالقه وقد تقع ام المتصلة بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا وقوله وربما حذفت الهمزة البيت اشارة الى انه قد

خَبَرًا بِحَ قَسِّمْ بِأَوْ أَوْ أَبْهِمِ ... وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا
وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي ... لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا

من قول الشاعر شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر ومثله قول الاخر باى ان تسبينى نجح
الى الواشون ام بحول وقول الاخر لعمرك ما ادرى وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمانيا
وقراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم واما ام المنقطعة فهى الواقعة بين
جملتين ليستا فى تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفائدة وذلك اذا لم تكن بعد همزة
التسوية او همزة يحسن فى موضعها اى وهذا معنى قوله ان تك مما قبلت بهمزة لا تنخ ام
المنقطعة عن معنى الاضراب كثيرا اما بمقتضى معنى الاستفهام كما فى قوله تع ام اتخذ مما يخلق
بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تع لا ريب
فيه من رب العالمين ام يقولون افتريه المعنى بل يقولون افتريه وقول بعض العرب انها لابل
بل ام شاء جرى اول الكلام على التعيين فلما تبين له الخطا اضرب عنه وعقبه الرد بالشك
ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تع الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها
وتقول هل زيد قائم ام عمرو بهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو ولان هل لا يستفهم
بها الا عن الجملة فلا يصح فى ام بعدها ان تكون متصلة وتجرد المنقطعة بعد الخبر عن
الاستفهام كما فى قول الشاعر وليت سليمى فى المنام ضجيعى هنالك بل فى جنة ام جهنم وهو
المصح لوقوع هل بعدها فى قوله هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور
خبر ابح قسم باو وابهم واشكك واضراب بها ايضا نمى وربما عاقبت الواو اذا لم يلف
ذو النطق للبس منفذا او يعطف بها فى الطلب والخبر فاذا عطف بها فى الطلب كانت اما
للتخيير نحو خذ هذا او ذاك او للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان
التخيير يأبى الجمع والاباحة لا تأباه واذا عطف بها فى الخبر فهى اما للتقسيم كقولك الكلمة
اسم او فعل او حرف واما للابهام على السامع كقوله تع وانا او اياكم لعلى هدى او
فى ضلال مبين واما للشك من المتكلم فى نفس النسبة كقولك قام زيد او عمرو واما
للاضراب فى راى الكوفيين وابى على وابن برهان قال ابن برهان فى شرح اللمع قال

ابن عبا زهر

وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَهْ ... فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ

ابو على او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشيئين او الاشياء والاخر ان
يكون للاضراب قال ابن برهان واما الضرب الثانى فنحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت
عن الخروج فاثبت الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ على مجيئها للاضراب قول
جرير يخاطب هشام بن عبد الملك ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا
بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادى وحكى الفراء اذهب
الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو اشارة به الى نحو قول
الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر اى وتع او مكان
الواو لما امن اللبس اى ان السامع لا يحيد عن حملها على غير معنى الواو ومخرجا ومثل
ذلك قول الاخر قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع وقول امرئ
القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل ومثل او فى القصد
اما الثانية فى نحو اما ذى واما النائية مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها
عاطفة ومذهب ابن كيسان وابى على ان العطف بالواو التى قبلها وهى جائية لمعنى من
المعانى المستفادة من او وهو اختيار الشيخ ولذلك لم يعدها فى اول الباب مع العواطف
والذى يمنع من كونها عاطفة امران احدهما تقدمها على المعطوف عليه الثانى وقوعها بعد
الواو والعاطف لا يتقدم المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل اما ان ضمت
اليها ما وقد يستغنى عن ما فى الشعر قال وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال
صبر وغالب الاستعمال ان يكون مكررة لشعر من اول وهلة بقصد التخيير او الاباحة او
التقسيم او الابهام او الشك لان الثانية من الواو وقد يستغنى عن الثانية بالا كقوله
فاما ان تكون اخى بصدق فاعرف منك غثى من سمينى والا فاطرحنى واتخذنى عدوا
اتقيك وتتقينى وقد يستغنى عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى
عن الاولى كقول الشاعر تلم بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها وقول

ولاو لكن نفيا او نهيا ولا ... نداء او امرا او اثباتا تلا

التمييز من تعلا بسقته الرواعد من صيّف وان من خريف فلن بعد ما قال سيبويه اراد اما من صيف واما من خريف فقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة اى ما الى نار اراد اما الى جنة واما الى نار ففتح الهمزة وهى لغة بنى تميم وابدل من الميم الاولى يا ثم حذف الواو واول لكن نفيا او نهيا ولا نداء او امرا او اثباتا تلا من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها مثبتا بعد نفى كقولك ما قام زيد لكن عمرو وبعد نهى كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فتخرج عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها الا ان كونه مفردا يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه فى الحكم وذلك ممتنع فى عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد لم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وزعم ابن خروف ان المعطوف بلا كن لم يستعمل الا بالواو وذكر بعضهم ان يونس لم ير لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية من الواو ولم يمثل سيبويه العطف بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح ولكن طالح ويسمى المعطوف بها بدل بدلا واما لا فيعطف بها منفى بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كما اذا اعتقد الانسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطئ فى اعتقاد كونه شاعرا واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب غيره كما اذا اعتقد انسان ان زيدا جاهل واخطأ فى اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا عالما لا جاهلا لا عمرو وبعد النداء نحو يا ابن اخى لا ابن عمى ومنع ذلك ابو القاسم الزجاجى فى كتاب معانى الحروف ان يعطف بلا بعد الفعل الماضى وليس منع ذلك صحيحا لقول العرب جدك لا كدك قيل فى تفسيره نفعك جدك لا كدك ومثله فى العطف على معمول فعل ماضى

قول امرئ القيس

وبل كلكن بعد مصحوبيها ... وانقل بها للثان حكم الاول

كلم اكن فى مربع بل تيها ... فى الخبر المثبت والامر الجلى

وان على ضمير رفع متصل ... عطفت فافصل بالضمير المنفصل

او فاصل ما وبلا فصل يرد ... فى النظم فاشيا وضعفه اعتقد

قول امرئ القيس كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن فى مربع بل تيها وانقل بها للثانى حكم الاول فى الخبر المثبت والامر الجلى من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف بها جملة للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف غيره كما تقول زيد شاعر بل هو فقيه وان كان مفردا فلا يخلو اما ان يكون بعد نفى او نهى او بعد غيرهما فان كانت بعد نفى او نهى فهى لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها فلهذا اشار بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها كقولك ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفى القيام لزيد وتثبته لعمرو ومثل ذلك بقوله بلم اكن فى مربع بل تيها المربع منزل الربيع والتيهاء الارض التى لا يهتدى بها وبقوله لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهى المخاطب عن ضرب خالد وتامره بضرب بشر ووافق المبرد فى هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفى والنهى الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجاز قال الشاعر لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل اولياء كفاة غير اوكال وقال الاخر وما انتهيت الى خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع اوزاع بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين عند الموت لذاع وان كان المعطوف ببل بعد غير النفى والنهى فهو لازالة الحكم عن ما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل او فاصل ما وبلا فصل يرد فى النظم فاشيا وضعفه اعتقد الضمير ينقسم الى بارز والى مستتر والبارز ينقسم الى متصل والى منفصل فاما الضمير المنفصل فكالظاهر فى جواز عطفه والعطف عليه من غير ما شرط تقول زيد وانت متفقان وانا وعمرو قمنا ولا تصحب الا خالدا واياى وانما رايت اباك وبشرا واما المتصل فاما مرفوعا او منصوبا او مجرورا فان كان مرفوعا فهو والمستتر سواء فى انه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل الغالب كونه بضمير منفصل مؤكدا به للمعطوف عليه كقوله تعالى بل خلوتها ومن صلح من آبائهم

وعَوْدُ خافضٍ لدى عطفٍ على ضميرِ خفضٍ لازمًا قد جُعلا
وليس عندي لازمًا إذ قد أتى في النثر والنظم الصحيح مثبتا

وربما اكتفى بفصل لا بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى ما أشركنا ولا آباؤنا واجاز صاحب
الكشاف في قوله تعالى أئنا المبعوثون أو آباؤنا الأولون أن يكون آباؤنا معطوفا على الضمير
في لمبعوثون بالهمزة وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير ورجا
الأخطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا وقول عمر بن أبي ربيعة قلت إذ أقبلت و
زهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا وليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل
سواء والعدم يعطف العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف
في القياس لما فيه من شبه عطف الاسم على الفعل وإن كان الضمير المتصل منصوبا حسن
العطف عليه وإن لم يفصل لأنه لا يستتر ولا يتنزل من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير
الرفع وإن كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند الأكثرين إلا بإعادة الجار كقوله
تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون وقال لها وللأرض ائتيا طوعا
وذهب يونس والفراء إلى جواز العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار وهو اختيار
الشيخ رحمه الله وقد نبه عليه بقوله وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما إذ قد أتى في النثر والنظم الصحيح مثبتا فجعل الدليل على عدم لزوم
إعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا
الله الذي تساءلون به والأرحام بخفض الأرحام وهي قراءة ابن عباس والحسن وابن مجاهد
وقتادة والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرس
حكاه قطرب ومثله إنشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من
عجب وإنشاد الفراء تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف وقول
الآخر إذا أوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها وقول الآخر
بنا أبدا لا غيرنا يدرك المنى وتكشف غماء الخطوب الفوادح ومما يحمل على ذلك
قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام لأن جر المسجد بالعطف على السبيل

ممتنع مثله

والفاء قد تُحذف مع ما عطفت والواو إذ لا لبس وهي انفردت

ممتنع مثله باتفاق لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالأجنبي فلم يبق سوى جره
بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا يبعد أن يقال في هذه المسألة إن العطف على الضمير المجرور
بدون إعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد منه في السماع محمول على شذوذ إضمار الجار
كما أضمر في أشياء أخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة وقولهم مررت ببني فلان الأصالح
فطالح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه أن الجر فيه بعد كم بإضمار من
لا بالإضافة والدليل على أن العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين أحدهما أن
الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له ولكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لم
يجز العطف على التنوين والثاني أن الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد
فإذا اجتمع على الضمير الاتصالان أشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجز
ووجب إما تكرير الجار أو النصب بإضمار فعل فإن قيل لو كان الشبه بالتنوين أو ببعض
الكلمة مانعا من العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الإبدال منه واللازم
منتف بالإجماع قلنا لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف أن التوكيد
مقصود به تكميل متبوعه فيتنزل منه منزلة الجزء وذلك يقتضي أمرين الأول أن شبه
الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده أقل من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال
التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم أن يؤثر شبهه بالتنوين في
التوكيد ما أثر في العطف لاحتمال قوى على الشبهين الثاني أن شبه الضمير المجرور ببعض
الكلمة وإن منع من العطف لا يمنع من التوكيد لأن بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميله بما يقتضيه
أجزاؤه فكذا لا يمتنع على ما أشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده وأما البدل فالفرق بينه
وبين العطف أن البدل في نية تكرار العامل فإتباع الضمير المجرور في الحقيقة إتباع له
وللجار جميعا لأن البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز أن
تقول مررت به المسكين جواز قولك مررت به وبزيد والفاء قد تحذف مع ما عطفت

بعطف عاملٍ مُزالٍ قد بَقِي ... معمولُه دفعًا لوهمٍ اتُّقي
وحذفَ متبوعٍ بدا هنا استبِحْ ... وعطفُك الفعلَ على الفعلِ يصحّ
واعطفْ على اسمٍ شِبهِ فعلٍ فعلا ... وعكسًا استعمِلْ تجدْه سهلا

والواو اذ لا لبس وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس كما الواو فمن حذف الفاء مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تع لا نفرق بين احد من رسله اي بين احد واحد من رسله وقوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد ومثله قول النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي فما كان بين الخير وبيني وقول امرئ القيس كان الحصى من خلفها و امامها اذا نجلته رجلها حذف اعسرا اراد اذا نجلته رجلها ويدها وقوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله اشار الى نحو قوله تع والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم فان الايمان منصوب بفعل محذوف معطوف على تبوؤا تقديره والله اعلم تبوؤا الدار وألفوا الايمان وقد اندفع بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه فان قلت لم دفع هذا الوهم قلت لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم بالف الايمان ومثل الاية الكريمة في الاستشهاد قول الشاعر تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر تقديره يجدع انفه ويفقا عينيه وكذا قول الاخر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اراد زججن الحواجب وكحلن العيون ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل قوله تع اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل الامر المخاطب لا يعمل في الظاهر وهو على معنى اسكن انت وليكن زوجك الجنة وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل على الفعل يصح واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العطف يدل عليه

مثال ذلك

التابعُ المقصودُ بالحكمِ بلا ... واسطةٍ هو المسمّى بدلا

مثال ذلك قولهم بك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا اهلا فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا وسهلا ومنه قوله تع فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله تع ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع على عيني وقال صاحب الكشاف في قوله تع افلم تكن آياتي تتلى عليكم المعنى الم تأتكم فلم تكن تتلى عليكم قوله وعطفك الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك بينهما في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تع تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تع يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار و قوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا امثلته قوله تع اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله تع فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وقوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى كقوله تع يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقول الراجز يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج وقول الاخر بات يعشيها بعضب باتر يقصد في سواقها وجائر فدارج عطف على حبا وجائر عطف على يقصد لانهما بمعنى درج ويجور والله اعلم بالصواب

البدل اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية والاضافة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون البدل في حكم تكرار العامل ولما اخذ الشيخ في تعريف البدل فقال التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا فصدر التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم تممه بخاصة البدل وهو المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج المقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لانهن مكملات

مطابقاً او بعضاً او ما يشتمل   عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصداً صحب   ودون قصد غلط به سلب

للمقصود بالحكم وبلا واسطة للمعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب يعني ان البدل على اربعة اضرب الاول بدل الكل من الكل وهو المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله والثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف ثلثه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم الثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه وكقول الراجز وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على اسنانها والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه وكقوله واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى في مريم وهي كونها على غاية من النقى والبر والعفاف فلذلك صح ان يكون بدل اشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه واذ به فان ذكر زيد يشتمل على علمه وادبه اشتمالا يفهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع عقلت زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشمل البعير ولا يشعر به والامر الآخر حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف لا يحسن استعمال مثله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب والغلط والغالب في بدل البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه وقد يخلوان عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين وكقولهم قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وكقول الشاعر هل تدنينك من جادع واسط او بات تعمل الذبح حاصرجا كلا

اهل تهامة

كزر خالداً وقبّله اليدا   واعرفه حقه وخذ نبلاً مدى
ومن ضمير الحاضر الظاهر لا   تبدله الا ما احاط جلا
او اقتضى بعضاً او اشتمالا   كانك ابتهاجك استمالا

اهل التهامة والنداء ملك العراق الى مال عباد فمن خالد بدل من جادع واسط لاشتمالهما عليه وهو خال من ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب هو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البداء مثاله اكلت تمرا زبيبا اخبرت ولا ياكل التمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره فابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله صلعم ان الرجل ليصلي الصلوة وما كتبت له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها والى هذا الاشارة بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير ما قصد كقولك رايت رجلا حمارا اردت ان تقول حمارا فغلطت فغلطه او نسيت فقلت رجلا ثم ذكرت فابدلت منه الحمار وبعضهم عن هذا النوع الفصيح من الكلام والى هذا الاشارة بقوله ودون قصد غلط به سلب اي بدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول في اثباته للثاني كزر خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالدا بدل كل وقبله اليد بدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل بدلا للاضراب وبدل غلط على الماخذين المذكورين ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاط جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا لا يبدل المعرفة من النكرة نحو انك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله وفي النكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب ويبدل المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اياه ويبدل المظهر المضمر لكن في ذلك تفصيل لان الضمير اما للمتكلم او المخاطب او الغائب فما ضمير الغائب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر تقول ضربته زيدا ومررت به عمرو وقال الشاعر على

وبدل المضمر الهمز يلي همزًا كمن ذا أسعيد أم علي

حالة لو ان في لعوحا تمما على جوده لظنيا بما حاتم بجر حاتم على البدل من الهاء في
جوده وقد يتبل في قوله تع واسروا النجوى الذين ظلموا وجوه منها ان يكون الذين بدل
من الواو في اسروا واما ضمير المتكلم والمخاطب فلا يبدل منه بدل كل الا اذا افاد البدل
فايدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولك جئتم صغيركم وكبيركم وكقول الشاعر فما برحت
اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى اذبر المنايا وبصح ابداله بدل بعض واشتمال اما بدل
البعض فكقولك اتيناني وجل فال او علني بالتجربالا ادا هم رجلي فرجلي شثنة المناسم
وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الاخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي
مطاع فحلمي بدل من ياء الفيتني وكقول الاخر بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو
فوق ذلك مظهرا فمجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر
مط واحتج له بقول الشاعر وشوها تغدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل
فبمستلئم بدل من بي ولا يتعين لانه في الوجه عد هذا البيت من النوع المسمى في
علم البيان بالتجريد على معنى تغدو بي الى صارخ الوغى مستلئم تجرد من نفسه مستلئما و
جعله مصاحبا له ومثله قوله تع لهم فيها دار الخلد فكانه تجرد من الدار دارا وقرئ على
ابن عباس فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب قال ابو الفتح يريد فهب لي
من لدنك وليا يرثني منه وبه وارث من ال يعقوب هو الوارث فكانه تجرد منه
وارثا وانشد الاخطل بن ربيعة لئن بعدت ام مصعب لا شعثا بغلي ولا هو يقمل مصعب
نفسه هو الاشعث فكانه استخلص منه اشعث ومثله بيت الاعشى ام من جاد منها بطا
الاهوال وهي نفسها طابق الاهوال وبدل المضمر الهمز يلي همز كمن ذا اسعيد ام على
يعني ان المبدل من اسم الاستفهام لابد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد ام علي
وكم مالك اعشرون ام ثلثون وكيف اصبحت افرحا ام ترحا ومتى سفرك اغدا ام بعد غد

وبدل الفعل

ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن
وللمنادى النَّاءِ او كالنَّاءِ يا واي وآ كذا ايا ثم هيا
والهمز للداني ووا لمن ندب او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب
وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن يبدل الفعل من الفعل
فيشتركان في الاعراب كقوله من يصل الينا يستعن بنا يعن فالجزم في يستعن بالابدال
من يصل فان قلت من اي البدل يعد هذا المثال قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة
تستلزم معنى في الوصل هو بجهة ومن ذلك قوله تع ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب يوم القيمة فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز ان علي الله
ان تبايعا تؤخذ كرها او تجئ طائعا فابدل تؤخذ من تبايعا ولذلك اشتركا في النصب
وكثيرا ما تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية المعنى المقصود من الاول كما
قال اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فابدل لا تقيمن من ارحل
لانه اوفى منه بتادية معنى الكراهة لاقامته لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة ارحل
عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل قوله تع بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا
ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون وقوله تع امدكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبنين وجنات وعيون وقوله تع يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم
مهتدون وللمنادى النَّاء او كالنَّاء يا واي وآ كذا ايا ثم هيا والهمز للداني و
وا لمن ندب او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب للمنادى من الحروف في غير الندبة النائي
بعدا او نحوه كالنائم والساهي يا واي وايا وهيا وآ وزاد الكوفيون آي وآيا و
ان كان قريبا فله الهمزة نحو ازيد اقبل وله في الندبة وهي نداء المتفجع عليه او المتوجع
منه ولنحو وازيداه واظهراه وتعاقبها اذا امن اللبس ولذلك القرينة على ارادة الندبة
والى هذا اشار بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد الى ان ايا وهيا
للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد واي والهمزة
للقريب ويا للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا
وعلى منع العكس وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

وذاك في اسم الجنس والمشار له ... قل ومن يمنعه فانصر عاذله

وابن المعرف المنادى المفردا ... على الذي في رفعه قد عهدا

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا ... وليجر مجرى ذي بناء جددا

والمفرد المنكور والمضافا ... وشبهه انصب عادما خلافا

وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمن المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة لان المندوب لا يجوز حذف حرف الندا منها لانها تقتضي الاطالة ومد الصوت فحذف حرف الندا منها غير مناسب وهكذا الاستغاثة فان الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث والنصرة فيقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ فحرف الندا متعين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف الندا لانه لو حذف فات الدلالة على الندا لان الدال عليه هو حرف الندا وتضمين المنادى معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي الخطاب وهو غير صالح في الدلالة على الندا لان دلالته على الخطاب ضعف لانفكاكه بحال واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف منهما حرف الندا الا فيما ندر من قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق واطرق كرا وفي الحديث ثوبي حجر وقوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك لان حرف الندا مع اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحقه ان لا يحذف كما لم يحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف الندا من اسم الجنس والاشارة قياس مطرد والبصريون يقصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم اختيار مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا وانو انضمام ما بنوا قبل الندا وليجر مجرى ذي بناء جددا والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا كل منادى فمحله النصب لانه مفعول بفعل مضمر تقديره ادعو او انادي الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف الندا كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفردا معرفة فانه اذ ذاك يبنى على ما يرفع به قبل الندا كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالضمير

ونحو زيد ضم وافتحن من ... نحو ازيد بن سعيد لا تهن

والضم ان لم يل الابن علما ... ويل الابن علم قد حتما

واضمم او انصب ما اضطرارا نونا ... مما له استحقاق ضم بينا

في نحو يا انت في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع ايثارا له باقوى الاحوال اذ كان معربا في الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفردا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله ايا راكبا اما عرضت فبلغن ندامي من نجران ان لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد والمشبه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا او يا ثلاثة وثلاثين فلا حظ له في البناء لقصوره عن المفرد المعرفة في الشبه في الضمير المذكور وقد فهم من هذا ان مما يستحق البناء المركب من نحو معدي كرب لانه ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فان كان مبنيا كسيبويه كان في محل النصب وقدرت ضمة بنائه على الضم كما يقدر الرفع اذا كان بناؤه يشبه الاعراب من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم بني قبل الندا ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو يا سيبويه الظريف الى هذا اشار بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن سعيد لا تهن والضم ان لم يل الابن علما ويل الابن علم قد حتما يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا زيد بن عمرو ويجوز يا زيد بن عمرو وهو عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الراجز يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود ثم قال ولو قال يا حكم بن المنذر كان اجود ولو كان الابن منفصلا عن موصوفه كان في نحو يا زيد الظريف بن عمرو فليس في الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام بن زيد او لم يكن المضاف اليه علما نحو يا زيد ابن اخينا واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم وبين هنا انه انما لحقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق المنع الصرف والثاني النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم في العلم اولى من

فَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ ... إِلَّا مَعَ اللهِ وَمَحْكِيِّ الْجُمَلْ

وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ ... وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ ... أَلْزِمْهُ نَصْبًا كَأَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ

النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم لان سبب البناء في العلم اقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام وقول كثير ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل الرواية يا جمل بالرفع ومن شواهد النصب قول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي وقول الاخر اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا وَ باضطرار خص جمع يا وال الا مع الله ومحكي الجمل يقول الجمع بين حرف الندا والالف واللام مخصوص بالضرورة الا في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف الندا على وجهين على قطع الهمزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل سمي بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف الندا والالف واللام الا في الضرورة كقوله فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبان شرا وانما لم يجز مثل هذا في الشعر كراهية الجمع بين اداتي التعريف على شيء واحد واغتفر الجمع في يا الله اذ كانت الالف واللام فيه لازمة معوضا بهما عن همزة الاه فلا يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون دون بالرجل في السعة قالوا الا ترى موضعا يدخله التنوين ولا يدخله الالف واللام والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض لما بين انه يجمع بين الاداتين في الاسم الاعظم بنبه على ان له في الندا استعمالا اخر هو اكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الاخر عن حرف الندا كقولهم اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف الندا لم يجمع بينهما الا في الضرورة كقول الراجز اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهم ولو كان اصل اللهم يا الله ام كما يراه الكوفيون للزم باطراد جواز امرين احدهما يا الله امنا ارحمنا بلا عطف قياسا على اللهم ارحمنا والثاني اللهم وارحمنا بالعطف قياسا على يا الله امنا وارحمنا واللازم منتف اجماعا تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا كازيد ذا الحيل

وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلَا ... كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلَا

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا ... فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى كل ما سوى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره لان متبوعه منصوب اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فانما حق تابعه ان يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك في باب الندا فجاء بعض توابعه بوجهين فما نصب منه فعلى الاصل وما رفع فلشبه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف يشبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه ولاصالة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك معه في التابع المفرد والشبيه به وخص بالتابع المضاف اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا ففهم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمهما فقال وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا ففهم ان النعت والتوكيد وعطف البيان اذا كان شيء منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع حملا على اللفظ فتقول يا زيد الحسن الوجه والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن الوجه والكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشرا او بشر واما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فحكمهما في الاتباع حكمهما في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف الندا لان البدل في قوة تكرار العامل والعطف كالنايب عن العامل وما كان منهما مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف الندا فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف الندا قبله فاشبه النعت في جواز الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطير والطير واختلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع ينتقى وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما هي في الصنع فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة

وأيّها مصحوبَ أل بعدُ صفه ... يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وأيُّ هذا أيُّها الذي وَرَد ... ووصفُ أيٍّ بسوى هذا يُرَد
وذو اشارةٍ كأيٍّ في الصفه ... ان كان تركُها يُفيتُ المعرفه

كما هي في البيع فالمختار الرفع لأن الالف واللام اذ لم تعرف لم يشبه ما هي فيه المضاف وأيها مصحوب أل بعد صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة وأي هذا أيها الذي ورد ووصف أي بسوى هذا يرد اذا قلت يا أيها الرجل فأي والرجل كاسم واحد أي منادى والرجل تابع مختص ملازم لأن أيا مبهم لا يستعمل بدون المخصص فكان قبل النداء يختص بالاضافة فعوض عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا أيها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا أيها الغلام ولزم ها التنبيه تعويضا عما فاته من الاضافة وان اريد به مؤنث أنث بالتاء نحو يا أيتها النفس ولا يوصف أي في النداء الا بما فيه الالف واللام نحو يا أيها الرجل ومنه قوله تعالى وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر وباسم الاشارة نحو يا أيهذا اقبل قال الشاعر الا أيهذا الباخع الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر ولا توصف أي بغير ذلك والى الاشارة بقوله ووصف أي بسوى هذا يرد ومتى كانت صفة أي معربة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وانما جيء بأي توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفة أي قياسا على صفة غيره من المنادى المضموم ويجوز ان يوصف صفة أي الا انها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الراجز يا أيها الجاهل ذو التنزي لا توعدني حية بالنكز وذو اشارة كأي في الصفة ان كان تركها يفيت المعرفة يعني بهذا البيت ان اسم الاشارة اذا جعل سببا لنداء ما فيه الالف واللام فعل به ما فعل بأي فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك يا أيها الرجل فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنيا بافراده عنه جاز نصب صفته ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فهم ان صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت معرفة المراد به لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان

في نحو سعدُ سعدَ الاوسِ ينتصب ... ثانٍ وضمَّ وافتحْ أولاً تُصِب
واجعل منادىً صحَّ ان يُضفْ ليا ... كعبدِ عبدي عبدَ عبدا عبديا
وفتحٌ او كسرٌ وحذفُ اليا استمر ... في يا ابنَ امَّ يا ابنَ عمَّ لا مفر

في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح أولا تصب اذا كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل تعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح الاول فهو مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه الآخر والثاني مضاف الى الآخر ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا اذا يضاف المنادى الى يا المتكلم وكثرة ذلك تتبع فيه التخفيف فاستعمل على الاصل هو اثبات اليا وفتحها تخفيفا على اربعة اوجه واكثرها استعمالا حذف اليا وابقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم قلب اليا الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو يا عبد وذكروا وجها آخر من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل المنادى مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم قال رب السجن احب الي وحكي يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلي وفتح او كسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر اذا نودي المضاف الى يا المتكلم لم تحذف اليا كما تحذف اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم وذلك قولك يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان الاصل في يا ابن ام ويا ابن العم ان يقال فيهما يا ابن امي ويا ابن عمي الا انهما كثر استعمالهما في النداء فخصا بالتخفيف بحذف اليا وبقاء الكسرة دليلا عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم ولا يكادون يثبتون اليا ولا الالف الا في الضرورة كقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد وكقول الآخر يا ابنة عما لا تلومي واهجعي

وَفِي النِّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَض ... وَقَلَّ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا ... فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ
وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّا عِوَض ... لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا ... وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثُّلَاثِي
وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ
وَلَا تَقِسْ وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ فُلُ

وفي الندا ابت امت عرض واكسر او افتح ومن اليا التا عوض التا في يا ابتِ تاء تانيث معوض بها من يا المتكلم ولذلك يبدلها في الوقف هاء ابن كثير وابن عامر فاما الباقون فيقفون بالتاء رعاية للرسم ولكونها عوضا من ياء المتكلم لم يجمع بينهما فاما قولها يا ابتا ابصرني واكب بيري في مستخفر لاحب فهت احثي التراب في وجهه عمدا واحمي حوزة الغاب فالالف فيه الالف التي تلحق المستغاث والمندوب لا بدل من ياء المتكلم وهو من امر الجمع بينها وبين التاء لذهاب صورة المعوض عنه وفي تاء يا ابت لغتان احدهما وغريكهما بالكسر لانها كانت مستحقة قبل ياء الاضافة فلما عوض عنها بالتاء ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا جعلت الكسرة داله عليها لتكون كالمعوض عنه في مجامعة الكسرة بالجملة واللغة الثانية تحريك التا بالفتحة وهو اقيس لانها الحركة التي للمعوض عنه الا ان الكسرة اكثر وقالوا في الام يا امت كما قالوا في الاب يا ابت ولا يعوض التا من ياء المتكلم الا مع الاب والام في الندا خاصة ولهذا قال وفي الندا ابت امت للبيت تنبيها الا في غير الندا
وقل بعض ما يخص بالندا لومان نومان كذا واطردا في سب الانثى وزن يا خباث والامر هكذا من الثلاثي وشاع في سب الذكور فعل ولا تقس وجر في الشعر فل خص بالنداء اسما لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم للرجل يا فل بمعنى يا فلان ويقال للمراة يا فلة كما يقال يا فلانة وليس هو ترخيم فلان والا لم تلحقه التا ولم يحذف منه الا الف لانه لا يحذف في الترخيم مع الاخر ما قبله اذا كان حرف مد زايد الا اذا كان المرخم خماسيا فصاعدا وفلان على اربعة احرف ويا ملامان فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف ومن ذلك قولهم يا لومان ويا ملامان بمعنى عظيم اللوم وقولهم يا نومان لكثير النوم ومثله يا مكرمان للكثير الكرم ولا يقاس على هذه الصفات باجماع ومثله في الاختصاص بالندا والقصر على السماع ما عدل الى فعل في سب المذكر نحو يا غدر ويا فسق ويا خبث واما ما عدل الى فعال

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمُ مُنَادًى خُفِضَا ... بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لَلْمُرْتَضَى
وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا ... وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا

في سب المونث نحو يا خباث ويا فساق وهو مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر تشبيها له بنزال وقوله والامر هكذا من الثلاثي يعني به ان بنا فعال للامر من كل فعل ثلاثي مقيس عند سيبويه نحو نزال وتراك وقوله وجر في الشعر فل اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالندا في الضرورة وذلك قول الراجز في لجة امسك فلانا عن فل ونحوه في الخروج عن الاختصاص بالندا قول الآخر اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيتي قعيدته لكاع اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضى وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اذا نودي منادى ليتخلص من شدة او يعين على مشقة فنداؤه استغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما يدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المقوية للتعدية لتنص على الاستغاثة ويفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله فلا يجوز استعماله مع اللام الا معربا لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك يا لزيد فان عطف المستغاث فلا يخ اما ان يكون تكرر حرف الندا او لا فان كررته فلا بد من فتح اللام كقوله يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وان لم تكرر كسرت اللام للذهاب الالتباس قال الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب وهكذا تكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمرا كما قال الشاعر تكنفني الوشاة فازعجوني فيا للناس للواشي المطاع ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشي لانه مستغاث من اجله ومع المعطوف غير المكرر معه يا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي جئ بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا وهو المعطوف بدون يا والمستغاث من اجله وقد تلي يا اللام مكسورة فيستدل بكسرها على ان المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب وقال ابو الطيب فيا للناس للعجب ويا للرجال للكاثم حذف المنادى كما حذف المنادى في قول الآخر يا لعنة الله والاقوام

وَلَامُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ ... وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا ... نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا

وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ ... كَبِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِي وَا مَنْ حَفَرْ

وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِالْأَلِفْ ... مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ

كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ ... مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمَلْ

كلهم والضالحين على سمعان من جار ولام ما استغيث عاقبت ألف ومثله اسم ذو تعجب ألف تعاقب لام الاستغاثة ألف تلي آخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت مثال الاول قول الشاعر يا يزيدا لآمل نيل عز وغنا بعد فاقة وهوان ومثال الثاني كثير وما تقدم منه كفاية وقد يخلو المستغاث من الالف واللام كقول الشاعر الا يا قوم للعجب العجب وللغفلات تعرض للاريب ينادى المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك ومثله يا للدواهي اذا تعجبوا من كثرتها الندبة ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما المندوب هو المذكور بتوجع منه نحو وا اسا او تفجعا عليه لفقده بموته او غيبته نحو وا زيداه ولقصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب كما توضح الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة ولا الموصول لابهامها ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب ولا تزيين بها عذر النادب فيجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وا من حفر بئر زمزماه والى هذه المسئلة ومثالها اشار بقوله ويندب الموصول بالذي اشتهر كبئر زمزم يلي وا من حفر واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسماء المناداة في بنائه على الضم ان كان مفردا او نصبه ان كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين فمن ذلك قول الراجز وافقعسا وابن فقعس والاستعمال الثاني ان تلحق آخره ما تمد به الالف وقد نبه على ذلك بقوله ومنتهى المندوب صله بالالف متلوها ان كان مثلها حذف كذاك تنوين الذي به كمل من صلة او غيرها نلت الامل تقول في زيد وا زيداه وفي عبد الملك وا عبد الملكاه وفي من حفر بئر زمزم وا من حفر بئر زمزماه فتحذف بالف الندبة في الاخر لانه الذي انتهى به الاسم قال الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا

وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسًا ... إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَابِسًا

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ ... وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدَّ وَالْهَا لَا تَزِدْ

يا عمراه او بجذوة لا لف الندبة ما قبلها من الف او تنوين في صلة او غيرها كقولك في موسى وا موساه وفي ابي بكر وا ابا بكراه وفي من نصر محمدا وا من نصر محمداه واجاز يونس وصل الف الندبة بآخر الصفة نحو وا زيد الطويلاه ويشهد له قول بعض العرب وا جمجمتي الشاميتيناه ولما ذكر لحاق الف الندبة ذكر حال ما قبل الالف الشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا الا الف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا لحقت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الف الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال ما يفتح فيه ما قبل الالف قولك في رقاش وا رقاشاه وفي عبد الملك وا عبد الملكاه وفي من اسم قاسم الرجل وا من اسم الرجلاه تردا الحركة قبل الالف من ذلك كله فتحة لتسلم الالف ما لم يوقع في اللبس ومثال ما تبدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في ندبة فتى مضاف الى كاف المخاطبة وا فتاكيه وفي ندبة فتى مضاف الى هاء الغائب وا فتاهوه فتبدل الالف بعد الكسرة يا وبعد الضمة واوا لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحة لاوهم الاضافة الى كاف المخاطب وهاء الغائبة ولم يعرف المراد وواقفا زد هاء سكت ان ترد وان تشأ فالمد والها لا تزد علامة الندبة لا يلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل يا بعده ولم يقم على المراد قرينة وما امن فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة وان لا تلحقه فما كان من المندوب بلا علامة نحو وا زيد فهو في قوة كونه منصوبا تارة ومبنيا على صورة الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز ان تلحقه الهاء بحال وما كان منه بالعلامة نحو وا زيدا جاز ان يلحقه الهاء في الوقف هاء السكت توصلا الى زيادة المد نحو وا زيداه وجاز ان لا تلحقه كما يعني عنه قوله وان تشأ فالمد والها لا تزد اي وان تشأ ان لا تزيد في الوقف الهاء فالمد كاف ولا تثبت هذه الهاء في الوصل الا في الضرورة كما في قوله الا يا عمر عمراه وعمرو بن الزبيراه

وقائلٌ واعبدِيا واعبدا ... من في الندا اليا ذا سكونٍ أبدا
ترخيماً احذف آخر المنادى ... كيا سُعا فيمن دعا سُعادا
وجوّزنه مطلقاً في كلّ ما ... أُنّث بالها والذي قد رُخّما
بحذفها وفّره بعدُ واحظلا ... ترخيم ما من هذه الها قد خلا
إلا الرباعيّ فما فوقُ العلم ... دون إضافةٍ وإسنادٍ مُتمّ

وقائل واعبديا واعبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدا اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة ندبت الالف ولم تحتج الى عمل ثان لان اليا مهيئة لمباشرة الالف واذا ندب على لغة من حذف اليا مكتفيا بالكسرة جعل الكسرة فتحة وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبدل اليا الفا حذفت الالف المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل بالمقصور واذا ندب على لغة من يثبت اليا ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف اليا لالتقاء الساكنين وابقاؤها مفتوحة فتقول على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا واما المندوب المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم نحو وانقطاع ظهريا فلا تحذف منه اليا لان المضاف اليها غير منادى

الترخيم ترخيما احذف آخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلثة انواع احدها حذف آخر الاسم في الندا وهو المذكور هنا والثاني حذف الآخر في غير الندا لغير موجب يختص بضرورة الشعر وسننبه عليه الثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود اسيود وسيذكر في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في الندا قال ترخيما احذف آخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم المنادى بحذف آخره في سعة الكلام ولذا لم يقيده في الضرورة ونصب ترخيما لجواز ان يكون مفعولا له او مصدرا في موضع الحال او ظرفا على حذف المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى بحذف آخره مثله فقال يا سعا في من دعا سعادا وفي الكلام حذف مضاف تقديره في قول من دعا سعادا ونحو قولك في حارث يا حار قال الشاعر يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك وليس كل منادى يقبل الترخيم ولما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز ترخيمه قال وجوزنه مطلقا في كل ما انث بالها والذي قد رخما بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم

ومع الآخر احذف الذي تلا ... إن زيد لينا ساكنا مكمّلا
أربعةً فصاعداً والخلف في ... واوٍ وياءٍ بهما فتحٌ قُفي

لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو مؤنث بالها او علم اما المؤنث بالها فيجوز ترخيمه مطلقا اي سوى كان علما او غير علم وسوى كان على اربعة احرف فصاعدا او اقل فالاول نحو يا جاري لا تستنكري عذيري اراد يا جارية وقالوا يا شا ارجني اراد يا شاة ادجني وقوله والذي قد رخما بحذفها وفره بعد لا تنقص منه بعد حذف الها شيئا انما ذكره ليعلم ان قوله بعد ومع الآخر احذف الذي تلا مقصور الحكم على العلم الخالي منها التأنيث وان نحو عقباة لو رخمته لم تحذف مع الها شيئا لان ها التأنيث في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذف ما قبلها وغير الها ليس كذلك تقول في مروان يا مرو وفي يا بن بيدون يا بيد وفي عرفات يا عرف فتتبع الآخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زائدا على ثلثة احرف وهو قوله واحظلا اي وامنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم فعلم انه غير المؤنث بالها لا يرخم وهو ثلاثي كعمرو ولا اسم جنس كعالم ولا مضاف ولا شبيه بالمضاف ومنه المركب من جملة كتأبط شرا وانما يرخم من العلم المفرد الزائد على الثلثة ومنه المركب تركيب المزجي كمعدي كرب وسيبويه الا ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه ومع الآخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا والخلف في واو وياء بهما فتح قفي اذا كان قبل آخر المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق باكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والآخر بالاجماع ان كان حرف مد كقولك في عمران يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص واختلفوا ان لم يكن كذلك نحو غرنيق وفرعون فمذهب الفراء والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو والى هذه الاشارة بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي اي وقعا بعد فتحة وتبعاها ولا يخرج عن هذه الضابطة الا ما آخره التأنيث وقد سبق التنبيه عليه تقول في نحو هبيخ وقنور يا هبي ويا قنو فتحذف الآخر وتبقي آخر ما قبله وان كان

وَالعَجُزَ احذِف مِن مُرَكَّبٍ وَقَلّ ... تَرخِيمُ جُملَةٍ وَذَا عَمرٌو نَقَلْ

وَإِن نَوَيتَ بَعدَ حَذفٍ مَا حُذِفْ ... فَالبَاقِيَ استَعمِل بِمَا فِيهِ أُلِفْ

وَاجعَلهُ إِن لَم تَنوِ مَحذُوفًا كَمَا ... لَو كَانَ بِالآخِرِ وَضعًا تُمِّمَا

فَقُل عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ... ثَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا

وَالتَزِمِ الأَوَّلَ فِي كَمُسلِمَه ... وَجَوِّزِ الوَجهَينِ فِي كَمَسلَمَه

عمرو مبتدا ثان وجملة نقل خبره

حرف لين زايد لانه غير ساكن وتقول في عماد ومجيد وثمود يا عما ويا مجي ويا ثمو فلا يحذف ماقبل الاخر لانه ليس قبله الاحرفان وعند الفرا ان الرباعي كالزايد عليه فتقول يا عم ويا مجي ويا ثم واجاز ايضا بقاء للالف في اليا ولم يجز بقاء الواو لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسما المتمكنة ما اخره واو وما قبلها ضمة وليس شرطا عند الفرا في حذف ما قبل الاخر كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فتقول في نحو قمطر يا قم قال لانه اذا قيل يا قمط بسكون الطاء لزم عدم النظير اذ ليس في الاسما المتمكنة ما اخره حرف صحيح ساكن ومما انفرد به الفرا جواز ترخيم الثلاثي المتحرك الوسط نحو يا حكم فانه اذا قيل في ترخيمه يا حك لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسما المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كغد ويد فلو كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه موقع في عدم النظير والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل اذا رخم المركب من نحو معدي كرب حذف سيبويه عجزه لانه منه بمنزلة هاء التانيث في انه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثني عشر يا اثن قال سيبويه واما اثني عشر فاذا رخمت حذفت الالف لان الالف بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين لا يجيز ترخيم المركب من جملة وهو جائز لان سيبويه قال في بعض ابواب النسب تقول في النسب الى تابط شرا تابطي لان من العرب من يقول يا تابط ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم ان جوازه على لغة قليلة فوله وذا عمرو نقل هو اسم سيبويه وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه الف واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر وضعا تمما فقل على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني بيا والتزم الاول في كمسلمه وجوز الوجهين في كمسلمه للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوى ثبوت المحذوف فلا يغير ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوى المحذوف فيصير ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء على الضم وغيره مما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فتقول على

المذهب الاول

وَلِاضطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا ... مَا لِلنِّدَا يَصلُحُ نَحوُ أَحمَدَا

وفي اضطرار مفعول لاجله مقدم على عامله ...

المذهب الاول في حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف ويا قمط وعلى المذهب الثاني يا حار ويا جعف ويا قمط وتقول على الاول في ثمود يا ثمو فلا يغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقي في حكم اسم تام قد تطرفت فيه الواو وبعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في نحو ادل واجر وهكذا القول في نحو ضبا وعلاو على الاول يا ضبي ويا علا وعلى الثاني يا ضبا ويا علاء لانه لما تحركت اليا من ضبي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت الفا على حد رمي وسعى ولما تطرفت الواو من علاو وقبلها الف زيدة وجب قلب الواو همزة على حد كساء وعطاء ومن الاسما ما لا يرخم الا على نية المحذوف فمن ذلك ما فيه هاء التانيث للفرق نحو مسلمة تقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز الترخيم على المذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا مسلم التبس المؤنث بالمذكر فلو لم تكن الهاء للفرق كما في مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين وتقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلس بنية المحذوف ولا يجوز يا طيلس لانه ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر من صيقل اسم امراة وعذاب بئيس في قراءة بعضهم وتقول في حبلى يا حبل ولا يجوز يا حبلى بابدال اليا الفا لان فعلى لا يكون الفه الا للتانيث كبشرى ولا تكون الف التانيث مبدلة وعلى هذا فقس جميع ما يجيء في هذا الباب ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس منادى لكن بشرط كونه صالحا لان ينادى فمن ذلك قول امرء القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اراد بن مالك فحذف الكاف وترك ما بقي كانه اسم براسه وهذا الوجه مجمع على جوازه للضرورة واجاز سيبويه الترخيم بها على نية المحذوف وانشد الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما ومنع ذلك المبرد وروى عجز هذا البيت وما عهدي كعهدك يا اماما وكلا الروايتين لا تقدح احدهما في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا انا ابن حارث ان اشتو لر قبته او مته

الاختصاص كنداء دون يا ... وقد يرى ذا دون أي تلو ال
كأيها الفتى بإثر ارجونيا ... كمثل نحن العرب أسخى من بذل

إياك والشر ونحوه نصب ... محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لإيا انسب وما ... سواه ستر فعله لن يلزما
إلا مع العطف أو التكرار ... كالضيغم الضيغم يا ذا الساري

فان الناس قد علموا ارادا بن حارثة ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته
للندا ومن ههنا خطر من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز. فواطما مكة من ورق
الحمى كرذلك ابو الفتح المحتسب الاختصاص كنداء دون يا كأيها الفتى
باثر ارجونيا وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل كثيرا ما
يتوسع في الكلام فيخرج عن خلاف مقتضى الظا كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو احسن
بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات يرضعن اولادهن والمطلقات يتربصن و
من ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ الندا كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة
ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها الرجل يراد بهذا النوع من الكلام
الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا متخصصين ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين
القوم وانا افعل ذلك مخصوصا من بين الرجال فهو في الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار
غير معتد بمحل اعراب يقع المختص بلفظ ايها وايتها معرفا بالالف واللام نحو نحن
العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرفة بهما نحو نحن معاشر الانبيا لا نورث
لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالف له في ثلثة اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه
حرف النداء ويجي معرفا بالالف واللام ولا يبتدا به في الكلام وقد فهم ذلك من
قوله كأيها الفتى باثر ارجونيا وقل ما يكون المختص الا متكلما مفردا او مشاركا و
قد جا مخاطبا في قولهم بك الله نرجو الفضل إياك والشر ونحوه نصب محذر بما
استتاره وجب ودون عطف ذا لإيا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما الا مع العطف
او التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا الساري التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه
فان كان بلفظ اياك ونحوه كاياكِ واياكما واياكم واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز
اظهاره لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل
سواء كان معطوفا عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو فاياك اياك المرء او مفردا نحو

وشذ إياي وإياه اشذ ... وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
وكمحذر بلا إيا اجعلا ... مغرى به في كل ما قد فصلا

اياك الاسد تقديره احذر لك الاسد وتنبيه على وجوب اضمار الناصب اياك في الافراد
بقوله ودون عطف ذا لإيا انسب وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان التحذير منه منصوبا
بفعل جائز الاظهار والاضمار الا مع العطف او التكرار تقول نفسك الشر اي اجتنب
نفسك الشر وان اظهرت الفعل فتقول نفسك والاسد اي قِ نفسك واحذر الاسد
مثله ما زن راسك والسيف اي يا مازن قِ راسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل
لكون العطف كالبدل من اللفظ به وتقول راسك راسك فتنصبه باللازم اضماره لان
التكرار بمنزلة العطف وكثيرا ما يستغنى عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوبا بفعل
جائز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد ولازم الاضمار في العطف والتكرار نحو
الاسد الاسد وناقة الله وسقياها وشذ اياي واياه اشد وعن سبيل القصد من
قاس انتبذ شذ التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحّني
من حذف الارنب ونحّوا انفسكم عن حذف الارنب فاكتفى او لا بذكر المحذر وثانيا بذكر
المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال ان يكون التحذير للمخاطب
فمجيئه للمتكلم خارج عن ذلك شاذ واشذ منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين
فاياه واياه والشواب لانه جاز فيه التحذير للغائب واضيف اياه اليه الا الظاهر وكمحذر
بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا الاغراء امر المخاطب بلزوم امر يحمد به
كقول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك
والاغراء كالتحذير منصوبا بلازم اضماره في العطف والتكرار وبالجائز اظهاره في
الافراد وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا يعني ايا لا يجوز معها الاظهار فالمغرى
به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا ومما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن
هو قد تعرض لذكره ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله تعالى
ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو منصوب ولو رفع على اضمار

ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا أوه ومه
وما بمعنى افعل كآمين كثر وغيره كوي وهيهات نزر
والفعل من اسمائه عليكا وهكذا دونك مع إليكا
كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين

هذه ناقة الله مجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشدان قوما منهم
عمر واشياعه وفيهم السفاح لجديرون باللقاء اذ لقال اخو النجدة السلاح السلاح
فرفع وفيه معنى الامر باخذ السلاح ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا
اوه ومه اسماء الافعال اسماء نابت عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى
افترق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالها كاستعمال
الافعال من كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الاتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها
ان كانت كالافعال في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتاثرها بالعوامل وما
بمعنى افعل كآمين كثر وغيره كوي وهيهات نزر اكثر ما يجيء اسماء الافعال بمعنى الامر كآمين
بمعنى استجب وبله بمعنى امهل وهيت وهيتا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وايه بمعنى امض
في حديثك وحيهل بمعنى ائت او اقبل او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال
بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وتراك بمعنى اترك وحذار بمعنى احذر وشذ صوغه
من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش ومجيء اسماء الافعال بمعنى الماضي قليل
نزر فمما جاء بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشكان وسرعان بمعنى سرع وبطان
بمعنى بطؤ ومما جاء بمعنى الحال اف بمعنى انضجر واوه بمعنى اتوجع ووي وواها
بمعنى اعجب والفعل من اسمائه عليكا وهكذا دونك مع اليكا كذا رويد بله ناصبين
ويعملان الخفض مصدرين من جملة اسماء الافعال ما كان في اصله ظرفا وحرف
جر ثم خرج عن ذلك فصار بمنزلة صه ونزال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل
فمن ذلك عليك بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى تنح
ومكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تأخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا
النوع في الغالب الا جارا لضمير المخاطب وشذ علي بمعنى اولني والي بمعنى انح و
عليه بمعنى ليلزم وحكى الاخفش على عبد الله زيدا وهو غريب اما رويد فانه

ترخيم بتصغير

وما لما تنوب عنه من عمل لها وأخر ما الذي فيه العمل
والحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين

ترخيم بتصغير ارواد وارواد مصدر ارود اي امهله ويستعمل في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك
سار رويدا زيدا وساروا سيرا رويدا وتنصب على الحال على معنى ساروا مرودين
او على النعت بالمصدر اما ظاهرا او مقدرا واما في الامر فكقولك رويد زيدا بمعنى
امهل زيدا ولها استعمالان هو في احدهما اسم فعل وفي الآخر مصدر بدل من اللفظ
بالفعل لانه قد يكون مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوبا نحو رويد زيدا
فههنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان معربا لكان منونا
وتارة يكون منصوبا منونا او مضافا الى المفعول نحو رويد زيد فههنا هو مصدر
لانه لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا واما بله فهو بمعنى دع ولها ايضا استعمالان
مضافة وغير مضافة فاذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويدا وما لما
تنوب عنه من عمل لها واخر ما الذي فيه العمل يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل الافعال
التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو شتان زيد وعمرو ومضمرا كما في نزال وتنصب
منها المفعول ما هو في معنى المتعدي نحو دراك زيدا ويتعدى الى حرف من حروف
الجر ما هو في معنى ما يتعدى بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن
ائت في نحو حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر و
وبعلى كما ناب عن اقبل في حيهل على كذا قوله واخر ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تاخير
معمول اسم الفعل ولا يستوي بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتاخير فتقول
اي دراك زيدا كما تقول ادرك زيدا وتقول دراك زيدا ولا تقول زيدا دراك هذا
مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتاخير
والحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين لما كانت هذه الكلمات اسماء
متضمنة لمعاني الافعال كانت كباقي الاسماء لا تخرج عن كونها معرفة ونكرة فما تجرد
من التنوين معرفة وما نون نكرة ومنها ما لازم التعريف كنزال وبله وآمين ومنها ما

وما به خوطب ما لا يعقل | كذا الذي أجدى حكاية كقب | للفعل توكيد بنونين هما
من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل | والزم بنا النوعين فهو قد وجب | كنوني اذهبن واقصدنهما
يؤكدان افعل ويفعل آتيا | أو مثبتا في قسم مستقبلا | وغير إما من طوالب الجزا
ذا طلب أو شرطا إما تاليا | وقل بعد ما ولم وبعد لا | وآخر المؤكد افتح كابرزا

لازم التنكير كواها وبهي ومنها ما استعمل بالوجهين كصه صه وصه ومه مه ومه واف واف تمه

وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذي اجدى حكاية كقب

والزم بنا النوعين فهو قد وجب اسما الاصوات الفاظ اشبهت اسما الافعال في الاكتفا

بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما الزجر كهلا للخيل

وعدس للبغل وهيد وهيد وهاد وحوب وحا وهاب للابل وهيج عاج وحل

عاب للبعير واس وهس وهج وفاع للغنم وهج ووسع واهجا للكلب وجح للضان وحح

للبقر وعز وعيز للمعز وجير وحر للحمار وجا للسبع واما الدعاء كا وللفرس ودوه للربع و

عوه للجحش وبس للغنم وحي للابل الموردة وناه للتيس المزري ونخ للبعير المناخ وهدع

لصغار الابل المسكن وشا وشو للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني

كغاق للغراب وما للضبية وشب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك و

طاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاز باز للذباب وخاق باق للنكاح

وقاش ماش للقماش كانه سمي باسم صوت وهذه الكلمات وامثالها اسما لامتناع كونها

حروفا من قبل الاكتفا بها وامتناع كونها افعالا من قبل لا تدل على الحدث والزمان وحكم

جميعها البنا وكذا اسما الافعال وقد تقدم العلة في ذلك وما يقع منها موقع المتمكن

يجوز فيه الاعراب والبناء قال الشاعر ... فادعو بن كصوته كما رعب بالجوب

الضماء الصوادنا يروى بكسر تاء الجوت وفتحها للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبن

واقصدنهما يؤكدان افعل ويفعل آتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا او مثبتا في

قسم مستقبلا وقل بعد ما ولم وبعد لا وغير اما من طوالب الجزا واخر المؤكد

افتح كابرزا لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظرهما باذهبن واقصدنهما

ومثل ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونا من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال فعل

الامر نحو اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل آتيا لكن بشرط كونه في الغالب

ما

الثانية من مشبه اسم فعل
حال من الهاء في به واسم مضاف اليه و
الفعل مضاف اليه والفعل مفعول يجعل
صوتا مفعول ثان بيجعل ... وكذا خبر مقدم
... للمفعول او مفعوله الاول ... صلة الذي
والذي مبتدا مؤخر ... الفاعل
... مفعول ... الواو
خبر ... وفاعله مستتر ...
امر من لزم يلزم وفاعله ... البنا ...
مفعول الزم والنوعين مضاف اليه ... للفعل خبر
مبتدا وجملة ... وبنونين متعلق
وتوكيد مبتدا مؤخر ... خبره وجملة
بتوكيد ... كنوني خبر ... واقصدنهما
اذهبن بتشديد النون ... المبتدا ... الخبر
بتخفيفهما ... مضاف اليه ... يؤكدان فعل وفاعل
نعت لنونين ... ويفعل معطوف
وافعل مفعول يؤكدان ... وذا الطلب
على افعل وآتيا حال من يفعل ... معطوف على
حال بعد حال ... مفعول مقدم
ذا الطلب ... تاليا نعت ...
... تاليا ... او مثبتا

طلبا او شرطا الا ان مقرونة بما او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك

ان يكون امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او تحضيضا كقول

الشاعر هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا كقول

الشاعر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم او استفهاما كقول

الشاعر وهل يمنعني ارتياد البلاد من حذر الموت ان يأتين وقوله افبعد كندة

تمدحن قبيلا وقوله فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا

واما الشرط باما فتوكيده بالنون جائز ايضا قال الله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب

واما تخافن من قوم خيانة وقد يخلو من التوكيد بهما كما في قوله فاما تريني ولي لمة فان

الحوادث اودى بها وقول الاخر يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان

من شيمي واما جواب القسم فان كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام

والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس ولا مقدم المعمول نحو والله

لا فعلن والا فيه اللام لا غير كما قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله

ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يؤكد ولو كان

بمعنى الحال اكتفى باللام دون النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك قولك والله

ليفعل زيد الان ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغنا

عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون

ويشهد لهم قراءة ابن كثير لا اقسم بيوم القيامة وقول الشاعر انشده الفرا الان يك

قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع واما المضارع في غير ما ذكر فلا

يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة دون ان او منفيا بلم او لا او كان شرطا

لغير اما او جزاء فانه حينئذ يقل توكيده بها بالاضافة الى توكيده فيما سبق اما توكيده

بعد ما الزائدة فلانه شيوع في الكلام ما لم يتقدمها رب فمن ذلك قولهم بعين ما ارينك

ويجهد ما تبلغن وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقول الشاعر قليلا
به ما يحمدنك وارث اذا نال مما كنت تجمع مغنما وانما كان لهذا التوكيد شيوع من
قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل
بعدها معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب لم يؤكد الفعل بعدها الا فيما
ندر من قول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وقولهم ربما يقولن ذلك
حكاه سيبويه لان ربما يصير الفعل بعدها ماضيا معنا وما توكيده بعد لم فنادر
ايضا لانه مثل الواقع بعد ربما في مضي معناه قال الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما
شيخا على كرسيه معمما واما توكيده بعد لا النافية فقليل ومن حقه اكثر من توكيده [ان يكون مما]
بعد لم لشبهها اذ ذاك بالنهي قال الشاعر فلا الجارة الدنيا لها تلحينها ولا الضيف
فيها ان اناخ محول ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
ومنهم من زعم ان هذا نهي على اضمار القول وليس بشيء فانه قد اكد الفعل بعد لا
الناهية في الانفصال كما في البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال اقرب لانه اشبه
بالنهي واما توكيده شرطا بغير اما او جزاء فقليل انشد سيبويه من يثقفن منهم
فليس بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شاف وانشد ايضا في توكيد الجزاء فمهما تشأ منه
فزارة يعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا اراد تمنعا مؤكدا بالنون الخفيفة ثم
ابدلها الفا للوقف وشذ توكيد المضارع في غير ما ذكر على غاية الندور وكان لم
يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشمول ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة
ودعيت الى الفوز ام على اذا حوسبت ام على الحساب مقيتا واندر من ذلك توكيد
اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح ارايت ان جائت به املودا مرجلا و
يلبس البرود اقايلن احضروا الشهودا ولما فرغ من ذكر ما يدخله نون التوكيد على
اختلاف احوال الداخل في بيان ما نشأ عن دخولها من التغيير فقال واخر المؤكد افتح كابرزا

فعلم ابيص

وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لِيْنٍ بِمَا ... جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا
وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ اِلَّا الْاَلِفْ ... وَاِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ اَلِفْ
فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا ... وَالْوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا
وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي ... وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي
نَحْوُ اخْشَيِنْ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا ... قَوْمُ اخْشَوُنْ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

يعلم ان حق المؤكد بها ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب
فبنوه معها على الفتح صحيحا كان كابرزن واضربن ولا تحسبن او معتلا كاخشين
وارمين واغزون وقد يمنع من فتح ما قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نبه على
ذلك بقوله واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما والمضمر احذفنه الا
الالف وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس قفي نحو اخشين يا هند بالكسر
ويا قوم اخشون واضمم وقس مسويا المراد بالمضمر اللين الف الاثنين واو الجمع ويا
المخاطبة واعلم ان الفعل متى اسند الى احد هذه الضماير وجب تحريك اخره بمجانس
الضمير فيفتح ما قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل اليا وان كان اخره معتلا
فان اسند الى الواو او اليا حذفنا الاخر وقلب الواو ضمة واليا كسرة ما لم يكن الاخر
الفا فيليان فتحة وذلك نحو هم يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين
وتسعين فان اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح اخره فقط ان كان واوا او ياء
نحو يغزوان ويرميان ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان الفا نحو غزوا ورميا
يسعيان ويرميان ويرضيان والى هذه الاشارة بقوله وان يكن في اخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء اي واجعل اخر الفعل ياء ان كان رافعا
غير واو الضمير وياءه وهو الرافع الالف نحو عرض له عود الالف الى ما انقلب منه
كالرافع نون الاناث نحو تسعين والمجرد من الضمير البارز حال توكيده بالنون نحو اسعين
وانما وجب جعل الالف ياء لان كلا من الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع الذي
لا تكون الالف فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضا لانه
من الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى
احد الضماير المذكورة اعني الالف والواو والياء متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان

ولم تقع خفيفة بعد الألف ... لكن شديدة وكسرها ألف

والفا زد قبلها مؤكدا ... فعلا الى نون الاناث اسندا

اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة والمدغم من النون الثقيلة فان كان المسند الى الالف لم يضر التقاؤهما لخفة الالف وشبهها بما قبل النون بالفتحة وسوى في ذلك ما اخره صحيح نحو هل يضربان ومعتل نحو هل يغزوان ويرميان ويسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان واسعيان وان كان المسند اليه الواو والياء لم يمكن القرار على التقاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان اخر الفعل جزءا صحيحا في واو او يا حذف الضمير واقرت الحركة التي كانت قبله مكانه لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربن وتغزون وترمن ويا هند هل تضربن وتغزن وترمن والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفنه الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير وياءه ففهم انهما يحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة الفا بدليل نصه على حكمه وان كان اخر المسند الى الواو او اليا الفا حذفت كما سبق ثم حرك لاجل النون اليا بالكسر والواو بالضم نحو اخشين يا هند واخشون يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا والاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يعني بناء على كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان يكون الواو للحال ولا للنهي والنون علامة الرفع وقوله وكسرها الف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحة وذلك ان مع الالف فرارا من اجتماع الامثال والفا زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا اذا قيل

واحذف خفيفة لساكن ردف ... وبعد غير فتحة اذا تقف

واردد اذا حذفتها في الوقف ما ... من اجلها في الوصل كان عدما

وابدلنها بعد فتح الفا ... وقفا كما تقول في قفن قفا

نون التاكيد الفا اذا اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل بين الامثال وذلك نحو اضربنان واغزونان وارمينان واخشينان وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يجيز لحاق الخفيفة في الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين جواز ذلك لكن بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنان زيدا واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا تحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مرادة لامرين احدهما ان يلتقيها ساكن كقول الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقاء الساكنين على حد قولك يرمي الرجل ويغزو الغلام الثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجل الحاقها كقولك في نحو اخرجن يا هؤلاء واخرجن يا هذه اخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها تالية فتحة فانها تبدل الفا كما في التنوين وذلك في نحو قولك لنسفعن بالناصية لنسفعا قال النابغة الجعدي فمن يك لم يثأر لاعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثارا وقد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس ما لا ينصرف الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعرائه عن شبهه به ينقسم الى معرب ومبني والمعرب بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرائه عن شبهه به ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء المعرب غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته انه يجر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين للدلالة على خفته ولزيادة تمكينه وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير منصرف وعلامته انه يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير روي الا في المقابلة كما في مثل اذرعات او التعويض كما في جوار وغواش او اراد البعض

الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا

ما لا ينصرف من الاسماء عرف صفته المختصة به وهى الصرف فقال الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا اى المصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليا عن شبه الفعل فيستحق بذلك ان يعبر عنه بالامكن اى الزايد فى التمكن وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من التصريف وهو صرف لبعيرينا به وصريفه بغنه كالتنوين والعرب يقولون صرفت العرب اذا نوتته وقيل هو ماخوذ من الانصراف فى جهات الحركات ولذلك قال سيبويه احرته فى معنى صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسما بيان ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الامكنية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذى لا يدخله ذلك التنوين وفى هذا التعريف مسامحة لان من جملة ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنية باب مسلمات قبل التسمية وليس من الممكن انه قوانه غير منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر من شبه الفعل فى منع الصرف هو كون الاسم فيه اما فرعيتان مختلفتان مرجع احدهما الى اللفظ ومرجع الاخرى الى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان فى الفعل فرعية على الاسم فى اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية فى المعنى وهو احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسما فالاسم من هذا الوجه اصل الفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذا من هذا الوجه فرع عليه لا يكمل لشبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه بالحكم الا اذا كانت فيه الفرعية كما فى الفعل ومن ثم صرف من الاسما ما جا على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه اخف فاحتمل زيادة التنوين والجوبه ما فرعيته اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كديهم وما تعدد فرعيته من جهة اللفظ كاجمال او من جهة المعنى كحايض وطامث لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل فلم يصرف نحو احمد لانه فيه

فالف التانيث مطلقا منع صرف الذى حواه كيفما وقع

وزائدا فعلان فى وصف سلم من ان يرى بتاء تانيث ختم

فرعيتين مختلفتين مرجع احدهما اللفظ وهو وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى هو التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل فى الفعل فلم يدخله التنوين وكان فى موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنى عشر نوعا خمسة لا تنصرف مع انها نكرات وهى ما فيه الف التانيث كحبلى وحمرا او ما فيه الوصفية مع وزن فعلان غير صالح للها كسكران او مع وزن افعل غير صالح للها ايضا كاحمر او مع العدل كثلاث وما وازن مفاعل او مفاعيل بلفظ لم يتغير كدراهم ودنانير وسبعة لا تنصرف فى المعرفة وتنصرف فى النكرة وهى ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك او زيادة الالف والنون كعمران او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابرهيم او وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الالف كارطا علما او العدل كعمر ولما اخذ فى بيان هذه المواضع بشروطها قال فالف التانيث مطلقا منع صرف الذى حواه كيفما وقع الف التانيث مطلقا اى سوى كان مقصورا او ممدودة يمنع صرف ما هى فيه كيف ما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحبلى وسكرى ومرضى ورضوى وكصحراء واشيا وحمراء واصدقاء وزكرياء فهذا ونحوه لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما كان وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبنا ما هى فيه ولم تلحقه الا باعتبار تانيث معناه تحقيقا او تقديرا ففى المؤنث بها فرعية فى اللفظ وهى لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعيته فى المعنى وهى دلالته على المعنى التانيث ولا شبهة انه فرع على التذكير لاندراج كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع فى المؤنث بالالف الفرعيتان اشبه الفعل فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قايمة وقاعدة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الالف قلت لانها زيادة عارضة وهى فى تقدير الانفصال الا فى مواضع قليلة نحو سقاوة وعرقوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد به وزائدا فعلان فى وصف سلم من ان يرى بتاء تانيث ختم اى ويمنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان فى مثال فعلان صفة

لا تلحقه تاء التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن فعلان والمونث منه على فعلى نحو سكرى وغضبى وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا لتحقق الفرعيتين فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان الوصفية هي فرع على الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث في نحو حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي حمراء في بناء يخص المونث وانهما لا يلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم تكن الوصفية في فعلان وحدها مانعة من الصرف فان في الوصفية فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا رايناهم عربوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية فيه وما ذاك الا لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الى اكثر من نسبة معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن استقاقها من المصدر مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود فلم يوثر فان قلت هذا رابنا بعض ما هو صفة على فعلان مصروفا كندمان وسيفان واليان فلم لم يجر مجرى سكران قلت لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه التاء في المونث نحو ندمانة وسيفانة واليانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث وقبول علامته فلم يعتد بها وشهد لذلك ان قوما من العرب هم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يونثون بالتاء ويستغنون فيها بفعلانة على فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة في فعلان عندهم شبيهة بالفي حمراء فلم تمنع من الصرف واعلم ان ما كان على فعلان

صفة لاكلام

وَوَصْفٌ اَصْلِيٌّ وَوَزْنُ اَفْعَلَا ... مَمْنُوعَ تَانِيثٍ بِتَا كَاَشْهَلَا
وَاَلْغِيَنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةْ ... كَاَرْبَعٍ وَعَارِضَ الْاِسْمِيَّةْ
فَالْاَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ ... فِي الْاَصْلِ وَصْفًا انْصِرَافُهُ مُنِعْ
وَاَجْدَلٌ وَاَخْيَلٌ وَاَفْعَى ... مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ الْمَنْعَا

صفة فلا خلاف في منع صرفه ان كان له مونث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مونث على فعلانة واما ما لا مونث له اصلا كلحيان لكبير اللحية فبين النحويين فيه خلاف فمن ذهب الى انه مصروف لانتفاء فعلى فلم يكمل فيه شبه الزيادة بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان بناء مذكره على غير بناء مونثه ومن ذهب الى انه ممنوع الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مونثا لكان فعلى اولى به من فعلانة لان الاكثر والتقدير في حكم الوجود بدليل الاجماع على منع صرف نحو اكمر وادر مع انه لا مونث له ووصف اصلي ووزن افعلى ممنوع تانيث بتا كاشهلى والغين عارض الوصفية كاربع وعارض الاسمية فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينلن المنعا مما يمنع من الصرف ان يكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل بشرط ان لا تلحقه تاء التانيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن افعل والمونث منه على فعلاء او على فعلى نحو شهلاء وحمراء والفضلى وليست الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو مررت برجل ارنب بمعنى ذليل فانما لم ينصرف ما كان وصفا اصليا على وزن افعل لان فيه فرعية المعنى بكونه صفة وفرعية اللفظ بكونه على وزن الفعل اي وزنا الفعل به اولى من قبل ان افعل اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى وانما اشترط ان لا تلحقه تاء التانيث لان ما تلحقه تاء التانيث من الصفات كارمل وهو الفقير وباتر وهو القاطع وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا قولهم امرءة ارملة واباترة وادابرة ضعيف الشبه بلفظ الفعل المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه بخلاف ما لا مونث له كادر واكمر وما مونثه على غير بناء مونثه كاشهل ومن ذلك الحيم واصيغر فانه لا ينصرف لانه صفة لا تلحقها التاء وهو على وزن الفعل كابيطر واما اربع في قولهم مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف من ارمل

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ ... فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخَرْ

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا ... مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

لان فيه مع قبول تاء التانيث كونه عارض الوصفية ولعدم الاعتداد بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية فيما اصله الوصفية كقولهم ادهم للقيد فانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة في الاصل واما قولهم اجدل للصقر واخيل للطائر ذي خيلان واقع لضرب من الحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه مجرد عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم من لم يصرفه لانه لحظ فيه معنى الوصفية فهو في افعى بعيد منه في اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن المخيول وهي لكثرة الخيلان واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق ولكن ذكره يقارن تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة ومما استعمل في اجدل واخيل غير منصرف فيه قول الشاعر كان العقيلين يوم لقيتهم فراخ القطى لاقين اجدل بازيا وقول الاخر وهو حسان بن ثابت رضي الله عنه ذريني وعلمي في الامور وسمي فما طائري يوما عليك باخيلا وكما شذ الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح فصرفه بعض العرب واللغة المشهورة فيه منع الصرف ومنع وصف مع عدل معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول في العدد والثاني اخر المقابل لاخرين فالمعدول في العدد سماعا موازن فعال من واحد واثنين وثلاثة واربعة وعشرة وموازن مفعل منها وهي احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر واقل هذه الامثلة استعمالا الثلاثة الاواخر ولذلك لم ينبه عليها وانما نبه على ما قبلها بقوله ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع اي الى اربع فعلم ان الالفاظ الاربعة يبنى منها للعدل مثال فعال ومفعل واجاز الكوفيون والزجاج قياسا على ما سمع خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد على ما سمع من ذلك الا نكرة ولم يقع الا خبرا كقوله صلوة الليل مثنى او حالا

و منع مبتدا وعدل مضاف اليه ومع متعلق بمحذوف نعت لعدل ووصف مضاف اليه ومعتبر خبر المبتدا وفي لفظ متعلق بمعتبر ومثنى مضاف اليه وثلاث معطوف على مثنى واخر نظيرهما معطوفان على مثنى ووزن مبتدا ومثنى مضاف اليه وثلاث معطوف على مثنى وكهما في موضع خبر المبتدا ونحو كاف التشبيه نادر عند الناظم ومن واحد لاربع متعلقان بمحذوف منصوب على الحال من الضمير المستتر في الخبر وفليعلما فعل مضارع مبني للمفعول في محل جزم بلام الامر لكونه مبنيا على الفتح ٥

كقوله تعالى

كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع او نعتا كقوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع ومثل ذلك عند سيبويه قول الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد فلك ان تحمله على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الاعداد المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين واثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تفيد فائدة التكرار والمراد بالعدل تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذا لا يصرف نحو ضروب وشراب ومنحار لانها وان كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة لانها انتقلت بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه قبل النقل من مفعول كان يقبل معنى الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصلح الا حيث يكون فيه معنى الحدث اشد الا ترى ان من اصيب في انملة بمدية يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا فلما كان الفعيل مخرجا له عما كان يصلح له قبل لم يمكن عدلا لانه تغيير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد واخواتها العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف وهو فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله في اللفظ وعدله عن معناه الى معنى التضعيف للزوم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم مغير عن اصله لتجرد معنى فيه كابنية المبالغة واسماء الجموع واما ترجيح احد المتساويين على الاخر واللازم منتف باتفاق الثاني ان كل ما منع من الصرف فلا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون من جهة غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد الا ان يكون فرعيته في اللفظ بعدله عن واحد المضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزوم الوصفية وكذا القول في اخواته فاعرفه واما اخر المعدل فهو المقابل لاخرين وهو جمع

وكن لجمع مشبه مفاعلا   او المفاعيل بمنع كافلا
وذا اعتلال منه كالجواري   رفعا وجرا اجره كساري
ولسراويل بهذا الجمع   شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمي او بما لحق   به فالانصراف منعه يحق

اخرى انثى اخر لاجمع اخر بمعنى اخره كالتي في قوله تعـ قالت اولىهم لاخراهم فان هذه بجمع على اخر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك الفرا والفرق بين اخرى واخرى ان التي هي انثى اخر لا تدل على انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندي رجل واخر واخرى وعندي امراة واخرى واخرى وليس كذلك اخرى بمعنى اخره بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها ولذلك لا يعطف عليهما مثلهما من صنف واحد فاذا قد عرفت هذا فنقول مانع من صرف اخر المقابل لاخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهر واما العدل فلانه غير عما كان يستحقه باستعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغير معناه وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل عن تجرده منهما واستعماله بغير الواحد المذكر عن لفظ اخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامراة اخرى ونساء اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدول عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب بالحركات بخلاف اخرون واخرون وليس منه ما يمنع من الصرف غيرها بخلاف اخرى فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه اذا حاله منع الصرف عليه وقد ظهر مما ذكرنا ان المانع من صرف اخر كونه صفة معدولة عن اخر مرادا به جمع المؤنث ولو سمي به بقي على منعه من الصرف للعلمية والعدل ثم انتقل الى مثال وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كونه اوله مفتوحا وثالثه الف غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ به او مقدر على اول حرفين بعدها كمساجد ودراهم وكواعب ومداري ودوابّ اصلهما مداري ودوابب او ثلثة اوسطها ساكن غير

منوي به وبما بعده الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف وانما قلت ان هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية لانك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلثة الا واوله مضموم كعذافر والالف عوض عن احدى يائي النسبة كيمان وشام او سابقها الالف ساكن كعيال جمع عباية الفيء عليه عيا الثراي ثقلة او مفتوح كبراكاء او مضموم كتدارك او عارض الكسر لاجل اعتلال الاخر كتوان وتدان او تالي الثالثة متحرك كطواعية وكراهية ومن ثم صرف نحو طليكة وصيافلة وهو والثالث عارضان للنسب منوي بهما الانفصال وضابطه ان لا يسبقا الالف الموجود سوى كانا مسبوقين بها كرباحي وريا في وطفاري او غير منفكين عنها كحواري هو الناصر وحوالي وهو المحتال بخلاف نحو قماري وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان بنية مفاعل ومفاعيل ليست الا لجمع او منقول من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتهما على بنية الاحاد واثرت في منع الصرف ولاختصاص الزنتين بالجمع لم يشبهوا شيئا مما جاء عليهما بالاحاد ولم يكسروه وان كانوا قد كسروا غيره من ابنية الجموع كاقوال واقاويل واكلب واكالب واصل واصائل فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف غير عوض فلم امتنع من الصرف ثمان في قوله وايمانا ما موطعا بلقاحها حتى همين بزيغة الارتاج قلت لانه يشبه بدراهم لكونه جمعا في المعنى وليس هو على النسبة حقيقة فكان الالف فيه غير عوض على انه نادر والمعروف فيه الصرف نحو رابت ثمانيا على حديث ياشافان قلت ان كان المانع من صرف مثل مفاعل ومفاعيل عدم النظير في الاحاد فلم صرف من الجموع ما جاء على افعل وافعال وافعلة كافلس وافراس واسلحة قلت لان لها نظائر في الاحاد اي امثلة توازنها في الهيئة وعدة الحروف فافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تفعل نحو تسعل وتنضب ومفعل نحو مكرم ومهلك وافعال نظيره في فتح اوله وزيادة الف رابعة

تفعال نحو تجوال وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعله نظير مع فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة هاء التانيث في اخره تفعلة نحو تذكرة وتبصرة ومفعلة نحو محمدة ومعدة فلما كان لهذه الامثلة نظاير في الاحاد بالمعنى المذكور فقد باب مفاعلة ومفاعيل فلم يلزم حكمها فصرفت مكسرة نحو اكلب وكالب وانعام واناعيم وابيتة واوان واذا قد عرفت هذا فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل الاخر على ضربين احدهما ان تبدل فيه الكسرة فتحة وما بعدها الفا ويجري مجرى الصحيح فلا تنوين وذلك نحو مداري وعذاري وصحاري والاخر تقر فيه الكسرة ويلزم اخره لفظ اليا فان خلا من الالف واللام والاضافة جرى في الرفع والجر مجرى سار في التنوين وحذف اليا نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح اخره من غير تنوين نحو رايت جواري وسبب ذلك ان في اخر نحو جوار مزيد ثقل لكونه ياء في اخر اسم لا ينصرف فاذا اعل في الرفع والجر بتعذر اعرابه استثقالا للضمة والفتحة النائبة عن الكسرة على الياء المكسور ما قبلها وخلا ماهو فيه من الالف واللام والاضافة تطرق اليه التغير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فخفف بحذف اليا وعوض عنها بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغير ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض وذهب الاخفش الى ان اليا لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللفظ كجناح وزال صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين الصرف ويرد عليه ان المحذوف في قوة الموجود والا لكان اخر ما بقي حرف اعراب واللازم كما لا يخفى منتف وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة على اليا فاذا ليا محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن حركة اليا لكان التعويض عن حركة الالف في نحو عيسى وموسى اولى لانها لا تظهر فيه بحال واللازم منتف فالملزوم كذلك وذهب المبرد الى ان ما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكموا له في جواز ونحوه بحكم الموجود

وحذفوا الاجله الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوضوا عن ما حذف بالتنوين الظاهر وهو بعيد لان المحذوف لالتقاء ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله قوله ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي على مثال مفاعيل فشبهوه به ومنعوه من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على هذا الخلاف اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك من النحويين ومن زعم ان سراويل جمع سروالة سمي به المفرد وانشد عليه من اللوم سروالة وقيل هو مصنوع على العرب فحجة فيه قوله وان به سمي البيت يعني ان ما يسمى به من مثال مفاعل ومفاعيل فحكمه منع الصرف سواء كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كسراويل والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الوصفية الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرأ تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في بيان ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك العلم المركب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان تجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل تنزل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب اشبه من ثقل التانيث فناسب ان يختص بمزيد التخفيف فسكنوا ما كان فيه معتلا وان كان نظيره من المؤنث بفتح نحو رامية وغازية وقد يضاف صدر المركب الى عجزه فيعرب بان يعرب صدره بما يقتضيه العامل ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان كان فيه مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز من رام هرمز امتنع من الصرف والا كان مصروفا كقولك هذا حضرموت ورايت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا

و
العلم مفعول
بفعل مضمر يفسره امنع
وامنع فعل امر وفاعله
صرفه مفعولا امنع ومركبا
حال من العلم وتركيب مفعول
مطلق مبين للنوع والعامل
فيه مركبا ومزج مضاف اليه
ونحو خبر لمبتدا محذوف
تقديره وذلك نحو ومعدي
كربا مضاف اليه والف
للاطلاق وهو غير منصرف
للعلمية والتركيب ١٢

كذاك حاوي زائدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا
كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق

تنبيه باضافة ذا لتاوله بالمنع... معطوف
مضاف اليه وفعلانا مجرور... مفعول
حاو مبتدا مؤخر وزائدي فعلانا...
كاصبهانا... في موضع الصفة للوزن واو
فعل الفاعل والمفعول
من الصرف العلمية على الوزن
كغطفان يمتنع... حذف الخبر كذا...
الكاف لانه خبر عن كغطفان كذا...
وكاصبهانا... مؤنث مبتدا مؤخر
مقدم ومؤنث مطلقا حال من الضمير الخبر
بمؤنث ومطلقا حال من فضلة الى العار
شرط مبتدا منع مضاف اليه...
اصله العاري عن... فخفف البدل...
عنها بالكسرة وكونه خبر المبتدا ومتعلق
في موضع الخبر يكون وفوق ...
ربتي والثلاث مضاف اليه او كجور
بضم الجيم معطوف على موضع ارتقى او
سقر او زيد معطوفان على جور ... اسم
حال من زيد وامراة مضاف اليه ولا
حرف عطف واسم معطوف على اسم
ذكر مضاف اليه وجهان مبتدا وفي العادم
خبر وتذكيرا مفعول لا عاد وسبق
موضع الصفة لتذكيرا وعجمة معطوف
على تذكير وكهند خبر لمبتدا محذوف
تقديره وذلك كهند والمنع احق
مبتدا وخبر وجاز تقديمها ١٢

كذا الخبر مقدم ومثنا منه
مضاف اليه والمنعوت
مجرور بعجز تخص الفعلا
من الفعل والفاعل والمفعول

معدي كرب رايت معدي كرب مررت بمعدي كرب من العرب من يقول هذا معدي كرب
بمنعه من الصرف لانه عنده مؤنث كذاك حاوي زائدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا
كل علم يكون في اخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف
والزيادتين المضاعتين لالفي التانيث وذلك نحو مروان وعثمان وغطفان واصبهان
كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى فوق الثلاث او كجور او سقر
او زيد اسم امراة لا اسم ذكر وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق
مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتاء لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو
طلحة وحمزة وانما يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان
العلم المؤنث لا تفارقه العلامة فالتاء فيه بمنزلة الالف في نحو حبلى وصحرا فاثرت في
منع الصرف بخلاف التاء في الصفة واما تقديرا ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد
وزينب في الاصل كعناق اسم رجل فاما موافق في ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها
ثم العلم المؤنث المعنى على ضربين احدهما يتحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زايدا
على ثلثة احرف كسعاد لان الحرف الرابع منه بمنزلة تاء التانيث او ثلاثيا متحرك الاوسط
كسقر لانه ابتهم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن الوسط وهو
اعجمي كماه وجور في اسمي بلدتين او مذكر الاصل كزيد اسم امراة لانه حصل له من نقله من
التذكير الى التانيث ثقل عادل به خفة اللفظ وعند عيسى بن عمر والجرمي والمبرد
ان المذكر الاصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي
المسكن الوسط غير اعجمي ولا مذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ
انها قد قاومت احد السببين ومن لم يصرف وهو المختار نظر الى وجود السببين بالجملة
وهما العلمية والتانيث وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب صرفه والعجمي الوضع والتعريف مع
زيد على الثلاث صرفه امتنع مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه

من الاوضاع

والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع
كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى

والعجمي مبتدا والوضع مضاف
اليه والتعريف معطوف على الوضع
ومع في موضع الحال من العجمي
وزيد مضاف اليه وعلى الثلاث
متعلق بزيد وصرفه امتنع
مبتدا وخبر في موضع خبر
الاول كذاك الخبر مقدم و
ذو مبتدا مؤخر ووزن مضاف
اليه والمنعوت محذوف وجملة
يخص الفعلا من الفعل و
الفاعل والمفعول في موضع
الصفة لوزن وا وغالب
مخفوض بالعطف على يخص
كاحمد خبر لمبتدا محذوف
تقديره وذلك كاحمد
يعلى معطوف على احمد ١٢

من الاوضاع الاعجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون اعجمي العلمية نحو ابرهيم واسماعيل فلو
كان عربي العلمية كلجام اسم رجل انصرف لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق
بالامثلة العربية الثاني ان يكون زائدا على ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه
فرعية اللفظ بمجيئه على الاصل ما يبنى عليه الاحاد العربية وصرف نحو نوح ولوط ولا
فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمتحرك ومنهم من زعم ان الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين
والمتحرك الوسط متحتم المنع وهو راى لا معول عليه لان استعمال العرب بخلافه لان العجمة
اضعف من التانيث لانها متوهمة والتانيث ملفوظ به غالبا فلا يلزم لها حكمه كذاك
ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى مما يمنع الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل
الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه لازما غير مغير الى مثال هو للاسم وذلك نحو احمد
ويعلى ويزيد ويشكر والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غير
فعل او علم او اعجمي فالنادر نحو دئل وبذر وتنخل الحرن وتشتري لطاير والعلم نحو خضم لرجل
وشمر الفرس والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص
اوزانها بالفعل لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول عن فعل فالاختصاص
فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل فيه اولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع
وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل
على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كافعل واكلب فان نظايرهما تكثر في
الاسما والافعال لكن الهمزة في فعل وافعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى
في الاسم وما هي فيه دالة على معنى اصل لمن لا تدل فيه على معنى واشترط في وزن
الفعل كونه لازما لان نحو امرء لو سمي به انصرف لان عينه تتبع حركة الامر فهو وان
لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر
في امرء الموازنة فلم يجر فيه الا الصرف واشترط ايضا كون الوزن غير مغير الى مثال

وما يصير علما من ذي ألف زيدت للالحاق فليس ينصرف

هو للاسم لان نحو رد وقيل لو سمي بهما انصرفا لانهما وان كان اصلهما ارددو قول قد خرجا بالاعلال و الادغام الى مشابهة برد وعلم فلم يعتبر فيها الوزن الاصلي التغير العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت بضرب مخفف ضرب وبعقر مضموا الثا اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغير العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميت رجلا باللسم ينصرف لانه لم يخرج بالفك الى وزن لبس للفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك ومتى سميت بفعل اوله همزة وصل قطعتها بخلاف ما اذا سميت باسم اوله همزة وصل نحو اغراب في اقتراب اعتلاء فانك تبقي وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد من اصله فيلحق بنظايره من الاسماء ويحكم فيه بقطع الهمزة كما هو القياس في الاسماء والمنقول من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا فيه كما سبق ولذلك لو سميت بضارب امر من ضارب يضارب صرفته لانه على وزن الاسم مع انه اولى لانه فيه اكثر وكذا لو سميت بنحو ضرب دحرج صرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف من نقل متمسكا بنحو قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي ولا مما من الصرف والذي يدل على صحة ذلك اجماع العرب على صرف كسعب اسم رجل مع انه منقول من كسعب اذا اسرع وما يصير علما من ذي الف زيدت للالحاق فليس ينصرف الف الالحاق على ضربين مقصورة كعلقى وممدودة كعلبا فما فيه الف الالحاق الممدودة لا يمنع من الصرف سواء كان علما مذكرا او غير علم وما فيه الف الالحاق المقصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه العلمية بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه فان علقى على وزن سكرى وعزها على وزن ذكرى وشبه الشيء بالشيء كثيرا ما يلحقه به كحاميم اسم رجل فانه عند سيبويه تمم الصرف لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع من الالف واللام وكهدون

وما بينا او هو متبوع بصير مضارع صار اسمه ويصير الناقصة واسمه مستتر فيه يعود الى ما وعلما خبره الجاء للصلة ما وعايدها اسم بصير ومن ذي متعلق بيصير وذي بمعنى صاحب والف مضاف اليه وجملة زيدت بالبنا للمفعول نعت الف لالحاق متعلق بزيدت فليس فعل ناقص واسمه مستتر فيه وجملة ينصرف خبر ليس وجملة ليس ومعمولها في موضع رفع خبر المبتدا الذي هو ما الموصولة ودخلت الفا في خبرها لشبهها بالشرط في ابهامها وعمومها

في التسمية

والعلم امنع صرفه ان عدلا … كفعل التوكيد او كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر … اذ به التعيين قصدا يعتبر

فيما براه ابو علي من انه لا ينصرف للتعريف والعجمة يعني شبه العجمة بالزيادة التي لا تكون للاحاد العربية فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد او كثعلا والعدل والتعريف مانعا سحر اذ به التعيين قصدا يعتبر يمنع من الصرف اجتماع العدل والتعريف في ثلثة اشيا احدها علم المذكر المعدول عن وزن فاعل الى وزن فعل الثاني جمع المؤكد بجمع المونث وتوابعه الثالث سحر والمراد به معين واصل في لغة تميم اما علم مذكر نحو عمر وزفر وزحل وهذا لا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولو ما فيه من العدل لكان مصروفا كادد وطريف لعلم يعدل بنحو عمر سماعا غير منصرف خاليا من ساير الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترتيب الحكم على غير سبب ولما جمع فكقولك مررت بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد وقد استغنى بنية الاضافة فيه عن ظهورها وصار جمع كالعلم في كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثر تعريفه في منع الصرف كما تؤثر العلمية واما العدل فلانه تغير عن صيغته الاصلية وهي جمعاوات لان جمعا مونث جمع فكما جمع المذكر بالواو والنون كذلك كان حق مونثه ان يجمع بالالف والتا فلما جاؤا به على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقيل هو معدول عن جمع على وزن فعل وقيل هو معدول عن جماعي والصحيح ما قدمنا ذكره لان فعلا لا يجمع على فعل الا اذا كان مونثا لا فعل صفة كحمراء وصفراء ولا على فعال الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمع ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف والعدل ما يتبعه من كتع وبصع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه عرف بالاضافة او بالالف واللام كقولك طاب سحر يوم الجمعة وتمت عند السحر ولا يعرى وهو معرفة عن احدهما الا اذا كان ظرفا فيجوز تجريده تم الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف واللام فعدل عن اللفظ بالالف واللام وقصد به من التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل

والعلم مفعول بفعل محذوف يفسره امنع وامنع فعل امر وصرفه مفعول امنع وان حرف شرط وعدلا بالبنا للمفعول فعل الشرط وجوابه محذوف وكفعل نعت لمصدر محذوف والتوكيد مضاف اليه واو كثعلا بضم الثا المثلثة وفتح العين خبر لمبتدا محذوف او معطوف على كفعل وثعل منع من الصرف للعلمية والعدل مبتدا والتعريف معطوف على العدل ومانعا خبر المبتدا وما عطف عليه ومن مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله على تقدير مضاف اي منع صرف سحر واذ به متعلق بيعتبر والضمير يعود الى التعيين مرفوع على النيابة عن الفاعل بفعل محذوف يفسره يعتبر مبنيا للمفعول ونصب قصدا بفعل محذوف وهو منصوب على الحال من فاعل يعتبر المستتر فيه للمفعول النايب الفاعل ضمير يعود الى التعيين وجواب اذا محذوف

سحر المذكور مبني الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان
مبنيا لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتح فيه لئلا يوهم
الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد المنادى المفرد المعرفة الثاني ان سحر لو كان مبنيا لكان
جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا لتساويهما في
ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه عارضا الثالث ان دعوى منع الصرف اسهل من
دعوى البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان
سحر غير مبني انه غير متضمن معنى حرف التعريف انما هو معدول عما فيه حرف التعريف ثم
بين الشيخ الفرق بين التضمين والعدل بان التضمين استعمال الكلمة في معناها
الاصلي مزيدا على معنى اخر والعدل تغير صورة صيغة اللفظ مع بقاء معناه فنحو
المذكور عندنا مغير عن لفظ السحر من غير تغير معناه وعند صاحب الافاضل وارد على
صيغته الاصلية ومعناها مزيدا عليه معنى تضمن حرف التعريف هو باطل بما قدمنا
ذكره ولو نكر انصرف كقوله تعم نجيناه بسحر نعمة من عندنا واما امس اذا اريد به اليوم الذي
قبل يومك اليوم الذي انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل
عما فيه الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب امس ولماذا روى في
النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنعه من الصرف وعلى ذلك قول
الاخر لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا وغير بني تميم يبنونه على الكسر في
الاعراب كله لانه عندهم متضمن معنى الالف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او
اقترن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر وكل معدول سمي به فعدله باق الا سحر واسما
عند بني تميم فان عدلهما زايل بالتسمية وليس في اللفظ تغير يشعر بالنقل عن معدول
فيصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات فان في لفظه ما يشعر بعد التسمية بانه منقول
من معدول فيمتنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق عند سيبويه في ذلك بين العدل

وابني على الكسر فعال علما ... مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا ... من كل ما التعريف فيه اثرا

وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العلم المعدول اذا سمي به وابني
على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما عند تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف
فيه اثرا ما كان على فعال علما للمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على
الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة وبنو تميم يعربون منه ما كان
ليس اخره راء نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون
هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند
تميم واما ما اخره راء نحو ظفار ووبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فبنو تميم فيه
كبني اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفار ورايت ظفار ومررت بظفار وقد
يجريه بعضهم مجرى حذام كما في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار قوله واصرفن
ما نكرا من كل ما التعريف فيه يعني ان ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكرته
انصرف لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالها لفظا
او تقديرا او منع العجمة والعدل في فعل او وزن الفعل في غير باب احمر او مع التركيب او
زيادة الالف والنون والف الالحاق تقول رب طلحة وسعاد وابرهيم وبزيد وعمر
وعمران وارطى لقيتهم فتصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكرناه مما لا ينصرف
وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجموع او
مع العدل في اخر واسماء العدد فانه اذا انكر بقي على منع الصرف لانه كان قبل التعريف
ممنوع الصرف فاذا طرء عليه التنكير اشبه الحال التي كانت عليها قبل التعريف فاذا سميت
رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا لاصالة الوصفية ووزن
الفعل وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل بغير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبر
الحال التي كان عليها اذا كانت صفة وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو
احمر بعد التنكير ورجع عنه في كتابه الاوسط وذهب ايضا الى صرف نحو شراحيل بعد

وابن فعال اسم من فعيل وعلى الكسر متعلق بابن وفعال مفعول به الفاعل وعلما حال من العين المهملة وكسر الالف مفعول ابن وعلما حال مؤنثا حال الا انه من فعال الدهر مبتدا ورجع الى فعال ونظير خبر وجشما بضم الجيم وفتح الشين مضاف اليه عند تميم من الظرف العلمية وعند متعلق بنظير وتميم مضاف اليه محذوف وغيره فيه فعل حذف مضاف واصرفن فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة وما اسم موصول مفعول اصرفن وجملة نكرا لا محل لها صلة الموصول وصلته ما والعائد الضمير المستتر في نكر التاشيء عن الفاعل ومن كل متعلق بنكر وما اسم موصول مضاف اليه والتعريف مبتدا وفيه متعلق باثرا وجملة اثرا خبر المبتدا والمبتدا وخبره صلة ما وعايدها الهاء من فيه

وما يكون منه منقوصًا ففي ولاضطرارٍ او تناسبٍ صُرف ارفع مضارعًا اذا يجرّدُ

اعرابه نهج جوازٍ يقتفي ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف من ناصبٍ وجازمٍ كتسعدُ

التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو شرحبيل مع انه مفرد نكرة وما يكون منه منقوصًا ففي اعرابه نهج جواز يقتفي المنقوص مما نظيره من الصحيح غير مصروف ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجري مجرى قاض في الرفع والجر ومجرى دراهم في النصب تقول هذه اعيم ومررت باعيم ورايت اعيمي كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورايت جواري وان كان علما فهو كذلك نقول في قاض اسم امراة هذه قاض ومررت بقاض ورايت قاضي وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم امراة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاض ومررت بقاضي واحتجوا بنحو قوله قد عجبت مني ومن يعيليا لما رانني خلقا مقلولبا وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق للصرف مختلف في جوازه في الضرورة فاجاز الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك الاستعمال العربي قال الكميت يرى الراءون بالشفرات منها وقود ابي حباحب والظبينا وقال الاخر طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور وقال ذو الاصبع وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض وقال الاخر وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقال الاخر وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحى قلبه عن الليلى وعن هند وانشد ثعلب امل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار او التالي دبار وان افته فمؤنس او عروبة او شيار فيجوز ان يصرف ما لا يستحق الصرف بالتناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا واغلالا وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوق فاصرفهما للتناسب في ود وسواعا ونسرا ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشره نون التاكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا بخلوه عن سبب البناء فلذلك اطلق العبارة فقال ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم

عمرو ابن زيد

وبلن انصبه وكي كذا بان فانصب بها والرفع صحح واعملا وبعضهم اهمل ان حملا على

لا بعد علم والتي من بعد ظن تخفيفها من ان فهو مطرد ما اختها حيث استحقت عملا

ونصبوا باذن المستقبلا او قبله اليمين وانصب وارفعا

ان صدرت والفعل بعد موصلا اذا اذا من بعد عطف وقعا

بمعنى انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك انت تسعد والرفع لراد ذاك اما لوقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين واما تجرده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخ اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة او موقعا جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يوم يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما في جعل زيد يفعل اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مط فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع بعد لو وحروف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان اريد الثاني فهو باطل ايض لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مط لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف والملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتم معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجرد من الناصب والجازم عدمي والرفع امر وجودي فكيف يصح ان يكون الشيء العدمي علة لامر وجودي فجوابه لا نسلم ان التجرد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغيره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي وبلن انصبه وكي كذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا او قبله اليمين وانصب وارفعا اذا اذا من بعد عطف وقعا ادوات النصب التي تنصب المضارع هي لن وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي يختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم فتقول لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فيكون اسما مختصرا من كيف فيدخل على الاسم والفعل المضارع كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم فيكون

حرفا فتدخل على ما الاستفهامية والمصدرية او على فعل مضارع منصوب فاذا ادخلت على ما
فهي حرف جر لسا واتها معها اللام التعليل معنى واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن
العلة كيمه كما يقولون هلمه وكقول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع
فجعل ما مصدرية ودخل عليها كى كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى للنفع والضر واذا
دخلت على الفعل المضارع ولا يكون ذلك الا على معنى التعليل كقولك جئت كى تحسن الى
فالوجه ان تكون مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام
قبلها كقوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على مثله ولا يباشره الا
في ضرورة قليلة وانما يدخل على اسم اما صريح او مأول فلو لا ان كى هنا مع الفعل بمنزلة
المصدر ما جاز ان يدخل عليها اللام ويجوز في كى مع الفعل اذا كانت مجردة عن اللام ان
تكون جارة والفعل بعدها منصوب بان مضمرة كما ينصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد
كى في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا واما ان
فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية والزائدة هي التي دخولها في الكلام كخروجها كما هي في
قوله تعالى فلما ان جاء البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مبنية حكاية ما قبلها مما في
على معنى القول غير حروفه كالتي في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وفي قوله وانطلق الملأ
منهم ان امشوا اى انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية هي التي مع الفعل في تأويل
المصدر فتنقسم الى مخففة من ان ونحو ناصبة للمضارع فان كان العامل فيها من افعال العلم
وجب ان تكون المخففة وتعين في المضارع بعدها الرفع الا ان تكون العلم في معنى غيره
ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة و
جرى مجرى قولك اشير عليك ان تفعل وان كان العامل في ان من غير افعال العلم والظن
وجب ان يكون غير المخففة وتعين في المضارع بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم
وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز فيها الامران وصح في المضارع بعدها الرفع

والرفع الا ان

والنصب الا ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا
واختلفوا في نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرء برفع تكون ابو عمرو وحمزة والكسائى و
قرء الباقون بنصبه ومن العرب من يجيز اهمال غير المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع
المضارع بعدها كقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما منى السلام وان لا تشعرا
احدا فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد اعملت احديهما واهملت الاخرى
ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر اذا مت فادفني الى
جنب كرمة تروى عظامي في الممات عروقها واما اذا فحرف جواب يختص بجملة تقع
جوابا لشرط مقدر وقد تكون مذكورا كقولك لان عادلى عبد العزيز بمثلها اذا لا امكنه
منها اذا لا اقيلها وتنصبها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون اذا مصدرة والفعل
متصل بها او منفصل بقسم كقولك لمن قال ازورك غدا اذا اكرمك واذا والله اكرمك
فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعا وذلك
كقولك لمن قال انا احبك اذا اصدقك وكذا اذا كانت اذا غير مصدرة فتوسطت بين ذى
خبر وخبره او بين ذى جواب وجوابه لانها هنا تشبه الظن المتوسط بين المفعولين
فوجب الغاؤها فيه كما جاز الغاء الظن في مثله واما قول الراجز لا تتركني فيهم
شطيرا انى اذا اهلك او اطيرا فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت اذا بين عاطف
ومعطوف جاز الغاؤها واعمالها والغاؤها اجود وبها قرا القراء السبعة في قوله تعالى
واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا وفي بعض الشواذ اذا لا يلبثوا بالنصب على الاعمال
ولو كان الفعل منفصلا من اذا بغير قسم كما في قولك اذا انا اكرمك وجب الغاؤها
لان غير القسم جزء من الجملة فلا يقوى ذا معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زائد
مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب هنا كما لم يمنع من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع
صوت والله ربها حكى ابو عبيدة وفي قولهم هذا غلام والله زيد واشترته بو الله

ولا ينفصل في الفعل الا بما ادعى اذ اذا اما انا ان لا اذ دخلها

وبين لا ولام جر التزم … إظهار أن ناصبة وإن عدم
لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا … وبعد نفي كان حتما أضمرا
كذاك بعد أو إذا يصلح في … موضعها حتى أو الا أن خفي

الف دهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذا مع استيفا
شروط العمل وهو القياس لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها
مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتاخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على
ليس لانها مثلها في نفي الحال وبين لا ولام جر التزم اظهار ان ناصبة وان عدم لا فان
اعمل مظهرا او مضمرا وبعد نفي كان حتما اضمرا اولى نواصب الافعال بالعمل ان لاختصاصها
بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل النصب في الاسما وهو ان المصدرية فلذلك
جاز في ان دون اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد
حروف لام الجر او بمعنى الى او الا وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب وواو المصاحبة و
العاطفة على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرا فيما سوى ذلك الا على وجه الشذوذ
وسيأتي التنبيه عليه انتهى اما لام الجر فلان مع الفعل بعدها ثلثة احوال وجوب الاظهار
ووجوب الاضمار وجواز الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله تع لئلا يعلم
اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان
كقوله تع وما كان الله ليعذبهم وتسمى لام الجحود وتكون الاضمار والاظهار مع الفعل
الرافع بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقوله جئت لتحسن الي وما فعلت ذلك
لتغضب وتسمى لام كي او المعاقبة كقوله تع فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا او زائدة كقوله تع يريد الله ليبين لكم فالفعل في هذه المواضع منصوب بان
مضمرة ولو اظهرتها في مثال ذلك لحسن اما او فقد اشار الى اضمار ان بعدها بقوله
كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي يعني انه كما اضمرت ان لتنا
حتما بعد لام الجر المؤكدة لنفي كان كذلك تضمر حتما وتخفى بعد او اذا اصلح في مكانها
حتى او الا فيه حتى الى بمعنى الى او الا التي بمعنى كي والحاصل انه ينصب المضارع بان
لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى او الا فان كان ما قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا

بمعنى الا

وبعد حتى هكذا إضمار أن … حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا … به ارفعن وانصب المستقبلا

بمعنى الى والا فهي بمعنى الامثال الاول كقولك لانتظرنه او يجي تقدير لاستقرن الى
ان يجي ونحو قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر
ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم تقديره لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحو
قول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وقول الاخر
لاجتذلنك او تملك فتلني بيدي صغار طارفا وتليدا فان قلت او المذكورة
حرف عطف واقع بعد فعل فكيف ينصب الفعل بعدها باضمار ان مع كون ان و
الفعل في تاويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل قلت صح ذلك على تاويل
الفعل قبل او بمصدر معمول لكون مقدر فاذا قلت لانتظرنه او يجي و لاقتلن الكافر
او يسلم فهو محمول على تقدير ليكونن انتظار مني او مجي منه وليكونن قتل مني للكافر
او اسلام منه وكذا جميع ما جا من هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد او وح
احتاجوا الى هذا التاويل قلت ليفرقوا بين او التي تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها
في الشك فيه وبين او التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك لانهم كثيرا ما يعطفون
الفعل المضارع على مثله باو في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني
منهما فقط اخرى فاذا ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعد او وقالوا افعل كذا او
تريد ليوذن الرفع بان ما قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان المعنى
في الثاني نصبوا ما بعد او وقالوا لانتظرنه او يجي ولاقتلن الكافر او يسلم ليوذن
النصب بان ما قبل او ليس مثل ما بعدها في الشك لكونه محقق الوقوع او واجبه
فلما احتيج الى النصب ليعلم هذا المعنى احتيج هذا الى عامل ولم يجز ان يكون او
لعدم اختصاصها فتعين ان يكون ان مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل المذكور
واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله وبعد حتى هكذا اضمار ان
حتم كجد حتى تسر ذا حزن وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا حتى حرف

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ اَوْ طَلَبْ   مَحْضَيْنِ اَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ
وَالْوَاوُ كَالْفَا اِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ   كَلَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ

غاية وتاتى فى الكلام على ثلثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة والعاطفة تعطف بعضا على كله كقولك اكلت السمكة حتى راسها الابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية الشئ قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر فما زالت القتلى تمج دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجئ البعير يجر بطنه والجارة تدخل على الاسم على معنى الى والفعل ايضا على معنى الى وقد تدخل على معنى كى ويجب ان تضمر ان لتكون مع الفعل فى تاويل المصدر مجرورا بحتى ولا يجوز ان تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع وهى اما جارة واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا او فى حكم المستقبل نحو حتى حرف جر بمعنى الى او كى فالفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك نحو قولك لاسيرن حتى تغرب الشمس ولا توبن حتى يغفر الله لى وان كان الفعل بعد حتى حالا او فى تقدير الحال فهى حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن الناصب والجازم المحقق نحو قولك سرت البارحة حتى ادخلها الآن ومرض فلان حتى لا يرجونه وسالت عنه حتى لا احتاج الى سؤال والحال المقدرة ان يكون الفعل قد وقع فيحكى المخبر اتصافا بالدخول فيه فيرفع الفعل لانه حال بالنسبة الى تلك الحال وقد يقدر اتصافه بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قرا نافع بالرفع والباقون بالنصب ولما فاء الجواب والمصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل احدهما باضمار ان بقوله وبعد

فا جواب نفى او طلب محضين ان وسترها حتم نصب والواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع ان مبتدا ونصب خبره وستره حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من مفعوله المحذوف والتقدير ان تنصب الفعل مضمرة اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل بعد الفاء المجاب بها نفى او طلب هو امر او نهى او دعا او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالنفى نحو ما تاتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم فيموتوا والامر

نحو زرنى فازورك وكقول الشاعر يا ناق سيرى عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهى نحو قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى والدعاء كقول الشاعر ربى وفقنى فلا اعدل عن سنن الساعين فى خير سنن والاستفهام كقول الشاعر هل تعرفون لباناتى فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض الا تنزل عندنا فتصيب خيرا وكقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق والتمنى نحو يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا وكقول الشاعر يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لى ولها عمر فنصطلحا ولا ينصب الفعل بعدها الا الفا مسبوقة بغير نفى او طلب الا للضرورة كقوله ساترك منزلى لبنى تميم والحق بالحجاز فاستريحا او لتقدم ترج او شرط او جزاء وستقف على التنبيه عليه ولا يجوز النصب بعد شئ من ذلك الا بثلثة شروط الاول ان يكون النفى خالصا من معنى الاثبات والثانى ان لا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار اليهما بقوله محضين ولذلك وجب رفع ما بعد الفاء فى نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام فيأكل الا طعامه وقول الشاعر وما قام منا قائم فى ندينا فينطق الا بالتى هى اعرف وفى نحو صه واسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز الكسائى نصب ما بعد الفاء فى هذين لانهما فى معنى اسكت واكتف وفى الحديث فينام الناس الشرط الثانى ان يقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها مبنيا على مبتدا محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل بعدها بناؤه على مبتدا محذوف وجب الرفع فالاول ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فما تحدثنا او ما تاتينا فانت تحدثنا قال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون اى فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفا معنى السببية ولا ينوى مبتدا فليس فى الفعل بعدها الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا

وبعدَ غيرِ النفيِ جزماً اعتمِد ... إن تسقطِ الفا والجزاءُ قد قُصِد

وشرطُ جزمٍ بعدَ نهيٍ أن تضع ... إن قبلَ لا دونَ تخالفٍ يقع

والأمرُ إن كان بغيرِ افعل فلا ... تنصِب جوابَه وجزمَه اقبلا

بمعنى ما تاتينا محدثا او ما تاتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا بيان هذا المعنى نصبوا
بان مضمرة على انها والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متاول من الفعل المتقدم
معمولا لكون محذوف تقديره في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فتحديث منا
وفي نحو زرني فازورك اي ليكن زيارة منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه وجميع المواضع
التي ينصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفاء ينصب فيها بذلك بعد الواو اذا قصد
بها المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
وقول الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وقول الآخر لا
تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول الآخر الم اك جاركم ويكون
بيني وبينكم المودة والاخاء وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون
من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقرء الباقون ونكون بالرفع على معنى
ونحن نكون قال ابن السراج الواو تنصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد
الفاء وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل
على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء واضمرت ان بكون الواو في هذا بمعنى مع
فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على
مبتدا محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا
تاكل السمك وتشرب اللبن ثلثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على
النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى لكن على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن واما
العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع بعده بان جائزا الاظهار والاضمار
بعدما اعترض بذكر ما يجزم من الجواب عند حذف الفاء اذ ذكر النصب بعد الفاء في جواب
الترجي في قوله وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفاء والجزاء قد قصد وشرط
جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع والامر ان كان بغير افعل فلا

والفعلُ بعدَ الفا في الرجا نُصِب ... كنصبِ ما إلى التمني ينتسب

وإن على اسمٍ خالصٍ فعلٌ عُطِف ... تنصبُه أن ثابتاً أو منحذف

تنصب جوابه وجزمه اقبلا والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذفا يجب في جواب غير النفي اذا
خلا من الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور والمراد
من الطلب وما اشبهه في احتمال الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب
بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم
الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب
كقولك ائتني ازرك تقديره ائتني فان تأتني ازرك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير
بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له
من فعل شرط فلا يجوز ان يكون هو الطلب ولا مضمنا معنى حرف الشرط لما في ذلك من
التعسف لما فيه من زيادة مخالفة الاصل ولا مقدرا بعده لقبح اظهاره بدون حرف الشرط
بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقدر
موافقا للمنطوق فيصح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا
نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا
تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد ياكلك فان الجزم فيه ممتنع لعدم
صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي جزم جواب النهي مطلقا
وما احتج له من نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم ومن قوله من اكل
من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم فهو محمول على الابدال من فعل
النهي لا على الجواب وبتاء فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل
على معناه من اسم الفعل او غيره وان لم يساو في صحة النصب مع الفاء نحو نزال
معك حسبك ينم الناس وان لم يجز نزال فانزل وحسبك فينام الناس الا عند الكسائي
والحق الفراء الرجاء بالتمني فجعل له جوابا منصوبا ويجب بقوله لسوء سماعا كقراءة

وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِي سِوَى ... مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

بِلَا وَلَامٍ طَالِبًا ضَعْ جَزْمَا ... فِي الْفِعْلِ هٰكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا

وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا ... أَيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْمَا ... كَإِنْ وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا

نحو قرأه حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى وكقول لو اجزانشده الفرا على صروف الدهر او دولاتها يديلنا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها وينصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قول لبس عباءة وتقر عيني احب الى من لبس الشفوف اراد للبس عباءة وان تقر عيني فحذف ان وابقى عملها ولو استقام له الوزن لاثبتها لكان اقيس وكالفاء وثم واو وفي قول الشاعر لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب وفي قول الاخر اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وفي قوله تع او يرسل رسولا في قراءة السبعة الا نافعا بنصب يرسل عطفا على وحيا والاصل ان يرسل رسولا ولو كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل لم يجز نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله وان على اسم خالص اي على غير مقصود به معنى الفعل واحترز بذلك من نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فان يعطف مطلوبا على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لان التقدير الذي يطير فيغضب زيد الذباب وقد ينصب المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة فيقدر بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي وكقول الشاعر وما راعنا الا يسير بشرطة وعهدي به فينا يفش بكير اراد الا ان يسير وقد ينصب بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار الى مجيه بقوله وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى ومما روى من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل ياخذك وقول الشاعر فلم ار مثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله وقال سيبويه اراد بعد ما كدت ان افعله بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما واجزم بان ومن وما ومهما اي متى ايان اين اذما وحيثما انى وحرف اذما كان وباقي الادوات اسما الادوات التي تجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم

فعل امر وهو منزل منزلة ما قبله وربما وصول النهي على صول المفعول به وانما قبلها نصب على المفعول بروى خبره وحاله المبتدا على مبتدا ومعطوف على التعلق والخبر صلة ما والعامل محذوف والجار والمجرور متعلق بضع ولام معطوف على لا ورطالبا حال من فاعل ضع وضع امر من الوضع وفيه مثل مبتدا وجزما مفعول بضع وفي الفعل متعلق بضع هكذا بلم متعلقان بفعل محذوف واجزم دل عليه الاول ولما معطوف على لم والواو امر وبان بكسر الهمزة وسكون النون فعل امر وبان بفتح الميم وما عطف عليها متعلق باجزم ومن بفتح الميم وما حيثما انى معطوفات متى ايان اين اذما حيثما انى معطوفات على ان باسقاط العاطف عن بعضها وحرف خبر مقدم وانما مبتدا موخر وكان بكسر الهمزة بمعنى المحرف على تقدير ان اذ ما مثل ان او حال من اذ ما على تقدير اذ ما مثل ان وباقي مبتدا والادوات مضاف اليه واسما خبر المبتدا ٥

ولا اخيها وان والشرطية وما في معناها اما لام الامر فهي اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر او الدعا نحو لينفق ذو سعة من سعته وليقض علينا ربك ويختار تسكينها بعد الواو والفاء ولذلك اجمع القرا عليه في ما سوى ولبوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وليتمتعوا نحو قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد تسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو وعيرة ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام على المضارع الغايب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تع ولنحمل خطاياكم وكقول النبي صع قوموا فلاصل بكم وكقولك لتعن بحاجتي ولتزه علينا ودخولها على مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعل ومن دخولها عليها كقوله ع ولتاخذوا مصافكم وقراءة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان تحذف ويبقى جزمها كقوله محمد تفدي نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا وقول الاخر فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب التقدير محمد لتفد نفسك ليكن للخير منك نصيب فاما نحو قوله تع قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة فالجزم فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلوة يقيموا فان قيل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فالجواب من وجهين احدهما ان لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم بالطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلوة يقيمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاتصل الضمير تقديرا موافقا لفرض الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل مسند لكن لا نسلم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من اظهر الايمان ودخل الجنة

فى نعوه اهله بل خلص المؤمنين وتحبلهم واولئك لم يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا
واما لاء الطلبية فهى الداخلة على المضارع فى معنا النهى او الدعا نحو لا تحزن ولا تؤاخذنا
وتصحب فعل المخاطب والغايب كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم كقول الشاعر اذا ما خرجنا
من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم وقول الاخر لا اعرفن ربربا حورا مدامعها
مردفات على اعقاب اكوار واما لم ولما اختها فينفيان المضارع ويقلبان معناه الى
المضى ولا بد فى منفى لما ان يكون متصلا بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم
كان ولما اى ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولى ولما اختها اى اخت لم عن لما العجيبة نحو لما
جاء امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى الا نحو عرضت عليك لما فعلت اى الا فعلت والمعنى
ما عادتك الا فعلك فان التى تدخل على المضارع وتجزمه هى لما النافية لا غير وانما
عملت هى واخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعانى لا تكون للاسما
فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهى التى تقتضى
الاستقبال لتعليق جملة على جملة تسمى الاولى منها شرطا والثانية جزاء ومن حقهما ان
يكون فعليتين ويجب فى ذلك الشرط فان كانا مضارعين جزمهما لانها اقتضتهما فعملت
فيهما وذلك نحو ان يقم زيد يقم عمرو وتشاركها فى ذلك الادوات التى فى معناها
هى من وما ومهما واى ومتى وايان واين وانما وحيثما وانى بقوله تع من يعمل سوء
يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك
بمؤمنين وايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى وكقول الشاعر ولكن متى يسترفد القوم
ارفد وقوله ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا وقوله
صعدة نابتة فى حاير اينما الريح تميلها تمل وقوله فانك اذ ما تات ما انت امر به تلف
من اياه تامر اتيا وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان وقوله خليلى
انى تأتيانى تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول وعند النحويين ان اذ فى اذ ما مسلوبة الدلالة

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيْنِ شَرْطًا قُدِّمَا ۝ يَتْلُو الْجَزَاءُ وَجَوَابًا وُسِمَا
وَمَاضِيَيْنِ اَوْ مُضَارِعَيْنِ ۝ تُلْفِيْهِمَا اَوْ مُتَخَالِفَيْنِ
وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ ۝ وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ
وَاقْرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ ۝ شَرْطًا لِاِنْ اَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ
وَتَخْلُفُ الْفَاءَ اِذَا الْمُفَاجَاةْ ۝ كَاِنْ تَجُدْ اِذًا لَنَا مُكَافَاةْ

على معناه الاصلى مستعمل مع ما المزيدة حرفا بمعنى ان الشرطية وما سوى اذ ما من الادوات
المذكورة فاسما متضمنة معنى ان معمولة بمعنى الشرط والابتدا لا غير فما كان منها
اسم زمان او مكان كمتى واين وكيف نحو ذلك فهو ابدا فى موضع منصوب بفعل الشرط
على الظرفية وما كان منها اسما غير ذلك كمن وما ومهما فهو فى موضع مرفوع بالابتدا
ان كان فعل الشرط مشغولا عنه بالعمل فى ضميره كما فى نحو من يكرمنى اكرمه وما تأته
به افعله والا فهو فى موضع منصوب بفعل الشرط لفظا كما فى نحو من تضرب اضربه
ومهما تصنع اصنع مثله او محلا كما فى نحو من ترد لم ارد ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ
فى الكلام على احكام الشرط والجزاء فقال فعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزاء
وجوابا وسما وماضيين او مضارعين تلفيهما او متخالفين وبعد ماض رفعك الجزا
حسن ورفعه بعد مضارع وهن واقرن بفاء حتما جوابا لو جعل شرطا لان او
غيرها لم ينجعل وتخلف الفاء اذا المفاجاة كان تجد اذا لنا مكافاة كل من الادوات
الشرط المذكورة تقتضى جملتين تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء وجوابا ايضا ومن حق
الجملتين ان يكونا فعليتين ويجب ذلك فى الشرط دون الجزاء فقد تكون جملة فعلية تارة
واسمية تارة كما ستقف عليه وان كان الشرط والجزاء فعليتين جاز ان يكون فعلاهما
مضارعين وهو الاصل او يكونا ماضيين لفظا او يكون الشرط ماضيا والجواب
مضارعا او يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو وان تبدوا ما فى
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثانى نحو قوله وان عدتم عدنا والثالث نحو من
كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع نحو قول الشاعر
من يكدنى بشئ كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد وكقوله ان تصرمونا وصلناكم
وان تصلوا ملاتم انفس الاعداء ارهابا فاكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة
وليس بصحيح بدليل ما رواه البخارى من قول النبى من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا

عفر لهما تقدم من ذنبه ومن قول عائشة ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق ثم ما
كان ماضيا لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرا واما المضارع فان كان شرطا
وجب جزمه لفظا وكذا ان كان جوابا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعا
والشرط ماض فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسئلة
يقول لا غائب مالي ولا حرم ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب
محذوفا وعند ابي العباس على تقدير الفاء وقد يجيء الجواب مرفوعا والشرط مضارعا
واليه اشار بقوله ورفعه بعد مضارع وهن وذلك نحو قول الشاعر يا اقرع بن حابس
يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وكقول الآخر فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة
من ياتها لا يضيرها وقراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت واعلم ان الجواب
متى صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا من قد وغيرها او
مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها فان كان
مضارعا رفع وذلك كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وكقوله تعالى
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا
رهقا ومتى لم يصلح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية طلبية او
فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا بما او لن او ان فانه يجب اقترانه
بالفاء نحو وان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله وان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من
جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن
يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله فالفاء في هذه الاوجه ونحوها مما لا يصلح
ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور فحذفها في الضرورة
كقول الشاعر من يفعل الله الحسنات يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وكقول

الاخر من لم يزل

وَالفِعْلُ مِن بَعْدِ الجَزَا اِنْ يَقْتَرِنْ بِالفَا اَوِ الوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ
وَجَزْمٌ اَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ اِثْرَ فَا اَوْ وَاوٍ اِنْ بِالجُمْلَتَيْنِ اكْتَنَفَا
وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ وَالعَكْسُ قَدْ يَأْتِي اِنِ المَعْنَى فُهِمْ

الاخر من لم يزل ينقاد للغي والهوا سيلفى على طول السلامة نادما وحذفها في
الندور كما اخرجه البخاري من قوله لابي بن كعب فان جا صاحبها والا استمتع بها
ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا للمفاجاة كما في قوله كان بحلا اذا الناس كافاه
ومثله قوله تع وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهذا لان
اذا المفاجاة لا يبتدا بها ولا تقع الا بعد ما هو معقب بما بعده فاشبهت الفا
فجاز ان تقوم مقامها والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن
وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا اذا جا بعد الشرط المجزوم
مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستئناف
ونصبه على اضمار ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلام ثم جئت بثم ان شئت جزمت
وان شئت رفعت وكذلك الفاء والواو الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا
ان بعضهم قرا يحاسبكم الله به فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر سيبويه انها قراءة
ابن عباس وقرا بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وروي بالاوجه الثلث
تاخذ من قول الشاعر فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونا خذ
بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام وجا النصب بعد الواو والفا اثر الجزاء
لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام واذا
وقع مضارع بعد الفاء او الواو بين شرط وجزاء جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط
ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسالت الخليل عن قوله ان تاتني فتحدثني احدثك
وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم على الوجه ومن شواهد النصب
قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما
والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد ياتي ان المعنى فهم اذا تقدم على الشرط
ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو افعل كذا ان فعلت وان لم يتقدم

والفعل مبتدا ونفسه ثلاثة مفعول قمن
بعد متعلق بيقترن
والفا بالقصر ضرورة
الجزاء وان حرف شرط
ويقترن فعل الشرط
بالفا متعلق بيقترن
والواو معطوف على الفا
وبتثليث متعلق بقمن
ومن بفتح الفا وكسرها
الميم صفة بمعنى حقيق
خبر جر الفعل والجملة
الشرط محذوف دل عليه
وجزم مبتدا او نصب عطف
عليه لفعل متعلق بنصب او بمحذوف صفة
اثر ظرف ومضاف والمبتدا وواو معطوف
عليه الفعل وفا بالقصر مضاف اليه
النعت لفعل وفا بالقصر والجملتين متعلق
على فا وان حرف شرط واليه المفعول به
واكتنفا فعل الشرط مبني للمفعول ونائب الشرط
خبر جاء بالرفع على ما قبله والجملة
الشرط مبتدا والشرط منبدا وجملة يغني
محذوف والشرط وعن جواب متعلق بيغني
نعت بضم الياء خبر والجزو وقد علم
نعت لجواب الجار والعكس مبتدا وجملة
للفعل نعت لجواب يقلب بحال من فاعل ياتي
قد ياتي خبره وان حرف شرط والمعنى
وان حرف شرط والمعنى فاعل بفعل محذوف
النائب عن الفاعل مبني للمفعول ونائبه
يفسره فهم وفهم مبني للمفعول ونائب
الفاعل مستتر فيه يعود الى المعنى
وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله

وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ
وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ وَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرْ
وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ

على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا دل عليه دليل فانه يسوغ حذفه كما في قوله تع وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية تمتثر فافعل وفي قوله تع افمن زين له سوء عمله فراه حسنا تمته ذهبت نفسك عليهم حسرة فحذف لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او تمته كمن هداه الله تع منبها عليه بقوله فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء واذا دل على فعل الشرط دليل يحذفه بدون ان قليل وحذفه معها كثير ومن حذفه بدون قول الشاعر نطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام اراد والا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله قول الاخر متى تاخذوا قسرا بظنة عامر ولا يبق الا في الصفا بزيد اراد متى تنفقوا تاخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تع فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تع فالله هو الولي تقديره ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تع وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتات ان تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون وقد يحذف الشرط والجزاء ويكتفى بان كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي قالت وان كان فقيرا معدما ارضيته واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم وان تواليا وقبل ذو خبر والشرط رجح مطلقا بلا حذر وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب القسم مؤكد بالنون واللام او منفي وجواب الشرط مقرونا بالفاء او مجزوما فاذا اجتمع الشرط والقسم اكتفى بجواب احدهما عن جواب الاخر ما لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر اكتفى بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فتقول في تقديم الشرط ان يقم والله اقم وان تقم والله فلن اقوم وفي تقديم القسم والله ان تقم لاقومن والله ان تقم ما اقوم وان تقدم على القسم

فصل لو

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلْ إِيلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قُبِلْ
وَهِيَ فِي الاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ لَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ
وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى

والشرط ما يحتاج الى خبر اكتفى بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فيقال في تقديم الشرط ان تقم والله اقم بجعل اعتبار الشرط على اعتبار القسم تاخر او تقدم فنحو زيد والله ان تقم يكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقوله لئن منيت بنا في عب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وقال لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام صغرى شماليا فصل لو لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية والمصدرية هي التي يصح في موضعها ان واكثر ما تقع بعد ود وما في معناها كقوله تع لو يعمر احدكم الف سنة وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في الماضي كما ان ان للتعليق في المستقبل وصرح كون لو للتعليق في الماضي ان يكون في ايهام منع الوقوع لانه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك لم يكن تعليق في المتن بل ايجاب لكن لو للتعليق لا للايجاب فلا بد من كون شرطها منتفيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفائه ايضا وان كان اعم من الشرط نحو قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم من انتفائه القدر المساوي منه للشرط وكل ما تسمع النحويين يقولون لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره اي يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلفه في نحو لو ترك العبد سؤال ربه لاعطاه وانما يريدون على انها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط والاولى ان يقال لو حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوت غيره على انها تقتضي لزوم شيء لشيء وكون الملزوم منتفيا وللتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته لانه غير لازم من معناها واذ ذهب بعض

النحويين الى ان لو كما تكون للشرط في الماضي كذا يكون للشرط في المستقبل واليه اشار
بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قد يلي اي ويقل ايلاء لو فعلا مستقبلا المعنى وما
كان من حقها ان يليها ذلك لكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي ان لو لا تكون لتعليق
الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تع وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم ولو ان ليلى الاخيلية سلمت على ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم
البشاشة او زقا اليها صدا من جانب القبر صائح لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل
ان في ان شرطها الا يكون الا فعلا وقد شذ عند سيبويه كونها مبتدا مأوّلا من ان
وصلتها نحو لو انك جئتني لاكرمتك وشبه شذوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل
ان بعد لو في موضع رفع بالابتدا وان كانت لا تدخل على مبتدا غيرها كما ان
غدوة بعد لدن تنصب وان كان غيرها بعدها يجب جره ومنهم من جعل ان بعد لو على
انها فاعل لثبت مضمرا كما اضمر بعد ما المصدرية في قولهم لا افعل ذلك ما ان في السما
نجما وهو اقرب في القياس مما ذهب اليه سيبويه فان قلت فما تصنع بقول الشاعر
لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري قلت قد خرجه ابو علي ان تقديره
لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق فهو شرق جملة اسمية مفسرة للفعل المضمر واسهل
هذا التخريج عندي ان يحمل البيت على اضمار كان الشانية فيجعل الجملة المذكورة
بعد لو خبرا لها كما فعل مثل ذلك في قوله الى فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم الزمخشري
ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا وهو باطل بنحو قوله تع ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام وبنحو قول الشاعر ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تاود عودها
وقول الاخر ولو ان حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان لكن لو للتعليق
في الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبنوي فلذلك اذا دخلت على المضارع
لم تعمل فيه شيئا ووجب ان يكون دخولها مصروفا الى المضي كما في قوله تع لو يطيعكم

في كثير من الامر

أمّا كمهما يك من شيء وفا ... لِتلوِ تِلوها وجوبا الفا
وحذف ذي الفا قل في نثر اذا ... لم يك قول معها قد نبذا

في كثير من الامر لعنتم وقول الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة راكعا وسجودا
ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم وقل ما يخلو من اللام ان كان
مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن خلوه
منها قوله تع وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وان كان منفيا
بلم استغنى عن اللام وان كان منفيا بما جاز لحاقها وخلوها منها الا ان الخلو منها اجود
وبذلك نزل القران كقوله تع ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى عن جواب لو لقرينة كما
يستغنى عن جواب ان فمن ذلك قوله تع ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض
او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا وقوله تع فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو
افتدى به وقد يحذف شرط لو وجوابها في قول الشاعر ان يكن طبك الدلال فلو في
سالف الدهر والسنين الخوالي قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر
لكان كذا وكذا اما ولولا ولوما اما كمهما يك من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا الفا
وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا اما حرف تفصيل مؤول بمهما
يكن من شيء لانه قائم مقام حرف الشرط وفعل الشرط فلا بد بعده من ذكر جملة هي جواب
له ولا بد فيها من ذكر الفاء الا في ضرورة كقوله فاما القتال لا قتال لديكم ولكن
سيرا في عراض المواكب او ندور نحو ما اخرج البخاري من نحو قوله عم اما بعد ما بال
رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تع او فيما حذف منه القول واقيم حكاية
مقامه كقوله تع فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم
وما سوى ذلك فذكر الفا بعد اما فيه لازم نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقول
اما زيد قائم فيجعل الفاء في صدر الجواب كما يقع مع غير اما من ادوات الشرط
لكن خولف هذا الاصل اما افرادا من قبح لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه
ففصلوا بين اما والفاء بجزء من الجواب والى ذا الاشارة بقوله فالتلو تلوها فان

اما ولولا ولوما

انما ينتج المقصود لتعليلها لبيانه كمهما يك من شيء فهو خبره وفيها الفصيح الخبر مثل ان تلوه فمثلو ثانيا فاو يليها فصلا فاو الى الجزء او الكل وفي نصب على الحال من الضمير في الفعل يعود الى في قوله وجوبا وانما ادى التبع الاكثر انما وجاء الفا بالبنا للمفعول جزاء لما مثل الا الفعل للاطلاق ... الفعل فلتلو تلوها ... عطف ... النعت ... مستعلق بفعل ... لم يك جازم ومجزوم من معنى الشرط و اذا رحلت قبلها الا بما
يجلا قول اسم يك ومعها متعلق بنبذ وجملة قد نبذا بالبنا للمفعول خبر يك وجوا اذا المحذوف والنبذ الطرح ع

لولا ولوما يلزمان الابتدا إذا امتناعا بوجود عقدا

وبهما التحضيض ميز وهلا الا الا وأولينها الفعلا

وقد يليها اسم بفعل مضمر علق أو بظاهر مؤخرا

كان الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تع فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقا فاءان فحذفت الثانية منهما حملا على الأكثر الحذف من نظاير وان كان جواب اما غير شرطي فصل بمبتدا نحو اما زيد فقائم او خبر نحو اما قائم فزيد او معمول فعل او شبهه او معمول مفسر به نحو اما زيدا فاضرب واما زيد فانا ضارب قال اما العسل فانا شراب واما عمرو فاعرض عنه ولا يفصل بين اما والفاء بفعل لان اما قائمة مقام حرف الشرط وفعل الشرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم بقيا منها مقامه واذا وليها اسم بعد الفا كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعدها جوابا لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا وبهما التحضيض ميز وهلا الا الا واولينها فعلا وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر مؤخرا للولا ولوما استعمالان احدهما يدل على امتناع شيء لثبوت غيره وهذا اراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اي اذا عقدا وربطا امتناع شيء بوجود غيره ولازما بينهما بفعلان ح مبتدأ ملتزما حذف خبره وجوبا في الغالب مصدرا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تع ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال الاخر يدل فيه على التحضيض ويختصان بالافعال كقوله تع لولا انزل علينا الملئكة ولوما تاتينا بالملئكة ويشاركهما في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد تلي حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الان بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم والقلوب صحاح اي هلا كان التقدم باللحي اذ القلوب صحاح وكقول الشاعر اتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر اي فهلا اسرت سعيدا وكقول الاخر تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون عقر الكمي او قتله

فحذف مع

ما قيل أخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدأ قبل استقر

وما سواهما فوسط صلة عائدها خلف معطي التكملة

وباللذين والذين والتي أخبر مراعيا وفاق المثبت

نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر المأخذا

فحذف مع الفعل المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها اي فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدأ قبل استقر وما سواهما فوسط صلة عائدها خلف معطي التكملة وباللذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاق المثبت نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر الماخذا المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في اخر الجملة خبرا من الموصول مبتدا فالبا في قولهم الاخبار بالذي باء السببية لا باء التعدية لدخولها على المخبر عنه حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بواسطة التعبير عنه بعد اضمار بالذي موصولا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا ولذلك يقال في الجواب الذي هو منطلق زيد كثيرا ما يقصد الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص او تقوي الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم في الجملة اخرته الى العجز مطابقا عايدا على الموصول وجعلت المؤخر فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا متصرفا قرن الضمير باللام او في تقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب زيدا انا فتاتي بالموصول مبتدا وتؤخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرا عن الموصول وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير عايد مطابق للموصول موضوع في مكان الاسم المؤخر المخبر عنه في النظم بمعطي التكملة اي الذي كان به يستكمل الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة في نحو جئت رغبة فيك الذي جئت له رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فتفعل فيهما كما كنت تفعل في قبل ثم تقرنه بما كان مفعولا له باللام وضمير ما كان ظرفا بفي لان الضمائر ترد معها الاشياء الى اصولها اذ لم تقو قوة الاسماء الظاهرة ولم تتضمن ما كان تضمنه اذ كان المخبر عنه في هذا الباب

قبول تاخير وتعريف لما اخبر عنه ها هنا قد حتما كذا الغنى عنه باجنبى او بمضمر شرط فراع ما رعوا

مثنى او مجموعا على حده او مؤنثا جئ بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدا لخبره فتقول فى الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون والتى بلغها الزيدان العمرين رسالة واذا قد عرفت هذا فاعلم ان ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم فى الكلام الا بسبعة شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله قبول تاخير وتعريف لما اخبر عنه ها هنا قد حتما كذا الغنى عنه باجنبى او بمضمر شرط فراع ما رعوا الشرط الاول جواز التاخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشان واسماء الاستفهام لامتناع تاخير ما التزمت العرب تقديمه ووجود تاخير الخبر فى هذا الباب الثانى جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان التنكير فلا يصح جعل الضمير مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغنا عنه باجنبى فلا يخبر عن ضمير عايد الى اسم فى الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو ضرب زيد غلامه لانه لو اخبر عنها لخلفها مثلها فى العود الى ما كانت تعود اليه فيلزم اما بقاء الموصول بلا عايد واما عود ضمير واحد الى شيئين وكلاهما محال ولو كان الضمير عايدا الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه كقولك فى الاخبار عن الهاء فى لقيته فى نحو جاء زيد ولقيته الذى جاء زيد لقيته هو الرابع جواز الاستغنا عنه بضمير فلا يخبر عن موصوف دون صفته ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو سر ابا زيد قربه من عمرو الكريم بل مع صفته نحو الذى سر ابا زيد قربه منه عمرو الكريم ولا عن القرب وحده بل مع معموله نحو الذى سر ابا زيد هو قربه من عمرو الكريم ولا عن الاب وحده بل مع المضاف اليه نحو الذى سره قربه من عمرو الكريم ابو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن ما لا ازم الظرفية كعند ولدى وذات مرة السادس جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن نحو احد

بقول
بتدا وتاخير
مضاف اليه تعريف معطوف
على تاخير ولما متعلق بحتما و
ما موصول اسمى واقع على الخبر
عنه وجملة اخبر بالبنا للمفعول
صلة ما وعنه متعلق نائب فاعل اخبر
وههنا متعلق بحتم وجملة قد حتما
بالبناء للمفعول فى موضع رفع خبر
قبول كذا متعلق بشرط والغنا
بالقصر مبتدا وعنه باجنبى متعلق
بالغنا او بمضمر معطوف على باجنبى
وشرط خبر الغنا فراع امر من راع
الامر اهتم به اذا لاحظه وما موصول
اسمى مفعول راع وجملة رعوا بفتح
العين من رعيت الشئ حفظته صلة
ما والعايد محذوف المعنى
فلاحظ ما حفظوه
من الشروط
خ

دو باره غريب

واخبروا هنا بال عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه لال كصوغ واق من وقى الله البطل وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل

ودبار وغريب لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال فى النفى السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة او جملتين فى حكم جملة واحدة فلا يخبر عن اسم فى جملة طلبية ولا فى احد جملتين مستقلتين ليس فى الاخرى منهما ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو فتقول فى الاخبار عن زيد الذى ان قام عمرو قام زيد وعن عمرو الذى ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا ان كان من احدى جملتين مستقلتين اذا كان فى الاخرى منهما ضمير الاسم او كان بينهما عطف بالفاء فالاول كالمتنازع فيه من نحو ضربنى وضربت زيدا ونحو اكرمنى واكرمته زيد تقول فى الاخبار عن زيد الذى ضربنى وضربته زيد وعن عمرو الذى اكرمنى واكرمته عمرو والثانى كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد تقول فى الاخبار عن الذباب الذى يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذى يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفى بضمير واحد فى الجملتين بالموصول لهما لان الفاء فى معنى السببية نزلهما منزلة الشرط والجزاء فجاز فى ذلك جواز قولك الذى ان يطير فيغضب زيد الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان ذكر الضمير لا يجوز الذى يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو للتشريك وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا يعطف على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة فلا يعطف على الصلة جملة حالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو الذى يطير ويغضب منه زيد الذباب واخبروا هنا بال عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه لال كصوغ واق من وقى الله البطل وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذى او واحد من فروعه وان كان من جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضا هذا ان صلح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها

مجردها
قوله محذوف وجملتين
وقى الله البطل من الفعل والفاعل
والمفعول محكية وجواب الشرط
محذوف والتقدير ان صح صوغ
صلة من الفعل المتقدم لال صوغ
كصوغ واق من قولهم وقى الله البطل
فقد اخبروا بال على حرف شرط
يكن فعل الشرط وما اسمها هو موصول
اسمى جار على موصوف وجملة رفعت
صلة ال من الفعل والفاعل المضاف
اليه صلة ما والعايد محذوف
ضمير خبر يكن وغيرها مضاف اليه
هو مضاف الى ضمير ال وابين
بالبناء للمفعول بمعنى قطع جواب
الشرط ومتعلقه محذوف وانفصل
معطوف على ابين والتقدير وان يكن
الضمير الذى رفعته صلة
الضمير غير ال قطع
من الفعل
وانفصل
خ

ثلثةً بالتاء قل للعشرة في عد ما آحاده مذكرة
في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر

الالف واللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم وبئس ومازال وما انفك بل عن معمول نحو وقى من قولك وقى الله البطل تقول في الاخبار عن الفاعل الواقي البطل الله ومن المفعول الواقية الله البطل وذلك ان تحذفنا الهاء لانوقع في الاخبار بين الذي والالف واللام الا في وجوب رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل او المفعول لامتناع وصلها بغير الصفة الا فيما لا اعتداد به ثم صلة الالف واللام ان رفعت ظاهرا فهي معه بمنزلة الفعل وان رفعت مضمرا فان كان لالف واللام وجب استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب بروزه لما عرفت ان الصفة متى جرت على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا بخلاف الفعل تقول في الاخبار عن التاء في بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة فاتى بضمير الرفع في المثال الاول مستترا لانه ضمير الالف واللام فلم يبرز لان رافعه جار على ما هو له وفي الامثلة الاخرة بارزا لانه ضمير غير الالف واللام فوجب بروزه لان رافعه جار على غير ما هو له لانه جار على الالف واللام وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير الغائب تقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضربت جاريته من قولك زيد ضربت جاريته زيد الضاربها جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها هو جاريته ثلثة بالتاء قل للعشرة في عد ما آحاده مذكرة في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر يستعمل العدد من ثلثة الى عشرة ان كان واحد المعدود مذكرا وبتركها ان كان مؤنثا نحو عندي ثلثة من العبيد وثلث من الاما وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقا لان مسماها جموع والجموع غالب عليها التانيث لكن ارادوا التفريق بين المذكر والمؤنث فجاؤا بعدد المذكر لكونه اصلا

ثلثة
قال المكودي
مفعول مقدم بقل و
قل بمعنى اذكر انتهى وبالتاء متعلق
بقل وقل فعل امر وللعشرة متعلق
بقل ايضا واللام بمعنى في وعد
متعلق بقل وعد مصدر مضاف
لفاعله وما مضاف اليه وهي اسم
موصول واقع على المعدود وجملة
احاده مذكرة من المبتدا والخبر صلة
ما والعايد الهاء من احاده وفي الضد
متعلق بجرد وجرد فعل امر ومفعوله
محذوف والتقدير جردها اي
الفاظ العدد من التاء والمميز مفعول
مقدم باجرر واجرر فعل امر
جمعا حال من المميز ونعت محذوف
وبلفظ متعلق بجمعا قال المكودي
وقلة مضاف اليه وفي الاكثر
متعلق بقلة ... وهو ...
هو مط ايضا ... بجمعا من
جهة المعنى على سبيل التنازع
التقدير واجرر المميز حال
كونه جمعا مكسرا
بلفظ قلة
في الاكثر

بالتاء على القياس وبعدد المؤنث بغير التاء للفرق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم او اسم جمع كقوم جر بمن نحو ثلث من الغنم وقد يضاف اليه العدد نحو ثلث ذود وتسعة رهط وان كان غير ذلك اضيف اليه العدد مجموعا ما لم يكن مائة فان اهمل جمع المميز على مثال قلة جئ به جمع كثرة نحو ثلثة دراهم وخمس جوار وان لم يهمل جئ به في الغالب جمع قلة نحو ثلثة اجبل وخمس اكر وقد يجاء به جمع كثرة كقوله تع والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء مع مجئ الاقراء وان كان التمييز مائة افرده في الاعراب تخفيفا لثقلها بالتانيث والاحتياج الى ضمير بعدها فتقول ثلثمائة وقد يقال ثلث مئات وثلثمائين قال الشاعر ثلث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثوابا ولا يشركه في نحو المميز الواحد والاثنان استغناء بافراد المميز وتثنيته الا في الضرورة كقوله ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل واذ قد عرفت ان مميز العدد المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم ان المميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه والتانيث في الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوى المعنى نحو ثلثة اشخص وثلث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوى المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بريء من قبايلها العشر وقد يغلب المعنى وان لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلثة انفس والنفس مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها انسان فجعل عددها بالتاء قال الشاعر ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي وحكى يونس ان رؤبة قال ثلث انفس فاسقط التاء مراعاة اللفظ وان كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتانيث بلفظ موصوفها المنوي

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضِفْ ... وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ
وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ ... مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ
وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ ... وَالشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى ... مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا
وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا ... بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا
وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا ... اثْنَيْ إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا

لا لفظها فيقال ثلثة ربعات اذا قصد بها رجال وثلث دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل فاعتبار موصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ولولا ذلك لقيل عشرة بالتاء لان المثل مذكر واما المجرد فيعتبر باعتبار التذكير فيه والتانيث باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى فتقول عندي ثلث من الغنم بحذف التاء لان الغنم مؤنث وتقول عندي ثلث من البقر بالوجهين لان في البقر لغتين التذكير والتانيث فلو وصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتبار نحو عندي ثلثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر نحو ثلث من البط ذكور ومائة و الالف للفرد اضف ومائة بالجمع نزرا قد ردف فتضاف المائة والالف الى المعدود بهما مفردا نحو مائة دينار والف درهم وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين واليه الاشارة بقوله ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد شذ تمييز المائة بمفرد منصوب في قول الربيع بن ضبع الفزاري اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء واحد اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر وقل لدى التانيث احدى عشره والشين فيها عن تميم كسره ومع غير احد واحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا ولثلثة وتسعة وما بينهما ان ركبا ما قدما واول عشرة اثنتي وعشرا اثني اذا انثى تشا او ذكرا حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة تركب مع ما دونها فيقال في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلثة عشر الى تسعة عشر وفي التانيث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين في لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة بني تميم فيجري اول الجزئين على ما كان له قبل التركيب من التجرد في التذكير بثلثة فما فوقها مؤنثة وبما دونها مؤنثة ويجري الثاني من الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب فاسقطوا تاءه في التذكير واثبتوها في التانيث تماما يقولوا في التذكير ثلثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين بلفظ واحد فيما هما كشيء واحد

وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالْأَلِفْ ... وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ
وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا ... بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا
وَمَيَّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا ... مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا
وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ ... يَبْقَ الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ

في التانيث ثلث عشرة كراهة اخلاء المؤنث من علامة لا مخلص عن لحاقها واليا لغير الرفع وارفع بالالف والفتح في جزئي سواهما الف كل عدد مركب مجراه مبنيان الا اثني واثنين اما بناء الصدر منهما فلتنزيله منزلة صدر الاسم واما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة وعشرون فلما ركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها ثاني الجزئين فبني على الفتح وانما لم يبن المركب على السكون لان له اصلا في التمكن ولا على حركة غير الفتح لكونه مستثقلا بالتركيب فاوثر باخف الحركات واما اثني واثنين فيستصحب اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف في الرفع نحو جاءني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امراة وبالياء في النصب والجر نحو رايت اثني عشر رجلا ومررت باثنتي عشرة امراة وانما اعرب اثني واثنتين من بين صدر المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون فكما كان الاعراب بالنون ثابتا وكذا مع الواو موقعها فان قلت كيف صح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب صدره وما صح وقوع العجز من نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك في اثني عشر لان ثبوت عشر بعد الالف منه متاخر عن ثبوت النون في اثنان لما علمت ان التركيب متاخر عن الافراد والتاخر لا يمنع ان يوقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متاخرا عن ثبوت التنوين في خمسة بل مقدما عليه لان التركيب المزجي من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يوقع موقع المتاخر وميز العشرين للتسعينا بواحد كاربعين حينا وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما وان اضيف عدد مركب يبق البنا وعجز قد يعرب من اسماء العدد العشرون واخواته الى تسعين يستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ويذكر معها النيف مقدما كقولك في التذكير ثلاثة وعشرون وفي التانيث خمس و اربعون وتميز هي والاعداد المركبة بمفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا وواعدنا موسى

وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى ... عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا
وَاخْتِمْهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ... ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا
وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي ... تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ
وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الْأَقَلِّ مِثْلَ مَا ... فَوْقُ فَحُكْمُ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا

ثلثين لبلة وقد تميز بجمع صادق على الواحد منها نحو عندى عشرون درهم على معنى عشرون شيئا كل واحد منها دراهم ومنه قوله تعالى وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا امما المعنى والله اعلم وقطعناهم اثنتى عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباطا وقد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه عشرون زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثنى عشر فيقال احد عشرك وثلثة عشرك ولا يقال اثنى عشرك لان عشرة من اثنى عشر بمنزلة نون اثنين بالتركيب واذا اضيف العدد المركب يستصحب البناء في صدره وفي عجزه ايضا الا على لغة قال سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي لغة رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركبة اذا اضيف اعرب صدره بما يقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك واخذ خمسة عشرك واعط من خمسة عشرك حكى ذلك الفراء عن ابي فقعس الاسدي والى الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم البناء بالاضافة كما يستصحب مع الالف واللام باجماع وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا واختمه في التانيث بالتا ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما ثان وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثان مع اثنين واما ان يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه كثالث مع اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه يجب اضافته نحو في التذكير ثاني اثنين وفي التانيث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين واحد اثنتين وعشرة واحدى عشر والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه ويجوز ان يضاف وان ينون وينصب ما يليه نحو هذا رابع ثلثة ورابع ثلثة وهذه رابعة ثلث ورابعة ثلثا لان المراد هنا جاعل ثلثة اربعة فعومل معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلث الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلثة وكذا رابعة الثلثة الى عشرة التسعة وفاعل هنا مشتق

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ ... مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ ... إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي
وَشَاعَ الِاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا ... وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا
وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ ... بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

لجاعل في المعنى والتفريع على فعل يجري مجراه في العمل بخلاف فاعل المراد به واحد مما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرع على فعل فالتزمنا اضافته كما التزمنا اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمال فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول بقوله وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين اي وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا من الذي اشتق منه فاضف اليه مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما معناه وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق انه جعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان يليه معموله منصوبا به تارة ومجرورا اخرى فيفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ للمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يشابه رتبة واحدة وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين او فاعلا بحالتيه اضف الى مركب بما تنوي يفي وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد صدر العدد المركب مثل عشرة من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل ما يليه ما اشتق الفاعل منه مساويا له وانما يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلثة اوجه احدها وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التانيث فيقال في التذكير ثاني عشر اثنى عشر وثالث عشر ثلثة عشر في التذكير وفي التانيث ثانية عشرة اثنتى عشرة وثالثة عشرة ثلث عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب الاولى مع الثانية والثالثة مع الرابعة واول التركيبين

مَيِّزْ فِي الِاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا وَلِجَرِّ إِنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرًا فَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَةٍ
مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرًا أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةٍ

مضافا الى الثانى اضافة فاعل ما اشتق منه الاستعمال الثانى ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب لعدم التركيب يضاف الى المركب الثانى باقيا بناؤه فيقول ثانى اثنى عشر وثلث ثلثة عشر وثانية اثنتى عشرة وثالثة ثلثة عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقيا بناؤه صدرة وبعض العرب يعربه حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان ولما اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغنا بحادى عشر ونحوه فمثل بحادى عشر ولم يمثل بثانى عشر ليتضمن التمثيل فايدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا احدا والحدى على فاعل وفاعله من القلب جعل الفاء بعد اللام فقالوا حادى عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل حادى وحادية الا مع عشرة او مع عشرين واخواته فيقول حادى وعشرون وحادية وعشرون الى حادى وتسعين وحادية وتسعين كما يقول ثان وعشرون وثالث وعشرون ورابعة وثلثون ونحو ذلك قد تضمن التنبيه على ذلك كله قوله وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو ويعتمد حالتاه كونه على فاعل فى التذكير وعلى فاعلة فى التانيث ميز فى الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما واجر ان يجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال او مره كم اسم لجواز كونها مبتدا او مفعولا ومجرورة بالاضافة اليها وبدخول حرف الجر عليها وهى اسم العدد مبهم المقدار والجنس ولا بد من مميز مذكور وقد يحذف للعلم به كما فى قولك كم صمت وكم سرت وكم لقيت التقدير كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت وتنقسم كم الى استفهامية وخبرية مقصود بها الكثار عن التكثير ولكليهما صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر فمميزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب ما جرى مجراه اذا كانت فرعا على كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على المفرد وعلى هذا نبه بقوله ميز فى الاستفهام كم

مصدر منصوب بان وان وصلتها فى تاويل مصدر منصوب باجر على المفعولية والها المنصوبة بتجره عائدة على التمييز ومن بكسر الميم فاعل بجره ومضمرا بفتح حال من فاعله المكودى وقال الهوارى بكسر الميم اسم فاعل حال من الفاعل اجرانتهى وان حرف شرط ووليت فعل الشرط والتا للتانيث وكم فاعل وليت وحرف مفعول وليت وجر مضاف اليه ومظهرا بفتح الها نعت حرف وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه واستعملنها فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة وفاعله مستتر فيه والهاء مفعوله وهى عائدة الى مطلق كم ومخبرا بكسر البا حال من الفاعل المستتر فى استعملنها وكعشرة نعت لمصدر محذوف على تقدير مضاف بين الكاف ومجرورها والتقدير واستعملنها مخبرا استعمالا كاستعمال عشرة او حال من المفعول والتقدير حالكونها كعشرة واو مائة معطوف على عشرة انتهى

عشرها

بمثل ما ميزت عشرين فان عشرين واخواتها جار مجرى العدد المركب فى افراد مميزه لكونه فى المعنى مثله فان عشرين فى معنى عشر وعشرة كما ان ثلثين فى معنى ثلث عشرات وان دخل على كم الاستفهامية حرف جر جاز فى مميزها النصب والجر فيقال بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم الاستفهامية وهى محمولة على العدد المركب فى نصب التمييز والجر بمن مضمرة لا باضافة كم اليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذلك ما قام مقامه الثانى ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا عن اللفظ بها واما كم الخبرية فمميزها مجرور ومجموع تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد يضاف الى مميزه وهو على ضربين احدهما يضاف الى جمع والاخر يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين فيقول كم رجال صحبت كما يقول عشرة رجال صحبت وكم امراة رايت كما يقول مائة امراة رايت وقد يجرى بنو تميم كم الخبرية مجرى كم الاستفهامية فينصبون مميزها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشارى يروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز ورفع عمة بالابتدا وجعل كم نصبا على المصدرية فصل ويفصل النعت بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك جارية ولا يجوز مثل ذلك فى العدد المركب وما جرى مجراه الا فى الضرورة كقوله يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا على انه بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا فى الضرورة فيجوز لاجلها الفصل بينهما بالظرف وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير نصب المميز وجاز بقاء جره بمن مضمرة قول الشاعر يوم سنانا وكم دونه من الارض

كَكَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ — تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ مِنْ نُصِبْ
إِحْلِ بِأَيٍّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ — عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ
وَوَقْفًا احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ — وَالنُّونُ حَرِّكْ مُطْلَقًا وَأَشْبِعَنْ
وَقُلْ مَنَانِ وَمَنِينِ بَعْدَ لِي — إِلْفَانِ كَابْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلِ
وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَنَهْ — وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالْأَلِفْ
وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ — بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ
وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِنَا — إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا
وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفْ — وَنَادِرٌ مَنُونَ فِي نَظْمٍ عُرِفْ
وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ — إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ

محدودا باغارها ومن جرة قول الاخر كم في بني سعد ابن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع
كم بجود مقرف نال العلا وكريم بخله قد وضعه واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما
في قول الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل وكم كاين وكذا
وينتصب تمييز ذين او به صل من نصب كاين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد
وفي الافتقار الى مميز لكن مميز كم مجرور كما سبق ومميز كاين منصوب نحو كاين رجلا رايت و
كذا ضمير كذا رجلا واكثر ما يقع مميز كاين مجرورا بمن كقوله تع وكاين من نبي قاتل معه
ربيون وكاين من اية في السموات والارض وكاين مثل كم في لزومها صدر الكلام بخلاف
كذا فلذلك تقول رايت كذا وكذا رجلا وعندي كذا كذا درهم ولا يجوز مثل ذلك
في كاين احك باي ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف او حين تصل ووقفا احك ما
لمنكور بمن والنون حرك مطلقا واشبعن وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين وسكن
تعدل وقل لمن قال اتت بنت منه والنون قبل تا المثنا مسكنه والفتح نزر وصل
التا والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف وقل منون ومنين مسكنا ان قيل جا قوم لقوم
فطنا وان تصل فلفظ من لا يختلف ونادر منون في نظم عرف والعلم احكينه من بعد من
ان عريت من عاطف بها اقترن فان سئل عن منكور باي مذكور حكي فيها وصلا ووقفا
ما للمسئول عنه من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه او صالح
او صفة كقولك لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجمارين وبنتين وبنات ايا وايه
وايين وايتين وايات وان سئل عنه بمن حكي في لفظها في الوقف خاصة ما له من الحركات
باشباع وما له من تذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاني رجل منو
ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول لمن قال لقيت رجلان منان
ولمن قال رايت رجلين منين بالالف في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى
المنصوب ولما اراد بيان هذه المسئلة ولم يستقم له في الوزن ان يمثل بمنان ومنين مسكنه

النون مثل بهما محركة النون للضرورة ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال من اسكان النون
بقوله وقل منان او منين بعد لي الفان كابنين واسكن تعدل وتقول لمن قال رايت
امراة منه او منت بفتح ما قبل التا في احد الوجهين ثم قلبها ها وبفتح ما قبل التا ساكنا
في الوجه الاخر وسلامتها وتقول لمن قال رايت امراتين منتين او منتين باسكان النون او
فتحها كما في الافراد والاسكان اجود واكثر وقد نبه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وتقول لمن قال رايت نسوة منات ولمن قال جاء رجال منون ولمن قال مررت
برجال منين فان وصلت قلت من يا فتى بالافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
ولذلك قال وان تصل فلفظ من لا يختلف فاما قول الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم
فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ففيه على ندوره شذوذ من وجهين احدهما انه حكي مقدر
غير مذكور والثاني انه اثبت العلامة في الوصل حقها ان لا تثبت الا في الوقف واذا سئل
بمن عن علم مذكور جي به بعدها من غير مقرون بعاطف فاهل الحجاز يحكون فيه اعراب الاول
رفعا لتوهم ان المسئول عنه غير المذكور فيحكونه بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح
ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال
رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واما غير الحجازيين فلا يحكون بل
يجيئون بالعلم المسئول عنه بعد من مرفوعا لانه مبتدا خبره من او خبر مبتدا من فلو
اقترنت من بعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزيد سوف تزيد تعين الرفع عند جميع
العرب ولا يحكى غير العلم واجاز يونس حكاية كل معرفة فيقولون قال رايت غلام
زيد من غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال الشيخ ولا اعلم له
موافقا وفي حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك و
منهم من اجاز ذلك فيقولون لمن قال رايت سعيدا وابنه من سعيدا وابنه ولمن قال رايت
غلام زيد وعمرا من غلام زيد وعمرو واذا وصف العلم بابن حكي بصفته كقولك لمن قال رايت

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ ... وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا كَالْكَتِفْ

وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ ... وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ

وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولَا ... أَصْلًا وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلَا

كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ ... تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعْ ... مَوْصُوفَهُ غَالِبًا التَّا تَمْتَنِعْ

زيد بن عمرو ومن زيد بن عمرو فان وصف تعين ذلك لم يجز ان يحكى بصفته بل ان حكى حكى بلا تنوين او بما حكى المضمر بمن كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا ومن العرب من يحكى الاسم المنكر بمجرد من اى ومنه قول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال ان فى الدار قرشيا او نحو ذلك ومثله قول من قال دعنا من تمرتان فاما قول الشاعر حيث قايل كيف انت بصالح حتى مللت ملت عوادى فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب الاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة صالح على هذا خبر مبتدا محذوف والتقدير فاجبت قايلا كيف انت بانا صالح ثم حذف المبتدا وبقى الخبر على ما يستحقه من الرفع ولا يجوز ان يقال فاجبت قايلا كنت انت صالحا كما لا يجوز ان يقول قلت زيدا لمن قال من فى الدار وانما يقال زيد بالرفع لانه مبتدا محذوف الخبر ويروى فاجبت قيل كيف انت بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد كانه قال فاجبت قايلا كيف انت بهذه اللفظة علامة التانيث تاء والف وفى اسام قدروا التا كالكتف ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد فى التصغير ولا تلى فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيلا كذاك مفعل وما تليه تا الفرق من ذى فشذوذ فيه ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع كل اسم فلا بد ان يكون موضوعا على التذكير والتانيث والتذكير هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهى تاء او الف مقصورة او ممدودة والتاء اكثر استعمالا من الالف فلذلك قد يستغنى بتقديرها فى بعض الاسماء عن لفظها كما فى نحو يد وعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه بتانيث الضمير العايد عليه نحو الكتف نهشتها وعينا اشبه ذلك كالاشارة اليه بذى وتى وما معناها نحو هذه كتف وكتانيث نعته وخبره نحو الكتف المسموعة لذيذة ويد بسوطة وكتجريد عدده من التا نحو ثلث ايد وكرد التا اليه فى التصغير كيدية واعلم ان الاصل فى الغرض من زيادة هذه التاء فى الاسما هو تمييز المؤنث

من المذكر واكثر ما يكون ذلك فى الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو فى الاسما قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامراة وغلام وغلامة وانسان وانسانة وتكثر زيادة التا لتميز الواحد من الجنس فى المخلوقات كتمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتميز الجنس من الواحد حباة وحبا وكماة وكما ولتميز الواحد من الجنس فى المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وللتعويض عن يا النسب نحو اشعثى واشاعثة وازرقى وازارقة ومهلبى ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية ولتاكيد التانيث كنعجة وللتعويض كزنادقة وجحاجحة وعدة وفتية الاصل زناديق وجحاجيح ووعد وفتوة وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وفيما يختص بالمذكر ابضا كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التا صفة المؤنث استغناء عنها وانما يستغنى عن التا فيما كان من الصفات مختصا بالمؤنث ولم يقصد به قصد فعله من افادة الحدوث نحو حايض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انها تجدد لها الحيض او الطمث فى احد الازمنة لحقت التا فقيل حايضة وطامثة واما ما التبس فيه فلم تلحقه التا لتميز مؤنثه من المذكر فما كان من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلى فارقة فعولا الابيات الثلث وحاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهذار او على مفعيل كمعطير او مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية كجريح وقتيل فلا تلحقه التاء للفرق بين التانيث والتذكير الا فيما شذ من نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امراة مسكين على القياس حكاه وتلحقه التاء للمبالغة وكل تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وفروقة وامراة ملولة وفروقة وقالوا رجل مقدامة للبطل ومعرابة للذى يعرب بما شيته عن الناس فى المرعى وان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التا للتانيث

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ

وَالاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ أُرَبَى وَالطُّولَى

وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعَا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى

وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفُرَّى

كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

ولذلك احترز عنه بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوبة ورغوثة بمعنى مرغوثة اي مرضعة وان كان فعيل بمعنى فعول مجردا عن الوصفية يجري مجرى الاسماء في لحوق التاء اذا كان جاريا على موصوف تحقيقا او تقديرا نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحق التاء اذا كان جاريا على الوصفية يفهم هذا من قوله كذاك مفعل وما تليه ثم قوله ومن فعيل كقتيل ان تبع المراد بما يليه فعيل الذي كقتيل وقد يشبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظيم رميم وامراة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى مفعول به فعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة والف التانيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر والاشتهار في مباني الاولى يبديه وزن اربى والطولى ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة كشبعى وكحبارى سمهى سبطرى ذكرى وحثيثى مع الكفرى كذاك خليطى مع الشقارى واعز لغير هذه استندارا الف التانيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وسكرى والممدودة نحو غراء وحمراء ولا تخلو الالف من كل ممدودة ومقصورة من ان تكون اصلية او زائدة للتانيث او للالحاق او للتكثير فان لم يسبقها اكثر من اصليين فهي اصلية كعصو ورحى وكسا وبنا وان سبقها اكثر من اصليين فهي زائدة للتانيث ان منعت الاسم من الصرف والا فهي زائدة للالحاق كعلقى لبنة وجبركى للذي طال ظهره وقصر رجلاه وعلبا وقوبا او للتكثير كقبعثرى ثم الف التانيث اوزان يعرف بها فللمقصورة اوزان مشهورة واخرى مستندرة فمن اوزانها المشهورة فعلى نحو اربى للداهية وادمى وشعبى موضعان وفعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى والطولى ومصدرا كرجعى وفعلى اسما كبردى او مصدرا كمرطى او صفة كحيدى وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وشبعى فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان ومنها فعالى كحبارى وسمانى وفعلى كسمهى وفعلى كسبطرى وهو نوع من المشي وفعلى مصدرا كذكرى

لِمَدِّهَا فَعْلاءُ أَفْعِلاءُ مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعْلَلاءُ

ثُمَّ فِعَالا فُعْلُلا فَاعُولا وَفَاعِلاءُ فِعْلِيَا مَفْعُولا

وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالا وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلاءُ أُخِذَا

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ فَتْحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالأَسَفْ

فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ

كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفْ

كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى

لمدها خبر مقدم والمضاف اليه ضمير يرجع الى الف التانيث من حيث هي وفعلاء بفتح الفاء وسكون العين مبتدا مؤخر

او جمعا كضربى وحجلى وفعلى كحثيثى وخصيصى وفعلى ككفرى لوعاء الطلع وحدبدى من الحد والتبذير وفعيلى كخليطى للاختلاط وقبيطى للناطف وفعالى كشقارى لنبت وفيعولى كفيضوضى وفعلايا كبرحايا وافعلاوى كاربعاوى لضرب من مشي الارنب وفعلوى كرهبوتى وفعللولى كحندقوقى وفيعلى كهبيخى ويفعلى كيهيرى ومفعلى كمكورى للعظيم الارنبة وفعللى كسفصلى وفعليا كمرحيا وفعلايا كبردايا وفوعالى كحولايا لمدها فعلاء افعلاء مثلث العين وفعللاء ثم فعالا فعللا فاعولا وفاعلاء فعليا مفعولا ومطلق العين فعالا وكذا مطلق فاء فعلاء اخذا للالف لتانيث الممدودة اوزان كثيرة منها ما نبه عليه بهذه الابيات ومنها ما لم ينبه عليه اما الاول فوزن فعلاء اسما كصحراء او مصدرا كرغباء او جمعا في المعنى كطرفاء او صفة لا افعل لها كحمراء او لغيره كديمة هطلاء ووزن افعلاء وافعلاء وافعلاء كقولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء واربعاء واربعاء والاربعاء ايضا جمع ربيع وهو النهر الصغير والاربعاء عمود الخيمة ووزن فعللاء كعقرباء لمكان وفعالا كقصاصاء للقصاص وفعللاء كقرفصاء وفاعولاء كعاشوراء وفاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء ومفعولاء كمشيوخاء وفعالاء كبراشاء يقال ما ادري اي البراشاء هو واي البرنساء هو اي الناس هو وفعيلاء نحو كثيراء وفعولاء كدبوقاء وفعلاء كحنفاء اسم مكان وفعلاء كسيراء وفعلاء كجنلاء واما الثاني فنحو فنعلاء كدبكاء وتفعلاء كترخصاء الضرب من المشي وفعليا كمرعيا اسم ملك اليمن وفعللاء كسلحفاء وفعليا كزكريا وفعيلاء كحصيصاء وفعالاء كجارياء الجرادة كبيرة خضراء اذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل وفعل في جمع ما كفعلة وفعلة نحو الدمى وما استحق قبل اخر الف فالمد في نظيره حتما عرف كمصدر الفعل الذي قد بديا بهمز وصل كارعوى وكارتأى المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة نحو الفتى والعصا والرحى بخلاف اذا ولدى فانه ليس متمكنا او الفه غير لازمة والممدود وهو

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا ... مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا
وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعُ ... عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ
آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا ... إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا
كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى ... وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى
فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاوًا الْأَلِفُ ... وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ

المتمكن الذي اخره همزة بعد الف زايدة نحو كسا ورداء وحمراء بخلاف نحو آء وشاء وداء مما الف بدل من اصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر في الاسما على ضربين قياسيا وسماعيا وكذا المد فالقصر القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح ما قبل اخره كمرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب وقربة وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلثة احرف نحو معطى ومغشى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعمى عمى وجوى جوى فان نظيرهما من الصحيح نفح نفحا واسف اسفا واما المد القياسي ففي كل معتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة الف قبل اخره كمصدر ما اوله همزة وصل كارعوى ارعواء وارتيا ارتياء واستقصى استقصاء فان نظايرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا كذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دالا على صوت او مرض كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظيرهما من الصحيح النعام والصراخ والدوار والعادم النظير ذا قصر وذا مد ينقل كالحجا وكالحذا وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل اخره فمده سماعي ايضا فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجا العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل ولا خلاف في جواز قصر المد للضرورة وانما الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه البصريون و اجازه الكوفيون محتجين بنحو قوله يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء فمد اللها اضطرارا وهو واجب القصر لانه نظير حصى نظير آخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلثة مرتقيا كذا الذي اليا اصله نحو الفتى والجامد الذي اميل كمتى في غير ذا انقلب واوا الالف واولها ما كان قبل قد الف الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثني الصحيح والمنقوص لحقته العلامة من غير تغيير كقولك في غلام وجارية وقاض غلامان

وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَا ... وَنَحْوُ عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا
بِوَاوٍ اوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ ... صَحِّحْ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ
وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى ... حَدِّ الْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلَا

وجاريتان وقاضيان واذا ثني المقصور وجب تغيير الفه فتقلب ياء ان كانت رابعة فصاعدا او كانت ثالثة بدلا من اليا او جهل اصلها وامليت فالرابعة كقولك في نحو معطى ومغزى معطيان ومغزيان لتقلب الالف ياء لكونها رابعة وان كانت في الاصل لانهما من عطى يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة عن ياء كقولك في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كمتى فلو سمي به ثم ثني لقيل فيه متيان وتقلب في التثنية الف المقصور واوا فيما لم تقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الفه ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو قفا وعصا قفوان وعصوان او مجهولة الاصل ولم تمل كالى فلو سميت به ثم ثنيت لقلبت فيه الواو وقوله واولها ما كان قبل قد الف يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب للتثنية وهي الف ونون مكسورة في الرفع ويا مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في النصب والجر وما كصحراء بواو ثنيا ونحو علباء كساء وحيا بواو او همز وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر الممدود على اربعة اضرب لان همزته اما زايدة او اصلية والزايدة اما للتانيث نحو حمراء وصحراء واما للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء ورداء وحياء واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني الممدود قلبت همزته واوا ان كانت للتانيث نحو حمراوان وصحراوان وان كانت للالحاق او بدلا من اصل جاز القلب والابقاء والقلب في ذي الالحاق اجود والاخر بالعكس نحو علباوان وقوباوان واجود من علباءان وقوباءان ونحو كساءان وحياءان اجود من كساوان وحياوان وان كانت همزة الممدود اصلا غير بدل وجب فيها الابقاء نحو قراءان ووضاءان هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قراوان وحمرايان وربما حذفت هي والالف قبلها مما جاوز الخمسة كقول بعضهم قاصعان والقياس قاصعاوان وربما حذفت الف المقصور خامسة فصاعدا من نحو قولهم بعضهم في خوزلى خوزلان والقياس خوزلاوان والى هذا اشار بقوله وما شذ على نقل قصر واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا

فالفتح أبق مشعرا بما حذف ... وإن جمعته بتاء وألف
فالألف اقلب قلبها في التثنية ... وتاء ذي التا ألزمن تنحية
والسالم العين الثلاثي اسما أنل ... اتباع عين فاءه بما شكل
إن ساكن العين مؤنثا بدا ... مختتما بالتاء أو مجردا
وسكن التالي غير الفتح أو ... خففه بالفتح فكلا قد رووا
ومنعوا اتباع نحو ذروة ... وزبية وشذ كسر جروة

فالفتح ابق مشعرا بما حذف وان جمعته بتاء والف فالالف اقلب قلبها فى التثنية وتاء ذى التاء الزمن تنحيه الجمع الذى هو على حد المثنى هو جمع المذكر السالم فاذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان صحيحا او ممدودا فحكمه فى لحاق علامة الجمع لحكمه فى لحاق علامة التثنية وان كان منقوصا حذف اخره وقلبت الكسرة التى قبله ضمة فى الرفع نحو جا القاضون اصله القاضيون فاستثقلت الضمة على اليا المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت اليا لالتقاء الساكنين وابدلت الكسرة التى قبلها فى الرفع ضمة لتسلم الواو فقلت القاضون وان كانت مقصورا حذف اخره وولى علامة الجمع الفتحة التى كانت قبل الاخر لتدل على المحذوف نحو جا المصطفون ورايت المصطفين والاصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وولى الواو واليا الفتحة التى كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحة فى نحو هذا بمجانسة العلامة كما فعلوا فى المنقوص لخفة الفتحة عن الكوفيون ان ما الفه زائدة فحكمه حكم المنقوص واجازوا فى جمع موسى موسون وموسين بناء على جواز كونه مفعلا من اوسيت اى حلقته وكونه فعلى من ماس اسم موسا اذا حلقه واذا جمع الاسم بالالف والتاء فحكمه فى لحاق علامة الجمع به حكم الحقه علامة التانيث الا ان ما فيه تا التانيث تحذف منه عند تصحيح ما هى فيه كقولك فى نحو مسلمة ومؤمنة مسلمات ومؤمنات فان كان قبل تاء التانيث همزة بعد الف زائدة جاز فيها القلب والابقاء ان كانت بدلا من اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلا غير بدل فتقول فى نحو بناءة بناءات وبناوات وفى نحو وضاءة وضاءات بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت فى الجمع بالياء والتاء واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات ويا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو فتاة وفتيات او رابعة مطلقا نحو معطاة ومعطيات والسالم العين الثلاثى اسما انل اتباع عين فاءه بما شكل ان ساكن العين مؤنثا بدا مختتما بالتاء او مجردا وسكن التالى غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا ومنعوا اتباع نحو ذروة وزبية وشذ كسر جروة

ونادر او ذو اضطرار غير ما ... قدمته او لاناس انتمى
افعلة افعل ثم فعله ... ثمت افعال جموع قلة
وبعض ذى بكثرة وضعا يفى ... كارجل والعكس جاء كالصفى

ونادر او ذو اضطرار وغير ما قدمته او لاناس انتمى اذا جمع بالالف والتا الثلاثى الساكن العين مؤنثا بالتا او مجردا منها فان كان فاؤه مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو تمرة وتمرات ودعد ودعدات فلو كان صفة او معتل العين او بالادغام وجب بقاء السكون نحو صعبة وصعبات وجوزة وجوزات وبيضة وبيضات وكرة وكرات وان كان اوله مكسورا او مضموما جاز فى عينه الاتباع لحركة الفا والسكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح العين وليست لامه واوا بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك نحو سدرة سدرات وسدرات وسدرات وهند وهندات وهندات وهندات وغرفة وغرفات وغرفات وغرفات وجمل وجملات وجملات وجملات فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين نحو بيعة وبيعات وعدة وعدات وسومة وسومات وعدة وعدات او لو كانت لامه واوا بعد كسرة كذروة وذروات او ياء بعد ضمة كزبية امتنع فى الجمع الاتباع وجاز الاسكان والفتح نحو ذروات وذروات وزبيات وزبيات وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكرناه فاذ او ضرورة او لغة قوم من العرب فمن الشاذ قولهم عيرة وعيرات بالفتح لانه مثل بيعة وبيعات فحقه الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم جروة وجروات بالاتباع لانه نظير ذروة وذروات فحقه الاسكان والفتح ومنه قولهم كهلة وكهلات بالفتح لانه نظير صعبة وصعبات فحقه الاسكان وليس الا من الضرورة قول الراجز فتستريح النفس من زفراتها والقياس زفراتها الا انه لو سكن لفات الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب فتح هذيل العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات قال الشاعر اخو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح افعلة افعل ثم فعله ثمت افعال جموع قلة وبعض ذى بكثرة وضعا يفى كارجل والعكس جاء كالصفى جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ ... وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ
إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي ... مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْرُفِ
وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ ... مِنَ الثُّلَاثِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدْ
وَغَالِبًا أَغْنَاهُمُ فِعْلَانُ ... فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ
فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدْ ... ثَالِثٍ افْعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّرَدْ
وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالِ ... مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالِ

العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة افعلة وافعل وفعلة وافعال كاسلحة وافلس وفتية وافراس وما سوى هذه الاربعة من ابنية التكسير فهي جموع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة وببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وقتب واقتاب وفؤاد وافئدة والثاني كصفاة وصفي ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان

لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف افعل لاسم على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وكعب واكعب وظبي واظب ودلو وادل وقالوا عبد واعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين واعين وثوب واثوب وافعل لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل اخره كعناق واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن وشذ من المذكر نحو شهاب واشهب وغراب واغرب

وغير ما افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد وغالبا اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان افعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين ولا فعل وذلك نحو ثوب واثواب وسيف واسياف وجمل واجمال ونمر وانمار وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب وابل وآبال وقفل واقفال وطنب واطناب واما فعل مما هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزند وازناد واما فعل فجاء بعضه على افعل كرطب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران

في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد والزمه في فعال او فعال مصاحبي تضعيف او اعلال افعلة لاسم مذكر رباعي بمدة قبل اخره نحو قذال واقذلة وطعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمع فعال او فعال من المضاعف او المعتل اللام فلم يجمع على غيرها فالمضاعف نحو بتات وابتة وزمام وازمة وامام وايمة والمعتل اللام نحو قباء واقبية وفناء وافنية واناء وانية والله اعلم

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا ... وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى
وَفُعُلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدْ ... قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اعْلَالًا فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ ذُو الْأَلِفْ ... وَفُعَلٌ لِفُعْلَةٍ جَمْعًا عُرِفْ
وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ ... وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ
فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ ... وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ

فعل لنحو احمر وحمرا وفعلة جمعا بنقل يدرى من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل وصف على افعل مقابل فعلاء او على فعلاء مقابل افعل تحقيقا نحو احمر وحمر وحمراء وحمر او تقديرا كاكمر وكمر والى ولم يقال اء غلاء وعفل وعجزاء وعجز ومن امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ في نحو ولد وولدة وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور وثورة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية وثني وثنية

والثاني من امثلة جمع الكثرة فعل وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف وفعل لفعلة جمعا عرف ونحو كبرى ولفعلة فعل وقد يجيء جمعه على فعل من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي بمدة قبل اخره بشرط كونه صحيح اللام وغير مضاعف ايضا ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال وقذل واتان واتن وحمار وحمر وذراع وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع وقضيب وقضب وعمود وعمد وقلوص وقلص واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه على فعل نادر نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته غير الف ففعل فيه مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل واطرد فعل ايضا في فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وقتول وقتل وغفور وغفر ومما جاء على فعل من غير ما ذكر محفوظ نحو نمر ونمر وخشن وخشن ونذير ونذر وصحيفة وصحف ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة او للفعلى انثى الافعل فالاول قربة وقرب وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر وشذ نحو بهمة وبهم ورؤية ورؤى ونوبة ونوب وقرية وقرى ولحية ولحى وحلية وحلى والى ذلك الاشارة بقوله وقد يجيء جمعه على فعل وشذ ايضا تخمة وتخم بخلاف نحو رطبة ورطب مما لم يلزم التانيث ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى ويحفظ فعل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع وذربة وذرب وهدم وهدم

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ — وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ

لِفُعَلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فِعَلَهْ — وَالْوَضْعُ فِي فُعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ

وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ — وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ

وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِرَا — وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَامًا نَدَرَا

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا — وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالُ — مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالُ

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ — ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة وبار وبررة وساحر وسحرة وقد استغنى عن القيود المذكورة بالتمثيل برام وكامل فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل نحو هالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى وافعل وفعلان نحو احمق وحمقى وسكران وسكرى لفعل اسما صح لاما فعلة والوضع في فعل وفعل قلله من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة ويحفظ في كل اسم على فعل او فعل فالاول نحو قرد وقردة والثاني عرد وعردة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لضد الانثى ذكر وذكرة وقولهم هادر وهدرة وفعل لفاعل وفاعله وصفين نحو عاذل وعاذله ومثله الفعال فيما ذكرا وذان في المعل لاما ندرا من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل وفاعلة نحو ضارب وضرب وضاربة وضرب وصائم وصوم وصائمة وصوم ومنها فعال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوام وقائم وقوام وندر في فاعلة كقول الشاعر ابصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صداد يعني جمع صادة وندر ايضا فعل وفعال في المعتل اللام من فاعل او فاعلة نحو غاز وغزى وعاف وعفى وقالوا اعزاء في جمع غاز وسراء في جمع سار وندر ايضا خريدة وخرد ونفساء ونفس وبعل اعزل ورجال عزل فعل وفعلة فعال لهما وقل فيما عينه اليا منهما وفعل ايضا له فعال ما لم يكن في لامه اعتلال او يك مضعفا ومثل فعل ذو التا وفعل مع فعل فاقبل وفي فعيل وصف فاعل وورد ذلك في انثاه ايضا اطرد وشاع في وصف على فعلانا

وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا — أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا

وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْزَمْهُ فِي — نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ — يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ

فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ — لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا — ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

او انثييه او على فعلانا ومثله فعلانة والزمه في نحو طويل وطويلة تفي من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين كانا او وصفين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما عينه يا نحو ضيف وضياف وكل فيما فاؤه يا نحو يعر ويعار وفعال ايضا مطرد في فعل وفعلة ما لم يعتل لامهما او يضاعفا وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فعل وفعل نحو ذئب وذئاب وقدح وقداح ودهن ودهان ورمح ورماح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه نحو كريم وكرام وفي جمع ظريف وظريفة وكريم وكريمة ويكثر فعال في فعلان وصفا وفي انثييه وهما فعلى وفعلانة وفي فعلان نحو خمصان وصفا وفي انثاه وذلك نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة ولم يجاوز فعال الى غيره فيما عينه واو ولامه صحيح من فعيل وفعيلة وصفين في نحو طوال الجمع طويلة وطويل ويحفظ في نحو راع وقائمة وراعية وعجفاء واجود وخير وبطحاء وقلوص وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا وفعل له وللفعال فعلان حصل وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما وقل في غيرهما من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا يكادون يتجاوزون في الكثرة جمع فعل على فعول الى جمعه على فعال فان جاء منه شيء عد نادرا واطرد فعول ايضا في اسم على فعل او فعل او فعل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول وضرس وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فعل مضاعفا او معتل اللام او العين لم يجمع على فعول الا ما ندر من نحو حص وحصوص ونؤي ونؤي ويحفظ فعول في فعل ولذلك قال وفعل له يعني له فعول لم يقيده باطراد فعلم انه مخصوص به وذلك نحو اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور وساق وسوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد وضال وباك فيقال شهود وضلى وبكي ومن ابنية جمع الكثرة

وَفَعَلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلْ ... غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلْ

وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلَا ... كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلَاءُ فِي الْمُعَلّْ ... لَامًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلّْ

فعلان وهو مطرد في كل اسم على فعال كغلام وغلمان وغراب وغربان وعلى فعل كما
تقدم التنبيه عليه قبل ذلك نحو صرد وصردان ونغر ونغران وجرد وجردان ويطرد
فعلان ايضا في جميع ما عينه واو من فعل وفعل نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون
ونينان وتاج وتيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل فعلان في غير ما ذكر قالوا
حزب وحربان واخ واخوان وغزال وغزلان وصغير وصغران وظلم وظلمان وخروف
وخرفان وحائط وحيطان وقنو وقنوان ونحوه وامثالها مما يحفظ ولا يقاس عليها
وفعلا اسما فعيلا وفعل غير معل العين فعلان شمل من ابنية جمع الكثرة فعلان وهو
مقيس في كل اسم على فعل او فعيل او فعل صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان
وخشن وخشنان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان وذكر وذكران
وجذع وجذعان وحمل وحملان وقل في فاعل كراكب وركبان وفي افعل كاسود وسودان
واعمى وعميان وفعال كزقاق وزقان وحكى سيبويه عن بعضهم حوار وحوران والاكثرهم
يقولون حوار وحيران وقال قوم حوار بالكسر ولا يتجاوزون في بناء الكثرة فعلان
ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا وناب عنه افعلاء في المعل لاما
ومضعف وغير ذاك قل من ابنية جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل من صفة
لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف وظرفاء وكريم
وكرما وكثر فيما دلت على مدح كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء
فالى ذلك الاشارة بقوله لما ضاهاهما يعني انه نحو عاقل وشاعر وصالح مشتابها
بخيل وكريم في معنى هو كالغريزة فهو كالنائب عن فعيل فلذلك اجراه ويحفظ فعلا
في نحو جبان وجبنا وخليفة وخلفا وسمح وسمحا وودود وودداء ورسول ورسلا ومن
ابنية جمع الكثرة افعلاء وينوب عن فعلا في المضاعف والمعتل نحو شديد واشداء
وولي واوليا وغني واغنيا ونبه بقوله وغير ذلك قل على نحو نصيب وانصبا وصديق

فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعَلِ ... وَفَاعِلٍ وَحَائِضٍ وَصَاهِلِ

وَفَاعِلَاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ ... وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهْ

وَبِفَعَائِلَ اجْمَعَنْ فَعَالَهْ ... وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ اوْ مُزَالَهْ

وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا ... صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا

وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ ... جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ الْعَرَبْ

واصدقاء وهين واهونا وما اشبه ذلك فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله وشذ في الفارس مع ما ماثله من امثلة جموع الكثرة فواعل
وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر وعلى فاعل نحو طابع وطوابع و
قالب وقوالب وعلى فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع وراهطاء ورواهط وعلى فاعل نحو
كاهل وكواهل وجائز وجوائز وفواعل ايضا لوصف على فاعل ان كان لمؤنث فاعل
نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث او لمذكر لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق
ونواعق وان كان الوصف على فاعل لمذكر يعقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو قولهم
فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وفواعل ايضا لفاعلة
مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصبة ونواصب ولم يجئ فواعل لغير ما ذكر الا ما
شذ من نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن وبفعائل اجمعن فعاله وشبهه ذا تاء او
مزاله من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي بمدة قبل اخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة
وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجردا منها
نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز وهو في فعيل عزيز ولا يكاد يعثر عليه
وبالفعالى والفعالي جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا من ابنية جمع الكثرة فعالى
وفعالي يشترك فيهما فعلاء اسما كصحراء وصحاري وصحارى او صفة كعذراء وعذارى وعذاري وكل ما يشترك فيه فعالى وفعالي فيما اخره الف مقصورة
للتانيث او للالحاق نحو حبلى وحبالى وحبالي وذفرى وذفارى وذفاري واجعل فعالي
لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب من ابنية جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي

وبفعالل وشبهه انطقا　　من غير ما مضى ومن خماسي　　والرابع الشبيه بالمزيد قد
في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى　　جرد الآخر انف بالقياس　　يحذف دون ما به تم العدد
وزائد العادي الرباعي احذفه ما　　والسين والتا من كمستدع ازل　　والميم اولى من سواه بالبقا
لم يك لينا اثره اللذ ختما　　اذ ببنا الجمع بقاهما مخل　　والهمز واليا مثله ان سبقا

اخره يا مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا نحو بصري وبصاري فعلى هذا اناسي ليس جمعا لانسي وانما هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون ياء كما قالوا ضربان وضرابي ومن العرب من يقول اناسين وضرابين على الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقيل في نحو جني وتركي جناني وتراكي وهذا لا يقوله احد وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ ختما من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان فبفعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن واما شبه فعالل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة الالحاق كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاق او لغير الالحاق ان لم يكن ما هي فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وحمراء وسكران ولا من باب ساحر ورام وصايم مما تقدم التنبيه عليه على مثال جمعه ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم واما الخماسي فان كان فيه مجردا جمع في القياس على فعالل بحذف اخره نحو سفرجل سفارج ويجوز حذف رابعه ان كان مما يزاد كنون خورنق او من مخرج ما يزاد كدال فرزدق فلك ان تقول خوارق وفرازق والاجود خوارن وفرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الآخر وذلك نحو سبطر وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج وما قبل اخره حرف مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير والى ذي الاشارة بقوله ما لم يكن لينا اثره قد ختما والسين والتا من كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل والميم اولى من سواه بالبقا والهمز واليا مثله ان سبقا والياء لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون فهو حكم حتما وخير والزائدين سرندى وكل ما ضاهاه كالعلندى نهاية ما يرتقى اليه بناء الجمع ان يكون على مثال فعالل

او فعاليل واذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه باحد المثالين حذف فان تأتى بحذف بعض وابقاء بعض بقي ما له مزية فان ثبت التكافؤ فالحاذف مخير فعلى هذا تقول في جمع مستدع مداع فتحذف السين والتاء وتبقي الميم لانها مصدرة ومتحركة ودالة على معنى فتقول في ألندد ويلندد ألادد ويلادد فتحذف النون وتبقي الهمزة من ألندد والياء من يلندد لتعذرهما ولانهما في موضع تقعان فيه دالتين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والى هذه المسئلة الاشارة بقوله والهمز والياء مثله ان سبقا وتقول في استخرج تخارج فتؤثر التاء بالبقاء على السين لان بقاءها لا يخرج الى عدم النظير لان تخاريج كتماثيل بخلاف السين فان بقاءها مع حذف التاء يخرج الى عدم النظير لان سفاعيل ليس في كلام العرب وتقول في حيزبون حزابين فتحذف الياء وتبقي الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم تغن حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع وتقول في نحو نيدلان وهو الكابوس نيادل بحذف الياء وقلب الالف على ما تقدم وتقول في نحو حطائط فتحذف الالف وتبقي الهمزة لان لها مزية على الالف بالتحريك وتقول في نحو مرمريس مراريس بحذف الميم وابقاء الراء لان بقاءها لا يخل بالاصلية بخلاف الميم فانه لو قيل في جمعه مراميس لظن انه فعاليل لا فعافيل ولم يكن لاحد الزائدين مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى حبانط بحذف الالف وحباط بحذف النون وتقول في كوالل كوايل بحذف اللام وابقاء الواو ولك ان تقول كالل بحذف الالف والواو لانهما زائدان زيدتا معا للالحاق وكل منهما متطرف وليس في تخصيص احدهما بالحذف ضرورة وهكذا علندى نحوه تقول فيه علاند وان شئت علادي ولو كان احد الزائدين مماثلا للاصل الآخر خلافا لذلك اوثر مماثل الاصل بالبقاء كقولك في عفنجج عفاجج وعفانج ولو كان غير مماثل الاصل بما مضت ادثرت عند سيبويه بالبقاء فتقول

فُعَيْلاً اجْعَلِ الثُّلاثِيَّ إذا صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَيٍّ فِي قَذًى
فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا
وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ بِهِ إلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ
وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ إنْ كَانَ بَعْضُ الِاسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ
وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْماً رُسِمَا
لِتِلْوِ يَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ تَأْنِيثٍ اوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَمْ

فی مقعنسس مقاعس خالف المبرد فحذف المیم وابقی السین لانها بازاء اصل فیقول قعاسس
فعیلا اجعل الثلاثی اذا صغرته نحو قذی فی قذی فعیعل مع فعیعیل لما فاق کجعل
درهم دریهما وما به لمنتهی الجمع وصل به الی امثلة التصغیر صل وجائز تعویض یا قبل
الطرف ان کان بعض الاسم فیهما انحذف وحائد عن القیاس کل ما خالف فی البابین حکما رسما
کل اسم متمکن قصد تصغیره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانیه وزیادة یاء ساکنة بعده فان کان ثلاثیا
لم یعتبر باکثر من ذلک وان کان رباعیا فصاعدا کسر ما بعد الیاء فیجیء مثال التصغیر علی فعیل
کقولک فی فلس فلیس وفی قذی قذی وعلی فعیعل کقولک فی جعفر جعیفر وفی درهم دریهم و
علی فعیعیل کقولک فی عصفور عصیفیر ویتوصل فی التصغیر الی فعیعل وفعیعیل بما یتوصل
به فی التکسیر الی فعالل وفعالیل فیقال فی تصغیر نحو سفرجل ومستدع والندد واستخراج
وحیزبون سفیرج ومدیع والیند ومخیرج وحیزبین فیحذف فی التصغیر نظیر ما حذف فی الجمع و
تقول فی حنبطی حنیبط ان شئت حنیبیط یجوز ان یعوض عما حذف فی التصغیر او التکسیر یاء
قبل الاخر فیقال فی سفرجل سفیریج وسفاریج وفی حنبطی حنیبیط وحنابیط وقد یجیء التصغیر
والتکسیر علی غیر بناء الواحدة فیحفظ ولا یقاس علیه والی ذلک الاشارة بقوله وحائد عن
القیاس کلما خالف فی البابین حکما رسما فما خولف به القیاس فی التصغیر قولهم فی المغرب
مغیربان والعشاء عشیان وفی عشیة عشیشیة وفی انسان انیسیان وفی بنون ابینون وفی لیلة
لییلیة وفی رجل رویجل وفی صبیة صبیبیة وفی غلمة اغیلمة ومما خولف به القیاس فی التکسیر
فجاء علی غیر لفظ واحده قولهم رهط وراهط وباطل واباطیل وکراع وکارع وحدیث
واحادیث وعروض واعاریض وقطیع واقاطیع ومکان وامکن وهذا وامثاله لا یقاس
علیه لتلو یا التصغیر من قبل علم تانیث او مدته الفتح انحتم کذاک ما مدة افعال سبق
او مد سکران وما به التحق ان کان ما بعد یاء التصغیر حرف اعراب جری بمقتضی العوامل
وان لم یکن حرف اعراب وجب کسره ان لم یله تاء التانیث او الف التانیث المقصورة او الممدودة او

كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا
كَذَا الْمَزِيدُ آخِراً لِلنَّسَبِ وَعَجُزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ
وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا
وَقَدِّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ اوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا
وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرِ بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادْرِ وَالْحُبَيِّرِ
وَارْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِياً لَيْناً قُلِبْ فَقِيمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ
وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ
وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ وَاواً كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

فالف مبتدا والتانیث مضاف الیه وحیث متعلق بمحذوف وجملة مدا مجرورة بحیث وتاؤه معطوف علی
الف ومنفصلین مفعول ثان لعدا

افعال جمعا وعلی هذا نبه بقوله سبق او الف فعلان الذی مؤنثه فعلی فان ولیه شیء
من ذلک وجب فتحه فیقال فی نحو تمرة وحبلی وحمراء واجمال وسکران تمیرة وحبیلی وحمیراء
واجیمال وسکیران وتقول فی نحو سرحان سریحین لانه لیس من باب سکران فیقال سریحین
کقولهم فی الجمع سراحین ولم یقولوا سکیرین لانهم لم یقولوا فی الجمع سکارین والف
التانیث حیث مدا وتاؤه منفصلین عدا کذا المزید آخرا للنسب وعجز المضاف والمرکب
وهکذا زیادتا فعلانا من بعد اربع کزعفرانا وقدر انفصال ما دل علی تثنیة او جمع
تصحیح جلا لا یعتد فی التصغیر بالف التانیث الممدودة فلا یضر بقاؤها مفصولة عن
یاء التصغیر باصلین کقولک فی جخدباء جخیدباء لانها بمنزلة کلمة منفصلة ومثل
الف التانیث الممدودة فی ذلک تاء التانیث وزیادة النسب وعجز المرکب والالف والنون
المزیدتان بعد اربع فصاعدا وعلامة التثنیة وعلامة جمع التصحیح فیقال فی نحو حنظلة
وعبقری وبعلبک وزعفران ومسلمین ومسلمات حنیظلة وعبیقری وبعیلبک وزعیفران
ومسیلمین ومسیلمات والف التانیث القصر متی زاد علی اربعة لن یثبتا وعند
تصغیر حباری خیر بین الحبیری فادر والحبیر الف التانیث المقصورة ان کانت رابعة
ثبتت وان کانت خامسة فصاعدا حذفت لان بقاءها یخرج البناء عن مثال فعیعل
وفعیعیل وذلک کقولهم فی قرقری ولغیزی قریقر ولغیغیز فان کان خامسة وقبلها
مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التانیث وجاز عکسه کقولک فی حباری
حبیری وحبیر واردد لاصل ثانیا لینا قلب فقیمة صیر قویمة تصب وشذ فی عید
عیید وحتم للجمع من ذا ما لتصغیر علم والالف الثانی المزید یجعل واوا کذا ما الا
صل فیه یجهل یرد الی اصله فی التصغیر ما کان ثانیا من حرف لین مبدل من غیر همزة تلی
همزة کآدم فیقال فی قیمة ودیمة قویمة ودویمة لانهما من القوام والدوام ویقال فی نحو

وكمل المنقوص في التصغير ما ‏ ومن بترخيم يصغر اكتفى ‏ واختم بتا التانيث ما صغرت من
لم يحو غير التاء ثالثا كما ‏ بالاصل كالعطيف يعني المعطفا ‏ مؤنث عار ثلاثي كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس ‏ وشذ ترك دون لبس وندر
كشجر وبقر وخمس ‏ لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

موقن وموسر ميقن ومييسر لانهما من اليقين واليسر وقالوا في عيد عييد وكان القياس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا اعياد فلم يردوا الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعياد وما ثانيه الف فان كانت بدلا من غير همزة ردت الى اصلها كقولك في باب بويب وفي ناب نييب وان كانت زائدة او بدل همزة قلبت واوا كقولك في ضارب ضويرب وادم اويدم وان كان الالف مجهولة الاصل نحو صاب وعاج عويج والتكسير فيما ذكرنا مجرى التصغير في ذلك كقولك باب ابواب وناب انياب وضارب ضوارب وادم اوادم وكمل المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التاء ثالثا كما يصغر ما حذف منه اصل ان كان متحركا ثنائيا مجردا او مؤنثا بالتاء رد المحذوف فتقول في نحو يد ودم ويدية ودمي وفي شفة وسنة وعدة شفيهة وسنية وعضة عضيهة او كان المنقوص على ثلثة احرف بغير تاء التانيث صغر على لفظه فتقول هار هوير وشاك السلاح شويك ولا ترد المحذوف لان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت بماء ثم صغرت قلت ميه تكميل مثال فعيل والى ذلك الاشارة بقوله كما ومن بترخيم يصغر اكتفى بالاصل كالعطيف يعني المعطفا من التصغير نوع يسمى الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت اصوله ثلثة رد الى فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الى فعيعل وان كانت ثلثة والمسمى مؤنث لحقته التاء فتقول في المعطف عطيف وفي اسود واحمد وعابد ومحمود سويد وحميد وفي قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر وفي سوداء وحمراء وحبلى سويدة وحميرة وحبيلة وتقول في ابرهيم واسماعيل بريه وسميع حكى ذلك سيبويه واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث عار ثلاثي كسن ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس وشذ ترك دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر ان كان الاسم المؤنث العاري من علامة التانيث ثلاثيا في الحال كدار وسن او في الاصل كيد صغر بلحاق التا فقيل دويرة وسنينة ويدية ولا يستغنى عن هذا

وصغروا شذوذا الذي التي ‏ ياء كيا الكرسي زادوا للنسب ‏ ومثله مما حواه احذف وتا
وذا مع الفروع منها تا وتي ‏ وكل ما يليه كسره وجب ‏ تانيث او مدته لا تثبتا
وان يكن تربع ذا ثان سكن ‏ لشبهها الملحق والاصلي ما
فقلبها واوا وحذفها حسن ‏ لها وللاصلي قلب يعتمى

التاء في غير شذ هذا الاعند خوف اللبس فما شذ قولهم ذود وذويد وحرب وحريب وقوس وقويس وعرب وعريب ودرع ودريع ونعل ونعيل ومما ترك تانيثه خوف اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقير وخمس وخميس فهذا وامثاله لا تلحقه التاء في التصغير لئلا يلتبس بغيره فانك لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لظن انها تصغير بقرة وشجرة وخمسة المعدود بها مذكر وكما شذ عدم التاء في تصغير الثلاثي من نحو ودرع وحرب كذلك شذ لحاق التاء في بعض ما زاد على الثلاثة وذلك قولهم وراء ووريئة وامام واميمة وقدام وقديديمة والى هذا اشار بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اي فاق في الكثرة وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منها تا وتي التصغير من جملة التصرف في الاسم فلا يدخل على غير المتمكن منها الا ذا والذي وفروعهما فانهما شابهت الاسماء المتمكنة لكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض عن ضمته الف مزيدة في اخره ووافقت المتمكن في زيادة يا ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا والاصل ذييا وتييا بثلث ياءات الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير واستثقل ثلث ياءات فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم تحذف ياء التصغير لكونها علم معنى ولا الثالثة لحاجة الالف في فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى وتبقى في ذاك ذياك وفي ذلك ذيالك قال الراجز وتحلف بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي وتقول في تصغير اللذين اللذيون والاتين اللويون وتقول في تصغير اللائي واللاتي اللويا واللتيات واللويتان واللويون في الجر والنصب وتصغير اللائي على لفظه واللتان برد اللائي الى واحده ثم تصغره وتجمعه ياء كيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما يليه كسره وجب ومثله مما حواه احذف وتا تانيث او مدته لا تثبتا وان يكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن لشبهها الملحق والاصلي ما

والالف الجائز اربعا ازل وَالحذف في اليا رابعا احق من واول ذا القلب انفتاحا وفعل
كذلك يا المنقوص خامسا عزل قلب وحتم قلب ثالث يعن وفعل عينهما افتح وفعل
وقيل في المرمي مرموي
واختير في استعمالهم مرمي

لها وللاصلي قلب يعتما والالف الجائز اربعا ازل كذلك يا المنقوص خامسا عزل والحذف في اليا رابعا احق من قلب وحتم قلب ثالث يعن واول ذا القلب انفتاحا وفعل وفعل عينهما افتح وفعل وقيل في المرمي مرموي واختير في استعمالهم مرمي اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان آخر الاسم ياء كيا الكرسي والشافعي والمحي بعد ثلثة احرف فصاعدا حذفت وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي وقد يقال مرموي ليفرق بين الاصل والزائد كما سياتي ذكره وتحذف في النسب ايضا ما في الاسم من تاء التانيث كقولك في مكة مكي واذا نسب الى المقصور فان كانت الفه زائدة للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحباري او رابعة متحركا ثاني ما هي فيه كجمزى وجمزي وان كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه جاز فيه الحذف وما قبلها واوا مباشرة للام او مفصولا بالالف كقولك في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول هو المختار وان كانت الف المقصور زائدة للالحاق فهي كالف التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركي وفي جواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان كانت رابعة فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان الثاني اجود بخلاف مثله في الف التانيث فان كانت الف المقصور بدلا من اصل فان كانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي وعصا وعصوي وان كانت رابعة قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي وقد يقال ملهي وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي واذا نسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة نحو شج وشجوي وان كانت رابعة حذفت كقاض وقاضي وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقال جانوي قال الشاعر وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الجانوي ولا نقل وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد ومعتدي ومستعل ومستعلي

هذا كله

وعلم التثنية احذف للنسب ونحو حي فتح ثانيه يجب وثالث من نحو طيب حذف
ومثل ذا في جمع تصحيح وجب واردده واوا ان يكن عنه قلب وشذ طائي مقولا بالالف

هذا كله من النظم المذكور ظاهر واذا نسب الى ما قبل آخره مكسور فان كان مسبوقا بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمرة وابل ودئل نمري وابلي ودؤلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز وجهان فيقال في تغلب تغلبي وبقوله وقيل في المرمي البيت قياس النسب الى مرمي ونحوه مما آخره ياء مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف الياء وتلحق ياء النسب مكانهما ولا فرق في ذلك بين ان تكونا الياءان زائدتين فيقول في النسب الى كرسي كرسي كما يفعله غيره واذا كانت احداهما اصلا قلبها واوا وحذفت الزائدة فتقول في النسب الى مرمي مرموي كما تقول في قاض قاضوي وهذه لغة قليلة والمختار خلافها ولذلك اطلق الكلام اولا حيث يقول مثله ملحوظه احذف ثم عقبه بهذا البيت تنبيها على اللغة المذكورة ونحو حي فتح ثانيه يجب واردده واوا ان يكن عنه قلب اذا نسب الى ما آخره ياء مشددة فاما ان يكون مسبوقا بحرف او بحرفين او بثلثة فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي وان كان ثانيه واوا في الاصل رد الى اصله وذلك كقولك في النسب الى حي حيوي والى طي طووي لانه من طويت وان كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين حذفت في النسب الياء الاولى وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في قصي قصوي وفي علي علوي وقد يقال قصي وكانت الياء المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف الياءين مطلقا على لغة كما سبق وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب ثالث من نحو طيب حذف وشذ طائي مقولا بالالف يحذف من المنسوب ما فيه من علامة تثنية او جمع تصحيح فيقال في رجل اسمه زيدان معربا بالحروف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة جمع التصحيح كعلامة التثنية فيقال في عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي ومن قال هذه نصيبين فجعل النون حرف الاعراب قال في النسب نصيبيني وقد حذف اذا وقع قبل الحرف المكسور من اجل ياء النسب مكسور قصد

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةَ الْتُزِمْ ... وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمْ
وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيَا ... مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا الْتَّا أُولِيَا
وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ ... وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ
وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبْ ... مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ

فيها مثلها حذف المكسور كقولك في طيب طيبي وقياس النسب الى طيب ان يقال طيبي
ولكن تركوا في القياس فقالوا طابي بابدال الياء الفا فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة
لم تحذف نحو في النسب الى هبيخ هبيخي وكذا لو كانت مكسورة مفصولة كمهيم مصغر مهيام
فالنسب اليه مهيمي لان التخفيف بفصل الميم بمنزلة التخفيف بالفتح وفعلي في فعيلة التزم
وفعلي في فعيلة حتم والحقوا معل لام عريا من المثالين بما التا اوليا وتمموا ما كان كالطويله
وهكذا ما كان كالجليله يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن
معتل العين ولا مضاعفا وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في السليقة
سليقي وفي عميرة كلب عميري واما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين او مضاعف
فلا تحذف ياؤه في النسب بل على فعيلي نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا فك التضعيف
وتصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبلها ويقال في النسب الى فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا وذلك
نحو قولهم في جهينة جهني وشذ نحو قولهم في ردينة رديني واما نحو قليلة مما هو
مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه فيقال قليلي كما يقال جليلي وفعولة في هذا الباب ملحق
بفعيلة كقولهم في شنوءة شنئي قوله والحقوا معل لام عريا البيت معناه ان ما كان
على فعيل وفعيل بغير تاء فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد
في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي
وذلك نحو قولهم في ثقيف ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام فهو كالمؤنث
في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في نحو عدي وقصي عدوي وقصوي
كما يقال في امية اموي وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب حكم همزة
الممدود في النسب حكمها في التثنية فان كانت زائدة للتانيث قلبت واوا كقولك في حمراء
حمراوي وان كانت زائدة للالحاق او بدلا من اصل جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا
فتقول في نحو علباء علباءي وعلباوي وفي كساء كسائي وكساوي وان كانت اصلا غير بدل وجب ان تسلم

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا ... رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوَ ابْ ... أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ
فِيمَا سِوَى هَذَا انْسُبَنْ لِلْأَوَّلِ ... مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ
وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ ... جَوَازًا انْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ
فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَهْ ... وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذِي تَوْفِيَهْ
وَبِأَخٍ أُخْتًا وَبِابْنٍ بِنْتًا ... أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا
وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِي ... ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَلَا وَلَائِي
وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا الْفَا عُدِمْ ... فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ

وانسب فعل امر ولصدر متعلق بانسب وجملة مضاف اليه وصدر معطوف على صدر الاول وما مضاف اليه

يقال في نحو قراء قرائي بالتصحيح لا غير وانسب لصدر جملة وصدر ما ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن او اب او ما له التعريف بالثاني وجب فيما سوى هذا انسبن للاول
ما لم يخف لبس كعبد الاشهل الاصل المركب ما جملة في الاصل كتابط شرا واما مركب
تركيب مزج كبعلبك واما مضاف كامرئ القيس فاذا نسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه
والحق بصدره ياء النسب فيقال في تابط شرا تابطي واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف عجزه ايضا
فيقال في بعلبك بعلي وفي معدي كرب معدي ومعدوي وقد يبنى من جزئي المركب اسم على
فعلل وينسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي وفي تيم اللات تيملي واذا
نسب الى مضاف فان كان صدره معرفا بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه
كقولك في غلام زيد وابن الزبير وابي بكر زيدي وزبيري وبكري فان كان المضاف غير معرف
بالعجز ولا كنية حذف عجزه ونسب الى صدره كقولك في امرئ القيس امرئي ومرئي فان
خيف اللبس من حذف العجز نسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الاشهل وعبد مناف
اشهلي ومنافي واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا ان لم يك رده الف في جمعي التصحيح
او في التثنية وحق مجبور بهذي توفيه وباخ اختا وبابن بنتا الحق ويونس ابى حذف التا
وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي وان يكن كشية ما الفا عدم فجبره
وفتح عينه التزم اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام مستحقا لرد المحذوف في التثنية كاخ
واب او في الجمع بالالف والتاء كاخت وعضة وجب رد المحذوف كقولك اخوي وابوي
وعضوي فان لم يجبر المحذوف للام في تثنية ولا جمع بالالف والتاء جاز في النسب اليه
رد المحذوف وتركه فيقال في غد ويد وابن غدي وغدوي ويدي ويدوي وابني وبنوي
وان كان المحذوف اللام معتل العين وجب جبره في النسب كما يجبر اب نحو قولهم
في شاه شاهي ويقال في النسب الى اخت وبنت اخوي وبنوي كما ينسب الى مذكرهما هذا
مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول اختي وبنتي ويقول في كلتا على مذهبه

وانسب فعل امر ومن حذف مفعول به في الثانية مضاف اليه وضاعف فعل امر والثاني مفعول به

وَالْواحِدَ اذْكُرْ ناسِبًا لِلْجَمْعِ ... اِنْ لَمْ يُشابِهْ واحِدًا بِالْوَضْعِ
وَمَعَ فاعِلٍ وَفَعّالٍ فَعِلْ ... فِي نَسَبٍ اَغْنى عَنِ الْيا فَقُبِلْ
وَغَيْرُ ما اَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرا ... عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرا

سيبويه كلوي وعلى مذهب يونس كلوي وكلتوي واذا نسب الى ثنائى لا ثالث له فان كان الثانى حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فيقال فى كم كمي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فيقال فى لو لوي وان كان الحرف المعتل الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة كقولك فى لا اسم رجل لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فيقال لاوي واذا نسب الى المحذوف الفا فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال فى عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه انه لا يرد عين المحذوف الى السكون وان كان اصلها السكون بل يفتح ويعامل معاملة المقصور ومذهب الاخفش ان يرد عين المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال فى شية على مذهب سيبويه شوي وعلى مذهب الاخفش وشيي والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع ومع فاعل وفعال فعل فى نسب اغنى عن اليا فقبل وغير ما اسلفته مقررا على الذى ينقل منه اقتصرا اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جئ بواحده ونسب اليه كقولك فى النسب الى الفرائض فرضي والى الحمس احمسي وان زال الجمع عن جمعيته بنقله الى العلمية نسب اليه على لفظه كانماري فى كذا ان كان باقيا على جمعيته جرى مجرى العلم كانصاري فى الى انمار وانصار ونحوهما الاشارة بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع كذا ان كان جمعا اهمل واحده كعباديد فالنسب اليه عبابدي ويستغنى غالبا فى النسب عن يائه ببنائه الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن كاس بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوه وببنائه على فعال فى الحرف نحو بقال وحداد وبزاز وقد يبنى فعال بمعنى صاحب كذا كقول امرء القيس وليس بذى سيف وليس بنابل اى ليس بذى نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اى بذى ظلم والله اعلم وقد يستغنى عن يائه بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذى طعام وذى لباس وذى عمل انشد سيبويه لست بليلي ولكنى نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر اراد ولكنى نهاري اى عامل بالنهار وقالوا البتاع العطر وبياع البتوت وهي

الاكسية عطار

تَنْوينًا اِثْرَ فَتْحٍ اجْعَلْ اَلِفا ... وَقْفًا وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفا
وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوى اضْطِرارِ ... صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْاِضْمارِ
وَاَشْبَهَتْ اِذًا مُنَوَّنًا نُصِبْ ... فَاَلِفًا فِي الْوَقْفِ نُونَها قُلِبْ
وَحَذْفُ يا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ ما ... لَمْ يُنْصَبَ اَوْلى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَما
وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي ... نَحْوِ مُرٍ لُزُومُ رَدِّ الْيا اقْتُفِي

الاكسية عطار وعطري وبتات وبتي وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التى تحفظ ولا يقاس عليها وبعضه شذ من بعض فمن ذلك قولهم فى النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى جلولا وجزولا جلولي وجزوري والى صنعا وبهرا صنعاني وبهراني والى البحرين بحراني والى امية اموي والى البادية بدوي والى ابل الطلح ابل طلاحية ومنه قولهم رقباني وجماني ولحياني للعظيم الرقبة والجمة واللحية تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا واحذف لوقف فى سوى اضطرار صلة غير الفتح فى الاضمار واشبهت اذا منونا نصب فالفا فى الوقف نونها قلب وحذف يا المنقوص ذى التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما وغير ذى التنوين بالعكس وفى نحو مر لزوم رد اليا اقتفى فى الوقوف على الاسم المنون ثلث لغات اعلاها واكثرها ما نبه عليه وهو ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا ابدال والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رايت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحته لغير اعراب نحو ايها وويها وشبههما اذا منونت فابدلوا التنوين فى الوقف لغات واللغة الثانية لغة ربيعة وهو ان يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ورايت زيد ومررت بزيد ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هايما دنف اللغة الثالثة الازدية وهى ان يوقف على المنون بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي واذا وقف على ها الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا فى الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم تحذف واذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفا

وغيرها التأنيث من محرك سكنه او قف رايم التحرك
او اشم الضمة او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفا
محركا او حركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا
ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا
والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع

فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقوف عليه برد اليا كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين كمراسم فاعل من ارى او محذوف الفا كيفى علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مره لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات اليا وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هذا القاض ومررت بالقاض وغيرها التأنيث من محرك سكنه او قف رايم التحرك او اشم الضمة او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفا محركا او حركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك ها التأنيث لم يوقف عليه الا بالاسكان وان كان غيرها التأنيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن اخفا الصوت بالحركة ويكون في الحركات الثلث خلافا للفرا في امتناعه من الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كان حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحركا نحو جعفر ودرهم وقصاب وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان الاخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة وذلك كقولك الردء والبطؤ هذا الردء ورايت الردء ومررت بالردء وهذا البطؤ ورايت البطؤ ومررت بالبطؤ وفي نحو عمرو وعلم وبرد هذا عمرو ومررت بعمرو وهذا برد ومررت بعلم ولا يجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف

في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاها وغير ذين بالعكس انتمى

والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضيب وخروف ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين ويحكى عن الكوفيين اجازة ذلك نحو رايت البكر ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا يقال هذا علم ولا مررت ببرد لعدم فعل وفعل في الكلام والى هذا الاشارة بقوله والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة عسرا ولذلك اجمعت العرب على التحقيق في نحو امنتهم من ايماننا واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فمن اجل ذلك اغتفر في الوقف على ما اخره همزة بعد ساكن كما يجوز في غير الهمزة من نقل الفتحة من نحو جنبت الكما ورايت الخبا ومن نقل الضمة الى ساكن بعد كسرة نحو هذا الردء ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطؤ وبعض بني تميم يفرون من هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردي ومن البطؤ وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقولون هذا الردو ومن البطؤ وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردو ومن البطي في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاها وغير ذين بالعكس انتمى تاه تأنيث الاسم مخرج للتا التي تلحق الفعل في نحو قامت ما لم يكن ساكن صح وصل مخرج للتا نحو بنت واخت مدخل نحو تمرة ومسلمة وفتاة ومومًا مما قبل تاؤه متحرك او الف فهذا النوع تقلب تاؤه ها في الوقف وقد يفعل ذلك بتا تصحيح المؤنث وما اشبهها كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد دفن البنات من المكرمات ومثل هذا التا تاء هيهات واللات فانه يوقف عليها بالتا كثيرا او بالها ايضا وقد نبه على ان منهم من يقف على التا نحو مسلمة بالاسكان من غير قلب بقوله وغير ذين بالعكس انتمى اي وغير جمع التصحيح والذي ضاهاه يوقف عليه في الاكثر بقلب تائه ها وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر وحمزة وعاصم في نحو شجرة الزقوم وامرأة نوح

وَقِفْ بِهَا السَّكْتَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّْ   بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِوَا   أَوْ كَيَعِ مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا
وَمَا فِي الِاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ   أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا الْهَا إِنْ تَقِفْ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا   بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَا اقْتَضَى
وَوَصْلَ ذِي الْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا   حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكٍ بِنَا   أُدِيمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا

وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كاعط من سال وليس حتما في سوى ما كعوا او كيع مجزوما فراع ما رعوا وما في الاستفهام ان جرت حذفنا الفها واولها الها ان تقف وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى ووصل ذا الها اجز بكل ما حرك تحريك بناء لزما ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ في المدام استحسنا وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما من خواص الوقف زيادة ها السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الاخر جزما كلم يعطه ولم يرمه او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك في على ما فعلت على مه وفي مجي ما جئت مجيء مه وفي اقتضاء ما اقتضى زيد اقتضاء مه ويجب هذه الها في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين واحدهما زايد كقولك في ق زيدا ولا تق ره وفي الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في اقتضاء ما اقتضى زيد فان كان ما مجرورة بحرف جر جاز ان يوقف عليها بالها ودونها والوقف بالها اجود وتلحق هذه الها جوازا في الوقف على كل متحرك حركة بناء لا يشبه اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته عارضة كاسم لا التبرية والمنادي المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع واما قول الراجز يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من علمه فشاذ وعلى مثله نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ في المدام ثم نبه على جوازها في الوقف على المبني بناء لازما لا يشبه العارض بقوله في المدام استحسنا وقد يعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقولهم ثلثهربعة وانظر الي حمارك وقولهم فبهداهم اقتده قل لا اسئلكم في قراءة غير حمزة والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم ومنه قول الراجز مثل الحريق وافق القصبا فاعطى البا في الوصل بحرف الاصلا من التضعيف ما كان يعطيها الوقف عليها الالف المبدل من يا في الطرف امل كذا الواقع منه اليا خلف دون مزيد او شذوذ ولما تليه ها التانيث ما الها عدما الامالة هي ان ينحو بالالف نحو اليا بالفتح

أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلَفْ
دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ وَلِمَا
تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا الْهَا عَدِمَا

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ   يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ
كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتُفِرْ   بِحَرْفٍ اوْ مَعْ هَا كَجَيْبَهَا أَدِرْ
كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي   تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
كَسْرًا وَفَصْلُ الْهَا كَلَا فَصْلٍ يُعَدّْ   فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّْ
وَحَرْفُ الِاسْتِعْلَا يَكُفُّ مُظْهَرَا   مِنْ كَسْرٍ اوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا
إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ   أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ
كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ   أَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعِ مِرْ
وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ   بِكَسْرِ رَا كَغَارِمًا لَا أَجْفُو
وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ   وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

نحو الكرة ولها اسباب منها ان يكون الالف بدلا من يا او صايرة الى اليا دون شذوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظا او تقديرا فالتي هي بدل من يا كالف الهدى وهدى وفتى ونواة والصايرة الى اليا كالف المعزى والحبلى احترز بعدم الشذوذ من مصير الالف الى اليا في الاضافة الى يا المتكلم في قفى وهوى واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير قفي وفي التكسير قفي ولم يرد بالتطرف عن الكاينة عينا فان فيها تفصيلا نبه عليه بقوله وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل الى فلت كماضي خف ودن من اسباب الامالة ان يكون الالف بدلا من عين فعل يكسر فاؤه حين يسند الى تاء الضمير يايا كان كبان او واويا كخاف فانك تقول فيهما بنت وخفت فيصير في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذف العين وحركت الفا بحركتها فهذا ونحوه يجوز امالته بخلاف جال يجول وتاب يتوب مما تضم فاؤه حين يسند الى الضمير ويصير في اللفظ على وزن فلت نحو جلت وتبت كذاك تالي اليا والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قد ولي كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد من اسباب الامالة وقوع الالف قبل اليا كبايع او بعدها متصلة كبيان او منفصلة بحرف كتاب وضربت يداه او بحرفين احدهما ها كجيبها ولو دجيبها فلو لم يكن احدهما ها امتنعت الامالة لبعد اليا وانما اغتفروا البعد مع الها لخفائها ومن اسباب الامالة وقوع الالف على كسرة تليها نحو عالم او تاخرها عنها بحرف نحو كتاب وعماد او بحرفين اولهما ساكن كشملال او كلاهما متحرك واحدهما ها نحو يريد ان يضربها وهذا درهمان وقد تمنع الامالة لوجود الكسرة او اليا حرف الاستعلاء وقد بين الامر في ذلك بقوله وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا يكف را ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفو ولا تمل لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل

وقد أمالوا لتناسبٍ بلا ... داعٍ سواه كعمادا وتلا

ولا تُمِل ما لم ينل تمكّنا ... دون سماعٍ غيرها وغيرنا

والفتح قبل كسر راءٍ في طرف ... أمِل كللأيسر مِل تُكفَ الكُلَف

اذ كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او ياء موجود وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف وكان حرف الاستعلاء متصلا كساخط وخاطب وحاضل وناقف او منفصلا بحرف كناخخ وقارط وناعق وبالغ او حرفين كمناشيط ومواثيق منع حرف الاستعلاء الامالة وغلب سببها وكذا الراء المضمومة والمفتوحة نحو هذا عذار وهذان عذاران فلا يجوز الامالة في نحو هذا كما لا يجوز في نحو ساخط وخابط بخلاف ما لو كانت الراء مكسورة على ما سيأتيك بيانه ومثل الراء غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلاء المنفصل على الالف ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة وبعده راء مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وظالم وقاسم وغالب وصحاف وقابل وضحاح وصباح بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلاء منه مكسور وبخلاف نحو اطلاح ومطواع مما حرف الاستعلاء منه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعاملة ما حرف الاستعلاء منه مكسور فيميله ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلي متحركا بغير الكسرة بخلاف ما نحو على ابصارهم وطار القرار مما بعد الالف منه راء مكسورة فانه يمال ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في كف الامالة للراء المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله وكف مستعل وراء ينكف بكسر الراء فعلم انه يمال نحو غار ودار القرار لاجل كسرة الراء واذا كان هذا النحو يمال لاجل كسرة الراء مع وجود المقتضي لترك الامالة فبالحري ان يمال نحو حمارك مما لا مقتضي فيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون الراء كافة بسبب الامالة ان يكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلا فيقال اتى احمد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة والى هنا اشار بقوله ولا تمل لسبب لم يتصل البيت وقد امالوا لتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غيرها وغيرنا والفتح قبل كسر راء في طرف امل كللايسر مل تكف الكلف

كذا الذي يليه

فالحرف (بمعنى) فاعل امالوا والتناسب ... بلا داع ... كعمادا وتلا ... مفعول ... وعلى ... الاسم ... المفعول ... ومتعلق ... الكلف ...

كذا الذي تليه ها التأنيث في ... وقفٍ إذا ما كان غير ألفِ

حروفٌ او شبهها من الصرف بَري ... وما سواهما بتصريفٍ حَرِي

وليس أدنى من ثلاثيٍّ يُرى ... قابلَ تصريفٍ سوى ما غُيِّرا

كذا الذي يليه ها التانيث في وقف اذا ما كان غير الف وقد تمال الالف طلبا للتناسب كامالة الثاني الالفين في نحو معزانا ورايت عمادا وكامالة الف والضحى والليل اذا سجى لتشاكل اللفظ بهما ما بعدهما ثم ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا في انا وها نحو ربنا وينظر الينا فيهما ونظر اليها ويريد ان يضربها وقد اجروا على القياس في ترك الامالة اذ او اما والى وعلى ولدى مما اميل على غير القياس انى ومتى وبلى ولا في قولهم اما لا مما اميل على غير القياس ومما اشبهها من فواتح السور وكذا الحجاج علما والباب والمال والناس فهذا ونحوه مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر راء في طرف البيت بيان لان من الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله تع ترمي بشرر وغير اولي الضرر ومن الامالة المطردة ايضا كل فتحة وليها تاء منقلبة للوقف هاء الا ان امالة هذه مخصوصة بالوقف وامالة التي يليها راء مكسورة جائزة في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المسئلتين بقوله كذا الذي يليه ها التانيث في وقف فخص الامالة قبل علامة التانيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في الوصل فان امالة الفتحة قبل راء المكسورة يجوز في الوصل والوقف لاطلاقه غير مقيد بحال حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري التصريف تحويل الكلمة وهو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فالتصريف اذا هو العلم باحكام ابنية الكلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة واعلال وشبه ذلك متعلقه من الكلم الاسماء التي لا تشبه الحروف والافعال لانهما اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير وليس ادنى من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما غيرا يعني ان ما كان على

ومنتهى اسمٍ خمسٌ ان تجردا وان يزد فيه فما سبعًا عدا

وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون مغيرا بالحذف فيفهم من ههنا ان اقل ما يبنى عليه الاسما المتمكنة والافعال في اصل الوضع ثلثة احرف لانها اعدل الابنية لا خفيف خفيف ولا ثقيل ثقيل ولانقسامها على المراتب الثلثة المبتدا والمنتهى والوسط بالتسوية ولصلاحيته لتكثير الصور المحتاج اليها في باب التنويع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسما وقل في الافعال او على حرف واحد نحو والله لافعلن وق زيدا ولا تخرجها ذلك عن قبول التصريف ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا الاسم ينقسم الى مجرد من الزوايد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه ساقط في اصل الوضع تخفيفا او تقليلا كما ستعرفه والاسم المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي فلا يتجاوز عن الثلثة الى ما فوق لكونه اصلح منها للتكثير الصور في باب التاليف والاقتصار عن الخمسة لتكون على قدر احتمال تخصيصها زيادتها واما الاسم المزيد فيه فقد تبلغ الزيادة سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصل وذلك نحو احميرار واشهيباب واحرنجام ولم يزد في الخماسي الا حرف مد قبل الآخر كعندليب عفريت ودلعاط او بعده مجردا او بها التانيث كقبعثرى او قبعثراه فلا يتجاوز الاسم سبعة احرف الا بها التانيث ونحوها وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم لا عبرة بالآخر في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذلك قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر اي تاتي بفتح الاول والثاني وبضمهما وبكسرهما كيف ما اتفق فيحصل لك تسعة امثلة مفتوح الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو صرد ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو عنب وابل وحبك ثم قال وزد تسكين ثانيه تعم اي وزد على تلك الابنية التسعة ما سكن ثانيه واوله مفتوح او مضموم او مكسور نحو كعب وعلم وقفل تعم القسمة المتمكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر

وفعل اهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل

وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن

ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا

لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل وفعلل وفعلل

ومع فعلل فعلل وان علا فمع فعلل حوى فعللا

كذا فعلل وفعلل وما غاير للزيد او النقص انتما

بناء واحد منها يهمل وهو فعل لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها فكرهوا الانتقال من مستثقل الى اثقل منه وواحد شاذ نادر وهو فعل كقولهم دئل للدويبة وعلى في الوعل ورديم لاست ... على ذلك فقال وفعل اهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل يقول انما قل فعل في الاسما مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا به الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على ان وضعه في الاسما ليس بمانع فيه ما استعمل ما شذ وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل ومبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فالثلاثي المبني للفاعل ثلاثة امثلة فعل بفتح الاول والثاني كضرب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف وللمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني كضمن وحمد ولما اخذ في ذكر ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه فيفهم انها غير مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر والضم فاعتباره اقرب منها ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا التصريف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم فلم يتجاوز المجرد منه اربعة احرف ولا المزيد فيه ستة فاما الرباعي المجرد فله ثلثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه تبلغ بالزيادة اربعا كاكرم وضارب وجهور وسلقاه اذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج واغدودن واحار وهكذا الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعر ... لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعلل فعلل وان علا فمع فعلل حوى فعللا كذا فعلل وفعلل وما غاير

ابنية الاسم المجرد الرباعي ستة فَعْلَل بفتح الاول والثالث كجعفر وفِعْلِل بكسرهما كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا وفِعْلَل بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفُعْلُل بضم الاول والثالث كبرثن وفِعَلّ بكسر الاول وفتح الثاني كقمطر قيل هو اسم لما يصان فيه الكتب من التنفيس وفُعْلَل بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل سيبويه انما اهمله لانه عنده مخفف من فُعْلُل مفرع عليه لان كل ما نقل فيه فُعْلَل نقل فيه فُعْلُل كطحلب وطحلب وجؤشع وجؤشع وجخدب وجخدب وقالوا للحلبة برثن وللشجرة في البادية عرفط ولكشا مخطط برجلين لم يسمع فعلل فان قلت هب ان كلما جاء فيه فعلل جاز فيه فعلل من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون مفرعا وهلا يكون وقوعه بطريق الاتفاق وفعلل اصل برأسه قلت قد الحقوا به فقالوا عاططا لنافة عوطط اذا اشبهت الفحل وهما من ذلك عندي اي نحو قالوا به فكوكا غير مدغم وليس هو من الامثلة التي استثني فيها المثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق وانما يلحق بالاصل فالجواب لا نسلم انه فك لادغام للالحاق بنحو جحدب وانما هو لان فعللا من الابنية المختصة في الاسماء فناسبه الفك في جدد وطلل وجلل ولئن سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصل فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس ملحق باحرنجم فكما الحق بالمفرع بالزيادة فكذا يلحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعللا معناه فان جاوز الاسم المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فعلل بفتح الاول والثاني والرابع كسفرجل وفعلل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهو الافعى العظيم وفعلل بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع كجنعثل للاسد وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب وهو الشيء الحقير قوله وما غاير للزيد او النقص انتمى معناه ان ما جاء من الاسماء المتمكنة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب الى الزيادة في او النقص منه هذا هو الغالب على ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد فيه كقرطعب

وفعلل ومع

وفِعُلٌ أُهْمِلَ والعكسُ يَقِلّ وافتحْ وضُمَّ واكسِرِ الثانيَ مِنْ ومنتهاه أربعٌ إنْ جُرِّدا
لقصدِهم تخصيصَ فِعْلٍ بفُعِلْ فِعْلٍ ثُلاثيٍّ وزِدْ نحوَ ضُمِنْ وإنْ يُزَدْ فيه فما سِتًّا عدا
لاسمٍ مجرّدٍ رُباعٍ فَعْلَلُ ومعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وإنْ علا كذا فُعَلِّلٌ وفِعْلَلٌّ وما
وفِعْلِلٌ وفِعْلَلٌ وفُعْلُلُ فمعْ فَعَلَّلٍ حوى فَعْلَلِلا غايرَ للزيدِ أو النقصِ انتمى

بناء واحدا منها يهمل وهو فعل لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها فكرهوا الانتقال من مستثقل الى اثقل منه وواحد شاذ نادر وهو فعل كقولهم دئل للدويبة وعلى الوعل وودم لاست ونبه على ذلك فقال وفعل اهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل يقول انما قل فعل في الاسما مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا به الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على ان وروده في الاسما ليس لمانع فيه بين استعمل ما شذ وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل ومبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فالثلاثي المبني للفاعل ثلاثة امثلة فعل بفتح الاول والثاني كضرب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف وللمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني كضمن وحمد ولما اخذ في ذكر ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه فهم انها غير مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر والضم فاعتباره اقرب منهما قوله ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا التصرف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف ولا المزيد فيه ستة فاما الرباعي المجرد فله ثلاثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه تبلغ بالزيادة اربعا كاكرم وضارب وجهور وسلقاه اذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل واسلنقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج واقعنسس واحمار وهكذا الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعر وسيأتيك طرق العلم بالزيادة لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل وان علا فمع فعلل حوى فعللا كذا فعلل وفعلل وما غاير للزيد او النقص انتمى

وفعل مبتدا
والعكس مبتدا
وجملة اهمل بالبناء للمفعول خبر

ابنية الاسم المجرد الرباعى ستة فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر وفعلل كزبرج هو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفعلل بضم الاول والثالث كبرثن وفعل بكسر الاول وفتح الثانى كقمطر قيل هو اسم لما يخرج من خرج نوع من السفينة وفعلل بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل سيبويه انما اهمله لانه عنده مخفف من فعلل مفرع عليه لان كل ما نقل فيه فعلل نقل فيه فعلل كطحلب وطحلب وجرشع وجرشع وجخدب وجخدب وقالوا للخلبة برثن وللشجرة البادية عرفط ولكسا مخطط برجد ولم يسمع مثالها فعلل فان قلت هب ان كلما جا جاز فيه فعلل جاز فيه فعلل من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون مفرعا وهلا يكون وقوعه بطريق الاتفاق وفعلل اصل برأسه فانهم قد الحقوا به فقالوا عاطت الناقة عوططا اذا اشتهت الفحل وما من ذلك عند ذاى تبد تحاوابه مفكوكا غير مدغم وليس هو من الامثلة التى استثنى فيها المثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق وانما يلحق بالاصل فالجواب لا نسلم انه فك الادغام للالحاق بنحو جحدب وانما هو لان فعللا من الابنية المختصة فى الاسما فناسبه لفك فى جدد وطلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصل فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس الحقوا باحرنجم فكما الحق بالمفرع بالزيادة فكذا يلحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعللا معنا فان جاوز الاسم المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فعلل بفتح الاول والثانى والرابع كسفرجل وفعلل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهو الافعى العظيم وفعلل بضم الاول وفتح الثانى وكسر الرابع كجنعثل للاسد وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب هو الشئ الحقير قوله وما غاير المزيد او النقص نمط معنا ان ما جا من الاسما المتمكنة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب الى الزيادة فيه او النقص منه هذا هو الغالب اعنى ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد فيه كضرب

وَالْحَرْفُ اِنْ يَلْزَمْ فَاَصْلٌ وَالَّذِى … لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِى
بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْاُصُولَ فِى … وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِى
وَضَاعِفِ اللَّامَ اِذَا اَصْلٌ بَقِى … كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقَا
وَاِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ اَصْلِ … فَاجْعَلْ لَهُ فِى الْوَزْنِ مَا فِى الْاَصْلِ

ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم واما منقوص منه وهو ضرب بان ضرب نقص منه ما يكمل اقل الاصول نحو يد ودم وضرب نقص منه زايد كقولهم للمكان ذى الجنادل جندل واصله جنادل كانه سمى بالجمع وقولهم للضخم غلبط واصله غلابط لانه لم يات على هذا الوزن شئ الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن الاوزان شاذا كقولهم في المزيد فيه وهو القطن الفاسد خرفع حكاه ابن جنى وقولهم في الزبرج زئبر او اعجمي كرجين وبلخش والحرف ان يلزم فاصل والذى لا يلزم الزايد مثل تا احتذى الاصل فيما يفرق به بين الزايد والاصلى ان الاصلى يلزم فى تصاريف الكلمة ولا يحذف فى شئ منها وان الزايد يحذف فى بعض التصاريف كالف ضارب وميم مكرم وتاء احتذ وقد يحكم على الحرف بالزيادة وان لم يسقط كنون قرنفل لان الدليل دل على زيادته على ما ثبت فى اصل الوضع كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الاصل والزايد هنا ليتوصل به لك الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه فى هذا الفن فلذلك لما ذكره قال بضمن فعل قابل الاصول فى وزن وزايد بلفظه اكتفى وضاعف اللام اذا اصل بقى كراء جعفر وقاف فستقا وان يك الزايد ضعف اصل فاجعل له فى الوزن ما فى الاصل يعنى اذا وزنت الكلمة تقابل اصولها بحروف فعل ولذلك سمى اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها لاما ورابعها وخامسها لامان لمقابلتها فى الوزن بهذه الاحرف كقولك فى وزن جعفر وفرس وسفرجل فعل وفعلل وفعلل وان كان فى الكلمة زايد فان كان من حروف سالتمونيها جى فى الميزان بمثله لفظا ومحلا كقولك فى وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفيعل وفوعل والى هذا اشار بقوله وزايد بلفظه اكتفى وقد يعرض للزايد فى الموزون تغير فيسلم فى الميزان كقولك فى وزن اضطبر افتعل وان كان الزايد مكررا قوبل فى الميزان بما يقابل به للاصل كقولك فى وزن غدودن فعوعل والمعتبر فى الشكل ما استحق قبل التغيير فلذلك يقال فى وزن رد

لا يلزم صلة الذى والزايد خبر المبتدا ومثل خبر مبتدا محذوف ونا مضاف اليه
لما احتذى على البنا للمفعول مضاف اليه واحتذى بمعنى اقتدى
فعل الشرط وفاصل جواب والذى مبتدا وجملة
بضمن متعلق بقابل وقابل فعل امر والاصول مفعول به
قابل وفى وزن متعلق بقابل وزايد مبتدا وجملة اكتفى خبر المبتدا
وبلفظه متعلق باكتفى وضاعف فعل امر واللام مفعول وفاعل
واذا ظرف مضمن معنى الشرط واصل فاعل
بفعل محذوف وبقى فعل ماض وكراء جعفر مضاف اليه
خبر لمبتدا محذوف وقاف فستق مضاف اليه
وان حرف شرط ويك فعل الشرط وضعف خبرها واصل
مضاف اليه والزايد اسم يك وفاجعل جواب الشرط وله
متعلق باجعل وما اسم مفعول اول لاجعل وفى
الوزن متعلق باجعل للاصل صلتها
جعل الاول

واحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كملم
فالف اكثر من اصلين صاحب زائد بغير مين
والياء كذا والواو ان لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا

ومرمر فعلل ومفعلل لان اصلهما ردد ومرد واحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه و
الخلف في كملم متى تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجلبب
او مثل العين وليس منفصلا باصل كعقنقل او مثل العين واللام كصمحمح وهو الشديد
او مثل الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية ووزنه فعفعيل لانه ماخوذ من المراسة وهو
القوة وهو وزن نادر ولو كان مثل الفاء وحدها او كقرقف في سندس ومثل العين
منفصلا باصل كحدرد وهو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل في شيء من ذلك
على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بدون اصل ثالث كسمسم وزلزل فانه يحكم
فيه باصالة المكررين لان اصالة احدهما واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة
احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا الا ان يدل الاشتقاق على
الزيادة كلملم امر من تلملم فانه ماخوذ من لمت واصله لمم بزيادة مثل العين ثم ابدلت
من ثالث الامثال الفاء كراهة توالي ثلاثة امثال فصار لملم وهذا اولى من جعله ثنائيا مكررا موافقا
في المعنى للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله كصعصع وكفكف وكبكب
فالف اكثر من اصلين صاحب زائد بغير مين اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها
لان اكثر ما صحبته الالف فيه اكثر من اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه
محمول عليه وذلك نحو ضارب وعماد وغضبى وسلمى فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل
الا في مثل على او شبهه والياء كذا والواو ان لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا الياء والواو
كالالف في ان كلا منهما اذا صحب اكثر من اصلين حكم بزيادته الا في الثنائي المكرر نحو
يؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة حروفه
كلها كما حكم باصالة حروف سمسم فزيدت الياء بين الفاء والعين كصيرف وبين العين و
اللام كقضيب وبعد اللام كجذري مصدرة على ثلاثة اصول كيعمل فان صدرت على
اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع كيدحرج فذلك نحو يستعور وهو شجر

ووزنه فعلول

وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تأصيلها تحققا
كذاك همز آخر بعد الف اكثر من حرفين لفظها ردف
والنون في الآخر كالهمز وفي نحو غضنفر اصالة كفي

ووزنه فعلول كقطربوط لان الاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة الياء والواو كالياء
لانها لا تزاد اولا بل غير اول كجوهر وعجوز وعرقوة وزعم بعضهم ان واو ورنتل وهو
الشر زائد على جعله لتدخل لان الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة والصحيح انها
اصل واللام زائدة مثلها في نحو فحجل بمعنى افحج فان لزيادة اللام اخوات ظاهر بخلاف
زيادة الواو وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تأصيلها تحققا متى تصدرت الهمزة
او الميم على ثلاثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو مرغز
فان ميمه اصل كقولهم ثوب ممرغز ووزنه فعلل فلما لزمت الميم في الاشتقاق حكم
باصالتها وان تصدرت الهمزة او الميم على اربعة اصول فهي اصل لانه لا يدل دليل على
زيادتها هناك وذلك نحو اصطبل ومرزجوش ووزنهما فعللل وفعللول وفي قوله
تأصيلها تحققا تنبيه على ان همزة نحو اولق وهو الجنون في لغة من قال الق يلق القا
فهو مالوق اصلية لانه لم يتحقق اصالة الثلاثة التي بعدها بل الصحيح زيادة الواو
بخلاف من قال الق ولقاء فهو مولوق وعلى ان ميم مهدد اصل لان احد المثلين
زائد ولولا ذلك لقبل مهد بالنقل والادغام كمقر ومكر كذاك همز آخر بعد الف اكثر
من حرفين لفظها ردف اي كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة على ثلاثة اصول اطرد زيادتها
متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء فلو كان قبل الالف اصلان نحو
سماء وبناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه والنون في الآخر كالهمز وفي نحو غضنفر اصالة
كفي النون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو ندمان
وانعوان وزعفران كامان وهوان وزيدت بين ساكنين حرفين قبلها نحو
غضنفر وهو الاسد الدليل عليه وقوعها موقع ما يعلم زيادته كياء سميدع وواو كنهبل
ومعاقبتها حروف اللين غالبا كقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث وللضخم
حنفش وحوافش ولضرب من النبت عرنقصان وعريقصان واطرد زيادتها ايضا للتثنية

والتاء في التأنيث في المضارعه ... والهاء وقفا كلمه ولم تره ... وامنع زيادة بلا قيد ثبت
ونحو الاستفعال والمطاوعه ... واللام في الإشارة المشتهره ... ان لم تبين حجة كحظلت

والجمع على حدها نحو مسلمين او مسلمين وفي المضارع نحو تفعل وفي المطاوعة نحو تفعل او تفعلل نحو طرحت الشيء فانطرح ودحرجت الابل فتدحرجت والتاء في التأنيث في المضارعة و نحو الاستفعال وفي المطاوعة تعلم زيادة التاء بكونها للتأنيث كسلمة وفي المضارعة كتفعل اولمطاوعة تفعل وتفعلل كتعلم وتدحرج او مع السين في الاستفعال وفروعه كاستخراجا فهو مستخرج ولم يطرد زيادة السين في غير الاستفعال وتعلم زيادة التاء ايضا بكونها في نحو تفعل وتفاعل وافتعال وما اشتق منها كتعلم وتسلم وتدارك وتداركا فهو متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر والهاء وقفا كلمه ولم تره واللام في الاشارة المشتهره لم يطرد زيادة الهاء الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف اللام للجزم والوقف على كل مبني حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم لا التبرئة والمنادى المضموم والفعل الماضي فيجب الوقف على مجرور ما نحو مجيء مه وفي نحو لم يقه ولم يره وقه وره مما لم يبق منه الا عينه او فاؤه واما اللام فلم تطرد زيادتها الا في نحو ذلك وتلك واولالك هنالك وامنع زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبين حجة كحظلت متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة اعني الالف والياء والواو والهمزة والنون والميم والتاء والسين والهاء واللام خاليا عما قيد به زيادته فهي اصل الا ان تقوم على الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمائل وحنطيا في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وحبط بطنه حبطا اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص في قولهم دلص الدرع فهي دلاص ودلامص براقة ونحوه ابنم بمعنى ابن و كسقوط نون حنظل وسنبل ودعشن في قولهم حظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى سنبل وادعش فهو دعش ودعشن وكسقوط تاء ملكوت في الملك وسين قدموس في القدم وهاء امهات ودهبلع في الامومة والبلع ولام فحجل هدمل في افحج وهدم وكلزوم عدم النظير بتقدير الاصالة نون نرجس كنهبل

للوصل همز سابق لا يثبت ... الا اذا ابتدي به كاستثبتوا
وهو لفعل ماض احتوى على ... اكثر من اربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا ... امر الثلاثي كاخش وامض وانفذا
وفي اسم است ابن ابنم سمع ... واثنين وامرئ وتانيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل ... مدا في الاستفهام او يسهل

وتاء تنصبت وابدلا لان تقليل اصالتها يوجب ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث او مضمومه وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وكلا ذلك مرفوض على كلام العرب للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستثبتوا لاصالة الفعل في التصريف سبكا امورا منها بناء اوايل بعض امثلته على السكون فاذا اتفق الابتداء به في الكلام وصل بهمزة الوصل متحركة لتعذر الابتداء بالساكن وذلك نحو استثبتوا امر الجماعة وهو تحقيق الشيء فان اول ساكن كما ترى فان وصل بكلام قبله لم تغيره وان ابتدئ به زيد همزة الوصل فقلت استثبتوا بهمزة مكسورة وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلى والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي كاخش وامض وانفذا نعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زائد على اربعة احرف او مصدر او الامر منه كانجلى انجلاء وانجل واستخرج استخراجا واستخرج ويكونها الاول الامر من فعل ثلاثي ولا يثبت الا فيما سكن ثاني المضارع منه كاضرب واشكر واعلم بخلاف نحو هب وبع وزد وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتانيث تبع وايمن همز ال كذا ويبدل مدا في الاستفهام او يسهل بني بعض اوايل الاسماء على السكون تشبيها لها بالفعل في الاعلال فاحتاج في الابتداء به الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسماء وهي اسم واست وابن وابنة وابنم وبنات وابنتان و امرؤ وايمن في القسم عند الكوفيين ان همزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا اليه يشكل بحذف همزته في الوصل فيتصرف فيه بالحذف وغيره على اثنتي عشرة لغة وهي ايمن وايمن وايم وايم وام ومن بضم الميم وفتحها وكسرها باثبات النون وحذفها ومثل هذا التصريف لا يعرف في شيء من الجموع واما الحروف فلم يرد في شيء منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على السكون لانها ادور الحروف في الكلام فاذا ابتدئ بها فلا بد من الهمزة وجعلوها معها مفتوحة كهمزة ايمن في الاغراب

حُرُوفُ الْأَبْدَالِ هَدَأْتَ مُوطِيَا ... أَخِرًا اثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي
فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا ... فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي

ابتدا الكلمة وما عداهما فهمزة الوصل فيه مضموة ان ضم ثالثه ضمة اصلية نحو سعوح
واخرج والانكسرت نحو اضرب واذهب وامش بعرض ابدال الضم ثالثه كسرة نحو اغزي
مجوز فيه كسر الهمزة فيهما والضم هو المختار لان الاصل اغزوي ولما كانت الهمزة
مع اللام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر بل الوجه
تبدلها الفا نحو آذكرين وقد تسهل كقول الشاعر الحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل
ان قلبك طاير حروف الابدال هدأت موطيا فابدل الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف
زيد وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شايعا تسعة
مجموعها في قوله هدأت موطيا هدأت بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطأت الرجل اذا
جعلته وطيا الا انه خفف الهمزة ثم ابدلها يا لانفتاحها وانكسار ما قبلها ويما عدا
هذه الحروف لتنعر فابدال الرا ماشاذ كقولهم في اصيلان اصيلال وفي اضطجع الطجع وفي الرز
وهو الفرس الذي في الذنب وفي امغرت الشاة اذا خرج لبنها كالمغرة امغرت واما مطرد
في لغة قليلة لا تحسن الحاجة الى استعمالها كقول بعضهم سعر هسطر وكابدال الخرين
في الوقف الجيم من اليا المشددة او المخففة كقول الشاعر خالي عويف وابو علج المطعمان
الشحم بالعشج كقوله يارب ان كنت قبلت حجج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزي
وفرتج لا ديقم الابيات بل جلد فتح فلذلك لم يذكر في هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من
واو وياء اخرا اثر الف زيد يعني ان الهمزة تبدل من كل ياء وواو تطرفت بعد الف
زايدة نحو دعاء وسماء وبناء وظباء الاصل دعاو وسماو وبناي وظباي فتحركت الواو و
اليا بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين وهو الالف الزايدة وانضم الى ذلك انهما في
مظنة التغيير وهو الطرف فقلبا الفا كما اذ تحركا وانفتح ما قبلهما نحو دعا ورمى فالتقا
ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة
التي كانت لها ولو كانت الالف غير زايدة فلا ابدال لئلا ايتوالى اعلالان وذلك

وَالْمَدُّ زِيدَ ثَالِثًا بِالْوَاحِدِ ... كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا
هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ ... مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيِّفَا

نحو ابه ودابه وكذا لو لم يتطرف الواو ولا اليا كتعاون وتباين والابدال المذكور
مستحق معها التانيت في المعارضة كابدية نحو بناء وبناءه فان ثبت الكلمة على
التانيت لم يكن لما قبلها حكم الطرف في ذلك نحو اداوه وهداوه وقالوا اسقى دفاش
فانها سقاية لانه لما كان مثلا والامثال لا تغير اشبه ما بني على هذا التانيت فلم يبدل
قوله وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي ذا اشارة الى ابدال الواو واليا همزة واقتفي
اي اتبع والمراد به تبدل الهمزة قياسا متبعا الكل واو وياء وقعت عين اسم فاعل
او اعلت في فعله نحو قائل وبائع اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوها حملا على الفعل
فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا كذلك قلبوا عين اسم الفاعل الفا ثم قلبوا الالف
همزة على حد القلب في كسا ورداء ولو لم يعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل
نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور والمد زيد ثالثا بالواحد همزا يرى في مثل
كالقلايد تبدل همزة ايضا من حرف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة في الواحد
نحو قلادة وقلايد وصحيفة وصحايف وعجوز وعجاير فلو كان غير مدة او مدة غير مزيدة
لم تبدل نحو قسورة وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة و
مثاوب الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصايب ومنارة ومناير كذاك ثاني
لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا تبدل همزة ايضا ما بعد الف الجمع الرباعي من ثاني
لينين اكتنفاها كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيايف ونحوه اول واوايل
وعيل وعيايل وسيد وسيايد تبدل ما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استثقالا لتوالي
ثلاث لينات متصلة بالطرف فلو انفصلت منه بمدة امتنع الابدال سواء كانت
ظاهرة كطواويس او مقدرة كقول الراجز وكحل العينين بالعواور اراد العواوير
جمع عوار وهو الرمد وقد يفهم هذا التفصيل من قوله اكتنفا مد مفاعل فان المكتنف
في طواويس هو مد مفاعيل فلا يكون له حكم مفاعل من ابدال ما يليه والله اعلم

وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلّ ... لَامًا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلْ

وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدّ ... فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِيَ الْأَشُدّ

وافتح وردّ الهمز يا فيما اعلّ لاما وفي مثل هراوة جعل واوا وهمزا اول الواوين ردّ
في بدء غير شبه ووفي الاشدّ حروف العلة الالف والواو والياء الهمزة فاذا اعتلّ
ما استحق ان يبدل منهما بعد الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد واما
ثاني لينين بينهما الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها يا
ان لم يكن اللام واوا اسلمت في الواحد وان كانت ها ابدلت الهمزة واوا مثال
النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله قضايئ بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل
كون بناء منتهى الجموع في اخره حرفا علة اولهما مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة
فتحة كما جاز التخفيف قبل اخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت اليا انفتح ما قبلها فانقلبت
الفا فصار قضاأا كمداري فاستثقل اجتماع شبه ثلثة الفات فابدلت الهمزة ياء
فصار قضايا وقولهم خطيئة وخطايا اصله خطائئ بهمزتين في الطرف فوجب ابدال
الثانية ياء ثم ابدالها الفا فصار خطاءا فوجب ابدال الهمزة يا كقولهم هراوة وهراوى
اصله هرائو فخفف فصار هراءا ثم هراوى بابدال الهمزة واوا ليشاكل الجمع واحده
في ظهور الواو رابعة بعد الف مثال النوع الثالث قولهم ذوائب وذوابه اصله
ذوائب بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا الف شبه مفاعل فاستثقل كسر
قبل اخره فخفف الى ذواء ثم الى ذوابا على حد تخفيف نحو قضاوند اجراء المعتل
مجرى الصحيح في قوله مما رحت لقد امنا في مقام اثل شاحو اذبروا المنايبا قوله
همزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد يعود وردا اول الواوين المصدرتين
همزة ما لم يكن الثانية بدلا من الف فاعل كووفي واتم من هذه العبارة ان يوجب
يجب ابدال اول الواوين المصدرتين همزة اذا كانت الثانية اما غير مدة كواصل
وواصل اصله وواصل بواوين الاولى فا الكلمة والثانية بدل من الف فاعل فاستثقل
اجتماعهما فخففت بالابدال واما مدة غير مزيدة ولا مبدلة كالاولى اصله الوولى

لانه مؤنث

وَمَدًّا ابْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ ... كِلْمَةٍ انْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَائْتَمِنْ

انْ يُفْتَحْ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبْ ... وَاوًا وَيَا اثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ

ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمّ ... وَاوًا اصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا اتَمّ

فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقًا وَاؤُمّ ... وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمّ

لانه مؤنث الاول وهو افعل فلما جرى افضل منك ولذلك صححه من نحو اول
من اسم وجمع مؤنثه على افعل ككبرى وكبر فاولى فعلى مما فاؤه وعينه بنات الواو
لكنه استثقل لزوم الواوين في اوله فابدلت اولاهما همزة فان كانت الثانية مدة
مزيدة او مبدلة لم يجب الابدال مثال الاول وووري ومثال الثاني الوولى مخفف
الوولى انثى الاول الى افعل تفضيل من وال اذا نجا ومدا ابدل ثاني الهمزين من
كلمة ان يسكن اثر واتمن ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا ويا اثر كسر ينقلب والكسر
مطلقا كذا وما يضم واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم فذاك ياء مطلقا واؤم ونحوه
وجهين في ثانيه ام فالمنطوق بالهمزة عسر لانها حرف مستثقل فالنطوق بها كان وان
اجتمعت مع اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب لذلك التخفيف في غير بدر الا
اذا كانتا في موضع العين المضاعف نحو سال ورواس ثم ان التخفيف يختلف بحسب حال
الهمزتين من كون ثانيهما ساكنة بعد محركة او متحركة بعد ساكنة او هما محركتان اما
الاول فيجب ابدال الثانية من تجانس حركة اولاهما كاثرت واوتمن واثبار اصله ااثرت
ااثر ايثار فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة
من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف وكذا كل ماسكن
منه ثاني الهمزتين الا ما نال من قراءة بعضهم الا فهم رحلة الشتا والصيف فاما
نحو ان زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليستا
من كلمة واحدة واما الثاني فيجي في ما الهمزة ثان منه موضع العين المضاعف
نحو سال لا ابدال فيه البتة ولذلك لم يتعرض لذكره وما همزتاه في موضع المضاعف
وفي موضع لام الاسم فما همزتاه في موضع كما تقول في الاسم فيجب فيه ابدال الثانية
يا كما يشهد له قوله فذاك يا مطلقا تقول في مثال قمطر من قرء قراي والاصل قراءء
فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها

بحيث تصير مع التي بعدها كالشيء الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما
اغتفر في نحو سآل وتقول في مثل سفرجل من قراءة قرائي بابدال الثانية ياء وتصحيح الاولى
الثالثة واما الثالث فعلى نوعين لانه لا يخلو الهمزتان فيه من كونهما مصدرتين او مؤخرتين
فالنوع الاول يبدل فيه الثانية واوا تارة وياء اخرى اما ما تبدل فيه واوا فهو اذا كانت
مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة بعد مضمومة او مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او
مضمومة فالاول نحو اوادم واصله أآدم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية فاء الكلمة
لانه جمع آدم وهو افعل من الادمة والثاني نحو اويدم تصغير آدم اصله أأيدم ثم
دبر ثاني همزتيه بحركة ما قبلها فانقلبت واوا كما ترى في الثالث وجمع اب وهو
المرعى اصله أأبب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام أأب ثم دبر ثاني
الهمزتين بحركتها فصار اوب ومن ذلك اوم مضارع ام الا ان هذا النوع من الفعل
يحققه بعض العرب فيقول أأم شبه همزته بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون والياء
والتاء وقد اشار الى هذا بقوله واوم وجهين في ثانيه ام والمراد بنحوه ما اوله همزتان
المتحركتين للمضارع تدخل فيه اين فانه مثل اوم في جواز الابدال والتحقيق والرابع و
الخامس نحو اوم وهما مثالا اصبع وابلم من ام واما ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة
بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو ايم مثال
اصبع من ام والثاني نحو اين اصله ائان بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة
لانه مضارع ان ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف بابدال الثانية من جنس حركة ما قبلها
والتحقيق ان الشبه الاولى بالمنفصل كما ذكرنا ولم يعامل بهذه المعاملة من غير الفعل الا
ائمة فانه قد جاء بالابدال والتصحيح وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو ائم مثال
اصبع من ام والرابع ايم اصله ائمن لانه مضارع اسه اي جعلته يئن فدخله النقل في
الادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار ائن واما النوع الثاني فبدل

وياءً اقلِب ألفاً كسراً تَلا … في آخرٍ أو قبل تا التأنيث أو
أو ياءَ تصغيرٍ بواوٍ ذا افعلا … زيادتي فعلانَ ذا أيضاً رأوا

فيه الهمزة الثانية ياء سواء كانت ما قبلها ساكنا او متحركا ولذلك قال ما لم يكن لفظا
اتم فذاك ياء مطلقا يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفا وجب ابداله ياء سواء كان اول
الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يجوز ابداله واوا لان الواو لا
تقع متطرفة فيما زاد على ثلاثة احرف وانما تبدل ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا
وان كان مضموما كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ القرأى والقرئ و
القرئ ونحو ذلك قولهم ردئ ودذايا الاصل ردائ فابدلت ثاني همزتيه ياء ثم
عومل معاملة قضايا فصار رزايا ومثله خطية وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول
بعضهم اللهم اغفر لي خطائئ وياء اقلب الفا كسرا تلا او ياء تصغير بواو ذا افعلا
في اخر او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان ذا ايضا راوا يجب قلب الالف ياء في
موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح ابدلت
الالف ياء لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاؤها لتعذر النطق بالالف بعد
غير الفتح فردت الى مجانس حركة ما قبلها فصارت ياء كما ترى والثاني ان يقع قبلها ياء التصغير
كقولك في غزال غزيل بابدال الالف ياء وادغام ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تكون
الا ساكنة فلم يمكن النطق بالالف بعدها فردت الى الياء كما وجب لها بعد الكسرة
قوله بعد بواو ذا افعلا في اخر يعني منه انه يفعل بالواو الواقعة اخرا ما فعل بالالف
من ابدالها ياء لكسرة ما قبلها او لمجيئها بعد ياء التصغير فالاول نحو رضي وقوي اصلها
رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة لكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت بتطرفها
معرضة لسكون الوقف عوملت بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا
الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتأثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض و
عوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني
كقولك في تصغير جرو جري اصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون

بياء مفعول الثاني باقلب
والقلب يفعل الدرج الفا
مفعول اذ كلة الذي كسر
مفعول بمتلم بتلاو جعلتها
مفعول لمتلم واوجه فيه عطف
نعت لالف واو نصير
وياء بعطف على كسرا او بتصير
وياء وتعلق بقلب
نضاف الى ضمير صور
وذا اشارة الى القلب ياء صور
وذا اشارة الى الفعول انه يفعل او
نصب على الفعول امر وفاعل بعد
افعل ونعل الامر وفاعل او
اوراو لا متعلق بافعل او
حرف عطف وقيل بمعطوف
اخرونا مضاف اليه والتانيث
حرف عطف او زيادة معطوف
مجرو ويا مضاف الى الواو
علي نا وفعلان مضاف اليه
ذا اشارة الى قلب الواو ياء
موضع نصب على المفعول به
براوا ايضا مفعول مطلق
وراوا فعل وفاعل والضمير
للعرب

فِي مَصْدَرِ المُعْتَلِّ عَيْنًا وَالفِعْلِ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الحِوَلْ
وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ فَاحْكُمْ بِذَا الإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنّْ
وَصَحَّحُوا فِعَلَةً وَفِي فِعَلْ وَجْهَانِ وَالإِعْلَالُ أَوْلَى كَالحِيَلْ

ومفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو ياء وادغمت اليا في اليا فصار جري ولبس هذا النوع بمقصود له من قوله بواو وذا افعلا في آخر انما مقصوده التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو يا لاجتماعها مع اليا وسبق احديهما بالسكون ولا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها يا التصغير على ما سيأتي ذكره في موضعه ان شاء الله تع قوله او قبل تا التانيث اي زيادتي فعلان مثاله شجية اصله شجوة لانه من الشجو ففعل بالواو قبل تا التانيث كما فعل بها متطرفة لان تاء التانيث في حكم الانفصال وكذا الالف والنون في نحو فعلان لهما حكم الانفصال ايض وكذلك تقول في مثال ضربان غزوو وغزيان وقوله فا ايض رووا انتم قوله

في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول في ذلك نحو صاما صياما وانقاد انقيادا والاصل صواما وانقوادا ولكنه لما اعلت الواو في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه اليا فاعتلت حملا للمصدر على فعله بقلبها ياء ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا فيما شذ من قولهم ثار ثوارا بمعنى نفر فلو صحت الواو في الفعل لم يؤثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذا لو لم يكن قبل الالف لان العمل مع التصحيح يكون اقل وذلك نحو حال حولا وعاد المريض عودا

وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن يقول اينما عرض كون الواو مكسورا ما قبلها وهي عين جمع اعتلت في واحدة او سكنت فيه وجب قلبها يا ليس ذلك على اطلاقه بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب لكن قلبت الواو في الجمع يا لانكسار ما قبلها ووقوع الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهه بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا ميتا كثوب هذا الشرط المذكور في وجوب القلب يدل ما بعده قوله

وصححوا افعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل لانه تضمن بيان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها وهي عين لجمع اعتلت في واحده او سكنت

وَالوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ انْقَلَبْ كَالمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ
إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتُرِفْ
وَيُكْسَرُ المَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

نعم انه يجب الاعلال فيما سكت عن ذكره وهو فعال فاما فعلة فالزموا عينه التصحيح نحو عودة عودة وكوز وكوزة لانه لما عدمت الالف قل عمل اللسان في النطق بالواو بعد الكسرة وصحت ولم يجد اعتلالها الا فيما شذ من قولهم ثيرة لانه انضم الى عدم الف تحصين الواو ببعدها عن الطرف بسبب تاء التانيث واما فعل ففيه التصحيح كحولة نظرا الى عدم الالف وفيه الاعلال ايض كقامة وقيم وحيلة وحيل وديمة وديم نظرا الى انها بعد هنا من الطرف فلما ضعفت ومثل منها التصحيح فاعلت غالبا والواو لاما بعد فتح انقلب كالمعطيان يرضيان ووجب ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذا لها اعترف يتبدل الواو يا ان تطرفت رابعة فصاعدا وانفتح ما قبلها الان ما هي فيه اذ ذاك لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول من معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت الواو بعد الفتح ياء حملا لبنا المفعول على بناء الفاعل قوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله بويع وضورب وقوله ويا كموقن بذا لها اعترف يعني انه يجب ابدال اليا واوا ان كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر ولو تحركت اليا لوثبت على الضم ولم تعل غالبا نحو عيبت وهيام وقولي غالبا احتراز مما ياتي ذكره وكذلك لو تحصنت اليا بالتضعيف كحيض ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما اذا اقتضى القياس في جمع وقوع اليا الساكنة المفردة بعد ضمة لم تخفف بابدال اليا واوا بل بتحويل الضم قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احوج بزيد التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفا ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو هيما وهيم وبيضا وبيض لانها نظير حمراء وحمر واوثر الضم ردا اليا

ووا اثر الضم رد اليا متى ... ألفي لام فعل او من قبل تا

كتاء بان من رمى كمقدرة ... كذا اذا كسبعان صيرة

وان يكن عينا لفعلى وصفا ... فذاك بالوجهين عنهم يلفى

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ... ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل

بالعكس جاء لام فعلى وصفا ... وكون قصوى نادرا لا يخفى

الفي لام فعل او من قبل تا كتاء بان من رمى كمقدرة كذا اذا كسبعان صيرة تبدل اليا التي بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل كنهو الرجل اصله نهى لقولهم في المصدر منه نهية قضو الرجل بمعنى ما اقضاه او كانت لام اسم مبني على التانيث بالتا كمرموة من مثال مقدرة من رمى فلو كانت التا عارضة بدلت الضمة كسرة وسلمت اليا كما يجب في للمع التجريد ذلك نحو توانى توانيا اصله توانيا لانه نظير تدارك ولكن خفف بابدال الضمة كسرة لانه ليس في الاسما المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة لازمة واذ الحقته التا الدالة على المرة قلت توانية لانها عارضة فلا اعتداد بها قوله كذا اذا كسبعان صيرة اي كما يجب ابدال اليا بعد الضمة واوا فيما صيره الثاني له على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رضوان اصله رضيان الامر من رضيت لكن قلبت اليا واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف والنون لا تكونا اضعف حالا من التاء اللازمة في التخصيص من الطرف وان يكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى يعني اذا كانت اليا المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح اليا وابقاء الضمة وابدال اليا واوا كقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى قد بين حمله على مذكره ثانيا وبين رعاية الزنة اخرى وقوله احترازا من نحو طوبى بمعنى الطيبة وهي شجرة في الجنة فضلها من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل تبدل غالبا الواو من اليا الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو تقوى اصله تقيا لانه من تقيت لكنهم قلبوا اليا واوا ليفرقوا بين صديا وخزيا من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل تقوى الشروى بمعنى المثل والفتوى والبقوى والثنوى بمعنى الفتيا والثنيا والبقيا وقوله غالبا احتراز من نحو قولهم للرائحة ريا ولولد البقرة الوحشية طغيا ولمكان بعينه سعيا بالعكس لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا

ابدلت يا

ان يسكن السابق من واو ويا ... واتصلا ومن عروض عريا

فياء الواو اقلبن مدغما ... وشذ معطى غير ما قد رسما

من واو او ياء بتحريك اصل ... الفا ابدل بعد فتح متصل

ان حرك التالي وان سكن كف ... اعلال غير اللام وهي لا يكف

اعلالها بساكن غير الالف ... او ياء التشديد فيها قد الف

ابدلت يا نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا فيا الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما اذا التقى في كلمة واو ويا وسكن سابقهما سكونا اصليا توصل الى تخفيفه بابدال الواو يا وادغام اليا في اليا وذلك نحو سيد ومرمي اصلهما سيود ومرموي لانهما فيعل من ساد يسود ومفعول من رمى ولو عرض التقاء اليا والواو في كلمتين لم يؤثر نحو يعطي واعد كما لا يؤثر عروض السكون في نحو قوي وروي تخفيف قوي وروي فان كان التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب ابدال الا مصغر ما يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه جديل على القياس وجديول حملا على جداول وتقول في اسود صفة اسيد لا غير لانه لا يجمع على اساود وقوله وشذ معطى غير ما قد رسما الشاذ من هذا النوع على ثلثة احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرأ ان كنتم للريا تعبرون الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون وعوى الكلب عوية ويوم ايوم والثالث ما شذ فيه ابدال اليا واوا وادغام الواو في الواو نحو عوى الكلب عوة ونهوض المنكر من واو او ياء بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل ان حرك التالي وان سكن كف اعلال غير اللام وهي لا يكف اعلالها بساكن غير الالف او ياء التشديد فيها قد الف اشارت بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو محركة حركة اصلية وليت فتحا ولم يسكن ما بعدها غير الف ولا ياء مشددة بعد اللام وذلك نحو باع وقال ورمى ودعا اصلها بيع وقول ورمي ودعو لانها من البيع والقول والرمي والدعوة فلو كانت الحركة عارضة لم تبدل لما هي عليه نحو جيل وتوم مخففي جيال وتوام ولو سكن ما بعد الياء او الواو وجب تصحيحهما ان لم تكن لاما نحو بيان وطويل وخورنق فان كانت لاما اعلت ما لم يكن الساكن بعدها الفا او ياء مشددة كرميا [illegible]

وصحّ عينُ فَعَلٍ وفَعِلا ... ذا أفعلٍ كأغيدٍ وأحولا
وإن يَبِن تفاعُلٌ من افتعل ... والعينُ واوٌ سلمت ولم تُعَل
وإن لحرفين ذا الإعلالُ استُحق ... صُحّح أوّلٌ وعكسٌ قد يَحِق

وعلوى فى مغنوى وهو الخادم وذلك نحو تخشون وتمحون اصلهما تخشيون وتمحوون فقلبت
الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين
ولو بنيت مثل ملكوت من رمى لقلت رموت على هذا القياس وصح عين فعل وفعلا
ذا افعل كأغيد واحولا التزم التصحيح فى عين فعل مما اسم فاعله على افعل نحو هيف فهو
اهيف وحول فهو احول مع ان سبب الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النحو يختص
بالالوان والحلى فهو موافق فى المعنى لافعل نحو احول واعور واصيد البعير واعين
فحمل عليه فى التصحيح وحمل المصدر على فعله فقيل هيف هيفا وحول حولا وعور عورا اى عين
عينا وان يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل حق افتعل المعتل العين ان
تبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال وذلك نحو اعتاد
وارتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية وحمل عليه فى التصحيح ان
كان من ذوات الواو نحو اجتوروا واشتوروا فان كان من ذوات الياء وجب اعلاله نحو ابتاعوا
واستافوا اذا تضاربوا بالسيف لان الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال
منها وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول وعكس قد يحق يعنى اذا اجتمع فى كلمة حرفا
علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالى
اعلالان والاحق بالاعلال منهما هو الثانى وذلك نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوى
اذا اسود الاصل فيها حيى كقولهم فى التثنية حييان وهوى لقولهم هويت من المكان
وحوو لانه من الحوة كقولهم حواء فى مؤنث الاحوى فوجد فيها سبب اعلال العين واللام
ولم يمكن العمل بمقتضاه فيهما جميعا فعمل به فى اللام وحدها اذ كانت طرفا والطرف
محل التغير فهو احق به وتحصنت العين بكونها حشوا فسلمت وكذا بكل ما جاء من هذا
الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها غيية فاعلت منها العين وصحت اللام لانها هنا
تحصنت بها التانيث والعين قد سبقت بمقتضى الاعلال ومثل غاية فى ذلك طاية وهو

السطح

وعينُ ما آخرَه قد زِيدَ ما ... يخصّ الاسمَ واجبٌ أن يسلما
وقبلَ با اقلب ميما النونَ إذا ... كان مسكّنا كمَن بتَّ انبذا
لساكنٍ صحّ انقُل التحريكَ من ... ذي لينٍ آتٍ عينَ فعلٍ كأبِن
ما لم يكن فعلَ تعجّبٍ ولا ... كابيضّ أو أهوى بلامٍ عُلّلا
ومثلُ فعلٍ في ذي الإعلالِ اسمْ ... ضاهى مضارعا وفيه وسمْ

السطح او الدكان ايضا وثاية وهى حجارة صغار يضعها الراعى عند متاعه فيثوى عندها
وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما يمنع من قلب الواو والياء الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كونهما عينا فيما آخره زيادة تخص الاسماء لانها بتلك الزيادة
يبعد شبهه بما هو الاصل فى الاعلال وهو الفعل لذلك نحو حولان وهيمان و
صورى وصيد ولا يجىء شىء معلا الا ما شذ من نحو ماهان وداران واما نحو حوكة
وخونة فصحيح شاذ مثل قود وروح وعيب عفوه لان تاء التانيث غير مختصة بالاسماء
وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا كمن بت انبذا فى النطق بالنون الساكنة
قبل الباء عسر لاختلاف مخرجهما مع منافرة لين النون وغنتها لشدة الباء فاذا وقعت
النون ساكنة قبل الباء قلبت ميما لانها من مخرج الباء وكالنون فى الغنة والمنفصلة فى
ذلك كالمتصلة وقد جمع مثالهما فى قوله من بت انبذا اى من قطع بالك فاطرحه والالف فى
انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة لساكن صح انقل التحريك من ذى لين آت عين فعل
كأبن ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام عللا اذا كان عين الفعل واوا او ياء وكان
ما قبلها ساكنا صحيحا استثقلت الحركة على العين ووجب نقلها الى الساكن قبلها
يبين ويقول اصلهما يبين ويقول فنقلت منهما حركة العين الى الفاء فصارا يبين و
يقول ثم ان خالفت العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلهما
ابين واعون فدخلهما النقل والقلب فصارا ابان واعان ولو كان الساكن قبل العين
معتلا فلا نقل نحو عوق وبين وكذا لو كان صحيحا والفعل تعجب او من المضاعف او من
المعتل اللام فالتعجب نحو ما ابين الشىء واقومه وابين به واقوم حملوه فى التصحيح على نظيره
من الاسماء فى الوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل واما المضاعف فنحو
ابيض واسود ولم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل واما المعتل اللام فنحو اهوى
لم يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان ومثل فعل فى ذى الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم

وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالمِفْعَالِ ... وَأَلِفُ الإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ

أَزِلْ لِذِي الإِعْلَالِ وَالتَّا الزَمْ عِوَضْ ... وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ

وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ الحَذْفِ وَمِنْ ... نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ

نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ ... تَصْحِيحُ ذِي الوَاوِ وَفِي ذِي اليَا اشْتَهَرْ

يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في زيادته لا وزنه او في وزنه لا زيادته فالاول كتبيع هو مثال تحلئ من البيع والثاني كمقام فاشبهه في الزياده والوزن فان كان في الاصل فعلا اعل نحو يزيد والا وجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كابيض واسود ومفعل صحح كالمفعال والف الافعال واستفعال ازل لذي الاعلال والتا الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض المفعال كالمسواك والمخياط لا حظ له في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن والزياده واما مفعل فكان حقه ان يعل لانه على وزن تعلم وزيادته خاصة بالاسما لكنه حمل على مفعال لشبهه به لفظا ومعنى في التصحيح قوله والف الافعال واستفعال ازل لذي الاعلال والتا الزم عوض يعني انه كان مستحق للنقل المذكور مصدر على افعال واستفعال حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه وردت الى مجانسها فالتقى الواو فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ثم عوض عنها تاء التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقواما واستقواما ثم فعل بهما ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت التا المعوض بها كقول بعضهم اراء اراء واجاب اجابا حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تع واقام الصلو فهذا على حد قوله واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا وما لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت المدة الذي بعدها كما يفعل بافعال واستفعال فنحو مبيع مصون اصلهما مبيوع ومصوون فدخلها الاعلال المذكور فصارا مبيعا ومصونا كما ترى وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع الا انهم كرهوا انقلاب يائه واوا فابدلت الضمة قبلها كسرة فسلمت من الابدال وبعض العرب يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات اليا فبنو تميم يصححونه فيقولون مبيوع ومخيوط قال وكانها تفاحة مطيوبة وقال آخر

يوم رذاذ

وَصَحَّ المَفْعُولُ مِنْ نَحْوِ عَدَا ... وَأَعْلِلْ إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ الأَجْوَدَا

كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الفُعُولُ مِنْ ... ذِي الوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعِنْ

وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فِي نُوَّمِ ... وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

ذُو اللِّينِ فَاتَا افْتِعَالٍ أُبْدِلَا ... وَشَذَّ فِي ذِي الهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلَا

يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم وقال الآخر قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون وصح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجود اذا خلف كان الحال في بناء مفعول مما لامه واو فانه يسلك به قياس مثله في الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك نحو قولك مرمي ومحمي اما بناؤه مما لامه واو ففيه وجهان الاعلال نظرا الى تطرف الواو بعد اكثر من حرفين والتصحيح ايضا نظرا الى تحصن ما الطرف بالادغام فيه وذلك نحو معدو ومعدي فمن قال معدي اعل حملا على فعل المفعول ومن قال معدو صحح حملا على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار ان لم يكن الفعل منه على فعل كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بنائه للفاعل والمفعول قد ابدلت الواو فيه ياء وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال اولى من التصحيح قال الله تع ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال بعضهم مرضوه وهو قليل كذاك ذا وجهين جا المفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن اذا كان فعول مما لامه واو جمعا فاكثر ما يجيء معتلا وذلك نحو عصا وعصي ودلو ودلي وقد يصح نحو اب وابو ونحو ونحو والنحو السحاب الذي هراق ماءه وان كان فعول المذكر مفردا فاكثر ما يجيء مصححا نحو علا علوا وعتا عتوا وقد يعل نحو عتا الشيخ عتيا اي كبر وقسا قسيا اي قسوة وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمي يجوز في فعل مما عينه واو التصحيح على الاصل كنائم ونوم وصائم وصوم والاعلال ايضا هربا من الامثال كنيم وصيم فان جا بالالف فيجب تصحيحه لان الالف باعدت العين من الطرف وقد شذ الاعمال في قوله وما ارق النيام الا كلامها والى ذلك الاشارة بقوله ونحو نيام شذوذه نمي اي روي فصل ذو اللين فا تا افتعال ابدلا وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا اذا كان فاء الافتعال حرف علة واوا او ياء وجب ابدالها تاء لتعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر هذا هو اللغة

طاً تا افتعالٍ رُدَّ اثرَ مُطبَقٍ ... فأمرٍ او مضارعٍ من كوَعَدْ
في ادّانَ وازدد وادّكر دالاً بقي ... احذفْ وفي كعِدةٍ ذاك اطّرَدْ

في كلام العرب في قوم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال فيقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر وما اصله الهمزة من هذا القبيل فقياسه ان لا يبدل تاء وذلك نحو ايتكل ايتكالا الاصل ائتكل ائتكالا لانه افتعل من الاكل ففاءه الهمزة كلمة ولكنها خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين تاء الا ما شذ من قول بعضهم اتزر اي لبس الازار والى هذا اشار بقوله نحو ايتكل ولا يريد انه بقي في افتعل من الاكل طاً تا افتعال رد اثر مطبق في ادّان وازدد وادّكر دالا بقي يجب ابدال تاء الافتعال في فرع طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطرم واطعنوا واظلموا والاصل اصتبر واضترم واطتعنوا واظتلموا لانها افتعل من صبر وضرم وطعن وظلم ولكنه استثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف الاستعلاء من مخرجها وهو الطاء ويبدل ايضا تاء الافتعال في فرع الا بعد الدال او الذال او الزاي كما اذا بنيت مثل افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول فيه ادّان وازداد وادّكر الاصل ادتيان وازتياد واذتكر فاستثقل مجي التاء بعد هذه الاحرف فابدلت الاثم ادغمت الدال في نحو ادّكر وقد تبدل ذالا بعد الذال كقول بعضهم فامر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد اذا كان الفعل على فعل مما فاؤه واو كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع تحقيقا كيعد او تقديرا كيهب فيجب حذف الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي الياء اخواته نحو اعد ونعد وتعد والامر ايضا لحمله على المضارع في لفظه نحو عد والمصدر على فعلة كعدة وزنة اصلهما وعدة ووزنة على مثال فعل ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت فاؤه وعوض منها تاء التانيث فصار عدة وزنة ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم للفضة رقة وللارض الموحشة

وحذفُ همزِ افعلَ استمرّ في ... مضارعٍ وبِنيتَيْ متّصفِ
ظِلْتُ وظَلتُ في ظَلِلْتُ استُعمِلا ... وقِرْنَ في اقْرِرْنَ وقَرْنَ نُقِلا
أوّلَ مِثلَينِ محرّكَينِ في ... كلمةٍ ادغِمْ لا كمِثلِ صُفَفِ
وذُلُلٍ وكِلَلٍ ولَبَبِ ... ولا كجُسَّسٍ ولا كاخصُصَ اَبي
ولا كهَيْلَلٍ وشذّ في ألِلْ ... ونحوِهِ فكٌّ بنقلٍ فقُبِلْ

وللترف لذة وتقول في مثل تعطين من وعد توعدين التصحيح اولى بالاستعمال من الاعلال وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف حق افعل ان يجي مضارعه على يافعل بزيادة حرف المضارعة على احرف الماضي كما يجي غيره من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة اخواته واسم الفاعل واسم المفعول والى ذلك الاشارة بقوله وبنيتي متصف وذلك نحو اكرم وتكرم ونكرم ويكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل في ضرورة قليلة كما قال فانه اهل لان يؤكرما ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا كل مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى تاء الضمير ونونه على ثلثة اوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت وقوله وقرن في اقررن يعني انه استعمل التخفيف في اقررن فقيل قرن والضاد في هذا النحو ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا سكن اللام لاتصاله بنون الاناث فجاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذا الامر منه تقول في تقررن تقرن وفي اقررن قرن وقوله وقرن نقلا اشار به الى قراءة عاصم ونافع في وقرن تكن اصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو لمكسور العين والله اعلم اول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف وذللٍ وكللٍ ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي ولا كهيلل وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل يدغم اول المثلين اذا تحركا في كلمة ولم يتصدر اولهما ولم يكن ما هما فيه اسما على فعل او فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض تحرك ثانيهما ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك نحو رد وصن ولب اصلها ردد وصنن ولبب فلو كان المثلان مصدرا كرددن وتنزل فلا ادغام لتعذر الابتداء بالساكن وكذا اذا كان الاسم على فعل كضعف وددا وفعل كذلل وجدد او فعلل

وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ — وَمَا بِتَائَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ
كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ — فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ

ككلل ولمم او فعل نحو طلل ولبب فانه يتعين فيه الادغام لخفة فعل واختصاص غيره بالاسما وكذلك اذا انفصل اول المثلين مدغم كجسّ جمع جساس او تحرك ثانيهما بحركة عارضة كقولك اخصص ابي بنقل حركة الهمزة الى الصاد او كان ما هما فيه ملحقا بغيره سوا كان احد المثلين هو الملحق او غيره فالاول نحو قردد ومهدد والثاني كهلل اذا اكثر من قول لا اله الا الله فهذا ومثاله لا سبيل الى ادغامه الى هاب مثال الملحق به قوله وشذ في الل يعني وشذ الفك في ... الادغام في اسما ءحفظ ولا يقاس عليها نحو الل السقا اذا تغيرت ريحه ودبب الانسان اذا نبت في وجهه الشعر وصكك الفرس اذا اصطك عرقوباه وضبب البلد اذا كثرت ضبابه ولحح عينه اذا التصقت وحيي افكك وادغم دون حذر كذاك نحو تتجلى واستتر ولما ذكر الضابط لادغام المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الان في ذكر ما يجوز فيه الادغام منه فمن ذلك ما يجوز فيه الوجهان ما المثلان منه يا ان لازما التحريك نحو حيي وعيي فمن ادغم قال حي وعي نظر الى انهما مثلان متحركان في كلمة حركة لازمة بخلاف نحو لن يحيي فان حركة ثاني المثلين عارضة بسبب دخول الناصب ومن فك نظر الى اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نظيره من الصحيح نحو رد وعد ولا يعتد بالعارض غالبا ومما يجوز فيه ايضا الوجهان كلما فيه تاءان مثل تاءي تتجلى فقيه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن اوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اتجلى واما نحو استتر فقياسه الفك لتعين بنا ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بنقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستا وما بتائين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر يعني انه يقتصر في نحو تتعلم تعلم وفي تتنزل تنزل وفي تتبين تبين هربا من توالي مثلين متحركين واما من ادغام يحوج الى زيادة الف الوصل وهذا التخفيف كثير جدا وقد جا منه شي في النون كقراة بعضهم ونزل الملئكة بالنصب على نقله تنزل الملئكة ومنه على الاظهر قوله تع وكذلك ننجي المومنين في قراة ابن عامر وعاصم اصله

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ — لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ
نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي — جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي
وَفُكَّ اَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ — وَالْتُزِمَ الْاِدْغَامُ اَيْضًا فِي هَلُمّْ
وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَلْ — نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ
اَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةْ — كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلَا خَصَاصَةْ
فَاَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى — مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ اُرْسِلَا
وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَةْ — وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِينَ الْخِيَرَةْ

ننجي وكذلك سكن اخره وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن نحو حللت ما حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي اذا سكن اخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو حللت وحللنا والهندات احللن قوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي يعني انه يجوز في نحو يحل اذا دخل عليه جازم الفك نحو لم يحلل والادغام نحو لم يحل والفك لغة اهل الحجاز وبها جا التنزيل نحو قوله تع ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ولا تمنن تستكثر واغضض من صوتك والادغام لغة بني تميم وعليها ومن يشاق الله ورسوله في سورة الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة على قراة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر ابدا لحكم المضارع المجزوم وفك افعل في التعجب التزم والتزم الادغام ايضا في هلم لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر شرع في بيان حكم الفعل في التعجب وانه مفكوك ابدا بخلاف من امثلة الامر وذلك نحو احبب الى زيد بعمرو واشدد ببياض جرد زيد كما التزم في هذا النوع الفك كذلك التزم في هلم الادغام فلم ينقل في هلم الادغام فلم ينقل فيه هلمم هذا اخر ما تضمنه هذه الارجوزة من علم احكام النحو ولذلك لما انتهى اليه اعقبه باكثر من قوله وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل احصى من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنى بلا خصاصة فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا واله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة فاعلم بانه قد انهى غرضه من هذا النظم انه قد اشتمل على اعظم المهمات من علم العربية ثم ختم الكلام بحمد الله وبالصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه واله واصحابه الطيبين الطاهرين صلوة دائمة الى يوم الدين

وقع الفراغ من كتابته يوم الخميس على يد الراجي العبد ... محمد ... على ... ١٢٧٠ ... سنة